

مجلة معهد المخطوطات العربية



المجلد التاسع　　　　الجزء الأول

ذو الحجة ١٣٨٢ هـ

مايو ١٩٦٣ م

مجـــلة

معهد المخطوطات العربية

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية
وتعنى بشئون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

تصدر فى أول مايو وأول نوفمبر من كل سنة

الاشتراك السنوى : ١٠٠ قرش مصرى عدا أجرة البريد

المراسلات والمقالات ترسل باسم

مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

ميدان التحرير — القاهرة

صورة الغلاف : هدهد ورخمة ودجاجة من مخطوطة كتاب الحيوان
للجاحظ - مخطوطة مكتبة الامبروزيانا بميلانو - إيطاليا .

بسم الله الرحمن الرحيم

المخطوطات العربية في العالم

المخطوطات العربية فى دار الكتب القطرية

بقلم : عبد البديع صقر ، ومحمد مصطفى الأعظمى

على ساحل الخليج العربى الهادئ حيث تمتد شبه جزيرة قطر ، وفى مدينة الدوحة الناشئة الناهضة توجد مؤسسة حديثة قيمة تحوى عدداً لا بأس به من المخطوطات النادرة بالإضافة إلى مجموعة ضخمة من الكتب العلمية المطبوعة .

هذه المؤسسة هى دار الكتب القطرية التى قامت وتقوم بدور فعال فى نشر الثقافة العربية والإسلامية ، وقد تخطى أثرها حدود قطر إلى معظم أنحاء العالم بفضل جهود أمراء البلاد وحدبهم على العلم والعلماء وبذلهم بسخاء فى هذا السبيل .

أما قصة المخطوطات فى هذه الدار فيرجع الفضل فيها لسمو الشيخ على بن عبد الله الثانى حاكم قطر السابق ووالد حاكمها الحالى . وله شغف باقتناء الكتب النافعة المطبوع منها والمخطوط ، كما أنه مولع بالرحلات ، وفى خلال هذه الرحلات يشترى ما يروق له من النوادر المخطوطة المصورة أو المطبوعة ، فجمع ما يربو على ألف وخمسمائة مخطوطة منها الأصيل الفريد فى بابه ومنها النادر من حيث جمال الخط والتجليد .

ثم إنه أنشأ عدة مكتبات خاصة له ومكتبة عامة للشعب كانت تحمل

اسم « مكتبة حاكم قطر » ثم حولت فيما بعد إلى وزارة المعارف وسميت بدار الكتب القطرية .

ومنذ أن آلت الدار إلى وزارة المعارف حظيت بمزيد من العطف والتأييد من صاحب السمو الشيخ قاسم بن أحمد الثانى وزير المعارف فسلكت فى عهده طريق النمو والازدهار . ولا زالت تقوم بدور هام فى نشر تراثنا الأصيل فى شتّى فنون المعرفة ، كما أنها تبحث دائماً عن المخطوطات النادرة حيثما وجدت – بغية شرائها أو اقتناء مصورات عنها .

وتنقسم هذه المكتبة العامة إلى ثلاثة أقسام :

١ – قسم المطالعة : ويقوم بمهمة دور الكتب العادية من جمع الكتب بمختلف الطرق ثم تجليدها (بقسم التجليد الملحق بالمكتبة) ، وترقيمها وتسجيلها حسب الطريقة العشرية ، وإيداعها فى القاعات بشكل فنى لتكون فى متناول يد المطالعين . ويوجد بهذا القسم حاليا نحو عشرين ألف مجلدة – عدا الخرائط واللوحات المختلفة .

٢ – قسم المخطوطات : ويقوم بالبحث عن الكتب المخطوطة فى المجلات والفهارس ، وعرض أسمائها على سمو الشيخ ليأمر باستحضار ما يراه منها ، ويكون ذلك إما بشراء المخطوطة ذاتها ، وإما بتصويرها على « مايكروفيلم » ثم يتم تحويلها إلى كتاب طبق الأصل بقسم التصوير التابع للمكتبة . ويضم هذا القسم حاليا نحو ٢٠٠٠ مخطوطة – عدا المصاحف النادرة الثمينة التى اعتاد سمو الشيخ أن يشتريها بنفسه أثناء رحلاته العديدة إلى القاهرة واستامبول ، ومختلف بلاد الشرق والغرب ، وهى تزيد على ثلاثمائة مصحف مخطوط .

٣ — قسم النشر : ويقوم بالإشراف على طبع ونشر الكتب التى يرى سمو الشيخ نشرها بعد الاستنارة برأى مستشاره الدينى الشيخ محمد ابن عبد العزيز بن مانع العالم المعروف ، ويدور الاهتمام بطبع الكتب التى لم يسبق نشرها فى أبواب التوحيد والفقه الحنبلى والأدب والتاريخ من المخطوطات التى لدينا . ثم توزع هذه الكتب كلها بالمجان وقد تم نشر عشرات الكتب النافعة وطبع من كل منها آلاف النسخ ، وهو مجهود لم نسمع أن رجلا بمفرده قام بمثله على نفقته الخاصة فجزاه الله خيرا ، ولهذا القسم مراكز لتوزيع الكتب ، فى كل من القاهرة ودمشق وبيروت وعمان والأحساء والرياض وجدة وساحل عمان .

وهذه بعض قوائم مخطوطات المكتبة العامة ، التى سنوالى نشرها تباعاً إن شاء الله :

١ ـ الكتب السماوية

١ ـ مصحف مُحلّى بالذهب والألوان ، كتب على الورقة ١٠٩ منه بخط دقيق «أحمد يزيدى لأمر الجليل سلالة آل قربوش عثمانى سلطان .. تركمانى والى بلدة ... مضافات الروم .

وعند التصحيح قوبل بالمصاحف والحفاظ إلى هنا» .

٣٩٢ ورقة ٢٩ × ١٧ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً كثير الخروم ، تجليد حديث .

٢ ـ مصحف مكتوب بحروف كبيرة بين كل سطرين من سطوره ترجمة باللغة الفارسية ، وتنتهى الترجمة بنهاية الآية : ﴿وما جعلنا القبلة التى كنت عليها﴾ .

٤٨٥ ورقة ، ٢٢ × ١٥ سم ، مسطرتها ٨ سطور ، بآخره أختام ممسوحة .

٣ ـ مصحف مكتوب بحروف كبيرة ، الصفحة الأولى والثانية مزخرفة والحاشية مذهبة ومجدولة بالحبر الأزرق .

كتبه مسكين بن على بن نظير على سنة ٩٩١ هـ .

فى نهايته ثلاث صفحات تحتوى على أشعار باللغة الفارسية لإخراج الفأل من المصحف .

٥٣٣ صفحة ، ٣٠ × ٢٠ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً .

٤ ـ مصحف مكتوب بأحرف كبيرة فى أوله أربع صفحات مزخرفة .

٥٩٠ ورقة ، ٣١ × ١٩ سم .

٥ ـ مصحف ، الصفحة الأولى والثانية منه مزخرفة وبه تعليقات يسيرة باللغة الفارسية .

كتبه محمد نصير سنة ١١٢٨ هـ .

٣٠١ ورقة ٢٢ × ١٢ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا .

٦ – مصحف كتب على نمط الدواوين الشعرية ، السطر الأول بقلم عريض ، ثم أربعة سطور بقلم دقيق كأنها قصيدة ، وينفصل المصراع الأول عن الثانى بخطين متوازيين بالحبر الأزرق ، وبينهما فاصل قدره سنتيمتر واحد ، ثم السطر السادس كالسطر الأول وهكذا . وقد كتب لفظ الجلالة من الصفحة الأولى إلى صفحة ١٢٥ بالحبر الأحمر ، كتب سنة ١٠٣٣هـ .

٢٦٧ ورقة ١٩ × ١٣ سم ، مسطرتها ١٦ سطرا .

٧ – مصحف مكتوب بخط ممتاز ، الصفحة الأولى والثانية منه مذهبة ومزخرفة بألوان تعتبر مثالا فى الدقة ، فى بداية كل جزء وأنصافه وأرباعه زخارف جميلة .

٣١٧ ورقة ١٨ × ١١ سم ، مسطرتها ١٥ سطراً ، بجلد قديم .

٨ – مصحف كتب على نمط الدواوين الشعرية ؛ السطر الأول بخط عريض ، ثم خمسة أسطر بخط دقيق جميل ، ثم سطر واحد بخط عريض . السطر السادس من أوله إلى آخره كتب بماء الذهب ، وكذلك السطران الأول والأخير من الثلاث عشرة صفحـــة الأولى . وما عدا ذلك بالحبر الأزرق .

بخط سيدى أحمد المشارى رحمة الله عليه ، وقف لوجه الله تعالى ربيع سنة ٣٥٦ (كذا) .

٤٠٢ ورقة ٢٤ × ١٥ سم ، مسطرتها ١٣ سطرا .

٩ – مصحف ، الصفحة الأولى والثانية منه مزخرفة وبالهامش كثير من الرقى باللغة الفارسية .

٤١١ ورقة ، ١٧ × ١٢ سم ، مسطرتها ١١ سطرا .

١٠ـ مصحف ، الصفحة الأولى والثانية منه مذهبة ومزخرفة ، وبه تعليقات قليلة على الهوامش باللغة الفارسية ، خاصة بإخراج الفأل والتداوى بالقرآن .

نسخة كثيرة الخروم فى ٣٩٤ ورقة ١٧ × ١١ سم ، مسطرتها ١٢ سطرا .

١١ ـ مصحف مكتوب بخط جميل جداً ، وإطار الصفحات مذهب ، وتشتمل الصفحات على خمسة خطوط ، خطين بالأسود ثم الأخضر ثم الأسود ثم الأحمر .

بخط محمد صادق الإستراباذى سنة ١١٣٩ هـ ، فى ٤٠١ ورقة ١٨ × ١١ سم ، ومسطرتها ١٢ سطراً .

١٢ ـ مصحف مكتوب بخط دقيق جميل جدا ، الصفحة الأولى والثانية منه مزخرفة مذهبة ، نسخة بها خروم قليلة .

٣٢٥ ورقة ١٧ × ١١ سم ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

١٣ ـ مصحف مكتوب بخط دقيق ، وإطار الصفحات مذهب. به آثار المياه ، ممزق ، مبتور الطرفين.

٢٩١ ورقة ، ١٨ × ١١ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا .

١٤ ـ مصحف مكتوب بخط غاية فى الجمال ، الصفحة الأولى والثانية بهما زخرفة جميلة جدا .

بخط عبد الوهاب سنة ٩٧٤ هـ .

٧٤٠ صفحة ٢٦ × ١٨ سم ، مسطرتها ١٢ سطراً .

١٥ ـ مصحف مكتوب بخط جيد ، الصفحة الأولى والثانية فيه بهما زخارف مذهبة .

كتب سنة ١٠٣٠هـ ، فى ٣٨٩ ورقة ٢٤ × ١٦ سم ، مسطرتها ١٢ سطرا .

١٦ — مصحف بخط يشبه الخط المغربى ، كتب لفظ الجلالة فيه بالحبر الأحمر.

نسخة ذات جلد ممزق قديم وبها خروم كثيرة .

٣٦٠ ورقة ١٣ × ١٠ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا .

١٧ — مصحف ذو خط واضح مائل إلى الشمال ، الصفحة الأولى والثانية بهما تذهيب وزخرفة .

٢٩٩ ورقة ١٨ × ١١ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا .

١٨ — مصحف بقلم دقيق جدا ، الصفحة الأولى والثانية بهما زخارف بسيطة .

بخط هدايت بن محمد باقر الحسينى ، سنة ١٢٢٣ هـ .

٢١٦ ورقة ، ١٢ × ٨ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا .

فى آخر الصفحة ورد ما نصه : قد فرغ من تسويد المجلد السادس والثلاثين من جملة المجلدات المكتوبة لكلام الملك العلام فى يوم الثلاثاء من شهر محرم الحرام سنة ١٢٢٣ هـ كتبه الحقير المذنب العاصى إلى رحمة الله الملك الغنى ، هدايت بن محمد باقر الحسينى .

١٩ — مصحف ناقص من الأول قدر تسعة أجزاء ، يبدأ من سورة التوبة وينتهى بآخر سورة المرسلات .

٢٣٤ ورقة ٢٠ × ١٣ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا .

٢٠ — العهد القديم ، نسخة بخط جيد متوسط القلم .

٣٤٨ ورقة ٢١ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٠ سطرا .

٢ ـ القراءات والتجويد

١ ـ لوامع البدر فى بستان ناظمة الزُّهر ـ تأليف عبد الله بن صالح ابن إسماعيل المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ .

نسخة كتبت سنة ١٢٤٤ هـ بخط لا بأس به ، لعله خط المؤلف ، وكتب المتن بالحبر الأحمر ، وفى أول صفحة خط الشيخ فيض الله واعظ يوم الجمعة فى مسجد أيا صوفيا ، وكان رئيس القراء فى وقته .

١٠٧ ورقة ٢١ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا (ذيل كشف الظنون ٢/٤١٤) .

٢ ـ شرح درّة الجزرى فى القراءات .

نسخة فى ١٨٥ ورقة ٢٠×١٣ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا ، ولم يذكر عليها اسم الشارح ولا الناسخ ولا سنة النسخ ، وعليها فقط تمليك باسم : الحافظ إبراهيم الحسوى .

٣ ـ كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى ، تأليف إبراهيم بن عمر الجابرى .

نسخة كتبت سنة ١٠٣٠ هـ ، بخط إبراهيم بن مصطفى بن داود ، المتن بالحبر الأحمر وبها تعليقات كثيرة بالهوامش .

٢٩٥ ورقة ٢٠×١٤سم ، مسطرتها ٢٠ سطرا . (كشف الظنون ١/٦٤٦) .

٤ ـ كتاب فى التجويد (ملخص عن كتاب أبى محمد الحسن بن على ابن سعيد النعمانى) الملخِّص غير معروف .

نسخة كتبها أحمد بن سعد الدين السلوى ، بخط جميل جدا وبعض الكلمات والعناوين بالحبر الأحمر .

٨٩ ورقة ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا .

٥ ــ النجوم الزاهرة فى السبعة المتواترة . لأبى إسحاق إبراهيم بن جمال الدين عبد الله بن أبى الحسن على المصرى .

نسخة بخط عادى كتبت بعض كلماتها بالمداد الأحمر .

١٦٧ ورقة ١٥×١٠ سم، مسطرتها ١٥ سطراً (كشف الظنون ١٩٣٢/٢ ، وفيه أنه : لأبى عبد الله محمد بن سليمان المقدسى الحكرى المتوفى سنة ٧٨١هـ) .

٦ ــ مختصر نشر القراءات العشر (التقريب) للجزرى .

نسخة بخط جميل دقيق وجداول الصفحات مذهبة .

١١٤ ورقة ١٧ × ١٢ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً .

تمليك : على بن أحمد الرندوى . (غاية النهاية ج ٢٥١/٢)

٣ ــ التفسير وعلوم القرآن

١ ــ عيون التفاسير للفضلاء السماسير ، لأحمد بن محمود السيواسى

كتبت الآيات القرآنية بالمداد الأحمر ، وبه تعليقات كثيرة بالهوامش من التفاسير المختلفة كالكشاف والبغوى.

مجلد ينتهى بآخر سورة الإسراء ، بخط مؤمن بن حبيب سنة ٨١٦ هـ . (كشف الظنون ١١٨٠/٣) .

٢٣٥ ورقة ٣٢ × ٢٢ سم ، مسطرتها ٢٥ سطرا .

٢ ــ تفسير أبى السعود ، وهو محمد بن محمد العمادى المعروف بأبى السعود .

نسخة كتبت بخط فارسى دقيق وجداول الصفحات مذهبة .

المجلد الأول به خروم قليلة وينتهى بآخر سورة يوسف .

٣٩٠ ورقة ٣٢ × ١٩ سم ، مسطرتها ٣٥ سطرا .

٣ – المجلد الثانى من التفسير المذكور من سورة الرعد إلى نهاية القرآن .

عليه التمليكات الآتية : السيد يحيي توفيق القاضى بعسكر روم أيلى ، والسيد أحمد سنة ١١٨٤ هـ .

ثم السيد محمد أمين بن عثمان الاسلامبولى القاضى بحلب سابقاً .

٣٨٩ ورقة ، ٣٢ × ١٩ سم ، مسطرتها ٣٥ سطرا .

٤ – تفسير مجمع البيان ، لأبى الفضل بن الحسن الطبرسى .

نسخة كتبت الآيات القرآنية فيها بالمداد الأحمر وبها تعليقات كثيرة بالهوامش ، كتبها أبو طالب بن محمد على بن الحسين السيجانى سنة ١١٢١هـ .

المجلد الأول ناقص من الأول قدر ورقة وينتهى بآخر سورة آل عمران .

٣٦٥ ورقة ٢٦ × ١٩ سم ، مسطرتها ٢٢ سطرا .

٥ – مجلد من نسخة أخرى منه . يبدأ من آخر سورة الصافات إلى نهاية الجزء الثامن والعشرين .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط لا بأس به .

١٩١ ورقة ٢٤ × ١٧ سم ، مسطرتها ٢٥ سطرا .

٦ – تفسير البيضاوى ، عبد الله بن على بن عمر البيضاوى .

المجلد الأول به خروم وآثار مياه ينتهى بآخر سورة إبراهيم .

بخط دقيق كتبت الآيات القرآنية فيها بالمداد الأحمر .

٣٨٢ ورقة ٢١ × ١٥ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

٧ – المجلد الأول من نسخة أخرى ، ويبدأ من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف وينقص عدة ورقات من الآخر .

نسخة بخط فارسى غاية فى الجمال والهوامش مملوءة بالتعليقات المأخوذة من حاشية الخفاجى ومن كتب التفسير الأخرى .

تمليك : شهرى صفوت بن الحافظ عارف ، وعليها ختم باسم حافظ مصطفى صفوت سنة ١٣٢٠ هـ .

٢٥٢ ورقة ٣١ × ١٩ سم ، مسطرتها ٣١ سطرا .

٨ ــ المجلد الثانى (من نسخة أخرى) من التفسير المذكور ، نسخة كتبت بخط دقيق وكتبت فيها الآيات بالمداد الأحمر وأسماء السور بماء الذهب وتحتوى على تعليقات قليلة بالهوامش من كتب التفسير الأخرى .

كتبت سنة ٩٩٤ هـ ، وأضيفت إليها حديثاً ٤ ورقات من الأول ، وعليها ختم الحاج حسين مسلم قطهونى .

وتبدأ النسخة بسورة النحل وتنتهى بآخر القرآن .

٤٦٧ ورقة ٢٣ × ١٣ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

٩ ــ المجلد الثانى (من نسخة أخرى) من التفسير المذكور .

نسخة بخط دقيق كتبت الآيات فيها بالمداد الأحمر بخط محيى الدين بن الشيخ محمد الحافظ الكلسى سنة ١١٤١ هـ .

يبدأ المجلد من سورة الكهف وينتهى بآخر القرآن ، ٤٩٥ ورقة ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرها ٢٥ سطرا .

١٠ ــ نسخة أخرى منه ، بخط دقيق بقلم يوسف بن عثمان بتاريخ « نصف محرم الحرام فى يوم الاثنين فى وقت الضحى . . » .

نسخة كاملة فى مجلد واحد ٨٠٩ صفحة ٣٢×٣٠سم ، مسطرتها ٣١ سطرا .

١١ ــ قطعتان من حاشية سعدى چلبى على تفسير البيضاوى .

نسخة بخط فارسى ناقصة من الأول والآخر ، تبدأ بسورة الحديد وتنتهى إلى سورة البينة .

٢١٩ ورقة ٢٠ × ١٥ سم ، مسطرتها ٣١ سطرا (كشف الظنون جـ ١٩١/١) .

١٢ ـ تفسير على بن إبراهيم الصغير ، وهو تفسير لبعض الآيات المتفرقات.
نسخة كاملة تنقص الورقة الأخيرة ، وبها خروم قليلة ؛ كتبت بخط دقيق ممتاز .

تمليكات : « قد كان لمن كان ، واستولاه بعد حوادث الزمان ، محمد ابن أحمد بن إبراهيم الشهير بالسبيتى العاملى . . حرر سنة ١٢٣٩ هـ . نظر فيه واستحسن معانيه .. عبد الله بن عباس بن إبراهيم بن حسين البلاغى سنة ١٢٥٠ هـ » .
٣٤٥ ورقة ٢٥ × ١٩ ، مسطرتها ١٩ سطرا .

١٣ ـ تفسير الكشاف لأبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى :
نسخة كتبت سنة ١٠٧٦ بخط هـ . دقيق قليل الإعجام ، وكتبت الآيات بالمداد الأحمر .

المجلد الأول وينتهى بآخر سورة الكهف ، ٣٥٤ ورقة ٣٠ × ٢٠ سم ، مسطرتها ٣٢ سطرا .

١٤ ـ الإتقان فى علوم القرآن لجلال الدين السيوطى .
نسخة بخط دقيق سقيم كثيرة الخروم ، تنقصها ورقتان من الآخر .
٣٩٩ ورقة ٣٠ × ٢٠ سم ، مسطرتها ٣١ سطراً .

١٥ ـ الدر النظيم فى فضائل القرآن الكريم ، لعبد الله بن عفيف الدين ابن أسعد اليافعى اليمنى المتوفى سنة ٧٦٨ هـ .

نسخة فى ١٣٣ ورقة ٢٣ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا وكتبت فيها بعض الكلمات بالأحمر ، بخط محمد مصطفى . (الأعلام ١٥٨/٤) .

٤ ـ الحـــديث

١ ـ صحيح البخارى (محمد بن إسماعيل البخارى رضى الله عنه) .

٢٦١ ورقة ٣٢ × ٢٤ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً ، بقلم معتاد ، كتبت بعض الكلمات بالمداد الأحمر ، ناقص من الآخر ، ينتهى إلى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : « رب مُبَلَّغ أوعى من سامع » .

النسخة أصابها الماء ، وبها آثار الطين وفيها خروم قليلة .

٢ ـ جزء من شرح البخارى ، ناقص الطرفين .

٢٦٤ ورقة ، ٢٨ × ١٩ سم ، مسطرتها ٣٣ سطرا ، بخط دقيق لا بأس به ، كثيرة الخروم .

٣ ـ جامع مسانيد الإمام أبى حنيفة (المجلد الأول) لمحمد الخوارزمى.
٤٥٤ صفحة ، ٢٢×١٧ سم ، مسطرتها ٣٣ سطراً .

وبآخره تم الجزء الأول ... ويليه الجزء الثانى أوله الباب التاسع فى البيوع . لم يعلم اسم ناسخه ولا سنة نسخه .

٤ ـ الجزء الخامس من صحيح البخارى .

٩٠ ورقة ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً .

يبدأ الجزء بباب « الطيب عند الإحرام » وينتهى عند باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : « إذا توضأ فليستنشق » .

بخط عبد القادر بن محمد الصفدى سنة ٨٧٦ هـ .

٥ ـ الجزء السادس من صحيح البخارى .

١٠٧ ورقة ٢٥ × ١٧ سم ، مسطرتها ١٧ سطراً ، خط جيد العناوين بالمداد الأحمر .

يبدأ الجزء من باب الاستئذان من أجل البصر ، وينتهى إلى باب من أصاب ذنباً دون الحد .

تمليك : محمد بن هايل .

٦ — مسند الحارثى :

مسند الإمام أبى حنيفة رحمه الله ، جمعه أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخارى .

٣٣٣ صفحة ٢٣ × ١٧ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا .

خط فارسى جميل .

٧ — الجمع بين الصحيحين (البخارى ومسلم) للحميدى .

(أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدى الحميدى) .

٣٥٩ ورقة ٣٣ × ٢٠ سم ، مسطرتها ٣١ سطراً .

أرقام الأحاديث بالحبر الأحمر ، والخط جميل جداً .

ينتهى الكتاب فى مسند عقبة بن عامر بن عبس الجهمى .

٨ — صحيح البخارى ، المجلد الأول :

ينتهى إلى باب فضل عائشة رضى الله عنها .

٣٠٨ ورقة ٣١ × ١٨ سم ، مسطرتها ٣١ سطراً .

خط جميل جداً ، بعض الكلمات مثل قال وحدثنا بالحبر الأحمر والأزرق نسخة كتبت سنة ١٢٧٠هـ .

تجليد فاخر ، مكسو بالقطيفة .

٩ ــ مصابيح السنة ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوى ، ناقص من الآخر .

٣١٥ ورقة ٢٤ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً .

تعليقات كثيرة بالهوامش ، نسخة سقيمة ، كثيرة الخروم .

١٠ ــ صحيح مسلم ــ الجزء الأول ــ للإمام أبي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيرى .

٢١٣ ورقة ٢٩ × ٢٠ سم ، مسطرتها ٢٧ سطراً ، خط جيد ، قلم معتاد .

ورد فى آخرها تم الجزء الأول من صحيح مسلم يتلوه الجزء الثانى كتاب الصوم ، نسخ قبل سنة ١٠٥٧ هـ .

وبآخرها إجازة السماع للشيخ صالح بن محمد صالح العيانى ، كتب بخط محمد على بن علان الصديقى البكرى الشافعى ، خادم السنة النبوية بالحرمين الشريفين ، سنة ١٠٥٧ هـ .

١١ ــ سراج العابدين فى شرح الأربعين ــ لإسماعيل بن محمود بن محمد الكردى .

٧٨ ورقة ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٧ سطراً .

بخط أدرج بن مصطفى فى قصبة فورينة سنة ٩٧٠ هـ .

(ذيل كشف الظنون جـ ٢ / ٧)

١٢ ــ معراج النبى صلى الله عليه وسلم المنسوب إلى ابن عباس رضى الله عنه .

٩٩ ورقة ١٩ × ١٣ سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطراً .
بخط ردیء نسخه یوسف بن محمد النجار سنة ١٢٩٦ هـ

١٣ – مسند ابن حنبل للإمام أحمد بن محمد بن حنبل .
الجزء الأول فی ٤٢٨ صفحة ، ٣٢ × ٢٢ سم ، مسطرتها ٣٥ سطرا .

١٤ – مسند ابن حنبل – الجزء الثانی فی ٤١٩ صفحة ، وينتهی هذا الجزء مع الحديث رقم ٦٥٨٢ من طبعة الشيخ شاكر .

١٥ – مسند ابن حنبل – الجزء الثالث فی ٤٢٠ صفحة .

١٦ – مسند ابن حنبل – الجزء الرابع فی ٣١٠ صفحة ، وآخره مسند أبی سعيد الخدری رضی الله تعالی عنه .

١٧ – مسند ابن حنبل – الجزء الخامس فی ٣٠٠ صفحة ، وآخره مسند أنس بن مالك رضی الله عنه .

١٨ – مسند ابن حنبل – الجزء السادس فی ٣٢٢ صفحة ، آخره مسند جابر بن عبد الله ، رضی الله عنه .

١٩ – مسند ابن حنبل – الجزء السابع فی ٣٢٧ صفحة .

٢٠ – مسند ابن حنبل – الجزء الثامن فی ٤٠٠ صفحة .

٢١ – مسند ابن حنبل – الجزء التاسع فی ٢٢٠ صفحة .

٢٢ – مختصر ابن أبی جمرة – عبد الله بن سعد المعروف بابن أبی جمرة الأزدی ٤٩ ورقة ٢٤ × ١٧ سم مسطرتها ٢١ سطرا ، بعض الكلمات بالمداد الأحمر ، خاصة كلمة « النبی صلی الله عليه وسلم » والكتاب مشكل . .
بخط حسين صالح بن محمد صالح الشيخ علی البيرودی سنة ١٢٦٨ هـ .

٢٣ – مواهب القدير علی الجامع الصغير – فايد بن مبارك الإبياری الحنفی (الجزء الأول) .

٤٥٣ ورقة ٣٠ × ٢٠ سم مسطرتها ٣٣ سطراً ، بقلم دقيق ، يتميز المتن بالخط الأحمر بخط محمد بن فقيه الشيخ على سنة ١١١٩ هـ .

٢٤ – مواهب القدير (الجزء الثانى) فايد بن مبارك الإبيارى الحنفى مواصفاته مثل الجزء الأول ٤٤٤ ورقة .

فرغ المؤلف من تأليفه سنة ١٠٨٦ هـ .

وفى آخر المجلد الأول : « وقد نقل ذلك من نسخة قوبلت على خط مؤلفه الذى بلغ هو مقابلته على يد مؤلفه بحضرته أيضاً .

أوقفه خليل أغا على السيد نعمان بن أحمد المفتى بطرسوس .

(بروكلمان الجزء الثانى من الملحق صفحة ١٨٤) .

٢٥ – مشارق الأنوار النبوية–الحسن بن الحسن الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠هـ :

٢٤٠ ورقة ١٨ × ١٣ سم ، مسطرتها ١١ سطراً ، خط جيد تعليقات كثيرة بالهوامش ، بخط يعقوب بن إبراهيم بن عبد الكريم سنة ٨٧٤ هـ .

تمليكات : مفتى ترحالة (بدون ذكر الاسم) وأبو بكر نجيب بمدينة ترحالة سنة ١٢١٦هـ .

٢٦– الفتوحات الربانية على الأذكار النووية –لابن علان البكرى الصديقى .

٢٠٨ ورقة ، ٢٨ × ١٨ سم ، مسطرتها ٣٩ سطراً بقلم دقيق جدا .

وقف : وقف بجامع صدر المدرسين أسبق قندية الحاج أبو بكر بن الحاج عثمان المزريفونى سنة ١٢٠٤ هـ » .

٢٧ – الجامع الصغير للإمام جلال الدين السيوطى .

٤٢١ ورقة ٢١ × ١٥ سم ، مسطرتها ٢٣ سطراً .

تمليك : « ملكه الفقير على بن عبد القادر الشافعى بالابتياع الشرعى . . .

وتمليك آخر «من نعم الله الأحد . . عارف أحمد الشهير بأغا إمامى زاده ، جعل الله التقى زاده سنة ١٢١٧هـ » .

٢٨ ـ مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار ـ عبداللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن الملك المتوفى سنة ٨٠١ هـ (الأعلام جـ ٤ /١٨٢) .

٢٩٦ ورقة ، ٢٨ × ١٧ سم ، مسطرتها ٢٥ سطراً ، خط جيد .

بخط عبد الله بن الحاج عثمان الثروى .

وأقدم تاريخ ورد على الصفحة الأخيرة « الحمد لله على تمام الفهرس ٢٨ رجب ١١٣٠ هـ » ، وليس الفهرس من خط عبد الله بن عثمان بل كتبه رجل آخر متأخر عنه ، وأضافه إلى النسخة .

٢٩ ـ مسند ابن حنبل ـ الجزء العاشر فى ٣٠٠ صفحة .

٣٠ ـ مسند ابن حنبل ـ الجزء الحادى عشر فى ٣٦٠ صفحة ، بخط أحمد بن محمد بن أحمد النابلسى .

٣١ ـ مسند ابن حنبل ـ الجزء الثانى عشر فى ٣٣٩ صفحة ، وورد فى صفحة ٣٣٨ « هذا آخر مسند النساء رضى الله تعالى عنهن أجمعين » .

مقاس الأجزاء كلها ٣٢ × ٢٢ سم ، أما مسطرتها فتختلف باختلاف الكتاب ، حيث اشتغل فى نسخها أكثر من ناسخ ، وبين الأقلام والخط والورق فرق شاسع ورغم هذا تعتبر النسخة جيدة .

تمليك : صدر الدين القاضى عبد القادر بن عبد الله الكنغرى وليس الكنغراوى كما ورد فى الأعلام جـ ٤ ص ١٦٦ حيث قال : « عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر الكنغراوى » . إذ ورد فى آخر الصفحة ما نصه : وكان كتابة هذه النسخة عليها بنفقة الفقير أبى طلحة عبد القادر صدر الدين بن المولى عبد الله صبرى الكنغرى الحنفى سنة عشر وثلاثمائة وألف بعد الهجرة النبوية على صاحبها وآله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التحية » .

٥ - التوحيـــد

١ - قرة عيون الموحدين ، شرح كتاب التوحيد . للشيخ عبد الرحمن ابن حسن بن محمد بن عبد الوهاب :

نسخة كتبت سنة ١٢٩٩ هـ ، بخط سليمان بن سحمان .

١٠٠ ورقة ٢٣ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا .

٢ - شرح الفقه الأكبر لإلياس بن إبراهيم السينابى ، المتوفى سنة ٨٩١هـ :

نسخة بخط لا بأس به ، كتبت سنة ١١٦٧ هـ ، بقلم حسين بن إبراهيم الديوريكى الشهير بتبريزى .

٤٩ ورقة ٢١ × ١٥ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا . (كشف الظنون ٢ / ١٢٨٧) .

٦ - التصوف والآداب الشرعية

١ - غاية المراد ، وراحة النفس والفؤاد ، للشيخ أحمد البقاعى :

نسخة بخط دقيق جميل لعلها بخط المؤلف ، كتبت سنة ١١٣١ هـ ، وجاء فى أول صفحة « من آثار المرحوم والدنا الشيخ محمد قناوى » .

١٩٤ ورقة ٢٣ × ١٦ سم ، مسطرتها ٣٣ سطرا .

٢ - إحياء علوم الدين للغزالى :

المجلد الأول ناقص من الآخر قدر ورقة نسخة بخط جميل جدا وقف المرحوم شهاب الدين باشا سنة ٨٦٣ هـ .

١٩٠ ورقة ٢٨ × ١٨ سم ، مسطرتها ٢٥ سطرا .

٣ ــ شرح لرسالة فى علم الله تعالى وخلقه ، لمحى الدين بن عربى (لعل المتن له) .

نسخة بخط جيد ، ٣٣٨ ورقة ٢١ × ١٧ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا .

٤ ــ شرح شرعة الإسلام (مرشد الأنام إلى دار السلام ، فى شرح شرعة الإسلام) لمحمد بن عمر المعروف بقورد افندى :

نسخة بقلم المؤلف سنة ١٩٩ هـ .

٣١٢ ورقة ، ٢٩×١٩سم ، مسطرتها ٢١سطرا (كشف الظنون ٢/ ١٠٤٤) .

٥ ــ مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان شرح شرعة الإسلام ليعقوب بن سيدى على المتوفى سنة ٩٣١ هـ .

نسخة بخط لا بأس به كتبها محمد بن جمال سنة ٩٩٥ هـ .

٢٥٩ ورقة ٢٧×١٨سم ، مسطرتها ٢٥سطراً (كشف الظنون ٢/ ١٠٤٤) .

٦ ــ منهاج العابدين ، للغزالى :

نسخة كتبها محمود بن على الصفدى سنة ٨٣٢ هـ بخط مقروء .

١٩٩ ورقة ١٨ × ١٣ سم ، مسطرتها ١٣ سطرا .

٧ ــ تنبيه الغافلين وإيقاظ النائمين لأبى الليث السمرقندى :

نسخة بخط ردىء كتبها أمجاد البهنسى .

١٩٩ ورقة ٣٦ × ٢٢ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا .

٨ ــ مشكاة الأنوار فى لطائف الأخبار لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى ، « وهى ليست له بل لواحد من المتأخرين ينقل عنه » هكذا ذكر صاحب كشف الظنون ٢ / ١٦٩٣ .

نسخة بخط لا بأس به عليها تمليك باسم السيد جمال الدين النقشبندى .

١٧٩ ورقة ٣٥ × ٢١ سم ، مسطرتها ٢٧ سطرا .

٩ ــ دعاء كنز العرش :

نسخة بخط لا بأس به .

٣٤ ورقة ١٧ × ١١ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا .

١٠ ــ روض الرياحين فى حكايات الصالحين لعبد الله بن أسعد اليافعى :

نسخة بخط ردىء كتبها على بن عبد الله اليزدى سنة ١٢٤٩ هـ .

٣٢٨ ورقة ٣٤ × ٢١ سم ، مسطرتها ٢٨ سطرا .

١١ ــ الشفا بتعرف حقوق المصطفى للقاضى عياض بن موسى بن عياض :

نسخة بخط جميل دقيق ، كتبت سنة ١٢٢٢ هـ .

٢٣٧ ورقة ، ٢٤ × ١٧ سم ، مسطرتها ٢٧ سطرا .

١٢ ــ قصص الأولياء .

نسخة بخط ردىء لم يكتب عليها اسم المؤلف ولا الناسخ ولا سنة الكتابة .

١٩٤ ورقة ١٤ × ١٠ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا .

١٣ ــ محاضرة الأبرار ، ومسامرة الأخيار لمحيي الدين بن عربى .

نسخة كتبت سنة ١٣١٤ هـ بخط واضح بها نقص من الأول ، وخروم كثيرة . ١٤٣ ورقة ٢٩ × ١٧ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا .

١٤ ــ دعاء بعد الصلاة :

نسخة بخط جيد جدا ، كتبها رضا بن قربان على الحسنى سنة ١٢٣٩ هـ .

٣٨ ورقة ٢٤ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٨ سطرا .

١٥ ــ السبعيات فى مواعظ البريات لأبى نصر محمد بن عبد الرحمن الهمذانى :

نسخة بخط فارسى جيد ، عليها تمليك باسم : مصطفى نصيرى الإسكدارى .

٦٧ ورقـة ، ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا . (كشف الظنون ٢ / ٩٧٧) .

١٦ ـ دلائل الخيرات ـ لمحمد بن سليمان الجزولى :

نسخة كتبت سنة ١١٩١ هـ ، الإطار مذهب والخط ردىء .

١٧٠ ورقة ٢٣ × ١٥ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا بها خروم .

١٧ ـ دلائل الخيرات :

نسخة بها بعض الكلمات بالمداد الأحمر .

٨٦ ورقة ١٦ × ١١ سم ، مسطرتها ١٢ سطرا .

٧ ـ المنطق

١ ـ الرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية لعمر بن على القزوينى :

نسخة كتبت سنة ١٢٦٢ هـ ، بقلم إسماعيل النظمى بخط دقيق جميل جدا وبها تعليقات بالهوامش .

٣١ ورقة ٢١ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا .

٢ ـ حاشية الكفوى على الآرى فى الحكمة لمحمد الكفوى بن الحاج حميد :

نسخة كتبت سنة ١١٤٣ هـ بقلم محمد بن محمد أيا صوفيا ، بخط دقيق لا بأس به .

١٣٢ ورقة ، ٢١ × ١٤ سم ، مسطرتها ٢٥ سطرا .

٨ ـ أصـــول الفقه

١ ـ كتاب فى أصول الفقه :

نسخة بخط فارسى جميل ، كثيرة الخروم ناقصة من الطرفين .

٥٥ ورقة ، ١٩ × ١٢ سم مسطرتها نحو ٢١ سطرا .

٢ ـ دائرة الأصول إلى علم الأصول لأحمد بن محمد السيواسى :

نسخة بقلم معتاد ، أضيفت إليها أوراق جديدة من الأول والآخر .

١١٨ورقة ، ٢٤ × ١٦سم مسطرتها ١٦ سطرا (كشف الظنون١ / ٧٢٩) .

٩ ـ الفقـــه

(فقـــه حنفى)

١ ـ البحر الرائق ، شرح كنز الدقائق ـ لزين العابدين بن إبراهيم ابن نجيم المصرى .

المجلد الأول من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الحج .

نسخة كتبت بخط ممتاز ، فى ٥٧٨ ورقة ، مسطرتها ٣٠ × ١٨ سم ، ٢٣ سطرا عليها تمليك باسم : أبو الكرم المخاطب بعباس حسين خان الملقب بشريف النابطى ، سنة ١٢٦٢ هـ .

٢ ـ نسخة أخرى منه ، تحتوى على المجلد الأول وتنتهى بباب العيدين . بقلم فارسى جميل فى ٣٤٤ ورقة ، ٢٦ × ١٧ سم ، مسطرتها ٢٧ سطراً .

٣ ـ نسخة أخرى منه ، تحتوى على المجلد الثالث : من كتاب الوقف إلى الإجارة كتبت سنة ١٠٦٩ هـ ، بخط دقيق والمتن بالحبر الأحمر .

٣٥٢ ورقة ، ٢٨ × ٢٠ سم ، مسطرتها ٣٧ مسطراً .

٤ ــ نسخة أخرى منه ، تحتوى على المجلد الرابع ، تبتدئ بكتاب النكاح وتنتهى بنهاية كتاب الطلاق .

٢٦٨ ورقة ، ٢٨ × ١٩ سطراً ، مسطرتها ٢٥ مسطرا .

جاء فى طرة الكتاب : « استكتب هذا المجلد الرابع ، وما بعده إلى السادس ، وبه تمام الكتاب الفقير عبد الله بن محمد المكى بن فروخ الرومى الحنفى المفتى بمكة المشرفة حالا ، سنة ١٠٨٨ هـ » .

٥ ــ شرح كنز الدقائق للزيلعى . المجلد الثانى من كتاب البيع إلى باب فسخ الإجارة . نسخة بخط محمد الحجازى القلتى كتبت سنة ٩٧٤ هـ . ناقصة من الآخر . ٢٢٨ ورقة ، ٢٧ × ١٨ ، مسطرتها ٣١ سطرا .

٦ ــ نسخة أخرى منه ، تحتوى على الجزء الرابع ويبدأ بكتاب الشفعة وينتهى بنهاية الكتاب . نسخة كتبت بخط لا بأس به بقلم محمد بن إبراهيم ابن أحمد الخطيب . عليها خاتم المدرس أبى بكر عبد الله سنة ١١٨٦ هـ .

٧ ــ كنز الدقائق ، لأبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمد النسفى .
نسخة بخط ردىء ، ناقصة من الآخر قدر ورقتين .
١٢٠ ورقة ، ٢٦ × ١٨ سم ، مسطرتها ١٩ سطراً .

٨ ــ شرح كنز الدقائق لمنلا مسكين :
نسخة كتبت سنة ١٠٧٧ هـ بخط ردىء ، والمتن بالحبر الأحمر .

٤١٥ صفحة ، ٢١ × ١٥ سم ، مسطرتها نحو ٢١ سطرا .

٩ ــ التوضيح فى حل غوامض التنقيح ، لعبيد الله بن محمود المسعودى البخارى الحنفى .

نسخة كتبت بخط ردىء ، والمتن بالحبر الأحمر .

١٧٥ ورقة ٢٤ × ١٣ سم .

١٠ – تعريفات الأحكام ، لمحمد بن أحمد بن محمد الكردى الشهير بابن البزازية ، جزء منه ، ينتهى ببداية كتاب الدعوة .

نسخة كتبت بخط جميل ، عليها تملك باسم حسن بن عبد الله القريمى

٢٨٠ ورقة ، ٢٣ × ١٤ سم ، مسطرتها ٣١ سطرا .

١١ – تفصيل عقد الفوائد بتكميل قيد الشرائد ، لابن الشحنة الحلبى :

نسخة محمد بن على أفندى سنة ١٠٩٥ هـ .

٣٣٦ ورقة ، ٢٣ × ١٣ سم .

١٢ – شرح الوقاية ، لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة :

نسخة كتبت بخط فارسى جميل ودقيق ، المتن بالحبر الأحمر ، والإطار مذهب .

٢٩٩ ورقة ، ٢٠ × ١٣ .

١٣ – فتاوى البزازية ، لمحمد بن أحمد بن محمد الكردى .

المجلد الثانى ، بخط فارسى دقيق . نسخة أحمد المولى من آل ابن عربى سنة ١٠٩٥ هـ .

١٩٨ ورقة ، ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها نحو ٣٠ سطرا .

١٤ – الأشباه والنظائر – لابن النجيم المصرى .

نسخة بخط فارسى جميل بقلم مصطفى بن سعدى سنة ١٠٤٤ هـ :

٢٧٨ ورقة ، ٢٠ × ١٣ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا .

١٥ – السراج الوهاج ، شرح القدورى ، لأبى بكر بن على بن محمد العبادى الحنفى .

نسخة كتب فى آخرها : تم الجزء الأول ، يتلوه فى الذى بعده كتاب الصلح ، وقف الوزير أبى الخير الحاج أحمد باشا محافظ قندية

المعروف بابن الكوبريلى سنة ١١٥٧ ، وعليه خاتم أحمد كوبريلى زادة .

٤١٥ ورقة ، ٢٧ × ١٧ سم ، بخط دقيق وردىء .

١٦ – ملتقى الأبحر ، لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبى .

نسخة بخط دقيق وردىء ، مملوءة بالتعليقات .

٢٠٣ ورقة ، ٢١ × ١٥ سم مسطرتها ١٩ سطرا .

١٧ – شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين ، لأحمد بن على المعروف بابن الساعاتى البغدادى .

نسخة بخط دقيق وجيد ، كتبت سنة ٨٣٧ هـ بقلم عبد الرحمن بن عمر ابن أحمد الصفى القواش .

٣١٤ ورقة ، ٢٣ × ١٥ سم ، مسطرتها نحو ٢٨ سطرا .

١٨ – نور الإيضاح ، للشرنبلالى . نسخة بخط ردىء .

٣٢ ورقة ، ١٩ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا .

١٩ – فتح القدير ، شرح الهداية لابن الهمام :

جزء ينتهى بنهاية كتاب العتاق .

نسخة كتبت سنة ١٠٠٨ هـ ، بقلم عبد الحق بن محمد بن أبى بكر ، بخط دقيق وجميل .

٣٢٢ ورقة ، ٢٨ × ١٨ سم ، مسطرتها ٣٧ سطرا .

٢٠ – درر الحكام ، شرح غرر الأحكام لمنلا خسرو :

نسخة بخط لا بأس به ، المتن بالأحمر ، وبها تعليقات على الهوامش .

٤٢٠ ورقة ، ٢٧ × ١٨ سم ، مسطرتها ٢٣ سطراً .

٢١ – خزانة الفقه ، لأبى الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندى .

نسخة كتبت سنة ٩٢٠ هـ بخط فارس جميل ودقيق ، عليها أختام

عديدة ، وتملكات كثيرة منها تملك باسم : هبة الله بن محمد بن هبة الله الحنفى الخطيب بالجامع الكبير .

٦٧ ورقة ، ٢٤ × ١٥ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً .

٢٢ ـ العقود الدرية فى تنقيح الفتاوى الحامدية ـ لمحمد أمين الشهير بابن عابدين .

نسخة كتبت بخط دقيق وجميل ، تنقص بعض الأوراق من الآخر .

٢٠٨ ورقة ، ٢٥ × ١٨ سم .

٢٣ ـ حاشية على شرح الوقاية ، لعصام الدين إبراهيم بن محمد الاسفراييني سنة ٩٤٤هـ .

نسخة بخط فارسى جميل ، تنتهى إلى كتاب البيوع .

١٦٧ ورقة ، ٢٢ × ١٢ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً .

فقـــه شافعى

١ ـ تحفة الراغبين فى تحرير منهاج الطالبين ، لأبى الفضل الشهير بابن الإمام .

نسخة بخط لا بأس به ، كتبت سنة ٩٠٢ هـ وقف السيد الحاج مصطفى صدقى الأنطاكى سنة ١٢٩٦ هـ .

٢٨٧ ورقة ، ٣٢ × ٢١ سم ، مسطرتها ٢٣ سطراً .

٢ ـ فتح القريب المجيب فى شرح غاية الاختصار لأبى شجاع ، تأليف أبى عبد الله محمد بن قاسم الغزى .

نسخة كتبت سنة ١٢٥٦ هـ ، والمتن بالحبر الأحمر .

١٣١ ورقة ، ٢٣ × ١٥ سم .

فقـــه حنبلى

١ ـ أخصر المختصرات ، لمحمد البلبانى الحنبلى :

نسخة بخط لا بأس به ، بعض الكلمات بالحبر الأحمر ناقصة من الآخر.

٣٨ ورقة ، ٢٠ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا .

٢ ـ العمدة فى الفقه ، لموفق الدين بن قدامة :

نسخة بخط لا بأس به ، بقلم عبد الكريم بن عبد الرزاق .

٤٥ ورقة ٢٤ × ١٧ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

٣ ـ المقنع ، لابن قدامة :

نسخة كتبت سنة ١٢٢٩ هـ ، بخط ردىء.

١٥٦ ورقة ، ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

٤ ـ زاد المستنقع ، لمنصور بن يونس البهوتى .

نسخة بخط عبد الحافظ بن الشيخ ياسين سنة ١٠٣٣ هـ ، والمتن بالأحمر.

٢٣٨ ورقة ، ٢١ × ١٥ سم ، مسطرتها نحو ٢٧ سطرا .

فقه المذاهب الأخرى

١ ـ الإصلاح (شيعى) لمحمد بن على الطباطبائى .

نسخة بخط حسن ، عليها تملك باسم : محمد على عز الدين سنة ١٢٧١ هـ .

١٤١ ورقة ، ٢١ × ١٥ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

٢ ـ شرح قواعد الأحكام فى معرفة الحلال والحرام ، المتن للشيخ حسن ابن يوسف الحلى (شيعى) .

الجزءان الثالث والرابع بخط جميل ودقيق .

نسخة ابن ملا قاسم صالى حاجى الشهرزادى سنة ١٠٨٦ هـ .

٣٠٧ ورقة ، ٢٥ × ١٨ سم ، مسطرتها ٢٤ سطرا .

١٠ ـ الفرائض

١ ـ السراجية فى الميراث ، لمحمد بن عبد الرشيد الجاوندى .

نسخة بخط ردىء ، كتبت سنة ١٢٠٤ هـ ، بقلم جمال الدين بن سيد على منلا .

١٢٩ ورقة ، ٢١ × ١٥ سم ، مسطرتها نحو ١٥ سطرا .

٢ ـ مصباح الأسرار الفوائض فى علم الفرائض ، لعبد الحافظ بن عبد الحق الحجاجى .

نسخة بخط جميل فى ١٢ ورقة ، ٢٤ × ١٧ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا وبها خروم كثيرة .

٣ ـ شرح الدرة البيضاء (فى الميراث) المتن لعبد الرحمن المغربى .

نسخة بخط مغربى ، بقلم سعيد بن الحاج أبو عروس سنة ١٢٨٢ هـ .

١٠٩ ورقة ، ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٤ سطرا

١١ ـ اللغـــة

١ ـ القاموس المحيط ، للفيروز آبادى :

نسخة بخط دقيق جميل جداً ، الإطار مذهب ، ٦٢٤ ورقة ، ٢٥×١٤سم . مسطرتها ٣١ سطرا .

٢ ـ نسخة أخرى منه ، فيها المجلد الأخير . كتبت بخط دقيق ردىء ، ١٥٥ ورقة ، ٣٠ × ١٦ سم ، مسطرتها ٤١ سطرا .

١٢ـ النحو

١ ـ توضيح الإعراب فى شرح قواعد الإعراب ، لمحمود بن إسماعيل الخرتبرتى .

نسخة بخط فارسى جميل ، عليها تمليك باسم سليمان بن محمد ، ٧٩ ورقة ١٨ × ١٠ سم ، مسطرتها ١٦ سطرا .

٢ ــ شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك :

نسخة بخط لا بأس به عليها تمليك باسم جمال الدين النقشبندى سنة ١٢٧٢ هـ ، ١٩١ ورقة ٢١ × ١٦ سم ، مسطرتها نحو ١٦ سطرا .

٣ ــ شرح شواهد التحفة الوردية ، لعبد القادر بن عمر البغدادى :

نسخة بخط جيد ، كتبت سنة ١٢٨٦ هـ ، ١٠٤ ورقة ٢٣ × ١٥ سم ، مسطرتها نحو ٢٥ سطرا .

٤ ــ مجيب الندى شرح قطر الندى ، لعبد الله بن أحمد الفاكهى المكى.

نسخة كتبها حسين بن إبراهيم بن صالح بن على مكى الحسنى ، ١٤٧ ورقة ، ٢١ × ١٤ سم ، مسطرتها نحو ١٧ سطرا .

٥ ــ نسخة أخرى كتبت سنة ١١٠٨هـ ، بخط محمد أبى المكارم البدوى ، بخط لا بأس به .

٢٤٣ ورقة ، ٢٢ × ١٦ ، سم ناقصة من الأول ، مسطرتها نحو ٢١ سطرا.

١٣ ــ البلاغة

١ ــ المطول شرح التلخيص للتفتازانى :

نسخة بخط فارسى دقيق وجميل ، بقلم مصطفى بن محمد خير الدين ، كتبها سنة ١٠٤٢ هـ .

٢٩٢ ورقة ٢٤ × ١٤ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا .

٢ ــ نسخة أخرى ، كتبت بخط ردىء ، والهوامش مملوءة بالتعليقات ، عليها تمليك باسم الحاج بكر ، المفتى بمدينة تراوينك سنة ١٢١٢ هـ .

١٤ ــ الأدب

١ ــ خريدة القصر ، وجريدة أهل العصر (قطعة منه) للعماد الأصفهانى .

نسخة بخط لا بأس به ، ١٣٣ ورقة ، ٢٨ × ١٨ سم ، مسطرتها ٢٢ سطرا .

٢ – شرح ديوان المتنبي ، لعلى بن أحمد الواحدى :

نسخة عتيقة بخط لا بأس به ، بها خروم كثيرة ، كتبت الأشعار فيها بالقلم الثخين ، والشرح بقلم دقيق ، ٣٧٢ ورقة ، ٢٧ × ١٧ سم ، مسطرتها ٢٨ سطرا .

٣ – ديوان حافظ إبراهيم (الجزء الأول) :

نسخة بخط جيد ، بعض العناوين فيها بالحبر الأحمر ، ١٠١ صفحة ، ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ١٧ سطرا .

٤ – ديوان خطب ابن نباتة :

نسخة بخط سقيم ، كتبها أحمد بن الشيخ محمد ديب من قرية القصير سنة ١٢٩٢ هـ ، ١٢٤ ورقة ، ١٧ × ١١ سم ، مسطرتها ١١ سطرا .

٥ – مقامات الحريرى :

نسخة بخط حسين بن ناصر بن عبد الحفيظ سنة ١٠٦٨ هـ . عليها تمليك باسم على بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف المشارى ، ٣٤٧ ورقة ، ٣٠ × ١٩ سم ، مسطرتها ١٩ سطرا .

١٥ – الفنون

١ – حياة الحيوان ، لكمال الدين محمد بن موسى الدميرى (المجلد الأول) :

نسخة ناقصة من الأول ، كتبت بخط لا بأس به ، ويبدو أن الناسخ من تلامذة المؤلف . ١٦٦ ورقة ٢٤ × ١٥ سم ، مسطرتها ٢٣ سطرا .

٢ – نماذج من الخط الكوفى :

تسع عشرة لوحة مكتوبة على رق الغزال ٣٠ × ١٩ سم .

١٦ ـ التاريخ

١ ـ الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية ، لطاشكبرى زادة :

نسخة كتبت سنة ١٠٢٥ هـ ، بخط دقيق سريع ، وقف حاج إبراهيم افندى سنة ١١٤٢ هـ ، ٢٣٦ ورقة ، ١٦ × ١٣ سم ، مسطرتها ٢١ سطرا .

٢ ـ فتوح مدينة البهنسا ، للواقدى :

نسخة بخط محمد الخطيب سنة ١٠٥٧ هـ ، بعض الكلمات فيها بالحبر الأحمر ، ١٣٧ ورقة ، ٢٠ × ١٣ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا .

٣ ـ المواهب اللدنية لقطب الدين القسطلانى :

نسخة بخط إبراهيم بن محمد ، سنة ١٠٩٣هـ ، كتبت بخط جميل دقيق ، والعناوين بالحبر الأحمر ، ٤٣٧ ورقة ، ٢٠ × ١٣ سم ، مسطرتها ٢٧ سطرا .

٤ ـ مولد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لابن الجوزى :

نسخة بخط عبد الحميد بن السيد أحمد القلعجى ، ٥٢ ورقة ، ١٦ × ١١سم ، مسطرتها ٩ أسطر .

١٧ ـ الطب

١ ـ المغنى ، شرح موجز فى الطب ، لسديد الدين الكازرونى :

نسخة بخط دقيق لا بأس به ، بخط إبراهيم بن محمد سنة ٩٨٧ هـ ، ٣٣٦ ورقة ، ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٥ سطرا .

١٨ ـ الفلك

١ ـ شرح تذكرة الهيئة ، لملاّ نظام الدين :

نسخة بخط فارسي جميل جدا ، كتبها محمد ربيعى ، ومحمد طاهر سنة ١٣١٥ هـ . ٢١٣ ورقة ، ٢٤ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٧ سطرا .

١٩ ـ المجاميع

١ ـ مجموعة تشتمل على :

١ ـ تحفة الطلبة فى مدّات طريق الطيبة من الورقة ١ إلى ١٢ .

٢ ـ مرشد الطلبة إلى إيضاح وجوه بعض الآيات القرآنية ـ أحمد راشد يوسف إمام أفندى زاده ، من الورقة ١٣ إلى ٢١٤ .

٣ ـ تحفة الأنام فى الوقف على الهمزة لحمزة وهشام ـ لعلى بن عثمان العذرى المقرى المتوفى ٨٠١ هـ ، من الورقة ٢١٥ إلى ٢٥٥ .

٢٥٥ ورقة ٢٤ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢١ سطراً .

الرسالة الأولى والثانية بخط عبد الله وحيد الإمام الثانى بجامع سلطان سليم خان سنة ١٢٥٥ هـ .

والرسالة الثانية بخط أحمد بن الحاج محمد بقسطمونى سنة ١٢٣٧ هـ .

(ذيل كشف الظنون ج ١ / ٢٤٣ ، للرسالة الثانية) .

٢ ـ مجموعة فى ٢٣١ ورقة ، تشتمل على : ـ

١ ـ « مصابيح السنة » لأبى محمد الحسين بن مسعود البغوى .

٢ ـ « الأوفى فى شرح الأسماء الحسنى » .

مصابيح السنة : ٣١٠ ورقة ، ٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ١٩ سطراً . خط جميل جداً ، تعليقات كثيرة بالهوامش .

الأوفى فى شرح الأسماء الحسنى : ١١ ورقة ، مقاسها ومسطرتها مثل

الأولى ، كلاهما بخط أبي بكر بن على الصوفى الحنفى سنة ١٠٣١ ﻫ .

وقف : الحاج مصطفى بن عبد المنان سنة ١٠٧٤ ﻫ على محمود أفندى الواعظ بمدينة صوفيا .

٣ ــ مجموعة فى ٣٦٦ صفحة تشتمل على :

١ ــ « الموطأ » للإمام محمد بن الحسن الشيبانى .

٢ ــ « كتاب الآثار » « « « .

٣ ــ ستون حديثاً من رواية الحسن بن زياد عن الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان .

الموطأ : ١٨٨ صفحة ، ٢٢ × ١٥ سم ، مسطرتها ٢٥ سطراً خط جيد . كلمة أخبرنا و بعض الكلمات الأخرى كتبت بالمداد الأحمر .

بخط عبد القادر بن أحمد بدران الدومانى الحنبلى سنة ١٣٠٥ ﻫ .

الآثار : ١٦٥ صفحة ، مواصفاتها كالموطأ ، بخط محمد عبد المجيد للدومانى سنة ١٣٠٥ ﻫ .

ستون حديثاً : ١٣ صفحة ، مواصفاتها كالموطأ ، بخط عبد القادر ابن أحمد بدران سنة ١٣٠٥ ﻫ .

٤ ــ مجموعة فى ٨٠ ورقة تشتمل على :

١ ــ « رسالة فى حق أبوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل هما من أهل الجنة » ؟

٢ ــ « العقائد النسفية » ، لعمر النسفى .

٣ ــ « العوائد السنية فى إنما الأعمال بالنية » ــ لأحمد بن محمد بن أبى الخير الشافعى .

الرسالة الأولى من ١ إلى ١٤ ، ٢٠ × ١٢ سم ، مسطرتها ١٥ سطراً ، بقلم ممتاز .

بخط مصلى أموذن سنة ١٠٣٠ هـ .

الرسالة الثانية : من الورقة ١٥ إلى ٢٠ ، نسخت عام ١٠٩٩ هـ ، وهى بخط جيد ، وبها تعليقات كثيرة بالهوامش .

الرسالة الثالثة : بخط جيد ، مسطرتها ١٧ سطراً من الورقة ٢١ إلى ٨٠ . وهى بخط المؤلف ، وبآخر الرسالة « تحرير العبد الفقير إلى الله تعالى العائذ به فى سره ونجواه ، أحمد بن محمد بن أبى الخير المرحومى المدرس الشافعى . فى الربع الأول من الخمس الثالث من السدس الأول من النصف الأول من السدس الأول من العشر السابع من العشر العاشر من الجزء الحادى عشر من هجرة خير البشر صلى الله عليه وسلم » .

٥ – مجموعة فى ٢٢٢ ورقة تشتمل على :

١ – « الأدعية » – لمؤلف مجهول ، من الورقة ١ إلى ٣٤ .

٢ – « فتح المعين شرح قرة العين لمهات الدين » – من الورقة ٣٥ إلى ١٣٥ .

٣ – « كشف الريب فى شرح دائرة رجال الغيب » من الورقة ١٣٦ إلى ١٥٥ .

٤ – « الكوكب المتلالى شرح قصيدة الغزالى » ، لعبد الغنى النابلسى من الورقة ١٥٦ إلى ١٧٤ .

٥ – « قصيدة فى أسرار الصلاة والزكاة » ، من الورقة ١٧٥ إلى ٢٠٨ .

٦ – مسئلة الإمام السبكى وجواب الإمام السيوطى له » من الورقة ٢٠٨ إلى ٢١٤ .

٧ – « رسالة فى التنباك » ، من الورقة ٢١٥ إلى ٢١٨ .

٨ — « نُبذة يسيرة فى علم الفرائض » ، من الورقة ٢٢٠ إلى ٢٢٢ .

كتبت فى سنـــة ١٢٨٤ هـ . ٢٣ × ١٦ سم ، تختلف المساطر باختلاف الرسائل .

٦ — مجموعة فى ٨٢ ورقة تشتمل على :

١ — « نصاب التعزير » ، لنصر الله بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن من الورقة ١ إلى ٢٥ .

٢ — « نصاب الاحتساب » ، لعمر بن محمد عوض الشامى من الورقة ٢٦ إلى ٨٢ .

٢٣ × ١٤ سم ، مسطرتها ٢٧ سطراً ، قلم دقيق : بها خروم كثيرة ، وهى كثيرة التحريف ومملوءة بالأخطاء .

٧ — مجموعة فى ٨٤ ورقة تشتمل على :

١ — « رسالة فى التوحيد » لمؤلف مجهول من الورقة ١ إلى ٥٠ .

٢ — « رسالة فى الإمام المهدى » ، لعلى بن سلطان محمد الهروى القارى من الورقة ٥٠ إلى ٨٢ .

٣ — « رسالة منسوبة إلى الإمام أبى حنيفة فى بيان مذهب أهل السنة والجماعة » من الورقة ٨٢ إلى ٨٤ .

نسخت الرسالة الأولى فى سنة ١١٦٢ هـ .

مقاس الصفحات ٢١ × ١٣ سم ، المساطر مختلفة .

٨ — مجموعة فى ١١٤ ورقة تشتمل على :

١ — « متن الشاطبى » ، للقاسم بن فيرة الشاطبى من الورقة ١ إلى ٧١ .

٢ ــ « درة الجزرى » ، لمحمد بن محمد بن محمد الجزرى من الورقة ٧٢ إلى ٨٨ .

٣ ــ « رائية الشاطبى » ، من الورقة ٨٩ إلى ١٠٧ .

٤ ــ « مقدمة الجزرى » « « ١٠٨إلى ١١٤ . مقاس الصفحات ١٩ × ١٢ سم ، مسطرتها ٩ سطور .

بخط أحمد بن الحاج مصلى سنة ١٠٨٠ ﻫ بخط جميل .

٩ ــ مجموعة فى ١١٣ ورقة تشتمل على :

١ ــ « رسالة فى إثبات الواجب » ، لملاّ جامى من الورقة ١ إلى ٢٠ .

٢ ــ « منظومة أقضى القضاة سراج الدين على بن عثمان الأوشى فى التوحيد » من الورقة ٢١ إلى ٢٣ .

٣ ــ « منظومة أخرى فى التوحيد » لمؤلف مجهول ، من الورقة ٢٣ إلى ٢٧ .

٤ ــ « منظومة فى الصلاة وواجباتها » ، لمجهول ، من الورقة ٢٧ إلى ٢٩ .

٥ ــ « منظومة فى الأخلاق » ، لمجهول ، من الورقة ٣٢ إلى ٣٧ .

٦ ــ « أرجوزة فى التجويد » ، لمحمد بن محمد الجزرى ، من الورقة ٣٢ إلى ٣٧ .

٧ ــ قصيدة تشتمل على ٤٢ بيتاً تبدأ ، بـ :

« اشتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلاك بالبلج »

من الورقة ٣٨ إلى ٣٩ ؛

٨ ــ الرسالة الثامنة ٣٣ بيتاً تبدأ بـ :

شربنا على ذكر الحبيب مُدامة سكرنا بها من قبل أن يخلَق الكَرْم

فى ورقة واحدة .

٩ ــ قصيدة « البردة » ، من الورقة ٤١ إلى ٤٥ .

١٠ــ « رسالة فى الأحاديث الواردة فى الختان وغيره من الفطرة » من الورقة ٤٦ إلى ٥٠ .

١١ــ « عرفان القلوب فى شرح (الحديث عنى بما تعرفون) الذى رواه الديلمى » من الورقة ٥٠ إلى ٥٢ .

كلتيهما لإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم .

١٢ــ « مرآة المعانى فى إدراك العالم الإنسانى » ، لمحيي الدين بن عربى من الورقة ٥٣ إلى ٥٨ .

١٣ــ « ضوء المعالى لبدء الأمالى » ، لعلى بن محمد القارى ، ناقص ، من الورقة ٥٨ إلى ٦٧ .

١٤ــ « مختصر شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام » ، (اختصره فى حياته أحــد تلامذته) من الورقة ٦٨ إلى ١١٣ .

٢١ × ١٣ سم ، بخطوط مختلفة .

نسخت الرسالة الأولى فى سنة ١١٨٣ هـ ؛ أما الرسائل الأخرى فلا يعرف ناسخوها ولا تاريخ نسخها .

والرسائل كلها بخط جميل .

١٠ــ مجموعة فى ٢٩ ورقة تشتمل على :

١ ــ « رسالة فى الزايرجه » ، لعمر بن أحمد على الخطابى ، من الورقة ١ إلى ٤ .

٢ ــ « رسالة فى علم الزايرجة الحرفية » ، لمؤلف مجهول ، من الورقة ٥ إلى ٩ .

٣ ــ « رسالة فى بيان صنعة العمل بالزايرجة » ، لمجهول : من الورقة ١١ إلى ١٢ .

٤ — « رسالة فى الكلام على الزايرجة » ، من الورقة ١٣ إلى ٢٤ .

٥ — « رسالة مستخرجة من زيج أبى حفص عمر الاصطرلابى » ، للشيخ أبى محمد إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الحليلى ، من الورقة ٢٥ إلى ٢٩ . ناقصة من الآخر .

نسخت الرسائل فى سنة ست وسبعين ومائتين وألف .

١١ — مجموعة فى ٦٣ ورقة ، تشتمل على :

١ — « رسالة فى التوحيد » ، لمجهول من الورقة ١ إلى ١٠ .

٢ — « شرح الورقات » ، لابن خطيب الكاملية من الورقة ١١ إلى ٣٨ .

٣ — « رسالة فى الناسخ والمنسوخ » لهبة الله بن سلامة بن نصر بن على المفسر البغدادى المتوفى سنة ٤١٠ هـ ، من الورقة ٣٩ إلى ٥١ .

٤ — «كفاية العامل وهداية العاقل فى شرح العقيدة » ، للشيخ علوان من الورقة ٥٢ إلى ٦٣ .

مقاس الصفحات : ١٩ × ١٣ سم ، تختلف الأسطر باختلاف الرسالة : الأولى مسطرتها ٢١ سطراً ؛ بخط لا بأس به . الناسخ وسنة نسخها غير مذكورين .

ونسخت الثانية سنة ١٠٥١ هـ .

الرسالة الثالثة مسطرتها ٢٥ سطراً نسخها عيسى بن حاج ولى سنة ١٠٧٢ هـ .

الرسالة الرابعة مسطرتها ١٩ سطراً بخط محمد بن فخر الدين بن قيس الحلبى سنة ٩٦١ هـ .

١٢ — مجموعة تشتمل على :

١ — رسالة جهد المقل ، لمحمد المرعشى الملقب بساقجلى زادة فى ٦٥ ورقة .

٢ — بيان جهد المقل شرح رسالة جهد المقل — فى ٤٩ ورقة .

٣ــ فهرس رسالة جهد المقل فى ٦ صفحات .

(هذه الرسائل فى التجويد) .

المقاس٢٢ × ١٦ سم ، مسطرتها ٢٣ سطراً بخط جيد . الرسالة الأولى كتبت سنة ١١٢٤ هـ . والرسالة الثانية كتبت فى سنة ١١٤١ هـ .

(ذيل كشف الظنون ١ / ٣٨٧) .

١٣ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ جدول طول البلد وعرض البلد ، من الورقة ١ إلى ٥٧ .

٢ ــ كتاب فى علم الفلك ، لمحمد بن ماجد الساعدى من الورقة ٥٨ إلى ٦٠ .

٣ ــ كتاب فى علم أحكام النجوم من الورقة ٦٠ إلى ١٣٥ .

٤ ــ معرفة منازل القمر من ١٣٦ إلى ١٤٠ .

٥ ــ فى البروج ومعرفة أوقات السعد من النحس . مقاس الصفحات : ٢٣ × ١٩ سم ، مسطرتها ١٨ سطرا ، كتبت بأقلام مختلفة .

بها خروم كثيرة متآكلة الأطراف ، ناقصة من الآخر .

١٤ ــ مجموعة تشتمل على :

١ ــ « الشريفية شرح السراجية فى الفرائض » من الورقة ١ إلى ٩٣ .

٢ ــ « رسالة فى توضيح كلمات الشارح فى باب معرفة الفروض ومستحقيها » من الورقة ٩٤ إلى ٩٥ .

٣ ــ « رسالة فى علم الحساب » من الورقة ٩٥ إلى ٩٧ .

٤ ــ شرح مسائل التشبيبات بالتركية من الورقة ٩٨ إلى ١٠٨ .

٥ ــ رسالة فى علم التوحيد من الورقة ١٠٩ إلى ١١١ .

١١١ ورقة ١٨ × ١٣ سم .

الرسالة الأولى بخط مصطفى بن إبراهيم بن على الفقيه سنة ٨٧٤ ﻫ .

وكتبت الرسالة الأخيرة فى سنة ٩٢٣ ﻫ بأدرنة ، تركيا .

١٥ – مجموعة تشتمل على كتابين فى الفقه غير معروفى الاسم .

١٧٧ ورقة ٢٥ × ١٨ سم ، بخط جيد الكتاب الأول نسخه محمد حسين نيوان جريال قانى سنة ١٠٧٣ ﻫ ، من الورقة ١ إلى ١٤٨ .

أما الكتاب الثانى فهو ناقص من الآخر من ١٤٩ إلى ١٧٧ .

١٦ – مجموعة تشتمل على :

١ – « الوسيلة الظاهرة فى الصلاة والسلام على سيد أهل الدنيا والآخرة »

٢ – « تقريب الوسيلة ، اختصار الوسيلة الظاهرة » .

١١٩ ورقة ، ٢١ × ١٤ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً ، بخط ردىء .

١٧ – مجموعة فى ١٩٤ ورقة تشتمل على :

١ – « شرح نونية خضر بك » ، لداود بن محمد القارصى الحنفى ، من الورقة ١ إلى ٥٤ .

٢ – « شرح الرسالة القياسية » لموسى الكليم البهلوانى شرحها محمد بن مصطفى الأرض الرومى ، من الورقة ٥٥ إلى ٦٢ .

٣ – « شرح بعض المقامات الصعبة من المطول » ، من الورقة ٦٣ إلى ٦٦ .

٤ – « رسالة فى علم الجدل » ، من الورقة ٦٨ إلى ٨٩ .

٥ – « رسالة فى آداب البحث » لتقى الدين البركوى ، ورقة واحدة ، ٨٩ – ٩٠ .

٦ – « رسالة فى بيان طبقات المجتهدين » ، لابن كمال باشا ، ورقة واحدة ، ٩١ .

٧ – « كتاب فى العروض » ، لأبى عبد الله محمد المعروف بأبى الجيش الأنصارى الأندلسى ، من الورقة ٩٥ إلى ١٠٠ .

٨ ـ « رسالة فى البسملة » ؛ من الورقة ١٠١ إلى ١٠٣ .

٩ ـ « تبيين الحق من أجل الخلق » لمحمد الفقهى العينى نزيل القسطنطينية ، من الورقة ١٠٨ إلى ١١١ .

١٠ ـ « منظومة بدء الأمالى فى العقائد » ، من الورقة ١١٦ إلى ١١٩ .

١١ ـ « رسالة فى حرف التعريف » لموسى النجاتى البركاتى ، ورقة واحدة ، ١٢٠ .

١٢ ـ « رسالة فى حرف لو » للحاج خليل أفندى ، ورقة واحدة ، ١٢١ .

١٣ ـ « رسالة فى الدخان » ؛ لمحمد خادمى ، من ١٢١ إلى ١٢٢ .

١٤ ـ « رسالة فى بيان الحيض » الورقة ١٢٣ .

١٥ ـ « رسالة فى الشهود العينى فى الوجود الذهنى » ، لطاش كبرى زاده ، من الورقة ١٢٥ إلى ١٤٩ .

١٦ ـ « رسالة فى القياس » ، الورقة ١٥٠ .

١٧ ـ « رسالة فى أبوى النبى صلى الله عليه وسلم » من ١٥٧ إلى ١٥٨ .

١٨ ـ « شافية ابن الحاجب » من الورقة ١٥٩ إلى ١٩٤ .

مقاس الصفحات : ٢٤ × ١٥ سم ، يختلف الخط والمسطرة باختلاف الرسائل .

والرسائل كلها عموما بخط جيد واضح .

١٨ ـ مجموعة فى ٢٢٢ ورقة ، تشتمل على :

١ ـ « التوضيح فى حل غوامض التنقيح » ، لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة ٢١٠ ورقة .

٢ ـ « إثبات وحدة الوجود » ، لعبد الغنى النابلسى ، من الورقة ٢١١ إلى ٢٢٢ .

١ – التوضيح ١٨ × ١٢ سم مسطرتها ١٩ سطرا ، الخط الأحمر على المتن . نسخة بخط فارسى جميل ودقيق ، كتبت سنة ٨٧٦ هـ .

٢ – إثبات وحدة الوجود ١٨ × ١٢ سم ، مسطرتها ١٥ سطرا . كتبت سنة ١٣٠٩ هـ .

١٩ – مجموعة فى ٧٤ ورقة تشتمل على :

١ – « كتاب فى النحو » ، من الورقة ١ إلى ٥٤ .

٢ – « الأجرومية » من الورقة ٥٥ إلى ٦٤ .

٣ – « مائة عامل » ، للجرجانى من الورقة ٦٥ إلى ٧٤ .

مقاس الصفحات ٢٠ × ١٣ سم ، مسطرتها ١٣ سطراً ، الهوامش مملوءة بالتعليقات بخط دقيق جدا ، نسخة بخط فارسى جميل كتبها ولى الدين ابن طوراق ، الرسالة الأولى سنة ١١٤٠ هـ ، والثانية سنة ١١٣٧ هـ ، والثالثة سنة ١١٣٨ هـ .

٢٠ – مجموعة فى ١٥٨ ورقة تشتمل على :

١ – « حاشية على كتاب فى المنطق » ، من الورقة ١ إلى ٦٤ .

٢ – « تعليقات على الحاشية البردعية على شرح الحسام الكاتب » ، من الورقة ٦٧ إلى ٧٧ .

٣ – « شرح الإيساغوجى » ؛ من الورقة ٧٨ إلى ١١٨ .

٤ – « رسالة فى المنطق » ، لأثير الدين الأبهرى ، من الورقة ١١٨ إلى ١٢٦ .

٥ – « حاشية على شرح الإيساغوجى » من الورقة ١٢٧ إلى ١٥٨ .

مقاس الصفحات ٢٠ × ١٢ سم ، تختلف السطور باختلاف الرسائل . الرسالة الأولى نسخها موسى بن حسين القوجوى سنة ١٠٨٨ هـ .

٢١ ــ مجموعة فى ١٧٤ ورقة ، تشتمل على :

١ ــ « عدة الداعى » ، لأحمد بن فهد الحلى الشيعى المتوفى سنة ٨٤١ ﻫ ، من الورقة ١ إلى ١٦٠ .

٢ ــ « كتاب التحصين » لأحمد بن فهد الحلى الشيعى من الورقة ١٦٠ إلى ١٧٤ ، ٢٠ × ١٢ سم ، مسطرتها ١٥ سطراً .

بخط فارسى جيد ، والكتاب الثانى ناقص من الآخر .

٢٢ــ مجموعة فى ٦٩ ورقة ، تشتمل على :

١ ــ « مناقب أبى حنيفة » ، لمحرم بن محمد الزيلعى ، من الورقة ١ إلى ٣٤ ؛

٢ ــ « رسالة فى الخلق وذكر الموت » ؛ ناقصة من الآخر ، من الورقة ٣٥ إلى ٦٩ .

الرسالة الأولى ٢١ × ١٤ سم ، مسطرتها نحو ١٩ سطراً ، بعض الكلمات والعناوين بالحبر الأحمر ، بخط فارسى جيد ، قلم دقيق . ألفت سنة ١٠١٠ ﻫ .

أربع خزائن لأربعة علماء

من القرن الثالث عشر

للأستاذ عبد الله كنون

هل للمكتبة أثر فى تكوين المثقف ؟

تحتوى مكتبتنا الكنونية على وثائق شخصية لبعض علماء المغرب فى القرن الثالث عشر ، فيها تسمية للكتب التى كانت تضمّها خزائنهم ، ما بين مخطوطة ومطبوعة ، وإن كانت المخطوطة هى الغالب عليها ، لأن الطباعة لم تكن قد انتشرت كثيراً لا سيما فى النصف الأول من ذلك القرن الذى عاش فيه اثنان من هؤلاء العلماء .

ومن الواضح أن هذه الخزائن لا وجود لها الآن لأنها تفرقت أيدى سبأ بعد موت أصحابها وانتقالها بالإرث أو البيع إلى ملك غيرهم . ولكننا بالرغم من ذلك نرى فى الاطلاع على محتوياتها فوائد عديدة لا تنكر ؛ منها ما يرجع إلى معرفة الكتب النادرة والمفقودة وغيرها ، ومنها ما يرجع إلى ترجمة العلماء أصحاب الخزائن من حيث الاستعانة بها على تقييم شخصيتهم العلمية ، وما يمكن أن يكون لها من أثر فى الاتجاه الذى عرفناهم به .

وإن كثيراً من الكتب النادرة الآن التى نحكم بأنها ليس لها نظير معروف فى مكتبة من مكتبات العالم ، يمكن أن يكون لها أكثر من نظير

مخبوء فى زوايا المكتبات الخاصة بالبلاد الإسلامية المختلفة ، وليس ما يهدينا إلى أماكن وجودها المحتمل إلا مثل هذه الوثائق التى تؤرخ وجودها فى فترة من فترات التاريخ فى جهة من جهات الدنيا ، ومثل ذلك يقال فى الكتب التى نعدها الآن مفقودة ، فقد يهدينا البحث على ضوء هذه الوثائق إلى العثور عليها فى المكان الذى كانت توجد فيه ، مدينة أو قرية ؛ أو فيما يقرب منه .

وفائدة أخرى لهذه الوثائق هى معرفة مؤلفات صاحب المكتبة كاملة ، إن كانت له مؤلفات ، أو بعض منها ربما لا يكون مذكوراً فى ترجمته لخفاء أمره على الذين ترجموه ، وكذلك يقال بالنسبة لغيره من المؤلفين الذين لم تُستوف أسماء مؤلفاتهم فى الكتب التى ترجمتهم .

ومن إحدى هذه الوثائق عرفت أنا شخصياً أن للعلامة أحمد الوجارى مختصراً للقاموس المحيط ذكرته فى أسماء مؤلفات علماء العصر العلوى فى كتابى « النبوغ المغربى » ، ثم كشف الحال عن وجوده فى مكتبة القرويين بعد ذلك .

وبالنسبة إلى العلماء أصحاب الخزائن فإننا نعتبر خزائنهم علماً على نوع ثقافتهم ، ونستعين بذلك على معرفة مدى استفادتهم من الكتب التى كانت فى حوزتهم ، ذلك أن اختصاص أى عالم أو نبوغه فى فن من الفنون لابد أن يظهر فى نوع الكتب الذى يغلب على مكتبته . فالفقيه نجد لديه خزانة ملأى بكتب التشريع والأحكام ، والأديب نجد فى مكتبته من أمهات كتب الأدب ودواوين الشعر ، ما لا نجده فى مكتبة المحدث أو المفسر مثلا . وهكذا نستطيع أن نحكم على اتجاه صاحب المكتبة من الموضوع الذى تكثر كتبه فى مكتبته ، لأنها ما كثرت إلا بتفضيله لذلك الموضوع وحرصه على الإكثار مما وضع فيه من المؤلفات . ثم نزيد بالنظر فى آثاره — إن كانت له آثار — علماً بمبلغ استعماله لهذه الكتب واستفادته من المعلومات التى تحتويها ، ومن هناك نخلص لمعرفة تصرفه فى حصيلة علم غيره ،

وتمثُّله له وما له هو من ابتكار وتجديد فى الموضوع الذى تناوله ، وبذلك يسهل علينا تقييم شخصيته العلمية ووزنها بالميزان العادل الصحيح .

وقد استفدت أنا فعلا فى كتابة ترجمة الصوفى الجليل الشيخ أحمد زروق من زمام متروكه الذى حفظه لنا الرحَّالةُ أبو سالم العياشى فى رحلته المعروفة ، وهو يحتوى على قائمة كتب صغيرة جداً وأشياء أخرى من ملبوس وأثاث ضئيلة القيمة مما يتناسب وزهد الرجل ودعواه الصادقة فى التصوف ، فلتُنظر الحلقة الثالثة والعشرون من سلسلة ذكريات مشاهير رجال المغرب الخاصة بترجمته .

وهنا يصح أن نتساءل هل للمكتبة أثر فى تكوين المثقف ؟ والجواب أن الكتاب من أعظم وسائل التثقيف وأن أفراداً عديدين من الأدباء والمفكرين المشهورين لا يرجع الفضل فى تكوينهم إلى مدرسة أو جامعة وإنما إلى الكتاب والقراءة الدائبة المستوعبة ، فالمكتبة إذن لها أثر كبير فى الثقافة ، فى حصولها وفى إنمائها ، وما من سبيل بعد الدراسة الرسمية إلى الاحتفاظ بالمستوى الثقافى الذى وصل إليه الشخص بله التوسع فى المعرفة الإنسانية إلا بمواصلة القراءة والاطلاع على نفائس الكتب التى تحتضنها المكتبات وتخرجها المطابع ، والشخص الذى يُطلّق القراءة بعد التخريج ويهجر المكتبة لا يلبث أن ينسى معلوماته ويصبح إلى العوام أقرب منه إلى المثقفين ، وكم رأينا معنيا بتثقيف نفسه مهتّما بالحركة الفكرية وإن لم يكن من الدارسين يبذُّ حملة الشهادات وأصحاب الدرجات العلمية الذين توقفوا بعد التحصيل وأخلوا له فى المكتبة المكان الذى كان عليهم أن يحتلوه ولو حيناً بعد حين ، ولعل هذا من البداهة بمكان ، ولكن الذى يزيده تقريراً هو أن نرى بعض العبقريات يحد من انطلاقها عدم توفرها على مكتبة غنية بالمصادر الكافية للبحث والدراسة العلمية وخصوصا فى البلاد التى لا توجد فيها مكتبات عمومية ، وفى الزمن الماضى الذى كانت فيه

هذه المكتبات نادرة جداً وعليها قومة يمنعون المستحق ويعطون المضيع حتى تبددت خزائن المدارس والمعاهد وضاعت أعلاقها النفيسة التى لم يبق منها عين ولا أثر .

ونعطى مثالا على ذلك العلامة النظّار أبا عبد الله محمد بن أحمد المسناوى الدلائى الفاسى المتوفى سنة ١١٣٦ هـ فإنه كان من الرسوخ فى العلم وقوة ملكته بالمكان الذى لا يجهل ، وألف بعض الرسائل فى مسائل خلافية أبان بها عن تحقيقه ودقة ملاحظته ، منها رسالته فى نصرة القبض فى الصلاة وترجيح سنيته فى مذهب الإمام مالك ، وكان فقهاء المغرب آنذاك كلهم من القائلين بكراهته والمؤولين الأحاديث الواردة فى مشروعيته أخذاً بما روى عن ابن القاسم فى المدونة من تلك الكراهة ، فتصدى المسناوى للمسألة وأوسعها نظرا وتحريرا حتى وضع الحق فى نصابه وصارت رسالته علماً فى هذا الباب(١) ومع ذلك فإننا حين نطالع هذه الرسالة اليوم على ضوء المعلومات والأدلة التى نجدها فى الكتب الأمهات بخصوص سنة القبض نشعر بضعفها وبما ينقصها من قوة الحجة والبرهان بسبب فقر المكتبة التى كان يرجع إليها المسناوى ، فى كتب الحديث والخلاف العالى وهى المكتبة المغربية على العموم .

وأكثر من ذلك دلالة على قصور الرجل عن بلوغ المرتبة العلمية التى تناسب اجتهاده وعبقريته ، رسالته التى تحمل اسم جهد المقل القاصر فى نصرة الشيخ عبد القادر يعنى به الجيلانى(٢) وكان قد مر فى بعض قراءاته بعبارة تصم هذا الشيخ بالابتداع ، فأقض ذلك مضجعه وتولى الدفاع عنه وتبرئة ساحته مما نسب إليه من ذلك ، كيف وهو شيخ السنة وإمام العارفين ؟

---

(١) نشرت رسالة المسناوى قديما بالمطبعة الحجرية بفاس ، وأعدنا نشرها بالحروف فى تطوان منذ أكثر من عشر سنوات .

(٢) توجد هذه الرسالة مخطوطة فى عدة مكتبات بالمغرب ومنها نسخة بمكتبتنا .

وأعوزت صاحبنا المصادر ليعرف أن هذه التهمة إنما وجهت إلى الشيخ من أحد الأشاعرة الغلاة ، والشيخ كان حنبلى المذهب فى العقيدة ، فلم يزل المسناوى يتتبع النقول والآثار حتى اهتدى إلى هذه الحقيقة وحرر المناط بما فى وسعه ، ولو وصل إليه من كتب أصول الدين والاحتجاج للعقيدة السلفية ما كان شائعاً ومتداولا ببلاد المشرق لما وقع فى الحيرة ، ولأتى منه بالتالى إمام من أئمة العلم والدين لا يقل عن ابن تيمية وابن القيم وأضرابهما .

ويتكرر هذا الموقف بالنسبة إلى أحد الأعلام من أصحاب الخزائن الأربع التى نحن بصددها ، وهو الفقيه أبو عبد الله محمد بن المدنى كنون ، هذا الرجل عاش فى النصف الثانى من القرن الماضى ، وكان متضلعا فى علوم الدين وخاصة علم الفقه الذى تفرد بحمل رايته فى أقطار المغرب ، وقام بدعوة إصلاحية عظيمة تستهدف تطهير الدين من الخرافات والبدع التى ألصقها به أدعياء التصوف والعلم ، وكان أكثر ما يستأثر باهتمامه إلى جانب محاربة الطرق الضالة مقاومة الظلم والرشوة والفساد ، وزاد على ذلك القول ببطلان الاسترقاق وحرية الرقيق المجلوب من السوادين وعدم صحـــة نكاحه بملك اليمين ، وشدد النكير فى ذلك على الحكام والأمراء حتى تعرض للإذاية والامتحان ، فهو مصلح ومجدد دينى من طراز فذ ما زال الكثير من الكتاب فى النهضة الإسلامية لم يعرفوا قدره ولم يوفوه حقه . وسنرى فى محتويات خزانته أن علمه كان أكثر من كتبه وأنه لو كان أتيح له الاطلاع على كتب أئمة الإصلاح الدينى من ابن تيمية فمن دونه لاتسع أفق علمه وارتفع منار دعوته حتى تعم المشرق والمغرب ، وبالرغم من ذلك فإننا نرى فى كتبه نقولا صائبة ونصوصا قاطعة مما كان يظفر به فى ثنايا الكتب التى بيده فينتفع بها ويوردها فى مواطن الاحتجاج لما يقوله ويذهب إليه .

وإن دل هذا على شيء فعلى أثر المكتبة فى تنمية الاطلاع وتوسيع الثقافة وإنجاد الباحث وتيسير مهمة الدارس . ولذلك فإن فائدة الإلمام بفهارس

الخزائن العلمية الداثرة لا تقتصر على معرفة نوادر الكتب ونفائس المؤلفات بل تتعداها إلى معرفة مصادر علم أصحابها وأعمالهم الأدبية مما يترتب عليه صحة الحكم الرامى إلى تقدير هذه الأعمال وثقافة الذين صدرت عنهم وغير ذلك من الفوائد المهمة .

ونعود إلى الوثائق التى نحن بصددها ، نصنفها ونعرّف بأصحابها قبل أن نسرد أسماء الكتب التى تتضمنها وهى الغرض الأساسى من كتابة هذا المقال .

فأولاها هى مجرد تقييد للكتب المتخلفة عن العلامة المؤرخ الأديب أبى الربيع سليمان الحوات ، يقع فى صفحة ورق سميك من مقاس (٤٨ س على ٢٨) وقد كتب بخط مغربى جميل على ثلاثة أضلاع وثلث من الصفحة إلا أنه كثير التصحيف مما يدل على أن كاتبه من الذين ليس لهم إلمام بأسماء الكتب والمؤلفين . وجميع ما فيه من السطور (١٧٢) وذلك لا يعنى أن هذا هو عدد الكتب التى يشتمل عليها . فالواقع أنها أكثر من ذلك لأن بعضها مجاميع إنما يذكر أول ما فيها ، وبعضها مجلدات تضم كتابين أو أكثر ، وهو ما يعبر عنه الكاتب بقوله : وما معه ، عطفا على ذكر اسم الكتاب الأول فى المجلد . ومما يلاحظ أن بعض الشروح أو المؤلفات بإطلاق لا يذكر مؤلفها ، فلا يمكن الجزم بنسبتها لأحد إلا ما عرف تحقيقاً أنه من عمل هذا المؤلف أو ذاك لعدم مشاركة غيره له فيه . وسنشير فى التعليق إلى أصحاب أهم هذه الكتب المغفلة ، سواء فى هذه الوثيقة أو غيرها من الوثائق الأخرى إذ أنها كلها تشترك فى هذا العيب الذى يظهر أن الحامل عليه هو السرعة والاكتفاء بأقل إشارة يمكن الاهتداء بها إلى المطلوب من الإحاطة بمتخلف الهالك أو ما فى حوزته من الكتب .

والوثيقة الثانية هى للفقيه العلامة أبى حامد محمد العربى الزرهونى

العزوزى وتمتاز هذه الوثيقة بأنها كتبت بخطه وخط ولده ، فهى ليست زمام متروك ولكنها شبه فهرسة لمحتويات خزانة الرجل عملها لنفسه على سبيل التذكرة ، وتقع فى صحيفة من طول (٣٨ س) وعرض (١٧) ، كتب الوجه الأول منها وثلث الوجه الثانى بخطه هو نفسه وباقى ذلك بخط ولده الذى أشرنا إليه ، كما يحتوى الوجه الأول على شهادة عدلية فى أسفل الصفحة تتضمن وصية بتحبيس كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى على خزانة ضريح المولى إدريس بفاس من طرف المسمى الحاج محمد ابن الحاج الحياط وأشياء أخرى مع إسناد تنفيذها إلى العلامة الزرهونى صاحب الخزانة التى نتكلم عليها . ومجموع ما ذكر فيها من أسماء الكتب بين أجزاء متفرقة من كتاب واحد ومجاميع محتوية على عدة مؤلفات ومجلدات تضم أكثر من كتاب ، أعنى مجموع سطور الفهرسة (١٢٧) سطراً بواقع أربعة أضلاع فى كل وجه من الصحيفة مكتوبة بخط دقيق وبأخصر أسماء الكتب إلا ما ندر مما فيه تفصيل لمحتوى المجموع أو المجلد . ومما تمتاز به هذه الفهرسة ملاحظات صاحبها التى تبين قيمة الكتاب وهوية كاتبه إن كان نادراً أو بخط شخصية من أهل العلم وغير ذلك من الأشياء التى تهم معرفتها كخروج الكتاب عن ملكه بالبيع أو إعارته لشخص ما ونحو ذلك .

ومما تجدر الإشارة إليه أن فى كناشة لصاحب هذه الفهرسة — وله عدة كنانيش هى من محتويات خزانتنا — تقييدا آخر لبعض الكتب التى على ملكه بعضه بخطه وبعضه بخط ولده أيضاً وأكثره مما هو معار عند أشخاص معينين ذكرت أسماؤهم للرجوع إليها عند استرداد العارية . وقد قابلنا بين هذا التقييد والفهرسة التى نتحدث عنها وأثبتنا فى التعليق ما ينفرد به من زيادة .

وثالثة الوثائق هى ما يخص العلامة أبا العباس أحمد الودانى الشنقيط وتحتوى على إحصاء متروكه بفاس ومراكش وتقويمه وقسمته بين ورثته

المنحصرين فى بنته وزوجتيه وعصبته وقد تحصل فيه بعد إسقاط الصوائر مبلغ أربعة آلاف مثقال ومائتين وأحد عشر مثقالا وأربع أواق وثلاث موزونات[1] وهى ليست رسماً عدلياً ولا شهادة بالتوارث وإنما هى محض زمام لأنها لا تتضمن إثبات الموت ولا عدة الورثة ولا تحمل شكل عدل ولا إمضاء قاض ، وإن كتبت بخط واضح وبعناية تامة وجعل لكل نوع من المتروك عنوان يخصه مع تقويمه وجمع ما وجب فيه على حدة ثم إضافته لما وجب فى غيره وبيان ما أخذ كل من الورثة بقيمته وما أنفق على الجنازة وبناء القبر — وقد كانت وفاة صاحبنا بمراكش — وما أنفق على تصفية متروكه بفاس . . الخ . والطريف فى هذه الوثيقة هو الأثمان التى قومت بها الكتب وهى بالنسبة إلى ما صارت إليه أثمان الكتب فى وقتنا هذا تعد كلا شيء ، ويكفينا أن نعرف أن جملة ما تقومت به الكتب المتخلفة عن الهالك ألفان وأربعمائة وتسعة وعشرون مثقالا ، وعددها كما سطرت فى الزمام ما بين أجزاء مفردة ومجاميع وغيرها مائتان وثلاثة وعشرون كتابا . . على أن هذا المبلغ وإن كان ضئيلا فى حد ذاته فهو بالنسبة إلى متخلف الهالك يجاوز النصف منه ، وقد كان فى هذا المتخلف عقار وأثاث وملبوس وغير ذلك . ولكى نعرف مقدار هذه الأثمان فإننا نعطى مثالا منها بالنسبة لبعض الكتب المعروفة مقارنة ببعض الأشياء من الماعون ونحوه لعمل النسبة فى ذلك . فالعمدة لابن رشيق — فيما يغلب على الظن — قومت بثلاثين أوقية ، وسطلة كبيرة من النحاس بثمان وثلاثين وثلاث موزونات . واللمحة البدرية لابن الخطيب قومت بأربعين وهو الثمن الذى قومت به مائدة وطنجرة ، وهكذا . . .

والوثيقة الرابعة هى رسم عدلى كامل لتركة الفقيه أبى عبد الله محمد

---

(١) المثقال عملة كان آخر ما صرفت به عندما ترك التعامل بها : ربع ريال حسنى . والأوقية عشر ريال أو درهم حسنى . والموزونة ربع أوقية .

ابن المدنى كنون يشتمل على إحصاء متخلفه وورثته ومُختَارَجتِيهم بعد القسمة الشرعية لهذا المتخلف . وقد أحاط بإرثه أمه وزوجته وأولاده وبلغ جميع ما خلفه بين ناضّ وعقار وأثاث وغير ذلك باستثناء الكتب سبعة عشر ألف مثقال وستمائة وخمسة وسبعين مثقالا وست أواق . وأما الكتب فبقيت على الشياع موقوفة بأمر ملكى حتى يبلغ أولاده الذكور سن الرشد وينظروا هل يحوزونها أو تباع ويتوارثها جميع الورثة ، على أنها فوتت بعد ذلك بإلحاح الورثة وتحصّل فيها عشرة آلاف مثقال وثلاثمائة وتسعة وستون مثقالا ، وعددها حسبما سطرت فى زمام التركة ما بين أجزاء مفردة وكتب كاملة و مجاميع (٣٧٨) كتابا .

هذا ونقدم بين يدى لوائح الكتب نبذة من ترجمة كل واحد من هؤلاء الأعلام أصحاب الخزائن تتميما للفائدة لا سيما وقد ذكرنا أن من أهم المقاصد فى معرفة محتويات خزائنهم الاستعانة بها على ترجمتهم وتحديد اتجاههم العلمى وما إلى ذلك .

فأولهم أبو الربيع سليمان بن محمد عبد الله الشفشاونى الشهير بالحوات نقيب الأشراف وأديب العلماء فى وقته كان عالماً راسخ القدم فى فنون الأدب من عربية وتاريخ ونسب ، وأدرك جاها عظيما وحظوة لدى السلطان وكان يقول الشعر الجيد وألف تآليف عظيمة الفائدة منها البدور الضاوية فى التعريف بأهل الزاوية الدلائية وهو كتاب فريد فى تاريخ هذه الأسرة التى كان لها ماض مجيد فى العلم والأدب والسياسة بالمغرب ، ومنها الروضة المقصودة فى مآثر بنى سودة وهو تاريخ عامر لهذا البيت العلمى الشهير ، ومنها ثمرة أنسى فى التعريف بنفسى وهو ترجمة حياته منذ نشأته إلى حين استقراره بفاس وتأليفه له ، وغير ذلك من كتب أنساب الأشراف بالمغرب ، ورسائل فى مسائل مختلفة ، وكانت وفاته سنة ١٢٣١ ه .

وثانيهم أبو حامد محمد العربى بن الهاشمى الزرهونى به شُهِر ، العزوزى

الفاسى الفقيه العلامة النوازلى ، تولى القضاء فى فاس وغيرها وكان كثير التقييد وله شرح شواهد المكودى وشرح المرشد المعين ونوازله التى أفتى فيها فى مجلدين ، ومجموعة خطب وغير ذلك . وتوفى بثغر الصويرة يوم الخميس ١٠ جمادى الثانية عام ١٢٦٠ هـ .

وثالثهم أبو العباس أحمد الودانى الشنقيطى العلامة اللغوى الأديب وفد على فاس ومراكش واتصل بعلمائهما وكان له مزيد الاطلاع على علوم العربية واللغة وممارسة لكتبهما النادرة وأنظام فى مسائلهما الغريبة، وفى كناشته التى هى من ذخائر مكتبتنا الشيء الكثير من ذلك وبرنامج كتبه الحافل بمؤلفات الفنين يشهد بذلك أيضاً ، ونظن أنه ورد على السلطان ، ولا نحقق تاريخ وفاته ولعلها فى آخر القرن الثالث عشر الهجرى .

ورابعهم أبو عبد الله محمد بن المدنى كنون المستارى الفاسى عرف بلقبه كنون ، وهو لقب القاسم بن محمد بن القاسم بن إدريس الذى ينتسب إليه قبيله وتقدمت الإشارة إلى ملامح من ترجمته ، ونذكر هنا أسماء بعض تآليفه . فمنها اختصاره لحاشية الرهونى فى الفقه شهير ، ومع كونه اختصر فيه الحاشية الكبرى التى وضعها العلامة الرهونى على حاشية العلامة بنانى على شرح الزرقانى لمختصر خليل فى فقه المالكية فإنه أثبت فيه كثيرا من الأقوال والآراء التى تدل على منحاه فى الإصلاح والتجديد ، ومنها الزجر والإقماع والتسلية والسلوان ونصيحة الأكياس ونصيحة النذير العريان وشرح حديث لا عدوى ولا طيرة وشرح الموطأ وغير ذلك ، وتوفى ليلة الجمعة فاتح ذى الحجة عام ١٣٠٢ هـ ، وهذا نص الوثائق مرتبة على النحو الذى ذكرنا :

الوثيقة الأولى

الحمد لله وحده هذا تقييد متخلف الكتب عن الشريف العلامة الصائر لعفو الله مولانا سليمان الحوات الحسنى العلمى رحمه الله .

أولها – سفران[1] من الفخر الرازى الأول والثالث .

كتاب اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير .

مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبى المحاسن .

المصباح فى اللغة .

التصريح بمضمون التوضيح .

مجموع للشيخ سيدى أحمد بن ناصر .

الثانى من المقريزى[2] .

السفر الثانى من البغوى .

العينى الصغير .

سيرة ابن سيد للناس .

ابن ظفر على المقامات .

الحلل الموشية فى الأخبار المراكشية .

ديوان ابن هانئ .

الأول من الصفدى على لامية العجم ثم الثانى .

مجموع أوله قلائد العقيان فى صحة بدن الإنسان لابن فرحون .

المرج النضير والأرج العطير فى الأدب[3] .

ديوان ابن نباتة المصرى .

سفر من تاريخ مكة للأزرقى .

الشمنى على توضيح ابن هشام .

الوافى فى القوا فى لابن شريف ومعه غيره .

---

(١) بالأصل سفرين .
(٢) بالأصل النقريزى .

(٣) بالأصل مرج النضير .

سفر من ذخيرة ابن بسام بل أسفار ٣ .

الثغر الباسم فى جملة من كلام أبى سالم وما معه .

مجموع أوله القوانين لابن جزى وما معه .

مجموع أوله الرائض فى علم الفرائض وفصيح ثعلب وما معهما .

ابن نباتة شرح رسالة ابن زيدون[١] .

نسخة كليلة ودمنة[٢] .

شرح سيدى عبد الرحمن الفاسى على الحزب الشاذلى .

مجموع فيه الحكم وابن الصباغ فى مناقب الشاذلى .

حاشية سيدى العربى الفاسى على دلائل الخيرات والسنباطى على الهمزية وما معهما[٣] .

محاضرة سيدى الحسن اليوسى — كراريس .

شرح الحزب الشاذلى وما معه .

حاشية الافنارى على المطول ، مبتورة .

طبقات القراء للذهبى .

مجموع فيه الخصائص والدرر المنتثرة للسيوطى .

مجموع أوله خلاصة الدوا وما معه .

ابن زكرى على عقيدة ابن الحاجب .

مجموع أوله تأليف الشيخ المسناوى فى الشرفاء القادريين .

كتاب الأفعال لابن القوطية[٤] .

شرح دلائل الخيرات لسيدى المهدى الفاسى .

---

(١) بالأصل شرح سيرة ابن زيدون .

(٢) بالأصل كلا ودمنة . (٣) لعل الصواب حاشية سيدى عبد الرحمن الفاسى فهو المحشى على الدلائل فيما نعرف . (٤) بالأصل لا بن القطية .

شرح البسط والتعريف لسيدى المكودى وما معه[1] .

كفاية الطالب .

مجموع التاجورى فى التوقيت .

واسطة السلوك فى سياسة الملوك .

المفتاح للسكاكى .

شرح الزقاقية لسيدى عمر الفاسى ولسيدى التاودى بن سودة وشرح الجامع للشيخ خليل .

مجموع أوله شرح رسالة الوضع للعضد[2] .

مجموع أوله السملالى على البردة .

دلائل الخيرات .

مجموع أوله تخميس البردة للحلبى .

ديوان أبى فراس وما معه .

ابن هشام على الألفية .

كناش فيه الجوهر الخاص فى مسائل أجوبة الإخلاص[3] .

ازهار الرياض فى أخبار عياض فى سفر .

الرسالة[4] وابن زكرى على الصلاة المشيشية .

كامل المبرد فى سفر .

ابن الجزرى وما معه .

ابن الأزرق ، بدائع السلك فى طبائع الملك .

مجموع أوله تاريخ القادرى .

---

(١) بالأصل شرح الفصل والتعريف .

(٢) بالأصل رسالة الوضعية للعضدى . (٣) لعلها فى أجوبة مسائل الإخلاص .

(٤) المراد بها رسالة ابن أبى زيد القيروانى على ما يظهر .

نكت السيوطى .

السيوف الحداد فى أعناق أهل الزندقة والإلحاد للسيد مصطفى البكرى وما معه .

مجموع كتاب الحلال والحرام لسيدى راشد الوليدى وما معه .

شرح ألفية العراقى للشيخ زكرياء[1] .

مجموع فيه ابن هشام شرح الكعبية وهى بانت سعاد وشرح دالية سيدى الحسن اليوسى[2] .

المطول بأجمعه .

مفاتيح الأسرار .

مجموع شرح السلم وما معه .

كتاب تأهيل الغريب لابن حجة فى الأدب .

الثانى من شرح التتائى على الرسالة .

شرح الهمزية للشيخ زكرياء وما معه .

مجموع الدرر المنتثرة وما معه .

الزبيدى فى اللغة .

المغنى لابن هشام فى سفر .

رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان للشيخ على الأجهورى وفضائل رمضان له أيضا وما معهما .

ابن السكاك فى أنساب الأشراف .

مجموع أوله وقف سيدى الهبطى .

---

(١) بالأصل للشيخ أبى زكرياء . (٢) بالأصل فيه ابن هشام وشرح الكعبية .

ديوان المتنبى .

ابن عباد على الحكم .

ديوان الحجرى وما معه .

حاشية الحطاب على الرسالة وما معها .

شرح الحاجبية للصفوى .

كنز الأسرار ولواقح الأفكار .

مجموع أوله القلصادى وما معه .

مجموع رقم الحال لسيدى عبد العزيز البوفرحى الصالح .

مختصر السعد .

جذوة الاقتباس لابن القاضى .

الثانى من كتاب العقد لابن عبد ربّه ثم الأول .

نسخة الشفا للقاضى عياض .

الشمنى على الألفية وما معه .

الكلاباذى فى الرجال ورحلة البلوى .

سراج الملوك للطرطوشى .

شرح المواقف للسيد .

نثير الجمان فى أخبار الزمان لابن الأحمر ومطلع اليمن والإقبال لابن جزى فى أوصاف الخيل .

مجموع أوله النصيحة لسيدى أحمد زروق وتآليف ابن عطاء الله .

الشريشى الصغير على مقامات الحريرى .

تأليف الصائر لعفو الله وهو المذكور فى فضائل مولانا عبد القادر الجيلانى .

الجمهرة لابن حزم .

ياسين على الأزهرى ، مبتور ورقة من أوله .

خصائص السيوطى .

نظم فصيح ثعلب وما معه .

أبكار الأفكار فى الأدبيات والأشعار لابن الوردى[1].

مجموع أوله تأليف سيدى الحسن اليوسى والشعرانى فى قواعد الصوفية .

حاشية الدمامينى على المغنى .

جمهرة الزبير (ابن بكار)[2].

نهاية الأرب فى معرفة قبائل العرب .

رسالة القشيرى .

مختصر ابن عرفة على المنطق .

شرح البردة .

مجموع أوله سيدى سعيد قدورة وما معه[3].

العصام على رسالة السمرقندى .

طرف من ديوان ابن حمديس .

أدب الكتاب لابن قتيبة .

جزء من حاشية على الكشاف .

تأليف فى الخلفاء لابن طولون .

لطائف المنن ، خرم وما معه .

ابن جعفر فى الطاعون .

---

(١) بالأصل فى الأدبية والأشعار . (٢) بالأصل جمهرة للزبيرى .

(٣) بالأصل سعيد قدور . وهوشارح السلم فى المنطق .

محاضرة الشيخ اليوسى.

المذهبة فى نظم الصفات[1].

الأزهرى على ابن السبكى.

الإمام الغزالى.

الأحكام السلطانية للماوردى.

ابن جزى.

إعراب القرآن وما معه.

تيسير الوصول إلى جامع الأصول[2].

الديباج لابن فرحون.

الأول من مروج الذهب للمسعودى.

الثانى من خريدة القصر للعماد الكاتب.

شرح المفتاح.

الشريف الغرناطى على مقصورة حازم.

التشوف فى علم التصوف وما معه.

مجموع طرف من نوادر أبى على[3].

حاشية سيدى محمد الحريشى على الشيخ خليل.

طبقات الحنفية.

شرح المقاصد للتفتازانى.

كتاب سقط الزند للمعرى.

كتاب أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك.

---

(١) هو اسم منظومة ابن المناصف فى الحلى والشيات. (٢) فى الأصل إلى جميع الأصول وهوكتاب فى الحديث لابن الديبع معروف. (٣) بقيت هنا كلمة متآكلة.

كتاب السبعيات وما معه .

الرابع من سيرة الشامى .

حاشية على شرح الكبرى لسيدى عمر الفاسى .

جمهرة ابن حزم .

حسن المحاضرة فى أخبار مصر القاهرة .

ثم أيضاً سفر آخر لابن الأزرق .

رحلة ابن بطوطة .

حاشية العبادى على النكت وما معه .

شرح الكبرى للشيخ السنوسى مع محاضرة اليوسى .

سعد الدين على الإيضاح .

ابن الشماع فى تحريم المغارم .

الروض الهتون وما معه لابن غازى .

حرز الأمانى للشاطبى .

كتاب الشيخ خليل فى مناقب سيدى عبد الله المنوفى .

المنح البادية فى الأسانيد العالية .

القيروانى فى تعبير الرؤيا .

الطبقات للشعرانى وما معها .

نزهة الحادى وما معها[1].

مختصر الشيخ خليل .

دوحة الناشر فى أهل القرن العاشر والأجوبة الناصرية .

ديوان المعرى ومقامات الزمخشرى.

---

(١) هو تاريخ الدولة السعدية لليفرنى معروف .

سنن المهتدين للمواق وما معه .

مقامات الحريرى .

ديوان الحافظ ابن حجر .

تنوير القلوب لتكفير الخطايا والذنوب .

سيف الملوك والسلاطين فى البغاة والمشركين .

ترتيب الكامل للمبرد – كراريس .

شرح النقاية[1] .

كتاب السبعيات .

الروض العاطر الأنفاس فى الترسل إلى حضرة فاس وما معه[*] .

الطراز المنقوش فى محاسن الجيوش ، خرم وما معه .

مناهل الصفا فى تاريخ الخلفا للسيوطى .

فضل مكة وأهلها للشريف الحنفى .

رحلة الشيخ سيدى محمد بن عبد السلام الناصرى .

ديوان الصائر لعفو الله مشتملا على مدح مولانا أمير المؤمنين نصره الله .

تأليف له أيضاً فى مناقب الشيخ مولانا عبد القادر الجيلانى .

الوثيقة الثانية

ما هو فى نوبتى من الكتب والملك لله وحده لا شريك له .

تفسير الجلالين فى سفر كبير .

المنوى على ألفية السير[2] .

---

(١) للسيوطى معروف . (٢) عليه بخطه : بعته .

(*) المعروف فى هذا الكتاب أنه الروض العاطر الأنفاس فى أخبار الصالحين بمدينة فاس وهو لابن عيشون .

النصف الأول من جسوس على الشمائل .

الشطيبي على المباحث (الأصلية) .

تأليف المريني في الوعظ .

سفر خطب[1] .

المحلي بخط حسن .

توضيح ابن هشام بخط الفقيه بنيس مكتوب عليه .

شروح السلم بخطي .

نصف التصريح الثاني بخطي .

الشنواني على مقدمة الشيخ زكريا .

المكودي بخطي .

حواشي الصغرى وما معها في سفر .

مراقي المجد لآيات السعد[2] .

كراسات من مختصر السعد للقزويني .

أُخَر من آخَر .

معرب الألفية والبهجة .

نسخة التسهيل .

شرح مختصر السنوسي وحاشية عليه .

المأمون على السنوسي[3] .

أبو الحسن بخطي على الرسالة .

جسوس على الرسالة .

---

(١) عليه بخط ابنه عند ابن اليمني .

(٢) هو للعلامة المنجور .

(٣) هو المأمون الحفصي .

أبو الحسن آخر .

خُمُسان من البخارى بخطى .

نسخة الشمائل وما معها .

دلائل الخيرات وما معه — جيد مقابل .

رسالة القشيرى وما معها .

كناشان غالبهما بخطى .

كناش بلا مرجع .

آخر مثله .

شرح الأربعين بخط مشرقى .

بهجة الأكابر للفاسى[1] .

شرحا الوسطى والكبرى لمؤلفهما .

شرح الرسالة لبنانى فى ٤ أسفار .

سنن المهتدين .

روضة الحضرى والعمودى[2] .

شرح شواهد ابن هشام والمكودى ، جمع كاتبه سامحه الله .

أصول الفتيا لابن حارث .

توضيح سيدى خليل فى أسفار ٣ .

شرح النصيحة لابن زكرى بخط حسن[3] .

تلخيص القاموس وما معه للوجارى .

السفر الأخير من البساطى على خليل .

---

(١) عليه بخطه بعتها .　　(٢) فى الأصل ورضة .

(٣) ثبت عليه بخطه بعته .

سفر صغير فيه أحزاب وأدعية .

سفران من المعيار الثالث والرابع – كمل لله الحمد فى ٨ أسفار .

الحطاب فى أربعة أسفار مكتوب عليه كثيراً بخط العالم سيدى عبد الكبير السرغينى لا أعلم له نظيرا .

الخرشى فى ستة أسفار مكتوب عليه .

شفاء الغليل وما معه .

نسخة خليل بخطى مكتوب عليها كثيرا .

النصف الأول من الدردير .

اللّقانى على التوضيح ونصف بهرام[1] .

شرحه على اللامية .

الدر النفيس فى مناقب الإمام إدريس .

شرح رائية الشريشى للفاسى .

المنهج[2] .

حواشى العارف بالله على خليل[3] .

نسخة خليل جيدة مسفرة ، وأيضاً أخرى طررها بخط عالم ، وأيضاً أخرى .

شرح عمليات فاس لشيخ شيوخنا سيدى محمد بن أبى القاسم .

شرحه على نظمه وما معه[4] .

---

(١) التوضيح للشيخ خليل وبهرام هو ابن خليل شارح التوضيح أيضا .

(٢) هو المنهج المنتخب فى قواعد المذهب للزقاق .

(٣) عليه بخط ابنه سيدى عبد الرحمن الفاسى .

(٤) يعنى نظمه للعمل المطلق .

ابن سلمون[١] .

الدر النثير [٢] .

وثائق الفشتالي والغنية عليها واللائق في سفر .

الفائق من خط مؤلفه وحواشي الشدادي .

نوازل الشريف العلمي .

شرح الشيخ التاودي على التحفة .

القصاوي عليها .

حواشي أبي علي عليها[٣].

تكميل المنهج[٤].

نسخة ابن عاصم بخطي .

شرح بنيس على الفرائض .

حواشي الفقيه بنيس على صحيح البخاري[٥].

الجواهر الحسان في سفرين[٦] .

الشيباني[*] في سفرين ، جمع الكتب ٦ والموطأ لا نظير له[٦] .

التتائي على الرسالة في سفرين .

ثلثا النفراوي على الرسالة في سفر أخضر .

البرماوي على اللامية وتكميل المرام للفاسي لم تكمل .

---

(١) يعني كتابه العقد المنظم للحكام في الوثائق والأحكام .

(٢) هو أجوبة أبي الحسن الصغير . (٣) هو أبو علي بن رحال .

(٤) هو لمحمد ميارة كمل به منهج الزقاق المتقدم الذكر .

(٥) رمز للبخاري بحرف الخاء .

(٦) ثبت على هذين الكتابين بخطه لفظ بعته .

(*) الشيباني هو ابن الديبع ويريد كتابه ترتيب الوصول .

فصل المقال فى شرح الأمثال للبكرى[1] .

نسخة خليل مكتوب على بعضها .

اللباب للغافقى .

اليواقيت للشعرانى[1] .

مشكاة الأنوار .

سراج الملوك للطرطوشى[1] .

الجمع بين الصحيحين للحميدى .

رحلة ابن بطوطة .

نسخة شامل بهرام .

الرصاع ودلائل الخيرات فى سفر بال .

شرح دلائل الخيرات .

النصف الأول من التتائى على المختصر .

الارتفاق وما معه فى سف .

شرح الهمزية .

مجموع شروح الفرائض .

العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء وما معه فى سف .

مقدمة الفتح للإمام ابن حجر[1] .

الجمهرة لابن حزم فى القالب الكبير .

المعلم محمد بن الرامى[2] .

---

(١) ثبت على هذه الكتب كلها بخطه لفظ بعته .

(٢) هو كتاب للمعلم البناء المذكور يرجع إليه فى الأحكام الشرعية المتعلقة بقواعد البناء وحقوق الجوار وما إلى ذلك معروف .

نصف شرح الحصن للفاسى .

حواشى ابن أبى جمرة فى سفر .

حواشى الفروق للقرافى لابن الشاط .

رحلة الشهاب .

منهاج الدكان فى الطب .

كتاب الإيضاح وما معه . الشيرازى فى الطب .

الطبقات الكبرى للشعرانى (١) .

جزء من حاشية البرماوى ، ما أفيدها على المختصر وشرحه .

نوازل الجُلالى وما معها (من هنا يبدأ التقييد بخط ولد الشيخ) .

الأول من ابن مرزوق والسفر الأخير منه .

٣ أسفار من الزرقانى .

٣ أسفار من ابن عبد الصادق .

٣ أسفار من المواق .

٣ أسفار من التتائى على الرسالة .

شرح مختصر خليل فى سفر .

الإكمال للسنوسى .

سفران من الشيخ مصطفى .

التصريح فى سفر كبير .

كفاية الطالب والطرابلسى على ابن عاشر .

ابن النحاس .

شرح الرائية للفاسى .

تهذيب البرادعى .

---

(١) مثبت عليه بخطه بعته .

حواشي الصغرى .

السمرقندى .

شرح المفتاح .

شرح أبي حيان على ألفية ابن مالك .

مختصر ابن الحاجب .

كتاب فيه نوازل البرزلى[1] ووثائق الفشتالى .

السفر الأول من التوضيح .

حواشي اللقانى على التوضيح .

اختصار المتيطى سفر .

ميارة على التحفة .

حواشي أبي على فى سفر[2] .

الثالث من تكميل التقييد .

المقامات .

الأخير من التوضيح .

النصف الثانى من شرح القلشانى على الرسالة .

شرح على الشيخ سالم السنهورى[3] .

السفر السابع من البيان والتحصيل وكذلك السفر التاسع للإمام ابن رشد .

شرح على ابن الحاجب .

شرح رسالة القشيرى .

الإجارة من التتائى الكبير .

---

(١) فى الأصل نوازل البرزولية . (٢) يعنى ابن رحال على شرح ميارة للتحفة .

(٣) لعله شرح على المختصر للشيخ سالم السنهورى .

حاشية ابن غازى على المختصر وحاشية الأجهورى .

كتاب مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب .

شرح الجملة وبيان أن الكلام أخص منها .

شرح زكرياء على البخارى[1] .

الكلاعى[2] .

الثالث من البخارى .

تنبيه الأنام[3] .

حياة الحيوان للحافظ الدميرى سفران منه .

كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[4] .

شرح حزب البحر للشيخ زروق .

كتاب المنهات .

هذا المجموع المشتمل على الرسموكى شرح الكلمات العشر ثم حدود الفاكهانى فى النحو ثم الأزهرى على الأجرومية ثم الزياتى على الجمل ثم شرح شواهد الشريف للدقون ثم شرح حدود النحو .

مغنى اللبيب .

تبصرة الغافل وتذكرة العاقل .

مسند مسلم بن الحجاج[5] .

اشتمل هذا المجلد على ميارة ثم الملاقى على السنوسى[6] ثم شرح المقنع

---

(١) كتب فوقه حبس . (٢) يعنى كتابه الاكتفا معروف .

(٣) فى الصلاة على خير الأنام لابن عظوم معروف .

(٤) هو تسهيل ابن مالك فى النحو معروف . (٥) الصواب صحيح مسلم .

(٦) كذا والصواب الملالى على السنوسى .

ثم تقاييد ثم تأليف حسن فى التحذير من البدع ثم تأليف البكرى فى النسب المحمدى ثم تقاييد .

جزء من ابن عرفة .

كتاب حل الرموز ومفاتح الكنوز .

كتاب فيه أزهار البستان فى مناقب الشيخ عبد الرحمن ثم تحفة الأكابر بمناقب الشيخ عبد القادر ثم شرح العضدية للسمرقندى .

شرح الفرائض وما معه .

شرح العينية .

حاشية على صحيح البخارى لم تكمل لبنيس[1] .

شرح لامية الزقاق .

شروح لامية الأفعال .

مقنع صغير[2] .

الجزء الأول من شرح عدة[3] .

الرسالة وما معها .

شرح شرح النخبة لابن حجر لأكرم .

القيسى على مقامات الحريرى .

رسالة القشيرى وما معها .

شرح البزدة تأليف الأليورى[4].

شرح الهمزية .

الارتفاق لأبى على وما معه .

---

(١) يظهر أن هذه نسخة ثانية .

(٢) لعله يريد شرح المقنع الصغير والمقنع هو نظم فى الميقات للمرغيثى .

(٣) كذا .

(٤) فى الأصل الأيورى .

الزين العراقى .

المصراتى فى التوحيد .

نصرة الفقير ثم ديوان ابن وفا ثم ابن قنفذ فى التعريف بالرجال[1].

مفتاح السعادة لأهل الإرادة .

تكميل المرام .

كتاب الإيضاح للإمام الفارسى .

ابن عصفور .

منهاج الدكان ، خط مشرقى .

حاشية ابن غازى مشرقى .

الإجارة من الخرشى مشرقى .

سلوان المطاع فى عدوان الأتباع لابن ظفر ، جيد[2] (من هنا يبدأ تقييد الكناشة)

مكودى جيد بخط الفقيه بنيس[2].

ابن الفارض جيد عليه طرر[2] .

حاشية بنيس بخط المؤلف[2] .

مناسك الحج للحطاب .

الأنيس المطرب فى أدباء المغرب لابن الطيب العلمى[2] .

الأذكار للنووي ما أحسنه[2].

تحفة الأريب ونزهة اللبيب لأبى مدين الفاسى[2] .

---

(١) يريد وفيات ابن قنفذ المعروف بابن الخطيب القسنطينى معروفة .

(٢) هذه الكتب كلها معارة مكتوب عليها اسم المستعير ويلفت النظر بالخصوص فى شرح المكودى المذكور أنه بخط بنيس كون مستعيره هو العلامة الطالب ابن الحاج وقد عبر عن ذلك بقوله عند السى الطالب بن الحاج .

كتاب تحفة الأكياس فى حسن الظن بالناس للمصرى .

كتاب الروض العاطر فى نزهة الخاطر للنفراوى فى أدب النكاح .

الحاوى فى جمع الفتاوى للسيوطى .

شرح روضة الأزهار فى التوقيت .

المستطرف من كل فن مستظرف .

ابن شعبون فى تعريف الأولياء خارج باب الفتوح وداخله .

الدر المنظم فى الخلق المعظم لأبى القاسم السبتى[1].

ابن الحاج فى الأسماء ، جيد .

النخبة العليا فى أدب الدين والدنيا[2] .

قبس الأنوار فى علم الجدول .

الحدائق لابن عاصم[2].

التثبيت فى ليلة المبيت للسيوطى وشرحه .

الجامع الصغير للسيوطى .

حاشية الملوى على المكودى .

الصفدى على لامية العجم .

ابن حجر على الهمزية .

بنيس عليها أيضا .

اليفرنى شرح التوشيح لابن سهل .

النهاية لابن الأثير .

الفهرى على البردة وهو متأخر عن الأليورى .

حاشية الصبان على الأشمونى على الألفية .

---

(١) الصواب فى المولد المعظم .

(٢) انظر حاشية رقم ٢ فى الصفحة السابقة .

كتاب الحبائك في أخبار الملائك للسيوطى .

ريحانة الكتاب لابن الخطيب السلمانى .

تأليف فى الطب حسن مفيد له .

كامل الصناعة فى الطب .

حاشية الفيشى على الجرومية .

حاشية أبى النجا عليها ، جيدة[1].

التمآق فى حكم الجلسة .

الرسموكى على الجمل للمجراد .

كتاب نهاية الأرب فى معرفة قبائل العرب .

كتاب الجمان فى أخبار الزمان .

فتح الفتاح على مراتع الأرواح .

نظم وشرح فى التصوف للحلبى .

الوثيقة الثالثة[2]

المغنى .

القطب وما معه .

ابن المجراد[3].

الأقنوم فى سفرين .

شرح العمل .

---

(١) فى الأصل ابن نجا .

(٢) نثبت منها أسماء الكتب فقط ويلاحظ أن اسم الكتاب الأول قد تمزق فلم يبق منه إلا لفظ (على الرسالة) .

(٣) فى الأصل ابن النجراد .

مطالع المسرات .

الأول من العبادى .

المرادى[1] .

أجزاء ٣ من النفراوى .

شرح الهلالى وما معه .

حاشية العارف .

سفر فى سر الحرف .

المجراد على ابن برّى .

النزهة .

ابن هيدور .

شرح الكبرى .

الدمامينى .

تبصرة ابن فرحون .

الارتشاف[2] .

رائية الشريسى .

الرسموكى فى الفرائض .

ابن عباد .

مجموع شروح السنوسى .

الونشريسى .

حاشية اليوسى .

---

(١) لا شك أنه شرح الألفية .

(٢) لأبى حيان معروف .

مجموع فى الهندسة .

ابن المجراد .

المنجور .

ابن حجة .

شرح المواقف .

ابن زريق .

التتائى .

أجزاء ٣ من التوضيح .

الجيش الكبير .

مطالع الأنوار .

المطرفى وما معه .

مجموع فى النحو .

كتب فى الطب .

حاشية بنانى .

عمدة الأديب .

السنوسى .

المرادى .

ابن الأنبارى .

مجموع التقييد .

شرح المقدمة والرسالة .

لباب الإعراب .

مجموع الأوراد .

شرح البردة وما معه .

ابن الخطيب .

المقدسى .

التزامات الحطاب .

الزمورى[1] .

شرح الأسماء .

مجموع شروح تسملالت[2] .

البجائى وما معه .

جواهر العقدين .

معرب ابن عاشر .

بيوع الزرقانى .

نصف المواق . .

القسطلانى فى أجزاء ١٠ .

السنهورى .

ابن أبى شريف .

السلكوتى[3] على المطول .

الوجيز .

ابن القاضى وما معه .

المطول .

التواتى .

---

(١) لعله شرح الخزرجية . (٢) يعنى السملالية فى الحساب .

(٣) كذا والصوا ب السيلكوتى .

ايساغوجى .

العقبانى .

الولالى .

جزء من الثعالبى .

الملل والنحل[1] .

المعافرى .

مجموع حكايات .

ابن عبدون .

كنز المعالى .

الرسموكى .

الرسالة .

ابن الأنبارى .

عوارف المعارف .

التلخيص .

سفر من شرح المواقف ؛

ميارة على المرشد .

الثعالبى .

مجموع فى علم الكلام .

شواهد المغنى سفرين . .

الصعيدى فى سفرين .

---

(١) فى الأصل والمحن .

مجموع أحزاب[1] .

مجموع .

ابن كيران وما معه .

القاموس .

حاشية بنيس .

تحفة الأديب[2] .

الرسموكى .

السنوسى على الكبرى .

ميارة على الزقاق .

ابن الأعمش .

بهرام فى سفرين .

جزء من صحاح الجوهرى[3] .

مناقب الرفاعى .

الهلالى على القادرية .

كناش وأوراق[4] .

أجزاء من ابن حجر .

الزبيدى فى اللغة .

جزء من الأساس .

ميزاب الرحمة .

الناسخ والمنسوخ ،

---

(١) هنا خرق ذهب باسم كتاب . (٢) لعله الأريب .

(٣) فى الأصل صحيح الجوهرى . (٤) هنا خرق ذهب باسم ثلاثة كتب .

الجامع للسيوطى .

ابن الشاط على مسلم .

العمل المطلق .

المواق ، مشرقى .

ميارة الكبير .

الزرقانى فى ٤ أجزاء .

حاشية ابن كيران .

تكملة المرتضى(١) .

الراضى على الكافية .

ابن عقيل على التسهيل .

المكودى .

المرادى .

فتح الأقفال .

المحاذى لابن عبد السلام .

حاشية الفيشى .

ابن سلمون .

قانون اليوسى والنقاية .

مختصر ابن عرفة .

المنجور على المقاصد .

الشفا لعياض .

شرح الرسالة للفيلالى .

---

(١) لعله يريد مستدرك صاحب التاج على القاموس .

وثائق الفشتالى .

البيضاوى فى الأصول .

الإتقان فى علوم القرآن .

ابن حجر على الشمائل .

جسوس على الحكم .

نوادر القالى .

حاشية ابن رحال وما معها .

الديباج المذهب .

ابن غازى على المنية .

مجموع أوله بنيس فى الفرائض .

اختصار حياة الحيوان .

ابن الحادى ؟ وما معه .

الشيخ التاودى .

العبادى على التلخيص .

المغيلى والمنجور .

شفاء الغليل .

المهاج لابن البناء .

شرح البسملة وما معه .

مجموع فى علم الجدول .

درة الغواص وما معها .

ديوان المتنبى .

أبو الرياحين ؟

المحلى .

الدر النثير وما معه .

مجموع فى علم الحساب .

حاشية ابن فجلة .

حاشية الفاسى فى التوحيد .

القرطاس وما معه .

هداية المرتاب .

ذهاب الكسوف[1] .

خطبة اللقانى وما معه .

فتح المنان .

مثلث البطليوسى .

تكميل المرام .

ديوان غيلان وحسان .

نسخة المختصر وما معها .

فرائد السمرقندى وما معه .

كتاب البركة للحبشى .

جزءان فى القراءات .

ابتهاج القلوب .

اختصار ابن هارون .

---

(١) هو كتاب فى الطب لابن عزوز المراكشى .

الحوفى[1] .

التيسير والتسهيل .

نسخة الرسالة .

القلصادى وما معه .

السنوسى وما معه .

نوازل اللمطى وما معه .

ديوان المتنبى .

نوازل سيدى عيسى .

زكرياء فى غريب القرآن[2] .

مسائل ابن جماعة .

ديوان الستة .

شرح البردة وما معه .

شرح الطوالع .

ابن فجلة .

الرسالة والمختصر .

فتح القدوس .

المنجور على المحصل .

ابن المجراد وما معه .

كتاب فى علم النار[3] .

---

(١) هو مجموع جداول فى الفرائض والحساب مشهور تكلم عليه ابن خلدون .

(٢) فى الأصل غارب القرآن .

(٣) يعنى الكيمياء القديمة .

السخاوى فى التجويد .

السنوسى وزروق .

زكريا على العراق .

ابن بطوطة والروضة .

ابن الرينى ؟ .

مجموع فى القراءات .

شرح ورد السحر .

مختصر ابن الحاجب .

الصاوى وما معه .

جزء من مختصر ابن عرفة .

أمهات الوثائق .

أوراق فى الهيئة .

كشف الرموز وما معه .

تآليف سيدى بلة[1] .

مفتاح الفلاح وما معه .

اللمحة البدرية .

أفندى[2] .

أوراق فى اللغة .

كناش تقاييد .

الرسموكى .

---

(١) هو متصوف مراكشى متأخر له عدة كتب فى الأسماء والتصوف .

(٢) يريد به شيخ الإسلام بدار الخلافة العثمانية وله عدة كتب .

مجموع شروح[1] .

الرعيني وما معه .

المغيلي في الفرائض .

ذو الجلالين .

كتاب رجال الحديث .

أوراق في الحديث .

مجموع .

عدة المريد الصادق[2]

اختصار البرزلي

فتاوى ابن حجر .

الفناري على المطول .

الدرعي على اللامية .

الموصلي على الشاطبي .

العمدة .

المعلم البناء[3] .

الحسبة .

الوثيقة الرابعة[4]

كتاب روح البيان في تفسير القرآن في ستة أسفار .

كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن سفر واحد .

---

(١) هنا تمزيق ذهب ببقية العبارة .

(٢) للشيخ زروق معروف . (٣) هو كتاب المعلم الرامي الذي تقدم ذكره .

(٤) نثبت منها أسماء الكتب فقط ويلاحظ أنها مرتبة على الفنون ترتيباً جيداً .

كتاب الإتقان فى علوم القرآن سفر واحد .
تفسير غريب القرآن وما معه فى سفر واحد .
كتاب اللباب فى تفسير مشكل الكتاب سفر واحد .
كتاب الإكليل فى استنباط التنزيل فى سفر واحد .
مختصر نهاية التأميل فى علوم التنزيل فى سفر واحد .
كتاب لباب النقول فى أسباب النزول سفر واحد .
التفسير الكشاف فى سفرين .
الجزء الثانى من الكشاف أيضاً فى سفر واحد .
شرح شواهد الكشاف .
نسختان من تفسير الخازن فى ثمانية أسفار .
تفسير الإمام الرازى فى ثمانية أسفار .
تفسير البيضاوى فى سفرين .
حاشية الشيخ زادة على تفسير البيضاوى فى أربعة أسفار .
الجزء الثانى من تفسير الخازن أيضاً فى سفر واحد .
تفسير الإمام الشربينى فى أربعة أسفار .
تفسير البلنسى فى سفر واحد .
تفسير ابن جزى فى سفرين .
حاشية السلوكى على البيضاوى فى سفر واحد .
ثلاث نسخ من حاشية الجمل على تفسير الجلالين فى اثنى عشر سفراً .
الجزء الأول والرابع من أبى السعود فى سفرين .
كتاب زهرة الآكام فى قصة يوسف الصديق عليه السلام فى سفر واحد .
جزء من تفسير لم يذكر مؤلفه .

الدر المنثور فى تفسير أسماء الله الحسنى بالمأثور فى سفر واحد .
حاشية البيجورى على تفسير لا إله إلا الله فى سفر .
شرح الجزرى فى علم القراءات سفر واحد .
شرح المنظومة الشاطبية فى علم القراءات فى سفر واحد .
الجزء الأول من النشر فى القراءات العشر فى سفر واحد .
كتاب فتح البارى على مشكلات الجعبرى سفر واحد .
حاشية ابن عبد السلام الفاسى على الجعبرى فى سفر واحد .
سيرة الواقدى فى سفرين .
النصف الثانى من المواهب فى سفرين .
شرح الزرقانى على المواهب فى ثمانية أسفار .
نفائس الدرر فى أخبار سيد البشر فى سفر واحد .
المجتبى فى أحاديث المصطفى .
كتاب أسد الغابة فى التعريف بالصحابة خمسة أسفار .
الجزء الأول والثانى من كتاب الاستيعاب فى سفرين .
تأليف فى أسماء الصحابة فى سفر لم يذكر مؤلفه .
سبل السلام فى حكم آباء سيد الأنام فى سفر واحد .
شرح القسطلانى على صحيح البخارى فى عشرة أسفار .
ثلاثة أسفار من شرح ابن حجر على البخارى .
حاشية سيدى التاودى على البخارى فى ثلاثة أسفار .
الجزء الأول منها أيضاً فى سفر واحد .
الجزء الأول والثانى من ابن أبى جمرة .
مجموع فيه حاشيتان على البخارى .
كتاب التوشيح على الصحيح فى سفر واحد .

نسخة من صحيح سيدى مسلم فى سفرين .

الجزء الأول من سيدى مسلم أيضاً فى سفر واحد .

شرح الإمام النووى على صحيح مسلم خمسة أسفار .

الجزء الأول والربع الأخير منه أيضاً .

الجزء الأول والثانى من شرح السنوسى على صحيح مسلم .

شرح الأبى على صحيح مسلم فى خمسة أسفار .

الجزء الأول والثالث والرابع منه أيضاً .

جزء آخر من أوله فى سفر واحد .

جزء آخر منه أيضاً أوله كتاب الصيد .

شرح الزرقانى على الموطأ فى أربعة أسفار .

نسخة أخرى منه أيضا فى ثلاثة أسفار .

شرح آخر على الموطأ لم يذكر مؤلفه فى سفر واحد .

سنن الترمذى فى سفرين .

سنن أبى داود فى سفر واحد .

جامع ابن الهندى فى أربعة أسفار .

نسختان من الجامع الصغير فى ثلاثة أسفار .

نسختان من شرح النووى[1] على الجامع فى سفرين .

جزء آخر من شرح النووى[1] على الجامع .

شرح العزيزى على الجامع فى أربعة أسفار .

شرح الحفنى على الجامع أيضا فى سفرين .

مجموع فيه شرح على الجامع وما معه .

---

(١) لعله تصحيف عن المنوى .

نسختان من الشفا فى سفرين .

شرح الشهاب على الشفا أربعة أسفار .

شرح الشيخ ملا على الشفا فى سفر واحد .

الجزء الأول من نسخة أخرى من الشهاب أيضا .

النصف الثانى من شرح الحريشى على الشفا فى سفر واحد .

جزء من شرح على الشفا لم يعرف مؤلفه .

نسختان من شرح المنوى على الجامع أربعة أسفار .

جزء آخر منه أيضا فى سفر واحد .

شرح المنوى على الشمائل فى سفر واحد .

شرح البيجورى على الشمائل فى سفر واحد .

أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل فى سفر واحد .

شرح الشبرخيتى على الأربعين النووية سفر واحد .

شرح سيدى التاودى على الأربعين النووية فى سفر واحد .

النصف الثانى من الفيشى فى سفر واحد .

شرح الفشنى على الأربعين فى سفر واحد .

كتاب الزواجر لابن حجر فى سفر واحد .

تأليف فى الحديث لم يذكر مؤلفه .

كتاب آخر فى الحديث لم يذكر مؤلفه .

ثلاث نسخ من شرح ابن حجر على الهمزية فى سفر .

حاشية الجمال على الهمزية فى سفر واحد .

شرح البيجورى على البردة فى سفر واحد .

مجموع فيه شرح الأزهرى على البردة فى سفر واحد .

شرح على بانت سعاد وما معه فى سفر واحد .

شرح آخر عليها فى سفر واحد .

حاشية البيجورى على بانت سعاد فى سفر واحد .

شرح همزية ابن زكرى فى سفرين .

كتاب القضاعى فى سفر واحد .

كتاب الإحياء للغزالى فى أربعة أسفار .

النصف الثانى من تخريج أحاديث الإحياء .

الجزء الأول والثانى والرابع من كتاب الترغيب .

مدخل أولى الألباب إلى ديوان الأحباب سفر .

نسختان من كتاب المدخل فى خمسة أسفار .

كتاب سراج الملوك للطرطوشى فى سفر واحد .

قوانين ابن جزى فى سفر واحد .

قانون اليوسى فى سفر واحد وما معه .

محاضرة اليوسى وما معها فى سفر واحد .

حسن المحاضرة للسيوطى فى سفر واحد .

محاضرة الأدباء فى سفرين .

ثلاث نسخ من ميزان الشعرانى فى ثلاثة أسفار .

لطائف المنن للشعرانى فى سفر واحد .

كتاب العهود المحمدية للشعرانى فى سفر واحد .

عهود المشائخ له أيضا فى سفر واحد .

كتاب اليواقيت والجواهر للشعرانى أيضا فى سفر واحد .

الكبريت الأحمر له أيضا فى سفر واحد .

الطبقات الكبرى للشعرانى أيضا فى سفر واحد .

الأحكام الكبرى .

الرسالة الكبرى فى سفر واحد .

الجزء الأول من الجدوى ؟ فى سفر واحد .

ريحانة الألباء فى سفر واحد .

نسيم الصبا فى سفر واحد .

كتاب تعبير الرؤيا فى سفر واحد .

التحفة العليا وما معها فى سفر واحد .

المطالب العلية فى شرح الوغليسية فى سفر واحد .

الفتوحات المكية فى أربعة أسفار .

جزء آخر منها فى سفر واحد .

شرح الطريقة المحمدية فى سفر واحد .

المفاخر العلية وما معها فى سفر واحد .

الجواهر السنية فى سفر واحد .

العرائس القدسية وما معها فى سفر واحد .

النفحات النبوية فى الفضائل العاشورية فى سفر واحد .

شرح التادلى على المباحث الأصلية فى سفر واحد .

الأجوبة السنية فى سفر واحد .

مجموع مشتمل على تقاييد وأجوبة .

جواب الشيخ التسولى لسيدى عبد القادر محيي الدين .

نسختان من كشف الغمة فى أربعة أسفار .

منح المنة فى سفر واحد .

الدرر المكنونة فى سفر واحد (هو لصاحب المكتبة) .

الجواهر الثمينة وما معه فى سفر واحد .

العلوم الفاخرة فى النظر فى أمور الآخرة فى سفر واحد مع ما معه .

تنبيه أهل الهمم العالية على الإعراض عن الدنيا الفانية فى سفر واحد .

تنبيه الغافلين للسمرقندى فى سفر واحد .

إرشاد المغفلين فى سفر واحد .

تنبيه المغترين فى سفر واحد .

مجموع فيه إسعاف الراغبين وما معه .

نسخة أخرى من إسعاف الراغبين فى سفر .

زبدة الواعظين فى سفر واحد .

كتاب روض الرياحين فى سفر واحد .

اختصار روض الرياحين فى سفر واحد .

رياض الصالحين فى سفر واحد .

عيون الناظرين فى شرح منازل السائرين فى سفر واحد .

كتاب سنن المهتدين فى سفر واحد .

منهاج العابدين فى سفر واحد .

كتاب تيسير الوصول فى سفر واحد .

كتاب فتح المنان لابن عاشر فى سفر واحد .

رسالة الإخوان فى سفر واحد .

تحفة الإخوان فى سفر واحد .

شرح نصيحة الإخوان فى سفر واحد .

كتاب فضائل شهر رمضان فى سفر واحد .

كتاب سكردان السلطان فى سفر واحد .

نصيحة ذوى الهمم الأكياس فى سفر واحد (هو لصاحب المكتبة) .

كتاب نزهة الأرواح فى سفر واحد .

كتاب محفوظات الأذكار فى سفر واحد .

خزينة الأسرار فى سفر واحد .

كتاب كنز الأسرار فى سفر واحد .

كتاب حلية الأبرار .

نسختان من مشارق الأنوار فى سفرين .

نسختان من مشارع الأشواق فى سفرين .

مشارق الأنوار المضيئة فى سفر .

صفوة ما انتشر[1] .

الحجة البالغة .

كتاب الجواهر والدرر فى سفر .

كتاب اليواقيت والجواهر أيضا سفر .

الجزء الثانى من المشارق .

الجزء الثانى من الدرر .

كتاب شمس المعارف فى سفر .

مختصر ربيع الأبرار فى سفر .

اختصار حديقة الأزهار سفر .

كتاب بدائع الزهور سفر .

نوادر القليوبى فى سفر .

كتاب كنز المطالب فى سفر .

كتاب كنوز الحقائق سفر .

كتاب الكنز المدفون فى سفر .

---

(١) من أخبار صلحاء القرن الحادى عشر لليفرنى .

النصف الأول من قوت القلوب .

كتاب الفوائد .

كتاب العرائس .

كتاب نزهة المجالس .

كتاب الظرائف واللطائف فى سفر .

كتاب الكواكب الزاهرة فى سفر .

كتاب البادر المنير فى سفر .

نور البصر فى سفر .

كتاب نور اللمعة فى سفر .

كتاب الأنس الجليل سفر .

كتاب السر الجليل سفر .

كتاب سلاح المؤمن فى سفر .

فتح القدوس فى سفر .

النطق المفهوم فى سفر .

شرح القصيد فى سفر .

شرح الفصوص فى سفر .

شرح الحوضى فى سفر .

كتاب الصغانى وما معه .

الجزء الثانى من شرح الصغانى .

حاشية الصفتى على ابن تركى .

الروض الفائق .

الروض الأنوف وما معه .
النصف الأول من ابن عمر .
سفينة الراغب .
كتاب درر الغواص .
كتاب الكشكول .
طهارة القلوب .
كتاب مصابيح السنة .
قبس المجتدى .
الدر النثير للسيوطى .
كتاب الفرائد فى علم العقائد .
عمدة أهل التوفيق فى علم العقائد .
حاشية اليوسى على كبرى السنوسى .
صغرى السنوسى وشرحها .
حاشية الدسوقى على صغرى السنوسى .
حاشية البيجرى على الصغرى أيضا .
حاشية الأمير على الجوهرة .
نسخة من مختصر خليل .
نسخة من شرح الزرقانى على المختصر فى أربعة أسفار .
شرح الزرقانى على العبادة والذكاة فى سفرين .
حاشية الشيخ التاودى على الزرقانى فى سفرين .
ستة أسفار من شرح الشبرخيتى على المختصر .
شرح الشبرخيتى أيضاً على البيوع فى سفر .

حاشية الرهونى على الزرقانى فى ثمانية أسفار .

شرح المواق على المختصر فى ثلاثة أسفار .

النصف الثانى منه أيضاً فى سفرين .

شرح الحطاب لإجارة المختصر .

الجزء الثالث منه أيضاً .

جزء آخر منه أوله باب الاستحقاق .

ثلاثة أسفار منه أيضا .

الأول والسادس من شرح ابن رحال على المختصر .

ثلاثة أجزاء من ابن مرزوق على المختصر .

النصف الثانى من شرح على المختصر لم يذكر مؤلفه .

حاشية الأجهورى على المختصر فى سفر .

حاشية الأبار على المختصر فى سفر .

النصف الأول من حاشية على المختصر لم تعرف .

حاشية ابن عاشر على التتائى فى سفر .

نسختان من حاشية مصطفى على التتائى فى سبعة أسفار .

شفاء الغليل لابن غازى فى سفر .

العبادة والذكاة والبيوع والإجارة من التوضيح .

جزء من التوضيح على ابن الحاجب .

التزامات الحطاب وما معها فى سفر .

جزء من شرح على المختصر أوله فصل ندب نفل .

الجزء الأول من اختصار الرهونى (هو لصاحب المكتبة) .

شرح ميارة على المختصر فى سفر .

جزء من ابن عبد السلام على ابن الحاجب .

مختصر ابن عرفة فى سفر .

منتخب الكلام فى تفسير الأحكام سفر .

قواعد الشريعة لابن عبد السلام سفر .

مناسك ابن عبد السلام فى سفر .

نوازل الشريف العلمى فى سفر .

نوازل السجستانى فى سفر .

نوازل مازونة وما معها فى سفر .

مجموع فيه نوازل سيدى إبراهيم بن هلال .

جزء من اختصار ابن عرفة .

جزء من ابن عرفة ومعه شرح لامية الزقاق .

نسختان من ابن سلمون فى سفرين .

تبصرة ابن فرحون فى سفر .

ترتيب التبصرة سفر .

نهاية المتيطى سفر .

عمدة البيان فى معرفة فروض الأعيان وما معه .

مفيد الحكام فى سفر .

كتاب فى النوازل لم يذكر مؤلفه .

أنوار البروق فى أنواء الفروق للقرافى فى سفر .

اختصار الفروق فى سفر .

مجالس المكناسى فى سفر .

وثائق ابن عرضون سفر .

الفائق وما معه .

نسختان من شرح العمل للفاسى أربعة أسفار .

مجموع الأمهات[1] سفر .
نسختان من شرح بنيس وحاشية عليه فى سفرين (يعنى حاشية صاحب المكتبة) .
شرح الزياتى على منظومة الذكاة .
شرح المغارسة .
الجزء الثانى من أبى الحسن على المدونة .
تسع عشرة نسخة من كتاب التسلية (هو من تآليف صاحب المكتبة) .
ثمان وأربعون نسخة من رسالة ابن أبى زيد .
شرح الشيخ زروق على الرسالة فى سفر .
شرح جسوس على الرسالة فى ثلاثة أسفار.
الجزء الأول والثانى من شرح النفراوى على الرسالة .
حاشية الحطاب وحاشية الزياتى على الرسالة وما معهما .
حاشية الأجهورى على الرسالة فى سفر .
الجزء الثانى من الفروق .
ابن ناجى على الرسالة فى سفر .
خمس نسخ من شرح التاودى على التحفة .
نسختان من شرح ميارة على التحفة .
شرح التحفة لابن الناظم .
شرح الخراص على التحفة فى سفر.
النصف الأول من شرح سيدى عمر الفاسى على التحفة .
حاشية ابن رحال على التحفة .

(١) هو ما يعرف فى المشرق بمجموع المتون .

الجزء الأول والثانى والرابع من المعيار .
شرح سيدى عمر الفاسى على لامية الزقاق .
شرح ابن عبد السلام بنانى على الزقاق .
الشرح الكبير لسيدى ميارة على المرشد المعين .
شرح الشيخ الطيب بن كيران على المرشد .
شرح جسوس على المرشد .
حاشية سيدى الطالب بن الحاج على ميارة .
شرح الشيخ زروق على القرطبية .
شرح الفقهية فى سفر .
شرح المنجور على المنهج فى سفر .
تكميل المنهج فى سفر .
حاشية ابن الشاط فى سفر .
كنوز الصحة فى علم الطب .
الدرة المنتخبة فى الأدوية المجربة .
تذكرة السويدى فى علم الطب .
مجموع فى علم الطب .
كتاب فى الطب لم يعرف مؤلفه .
شرح اليوسى على جمع الجوامع .
شرح المحلى على جمع الجوامع .
الآيات البينات حاشية العبادى على المحلى فى أربعة أسفار .
حاشية البنانى على المحلى فى سفرين .
نسختان من المطول لسعد الدين التفتازانى .

حاشية السيد وحاشية الفنارى على المطول .

شرح المقاصد للسعد فى سفر .

شرح السيد على المواقف وحاشيتاه فى سفر .

تعريفات الجرجانى فى سفر .

كليات أبى البقاء فى سفر .

شرح مختصر السنوسى فى علم المنطق .

حاشية اليوسى على مختصر السنوسى فى علم المنطق .

شرح الهلالى على منظومة القادرى فى المنطق .

حاشية الصبان على السلم فى المنطق .

تصريح الأزهرى فى النحو .

حاشية الشيخ الطيب على توضيح ابن هشام فى النحو .

ثلاث نسخ من المغنى لابن هشام فى ثلاثة أسفار .

شرح الشذور لابن هشام فى النحو .

شرح الأزهرية فى النحو فى سفر .

مجموع فيه شرح الأزهرى على الجرومية وما معه .

شرح الفريدة فى سفر .

مجموع فيه شراح لامية الأفعال .

شرح مجموع الأمير .

شرح الشمنى وحاشية الصبان عليه .

بغية الطلاب فى شرح منية الحساب .

نسختان من القاموس فى ثلاثة أسفار .

الصحاح فى سفرين .

المصباح فى سفر .

المزهر فى سفر .

مجموع الأمثال فى سفرين .

العقد الفريد فى ثلاثة أسفار .

نفح الطيب فى أربعة أسفار .

كتاب الوطواط فى سفر .

شرح الشريشى على المقامات فى سفرين .

شرح ديوان المتنبى فى سفرين .

شرح العينية فى سفر .

شرح المعلقات السبع فى سفر .

مجموع مشتمل على خمسة دواوين من الشعر .

شرح دالية اليوسى فى سفر .

شرح ديوان سيدى عمر بن الفارض فى سفر .

كتاب المستظرف فى سفرين .

مقدمة ابن خلدون فى سفر .

تاريخ ابن خلكان فى سفرين .

جزء آخر منه فى سفر .

كتاب الوسائل فى معرفة الأوائل وما معه .

رحلة البلوى فى سفر .

كتاب ألف باء للبلوى فى سفرين .

رحلة الزبادى فى سفر .

حياة الحيوان فى سفرين .

فاكهة الخلفاء فى سفر .

عين الحياة فى سفر .

نسختان من رسالة القشيرى فى سفرين .

مجموع فى الدعوات والأذكار.

نسختان من شرح ابن عباد على الحكم فى سفرين .

تأليف العز بن عبد السلام فى التصوف.

شرح ورد السحر فى سفر .

نسختان من الإبريز فى مناقب سيدى عبد العزيز فى سفرين .

نسختان من مطالع المسرات فى شرح دلائل الخيرات فى سفرين .

نسختان من شرح ابن زكرى على النصيحة فى ثلاثة أسفار .

شرح الشيخ زروق على الحكم ونسخة من دلائل الخيرات فى سفر .

شرح منظومة الشريشى فى التصوف فى سفر .

ممتع الأسماع وشرح النونية وما معهما فى سفر .

شرح المراصد فى سفر .

البركة البكرية فى الخطب الوعظية وما معه فى سفر .

نسختان من شرح الحصن فى ثلاثة أسفار .

النصف الأول من القلشانى فى سفرين .

كتاب مرآة المحاسن فى سفر .

كتاب الأدب للغزالى .

كتاب الغنية فى سفر واحد .

كتاب نيل الأمانى فى سفر واحد .

كتاب الفتح الربانى لمولانا عبد القادر الجيلانى فى سفر .

أربع وأربعون محفظة بداخلها كراريس وأوراق مختلطة .

الخليـــل بن أحمد

صاحب « العين »

للدكتور عبد الله درويش

الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم

ما من شك لدى اللغويين وأصحاب الطبقات أن الخليل بن أحمد يعتبر الرائد الأول لعلم « المعجميات » فقد كانت ثقافته الواسعة وبراعته الرياضية وأذنه الموسيقية ، مما جعله ذا عقلية ابتكارية خلاقة فى مجال البحث اللغوى والقياس النحوى . إلى جانب ميدان العروض والصوتيات .

ولقد كان اختفاء مخطوطة كتاب « العين » حقبة طويلة من الزمن مثاراً للقيل والقال حول الكتاب ، وحول حقيقة مؤلفه بالمعنى الكامل للتأليف ، وإن لم يتطرق الشك إلى حقيقة هامة : وهى أن الخليل أول من فكر فى تأليف معجم للغة العربية ، وأنه بنفسه قد وضع المنهج ورتب الأبواب — وإنما الخلاف فى تفصيل ما وراء ذلك من حشو المفردات .

ولقد ساعد الحظ على اكتشاف المخطوطة . فعثرت عليها أثناء إقامتى فى « لندن » إذ كان لا بد لى من الاطلاع عليها لإتمام بحث موضوع أطروحتى لدرجة الدكتوراه . فعثرنا على نسخة فى بغـــداد نقلت صورتها على « مايكروفيلم » إلىّ فى لندن . ثم عثرت على نسخة أخرى فى ألمانيا بجامعة توبنجن ، وهى منقولة عن نسخة بالكاظمية .

وبعد عودتى للقاهرة ، كان لا بد لتحقيق الكتاب من الحصول على

نسخة الكاظمية ، لأنها أقدم تاريخا من زميلتيها ولأنها أصل واحدة منهما .

فسافرت إلى بغداد عام ١٩٥٩ م وهناك صورت نسخة الكاظمية وأصبح فى حوزتى ثلاث مخطوطات كاملات لا تختلف الواحدة عن الأخرى إلا بمقدار ما تختلف أى نسخة عن أخرى بسبب التصحيف أو التحريف أو نقل النساخ أو وهمهم .

هذا كله بجانب قطعة تمثل قسما صغيرا من أول الكتاب كان الأب أنستاس الكرملى قد طبعها على عجل عام ١٩١٣ . ولم يقدر لها الذيوع .

ولنترك الحديث عن هذه النسخ لنتحدث عن الخليل .

نشأته

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن فرهود بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزد — على أشهر الروايات .

ويقول النسابون بأن الخليل بن أحمد فراهيدى أزدى ، وقد ولد الخليل المكان الذى يعرف حالياً بإمارة « عُمان » على شاطئ الخليج فى جنوب الجزيرة العربية .

ونشأ بالبصرة وترعرع فيها . وكان مولده على أرجح الروايات عام ١٠٠ ھ . ويلقب الخليل بالبصرى . فرغم ولادته خارجها إلا أن نشأته بها غلاماً وتلقيه العلم بها تلميذاً ورياسته لها شيخاً جعلته يشتهر بهذا اللقب .

والخليل من اللغويين القلائل الذين انحدروا من أصل عربى صرف . فلم يكن من الموالى كما كان غيره من أمثال سيبويه تلميذه وأبى عمرو بن العلاء أستاذه .

وشأن العباقرة فى كل أمة لم يكن الخليل على حظ من اليسار ورفاهة العيش ، وقد كان بهذا راضياً قانعاً ، ويدل على ذلك رفضه أن يكون مؤدباً

لولد الأمير ، على حين كان غيره من معاصريه يتهافتون على مثل هذا المنصب ، فقد كتب الخليل إلى سليمان بن على حينما طلب منه ذلك يقول :

أبلغ سليمان أنى عنه فى سعة — وفى غنى غير أنى لست ذا مال

شخصيته العلمية

لقد ظلت أفكار الخليل ونظرياته وتعليلاته وابتكاراته نبراساً وهدياً لعلماء اللغة والنحو والصرف والعروض ، والعلوم اللسانية بصفة عامة .

ويكفيه أنه خرج فى مدرسته تلاميذ نوابغ من أمثال سيبويه والنضر وغيرهما . وإن كثرة نقل سيبويه فى « الكتاب » عن الخليل جعلت بعضهم يعتبرون أن سيبويه ليس المؤلف الحقيقى للكتاب . وإنما كانت مهمته أن يجمع فيه رأى من سبقه من النحاة . ولكن الواقع يخالف ذلك . فسيبويه وإن اعتمد اعتماداً رئيسياً على أستاذه الخليل حتى لم تخل صفحة من صفحات كتابه من الحكاية عنه . إلا أن شخصية سيبويه واضحة فى كتابه .

هذا ولم تقتصر براعة الخليل على علوم اللغة وحسب ، بل كان بارعاً فى الموسيقى والنغم . وقد ثبت الإجماع على أن الخليل هو الذى ابتكر علم العروض وافياً كاملا على غير مثال سابق .

وكانت التفعيلات التى استعملها الخليل كموازين للشعر ، وتقطيع الأبيات على حسب تلك الموازين الذى يؤدى أحياناً إلى شطر الكلمة الواحدة أو ضم كلمة مع أخرى لتكوّن وحدة عروضية معينة ، كانت هذه الأشياء الجديدة على اللغويين الأوائل أشبه شىء بالألغاز .

وبالإضافة إلى ما سبق نجد أن المراجع تدلل على براعته فى علم الحساب وسبقه زمانه وذلك أنه وضع محاولة ابتكر فيها وضع نظام حسابى خاص يكون من السهولة بحيث لو عرفته الجارية وذهبت إلى السوق فإنه لا يستطيع أحد أن يغالطها .

وقد ذكرت لنا كتب الطبقات بعضاً من مؤلفات الخليل الأخرى التى لم يعثر عليها حتى الآن . منها : النقط والشكل ، والنغم ، والعروض ، والشواهد ، والإيقاع ، والجمل – وفى مكتبة بودليان بأكسفورد مخطوط من ورقتين ، ينسب للخليل ، وقد رأيته ، وهوقطعة من كتاب بدون عنوان وأوله قال الخليل . وهو يتناول بعض مسائل صرفية تتعلق بالأوزان وبعض أبيات من الشعر فى فضل العلم والتعلم .

وقد ذكر فهرس مكتبة برلين أنه توجد قطعتان كبيرتان من كتاب العين وقد صورتهما وتبين أنهما من المحكم لابن سيده[1] .

وقد اقتصرنا فى ترجمة الخليل على هذا القدر لأن الأقلام تناولتها ، وما ذكرناه هو خلاصة وافية لكل ما قيل فيها . ولكن أحداً لم يتصد بالتفصيل – إلا قليلا – لتحقيق المسألة الشائكة « هل يعتبر الخليل المؤلف الحقيقى لكتاب العين؟ » ولذا سنسهب فى ذكرها أملا أن نوفيها بعض حقها .

الخلاف حول كتاب العين

الاهتمام بالعين :

لقد كثر الجدل والمناقشة حول كتاب العين خصوصاً من ناحية تأليفه ومؤلفه ، وإنا لنلاحظ أن هذا الجدل قد امتد من وراء العصور إلى عصرنا الحالى ، حتى بعد المحاولة الجريئة التى قام بها الأب أنستاس الكرملى حين قام بطبع قسم من العين سنة ١٩١٣ .

وقد اهتمت أكثر من جهة بهذه المسألة ، فمثلا نجد المجمع العلمى العربى بدمشق يفسح المجال للبحث حول هذه المشكلة فيخصص جانباً كبيراً من

---

(١) علمنا مؤخراً أن البعثة المصرية لتصوير مخطوطات اليمن قد عثرت على كتاب التفاحة فى النحو للخليل بن أحمد وبالرجوع إليها فى دار الكتب وجدنا أنها مكونة من تسع ورقات وأنها تشمل على أوليات النحو بأسلوب مبسط جداً ليس فيه روح ولا طريقة الخليل .

«مجلته»[1] لذلك ، فقد نشر فيها الأستاذ يوسف العش بحثاً مطولا فى ثلاثة أعداد عنوانه «أولية المعاجم العربية» ، ولم تشغل هذه المسألة بال المشتغلين بالآداب العربية من أبناء العروبة فحسب بل تعدتهم إلى المستشرقين . فهذا المستشرق الألمانى «براونلتش» ، يعالج هذه المسألة فى مقال مطول بإحدى المجلات الأوربية[2] ، وإذا رجع بنا الزمن إلى الوراء فإننا نجد فى العصور الوسطى السيوطى فى المزهر قد عقد فصلا مطولا جمع فيه آراء كثيرة حول هذه المسألة[3] ، وبجانب هؤلاء نجد أيضاً كثيراً من اللغويين قد أدلوا بنصيبهم فى تلك المشكلة .

الآراء حول كتاب العين :

وإن الخلاف حول هذه المسألة يتلخص فى وجهات النظر الآتية :ـــ

(أولا) الخليل لم يؤلف كتاب العين ولا صلة له به :

(ثانياً) الخليل لم يضع نص كتاب العين ولكنه صاحب الفكرة فى تأليفه .

(ثالثاً) الخليل لم ينفرد بتأليف كتاب العين ولكن كان لغيره أيضاً عون فى ذلك .

(رابعاً) الخليل عمل من كتاب العين أصوله ورتب أبوابه وصنف مواده ولكن غيره حشا المفردات .

(خامساً) الخليل عمل كتاب العين بمعنى أنه ألفه ثم روى عنه .

والآن نتعرض بالتفصيل فنوضح جميع وجهات النظر هذه لنناقش بعد ذلك القائلين بها .

---

(١) مجلة المجمع العلمى سنة ١٩٤١ . (٢) مجلة إسلاميات الألمانية جـ ٢ .

(٣) وآخر من ناقش هذه المسألة من العلماء القدامى هو صديق خان فى كتابه «البلغة» ولكنه لم يتجاوز مقالة السيوطى .

الرأى الأول : فأما الذين لم يعترفوا بكتاب العين فيذكر لنا السيوطى بعضاً منهم يتمثل فى أبى على القالى وأستاذه أبى حاتم .

واعتمد القائلون بهذا على أن الكتاب ليس له إسناد ، وأنه لم يكن معروفاً لتلاميذ الخليل بعد موته وأن اللغويين فى البصرة التى نشأ فيها الخليل لم يقتبسوا من كتاب العين فى كتبهم .

وهذا الرأى المنسوب إلى أبى حاتم والمزعوم أنه رأى القالى أيضاً لا يعتمد إلا على الرواية الصرفة وهذا يدل على أن أصحاب الطبقات اعتمدوا كلياً على الروايات المختلفة دون اعتبار آخر . وإلا فقد كان أمامهم كتاب العين ليحكموا عليه منه وكان أمامهم معجم القالى[1] ليعرفوا رأيه فى العين منه[2] .

الرأى الثانى : أما من قال إن الخليل صاحب الفكرة فقط ولم ينكروا وجود العين كلية . فأولهم الأزهرى صاحب التهذيب .

ولقد افترض الأزهرى هذا الفرض ثم أخذ يؤيده بمختلف الحجج التى ترضيه هو . فنجد أنه فى مقدمة كتابه قد ذكر استعراضاً للغويين الذين قسمهم إلى مجموعتين : الثقات وغير الثقات ، وقال عن المجموعة الثانية إنهم قد خلطوا فى كتبهم بين الصحيح والفاسد لدرجة أنه يصعب التمييز بين النوعين . وقد عد الأزهرى فى قائمة هؤلاء الليث الذى وصفه بأنه وضع كتاب العين ونسبه للخليل بن أحمد ، وزيادة على ذلك فإن الأزهرى قد ذكر الخليل فى قائمة اللغويين الثقات ، ولكنه عند ما أخذ يترجم لكل منهم لم يوف الخليل حقه فى ذلك مع أنه اضطر إلى ذكره عرضاً عند الترجمة لتلاميذه فقد ذكر مثلا عند سيبويه أنه جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه فى النحو . كما ذكر عند ترجمة النضر بن شميل أنه كان من أبرع تلاميذ الخليل .

---

(١) من العجيب أن القالى اعترف بتأليف الخليل للعين حين نقل عنه وستأتى مناقشة أكثر فى هذه المسألة .

(٢) ولعل هذا هو ما شجع واضعى الحديث فى أن يضعوا ما يشاءون على الرسول كذباً ويخترعوا له الإسناد الكامل مع وضوح تعارض نصوص هذا الحديث الموضوع .

والأكثر من هذا أن الأزهري كتب لنا ضمن مراجعه فى مقدمته ، أن كتاب العين من بين هذه الكتب ولكنه سيقتبس عنه بشيء من التحفظ نظراً لوجود بعض الأخطاء فيه ثم زاد على هذا بأن ذكر أن الأخطاء التى فى العين إنما هى من الليث ، ويبدو أن الأزهرى كان يرى فى بعض الأوقات أن الكتاب للخليل ولكنه عند ما صنف مقدمته للتهذيب أراد أن ينسى الخليل لحاجة فى نفس يعقوب . ولكن برغم هذا قد أفلت لسانه بما يفيد أن الكتاب جميعه ليس لليث فقد روى ذلك دون تشكك منه فى الرواية إذ قال : قال الحنظلى : لقد مات الخليل قبل أن يتم كتاب العين فأتمه الليث . ولنذكر هنا نص عبارة الأزهرى :

« وإذ[1] فرغنا من ذكر الإثبات والثقات من اللغويين فلنذكر بعقب ذلك أقواماً اتسموا بسمة المعرفة أودعوا كتبهم الصحيح والسقيم وحشوها بالمزال والمصحف المغير الذى لا يتميز ما يصح منه مما لا يصح إلا عند الثقات المبرز والعالم الفطن ولنحفظ اعتماد ما دونوه . والاستبانة إلى ما ألفوه . فمن المتقدمين الليث بن المظفر الذى نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق ابن إبراهيم الحنظلى الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحاً . ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين فأحب الليث أن ينفق كتابه كله فسمى لسانه الخليل . فإذا رأيت فى الكتاب سألت الخليل بن أحمد أو أخبرنى الخليل بن أحمد فإنه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال : قال الخليل فإنما يعنى لسان نفسه » .

الرأى الثالث : أما من قال إن الخليل لم ينفرد بتأليف الكتاب ولكن قد اشترك غيره معه فقد مال أغلبهم إلى أن الليث هو الذى ساعد فى إتمام الكتاب ، ومرة أخرى نجد التهمة تلصق بنفس الشخص فلم يستطيعوا أن

---

(١) مقدمة التهذيب ص ٢٧ .

يتخلصوا من مجهود الليث فى تأليف الكتاب ولكن أصحاب هذا الرأى يختلفون فيما بينهم فى تفسير اشتراك الليث مع الخليل وإلى أى مدى عاون الليث أستاذه فى تأليف الكتاب .

(ا) الليث أعاد وضع الكتاب :

وينسب هذا الرأى إلى ابن المعتز الخليفة الشاعر . فقد اتسع له خياله الشاعرى أن يذكر لنا رواية محبوكة هى أشبه بالقصص الغرامية منها بالروايات العلمية ، فقد ذكر لنا أن الخليل عندما ضاقت به الحال فى البصرة رحل إلى الليث فى خراسان . فوجد فيه ميلا شديداً للغة واطلاعاً واسعاً ودراية بالشعر . وزيادة على ذلك وجد من إكرام ضيافته ما جعله يقيم عنده إقامة معززة مكرمة قد عوضت عليه بعض أيام الفقر فى البصرة ، فقدم له الخليل أغلى هدية عنده وهى كتاب العين الذى كان قد بدأه — لعله يقصد بدأ فكرته . ثم أتمه عنده فى حياته . وقد دفع له الليث جائزة كبرى على ذلك ، كما عكف على دراسة الكتاب ليلا ونهاراً حتى كاد يحفظه عن ظهر قلب .

وقد طلب الليث يوماً من الأيام أن يشترى جارية حسناء مما أحفظ قلب زوجته عليه وأشعل نار الغيرة فى صدرها . ولقد كادت له امرأته فرأت أن تنتقم منه فى أعز شىء لديه . غاب الليث عدة أيام عن منزله ثم عاد فتفقد كتاب العين فلم يجده . ولكنه أحس أن زوجته قد فعلت به شيئاً . وكان حسن الظن عندما حسب أنها قد أخفته . فساومها على إعادة الكتاب . وقد كان الثمن شيئاً تحبه زوجته أكثر من المال إذ وعدها بأن يهدى لها جاريته ، ومعنى هذا أنها تصبح محرمة عليه وأن امرأته حرة فى أن تعتقها أو تبيعها من تشاء خارج المدينة . ولكن زوجته أحضرت إليه رماد الكتاب الذى كانت قد أحرقته . لم يتوان الليث عن التفكير فى طريقة يحيى بها الكتاب من جديد فأخذ يكتب مرة أخرى ما كان يحفظه

من الكتاب حتى أتم نصفه تقريباً ثم جمع بعضاً من اللغويين المعاصرين الذين عاونوه على إتمام الكتاب[1] .

(ب) الخليل وضع كتاب العين والليث أكمله :

ونسب هذا الرأى إلى أبى الطيب اللغوى الذى ذكر أن الخليل بدأ كتاب العين فى حياته ولكنه مات قبل أن يتمه ، وقد نصب تلميذه الليث نفسه لأداء هذه المهمة فأتم بقية الكتاب ولهذا نجد أن الكتاب لا يشبه أوله آخره .

(ج) الفكرة للخليل والليث قد وضع الكتاب بما يتفق وهذه الفكرة وقد نسب هذا الرأى فيما نسب إلى النواوى إذ قال إن كتاب العين المنسوب إلى الخليل ما هو إلا من عمل الليث الذى وضعه بناء على ترتيب الخليل .

(د) الخليل رتب أصول الكتاب ثم وضع النص من بعده . وأشهر من قال بذلك أبو بكر الزبيدى من المتقدمين وتبعه فى هذا عالمان معاصران هما يوسف عش والمستشرق الألمانى أهلوارت . أما أهلوارت فهو مؤلف الكتالوج الألمانى للمخطوطات العربية ببرلين ، فقد أتيحت له الفرصة أن يتكلم عن هذه المسألة حينما عرض للحديث عن مخطوطتين عبارة عن قطعتين من معجم على نظام التقليبات والأبجدية الصوتية ، وقد رأى أهلوارت أن هاتين القطعتين من كتاب العين . وقد استنتج من استطلاعه أن كتاب العين ليس للخليل بن أحمد وإنما هو قد حشى بواسطة لغويين متأخرين بدليل أنه عثر فيهما على أسماء رواة متأخرين جداً عن الخليل مثل كراع والزجاج ، وقد أجهد نفسه فى تتبع هذه المواضع وذكر الصفحات التى وردت فيها تلك الأسماء ، ثم قرر أنه يميل إلى رأى الزبيدى فى هذه المشكلة . ولكن كما سيأتى ، لقد بنى أهلوارت حكمه على أساس غير صحيح ، إذ أن هاتين القطعتين بعد مقارنتهما بمخطوطة العين ليستا من العين على الإطلاق بل من كتاب آخر كما سنوضحه بعد .

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز .

أما الأستاذ يوسف عش فقد لخص(١) آراء اللغويين السابقين وعرض للروايات المختلفة ورتبها إلى ثلاث مجموعات بين قائل بعدم نسبة الكتاب للخليل ومن قائل بهذه النسبة ومن متخذ طريقاً وسطاً . وقد رجح هو بناء على تعادل الروايات من حيث القوة وبناء على وجاهة الأسباب التى ذكرها أصحاب كل قول . رجح أن يأخذ الرأى الأخير لأنه أوسطها وخير الأمور – كما قال – الوسط . ولم يشأ أن يذهب أعمق من هذا إلى كتاب العين نفسه ليستهديه الرأى بل بدا له أن يتبع الزبيدى فى ذلك . أما الزبيدى فقد نقل لنا رأيه فى مصدرين مختلفين :أولهما مقدمة كتابه مختصر العين فقد ذكر أن الخليل وضع ترتيب الكتاب ونظم ثم حشاه من بعد أقوام غير أثبات .

أما ثانى المصدرين فهو رواية ذكرها السيوطى وانفرد بها ولم أر أحداً من اللغويين أو أصحاب الطبقات قد اشترك معه فى ذكرها .

هذه الرواية تتضمن أن الزبيدى كان قد أرسل خطاباً إلى بعض إخوانه الذى اتهم الزبيدى بتعصبه ضد الخليل ومما جاء فى تلك الرسالة قوله : « أو ليس من العجيب العاجب والنادر الغريب أن يتوهم علينا من به مسكر من نظر أو رمق من فهم تخطئة الخليل فى شىء من نظره والاعتراض عليه فيما دق أو جلّ من مذهبه والخليل بن أحمد أوحد عصره وقريع دهره ولو أن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم أنّا نزهنا الخليل عن نسبه المحال إليه . . . وذلك أنا قلنا فى صدر الكتاب ونحن نربأ بالخليل عن نسبة الخلل إليه أو التعرض للمقاومة له . وأكبر الظن أن الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى إتمامه من لا يقوم فى ذلك مقامه . . . ومن الدليل على ذلك ما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين مثل أبى عبيد وابن الأعرابى . . . ومن الدليل على صحة ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معانى النحو إنما هو على مذهب الكوفيين وبخلاف مذهب البصريين من ذكر مخارج الحروف وتقديمها

وتأخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيبويه فى كتابه . . . وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من إدخال الرباعى المضاعف فى باب الثلاثى المضاعف وهو مذهب الكوفيين خاصة . . . ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولما أشكل عليه تثقيف الثنائى الخفيف من الصحيح والمعتل والثنائى المضاعف من المعتل والثلاثى المعتل بعلتين ، ولما جعل ذلك كله فى باب سماه اللفيف ... ولما خلط الرباعى والخماسى . . . الخ » . وقد عقب السيوطى على ذلك بقوله « قلت : وقد طالعته إلى آخره فرأيت وجه التخطئة فى بعضه من جهة التصريف والاشتقاق . . . وأما أنه يخطئ فى لفظه من حيث اللغة لأنه يقال هذه اللفظة كذب أو لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك ، وحينئذ لا قدح فى العين » . وهكذا نرى أن الزبيدى – إذا صح أن هذه الرسالة له – قد بنى رأيه على دليل بعيد وهو وجود بعض أخطاء فى الكتاب لا يجوز فى رأيه أن تنسب للخليل ، ولكنه لم يوضح لنا شيئاً من هذه الأخطاء . كذلك مسألة الكوفيين والبصريين لا دخل لها فى التنظيم المعجمى . كما سنوضحه بعد ، وفوق هذا فإن الزبيدى عند ما بين فى مقدمة المختصر أن الكتاب حشاه قوم غير ثقاة لم يشأ أن يعينهم لنا أو يذكر لنا شيئاً عنهم .

والآن بعد سرد هذه الآراء لنعرض إلى مناقشتها لنتبين الأسس التى بنيت عليها ، ولعله يتضح لنا آخر الأمر الرأى الصواب فى المسألة .

مناقشة الآراء فى العين

مناقشة الرأى الأول :

يعزى إلى أبى على القالى أنه لم يعترف بكتاب العين سواء أكان من عمل الخليل أم من عمل غيره .

بناء على أنه ليس للكتاب إسناد وقد ذكر لنا الرواة أن القالى أخذ هذا الرأى عن أبى حاتم الذى قرر أن الكتاب لم يكن منتشراً بين العلمـاء فى عهده .

والذى يبدو غريباً فى رأى القالى هذا ، أن القالى نفسه قد اعترف بكتاب العين وبأن مؤلفه الخليل :

(أولا) عندما اقتبس منه كثيراً فى كتاب البارع تحت عبارة « وقال الخليل » وبمقارنة بعض هذه الاقتباسات بكتاب العين وجد أنها تتفق كلمة بكلمة مع كتاب العين .

(وثانياً) ما روى أن القالى عندما رحل من المشرق إلى الأندلس واتصل بالخليفة الحاكم الثانى ألف له كتاب البارع الذى كان فخوراً بأن يبز العين بحوالى ٤٠٠ ورقة وأن البارع أيضاً يفوق العين فى عدد الكلمات إذ يزيد عليه بحوالى ٥٦٨٥ كلمة كما ذكر الرواة[1] .

ومن ناحية أخرى فإن عدم معرفة أبى حاتم بانتشار الكتاب فى عهده لايدل على عدم نسبته إلى الخليل . كما أن مسألة الإسناد على فرض عدم معرفة أبى حاتم بسلسلة رواية العين لا تنفى نسبة الكتاب للخليل .

وفوق هذا فإن تعارض ما روى منسوباً للقالى مع الحقيقة الواقعة وهى اعترافه بنسبة الكتاب للخليل فى معجمه « البارع » يجعلنا نشك فى صدق هذه الرواية تماماً ولا يصح أن نعدل عن الواقع لمجرد وجود رواية تخالفه .

مناقشة الرأى الثانى :

نرى أن الأزهرى فى تهذيبه حينما لم تسعفه الأمور بما يرمى به الخليل كما فعل بابن دريد وغيره . رأى أن يتحاشى أن يترجم للخليل حتى لا يتعرض لذكر العين تحت اسمه بالمرة ، وعندما نرى فى مقدمته ذكر الخليل فإنما كان ذلك عرضاً عند الكلام على آخرين كتلاميذه مثلا . ونرى قبل أن نعرض للسبب الرئيسى لتجنب الأزهرى ذكر الخليل أن نذكر أن تعصب الأزهرى لم يكن فقط ضد كتاب العين أو ابن دريد الذى رأى أن العين تأليف الخليل

---

(١) مقدمة البارع – كتبها المستشرق فولتون .

بل تعداى هذا إلى كل من ألف فى المعاجم من قبله . وعلى سبيل المثال قد عرض الأزهرى فى مقدمته لاثنين من اللغويين أصحاب المعاجم الذين اعتبرهم غير ثقات وهما الخزرنجى صاحب « تكملة العين » وأبو الأزهر البخارى صاحب « الحواصل » .

ورغم الحملة العنيفة على الخزرنجى فإننا نجد الأزهرى كثيراً ما يقتبس عنه وينقل الروايات اقتباساً ونقلا يشعران القارئ بأنه ثقة ، كما ينقل عن غيره ممن وثقهم كالأصمعى وأبى عبيده .

هذه الحملات إذن لها غرض خاص يرمى إليه الأزهرى . هذا الغرض على ما نظن هو تقرير عدم أهمية المعاجم التى سبقته ليبرز معجمه فى صورة الكتاب الذى ليس له قرين ، ولعل اسم « التهذيب » الذى يشعر بغربلة ألفاظ اللغة وانتقائها يرمى إلى شىء من هذا كما عبر بذلك صراحة فى مقدمته ، ومع هذا فقد نقل الأزهرى كثيراً عن كتاب العين تحت التعبير « قال الليث » ، ولكن لا لينبه على خطئه كما وعد بل نقل عنه فى أكثر الأحيان كما لو كان ثبتاً موثوقاً به ، إلا فى النادر اليسير فإنه تعرض لتخطئته كما خطأ غيره ممن وثقهم . وكم كنا نرحب أن يثبت الأزهرى هذا الخطأ مكتفياً بأنه خطأ كتاب العين فقط أو يذكر مع شىء من الجرأة والصراحة فى الحق أنه خطأ الخليل . ولسنا نتفق مطلقاً مع من يقولون إن الخليل فوق الشبهات وأنه لا يعزى إليه أى خطأ بل قد وقعت بعض الأخطاء البسيطة فى العين التى لا تؤثر مطلقاً على مقام الخليل إذ هو — كما سنوضح بعد — كان مشغولا بالتبويب والترتيب أكثر من انشغاله بالمفردات أو ما سموه حشو الكلمات .

وأكثر من هذا فإن الأزهرى عندما أراد فى المقدمة — بعد أن ترجم للغويين وهاجم من هاجم منهم — أن يذكر منهجه فى الكتاب ويوضح ترتيبه ويبين لنا كيفية تنظيم المفردات فيه ، لجأ إلى مقدمة كتاب العين ينقل منها

بالحرف الواحد الشيء الكثير . والغريب فى الأمر أنه اعترف بأن هذا الترتيب البديع قد اتفق جميع اللغويين على أنه للخليل بن أحمد . استمع للأزهرى يلقى باعترافه[1] : « ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمل فى أول كتاب العين لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن الليث بن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه فرأيت أن أنقله بعينه لتتأمله وتردد فكرك فيه وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه » . فما معنى أن الليث أكمل الكتاب عليه . إن عبارة « أكمل » تفهم أن شخصاً آخر قد ابتدأ العمل فى هذا الشيء الذى يحتاج إلى إكمال . وأشد من هذا تعبيراً « بعد تلقفه إياه عن فيه » أليس يعنى هذا المشافهة التى هى صنو الإملاء .

أليس هذا يتفق مع رواية السيرافى « وأملى كتاب العين على الليث »[2] التى لم يذكر مصدرها ولعله أخذها عن الأزهرى . ثم إنه مع هذا كله لا يرى أن الخليل هو المؤلف لكتاب العين — صحيح أننا لا نخلى يد الليث من عمل شيء بالنسبة للكتاب . ولكن مجهود الليث فى ذلك لا يصل إلى درجة أن يعد هو المؤلف فنسمح للأزهرى أن ينقل عن العين بعبارة « قال الليث » .

وقد يكون مقبولاً منه كما فعل الزبيدى أن يقول : قال فى العين . فإن الزبيدى لم يسم كتابه باسم مختصر الليث أو الخليل وإنما كان محايداً فى عنوان كتابه إذ أسماه مختصر العين .

والآن لنعرض تعليقا على العين من التهذيب لنرى كيف كان الأخير ينقل عن الأول .

ذكر الأزهرى أن كلمة « البغاث » بالغين المعجمة تحريف من الليث وإنما الصواب هو أن تكون الكلمة بالعين المهملة ، وقد ذكرت القواميس

---

(١) فى مقدمة التهذيب ص ٣٩ . (٢) نزهة الألبا — ترجمة الخليل .

المتأخرة كاللسان والتاج أن كلا اللفظين وارد « وصحيح » بل قد ذكر التاج قوله « ونقل أبو عبيدة عن الخليل: بغاث بغين معجمة » . وكتاب العين نفسه قد سجل الكلمة تحت باب الغين المعجمة وقال : ويقال أيضاً بعاث . بنفس الكتاب ، ورواية أبي عبيدة ترى أن رأى الخليل قد أورد الكلمة بالصورتين . وتفسير هذا فى نظرنا أنهما لهجتان وإن رؤيتنا الخلاف فى نطق أسماء البلاد لبعض من هذا ، فكيف بعد هذا يختار الأزهرى صورة واحدة للكلمة ليعترض عليها .

حتى فى المقدمة التى اقتبسها الأزهرى من العين واعترف بنسبتها للخليل وأنه لا خلاف فى ذلك بين الأئمة نجد أنه ذكر هذه العبارة « قال الليث ابن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول باب ا ب ت لأن الألف حرف معتل . . الخ » .

ولكن ما فى كتاب العين يختلف تعبيراً عما ذكر الأزهرى فليس فى كتاب العين كلمة الابتداء التى وضعها الأزهرى من عنده بدل كلمة التأليف هى التى فى كتاب العين ، على أن الأزهرى فى آخر المقدمة عندما احتاج إلى إعادة العبارة ليبين أن الكتاب لم يحتو جميع المفردات كما فهم البشتى بل يحصى المواد فقط . وكان الغرض من الإعادة هو مهاجمة البشتى مرة أخرى . قال الأزهرى فى أول المقدمة[1] « وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد فى أول كتابه : هذا ما ألفه الخليل بن أحمد من حروف ا ب ت ث التى عليها مدار كلام العرب وألفاظها ولا يخرج شىء منها عنه ، أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب فى أشعارها وأمثالها ولا يشذ عنه منها شىء ، قلت قد أشكل هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهمه بعض المتحذلقين — يقصد البشتى وأمثاله — أن الخليل لم يف بما شرط لأنه أهمل كلام العرب ما وجد فى لغاتهم مستعملا » .

---

(١) ص ٤٩ .

ثم شرع الأزهرى يطبق هذه النظرية على البشتى الذى أخطأ فى فهم المراد من عبارة العين أو على الأصح عبارة الخليل . كما أورد الأزهرى دون أن يفطن إلى وجهة نظره الخاصة « أن الخليل لم يف بما شرط » فكيف إذن يدافع الأزهرى عن الخليل بأنه لم يذكر فى كتابه كل المواد — أو الكلمات — مع أن الكتاب لليث كما يدعى .

ولعلنا بعد أن ناقشنا الأزهرى قد اقتنعنا على الأقل بترك رأيه إن لم نقل بضده ، لأنه كما تبين لنا كان متعصباً متحاملا على أصحاب المعاجم السابقة ينال منهم ويأخذ عليهم الأخطاء التى وقع فيها كثير غيرهم ممن وثقهم الأزهرى واعتد بهم ، وذلك كما قلنا لحاجة فى نفسه ؛ هى أن كل ما سبقه من الكتب حتى العين أقل من كتابه . ولما لم يكن ليجرؤ على تخطئة الخليل فى العين أراد أن يلصق الكتاب بغيره ليسهل عليه الطعن فيه . ولسنا نفهم أن هذا الغير يترك مجهوده الضخم فى ذلك الإنتـــاج الفذ الذى لم يسبق إليه لا الخليل ولا لأستاذ الخليل . ألسنا فى حل أن نكيل للأزهرى بنفس الكيل . ونقول : أنت رجل فوق الشبهات وفوق الخطأ وما ورد فى كتابك من ذلك فليس لك بل هو من تأليف غيرك الذى نحلك الكتاب ليستغل اسمك نظراً لشهرتك العلمية ورسوخ قدمك فى علم اللغة ؟ وكفى هذا بالنسبة للأزهرى لننتقل إلى غيره .

مناقشة الرأى الثالث :

ويشمل هذا كله كما سبق أن عرفنا ، رأى الذين يقولون إن الليث اشترك مع الخليل فى الكتاب ولكن يختلفون فى تفسير هذا الاشتراك فابن المعتز — كما رأينا — يروى القصة الخرافية التى أدت إلى أن تحرق زوج الليث كتاب العين انتقاماً منه لشغفه بجاريته الحسناء مما اضطره إلى إعادة كتابة

العين من جديد . أتم نصفه من ذاكرته واستعان فى النصف الثانى ببعض من أعانه .

ولكن ابن المعتز لم يتخذ هذا سبيلا للشك فى الكتاب وكان فى وسعه أن يقول كما قال غيره : « إن آخر الكتاب لا يشبه أوله فبعضه على الأقل ليس للخليل » ولكنه كشاعر لا يهتم بتحقيق نسبة الكتاب تحقيقاً وافياً بل أورد القصة الغرامية محبوكة مما يجعلنا نشك فيها . ثم كيف يترك الليث الكتاب ، وهو ابن الأمير وله من السعة ما يجعله يحفظ كنزه فى حرز مكين أمين ؟ كيف يترك كتابه لزوجه وهو يعلم مدى غيرتها لتفعل به ما تشاء . وهذا ما يجعلنا نتشكك فى صحة الرواية التى تقول بأن الكتاب أحرق ثم أعيدت كتابته على يد الليث مما يحملنا على ترك هذا الرأى كلية .

أما السيرافى فقد اضطرب فى النسبة فمرة يقول إن الخليل أملى كتاب العين على الليث ومرة يقول إن الخليل عمل أول كتاب العين ولكنه لم يوضح إلى أى مادة وقف تأليف الخليل وابتدأ الليث .

أما أبو الطيب والنواوى اللذان يقولان بما يشبه هذا فقد نقلا فقط آراء غيرهما شأن بقية مؤلفى الطبقات دون القطع برأى حاسم فى المسألة .

فيصبح إذن تفسير اشتراك الليث بأنه ألف بعضاً من الكتاب أو أن الخليل لم يعمل كل الكتاب لا يعتمد على دليل قوى مما يجعلنا غير مطمئنين لهذا الرأى .

مناقشة الرأى الرابع :

وهو رأى من يقول بأن الخليل ابتدع النظام ورتب الأبواب وأن غيره أكمله ، وأهم هؤلاء كما رأينا هم : الزبيدى وأهلوارت ويوسف عش :

(ا) أما الزبيدى : فذكر بعض النقاط التى اعتمد عليها فى تكوين رأيه وهذه النقاط تستخلص من مقدمة[1] كتابه « استدراك الغلط الواقع

---

(١) المزهر ص ٥٢ .

فى كتاب العين » والتى وجه منها الكلام إلى بعض إخوانه الذين عاتبوه فى شأن الحملة على الخليل والتعصب ضده ، وهذا على فرض صحة ما ورد فى تلك المقدمة .

وأبرز هذه النقاط ما يأتى :

١ – ادعى فى تلك المقدمة أن كتاب العين وردت فيه أسماء رواة معاصرين للخليل وأنه من غير المعقول – والخليل رأس مدرسة البصرة – أن يكون قد اعتمد على غيره فى حشو الكتاب بالمفردات . والأكثر من هذا أن هناك أسماء لبعض الرواة المتأخرين عن عصر الخليل وكل هذا – إن صح – فلا يفيد أن الكتاب ليس للخليل . وإنما غاية ما يفيده أن بعض الزيادات قد أضيفت فعلا إلى الكتاب . وهذا يعنى أن بعض الأسماء قد أضيفت بفعل الرواة إلى الكتاب كما كان يحدث لكثير من الكتب التى ألفت فى صدر الإسلام وليس كتاب العين بدعاً من بينها .

٢ – أورد الزبيدى أن الترتيب الصوتى للأبجدية يختلف من بعض الوجوه عما ورد فى كتاب سيبويه ، وسيبويه يعتبر إلى حد كبير ممثلا لرأى أستاذه الخليل الذى استوحى من تعليمه موضوعات كتابه . ولكن ولم يذكر بالتحديد موضع المخالفة . وأوضح الزبيدى أنه ليس المراد بذلك تقديم حرف العين على أخواتها من حروف الحلق – فإن لذلك وجهاً مقبولاً وهو أن الهمزة التى هى أسبق مخرجاً قد أخرت حتى عدت ضمن حروف العلة نظراً لتغيرها فى التصريف ومجيئها محذوفة فى كثير من الأحيان – وإنما يقصد « تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها » .

ولكننا إذا تتبعنا ترتيب الحروف الهجائية « الصوتية » فى العين وفى المختصر وجدناه متفقا . فكيف نفهم أن الزبيدى يعترض على الترتيب ثم يبنى عليه كتابه . والأكثر من هذا أنه قد روى عن الزبيدى ذكر

مناقضات أخرى فى العين مثل قوله[1] ، ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولا أشكل عليه تثقيف الثنائى الخفيف من الصحيح والمعتل ، والثنائى المضاعف من المعتل والثلاثى المعتل بعلتين . وكما جعل ذلك فى باب سماه اللفيف فأدخل بعضه فى بعض ، وخلط فيه خلطاً لاينفصل منه شىء عما هو بخلافه ، ولوضع الثلاثى المعتل على إقامة الثلاثى ليستبين معتل الياء من معتل الواو والهمزة ولما خلط الرباعى والخماسى من أولهما إلى آخرهما » .

وإذا قارنا ما قاله الزبيدى بما هو واقع فعلاً فى كتاب العين نجد أنفسنا فى حيرة بالغة . فإن العين لم يخلط الثلاثى المعتل باللفيف بل أفرد لكل منهما باباً ، وكذلك لم يخلط الرباعى بالخماسى بل ذكر الرباعى أولا ثم أعقبه بذكر الخماسى كما فعل الزبيدى نفسه . ولكن إذا رجعنا إلى كتب الطبقات نجدها تذكر للزبيدى كتاباً تحت اسم الاستدراك بجانب كتابه مختصر العين .

ولكن هذا الاستدراك لا علاقة له بالعين وإنما هو استدراك على أبنية سيبويه ، وهى الصيغ التى ذكرها عند الكلام على ورود حروف الزيادة فى المفردات العربية . ولم تذكر لنا كتب الطبقات الاستدراك على كتاب العين . كما أننا من ناحية أخرى لم نجد ما ذكر عن الزبيدى فى هذا الشأن إلاَّ فى كتاب المزهر للسيوطى . فما معنى هذا ؟ هل معناه أن الزبيدى يناقض نفسه ؟ أم أن هذا يعنى أن تلك الرواية مختلقة من أساسها شأن غيرها من الروايات التى تذكر من وقت لآخر فى المزهر دون تحقيق أو تمحيص ؟ لعل من الأسلم أننا لا نتحامل على الزبيدى وننسب له التناقض ، ونكتفى فقط بنظرية اختلاق الرواية – وعلى ذلك ينجلى الموقف بعض الشىء .

---

(١) المزهر ص ٥٢ .

ب ـ أهلوارت :

أما ما ذكره هذا المستشرق الألمانى حين الكلام[1] على قطعتين مخطوطتين استنتج خطأ أنهما من كتاب العين . ورتب على ذلك أن ورود أسماء متأخرة مثل ثعلب المتوفى عام (٢٩١ هـ) والدينورى (٢٨١) وكراع (٣٠٧) والزجاج (٣١٠) وابن جنى (٣٩٢) والهروى (٤٠١) — ورود هذه الأسماء يدل على أن الكتاب أكمل بعد عصر الخليل .

ولكن بمقارنة هاتين القطعتين بكتاب العين نفسه وجد اختلاف فى المنهج يتمثل فيما يلى :

(ا) أن هناك تفصيلا فى ذكر المعتل الواو والمعتل الياء ، فلم يذكرا معاً كما فى العين .

(ب) أن ذكر الرواة فى العين يرد نادراً جداً بخلاف ذكر الرواة فى هاتين القطعتين فإنه يرد بكثرة ، سواء فى ذلك الرواة المتقدمون أو المتأخرون .

(ج) أن ذكر الرواة يرد بأسمائهم فقط دون ذكر كتبهم التى نقل رأيهم عنها فيما عدا اسماً واحداً هو اسم كراع المذكور دائما مع اسم كتابه هكذا « وقال كراع فى المنضد » .

(د) أن الرواية عن الزجاج إنما وردت عند الحاجة إلى شرح لفظ من القرآن الكريم وبمراجعة المعاجم التى اتبعت نظام العين وجد أن هذه الخصائص تتمثل فى المحكم لابن سيده وقد استنتجنا هذا بمراجعة بعض أجزاء المحكم التى عثرنا عليها . ولم تمكنا الظروف من مقابلة القطعة الموجودة فى برلين بنظيرتها فى المحكم نفسه[2] ، وعلى ضوء ما ذكرنا نجد أن أهلوارت

---

(١) كتالوج المخطوطات العربية فى برلين سنة ١٨٩٤ ص ٢٣٧ .

(٢) لقد بينت هذا بتفصيل أكثر فى بحث ألقى فى مؤتمر المستشرقين الدولى الثالث والعشرين بمدينة كمبردج بانجلترا فى أغسطس سنة ١٩٥٤ وقد عقب فى نفس الجلسة المستشرق ـ

بنى رأيه على ظن خاطئ . ولو أنه قد أتيحت له الفرصة لرؤية المحكم لربما كان قد غير رأيه .

(ح) عش :

لقد أجمل الأستاذ عش فى مقالاته التى ذكرها فى صحيفة مجمع دمشق ما قاله السابقون وعلى الأخص ما ذكره السيوطى الذى قال عنه إنه يتمثل فى رأى الزبيدى لأن هذا الرأى وسط بين رأيين متطرفين الرأى القائل بأن الخليل هو المؤلف للكتاب والواضع لمفرداته كلية وتفصيلا ، والرأى القائل بأن الكتاب ليس من عمل الخليل .

وقد كنا نتوقع منه أن يأتينا بأدلة من كتاب العين نفسه ليبنى عليها رأيه . لأننا نظن أنه علم بوجود بعض نسخ العين بدليل أنه قال فى معرض ذكر بعض الآراء : « لا يمكن قبول الرأى القائل بأن الخليل وضع أول الكتاب فقط حيث إن آخره لا يشبه أوله ، لأن المتتبع للكتاب يرى أن الأخطاء فى آخره هى نفس الأخطاء فى أوله » ومن جهة أخرى فقد ختم الأستاذ بحثه برجاء إلى حكومة العراق قال فيه : « وإنا لنأمل أن تأخذ الحكومة العراقية على عاتقها طبع الكتاب بمناسبة ذكرى الأب أنستاس الكرملى . خصوصاً بعد أن لم يبق منه إلا نسخة أو نسختان » . فإن تعرضه لذكر النسخ دليل على معرفة مكانها أو العلم بوجودها إن لم نقل إنه — مع ما له من النفوذ والجاه العلمى — يمكن أن يطلع على النسخة فعلا دون أى صعوبة . وهكذا حرمنا الأستاذ من الاستماع لرأيه الشخصى واكتفى فقط بأن يذكر لنا ما قاله الأقدمون وإن كان قد عرضه بصورة واضحة مفصلة جلية .

= الألمانى « كريمر » فقال إنه عند رؤيته القطعتين فى برلين حصل له نفس التشكك — وقد تأكد من أنهما من المحكم عند ما كان فى استنبول فى المؤتمر الثانى والعشرين وأتيحت له فرصة مقابلة قطعتى برلين بالمحكم الذى توجد منه نسخة كاملة هناك .

مناقشة الرأى الخامس :

من المؤلف لكتاب العين ؟

وهنا قد بقى الرأى الذى ينسب « العين » للخليل صراحة بالمعنى الكامل لكلمة – مؤلف – وقد سبق أن رأينا فى مناقشتنا للآراء السابقة كيف أن بعضها اعتمد اعتماداً كلياً على الرواية فقط كما أن هذه الروايات يخالف بعضها بعضاً ، على أن هناك روايات أخرى تقابلها فتذكر صراحة نسبة العين للخليل فقد ذكر ابن النديم[1] أن أبا الفتح النحوى الذى كان (ثقة صدوقا) قد حدث بأن ابن دريد ذكر له كيف ورد كتاب العين إلى بغداد فى عام ٢٤٨ هـ ، وذلك أن أحد النساخين قد أحضره من خراسان فى ثمانية وأربعين جزءاً وباعها بخمسين ديناراً ... وقد علم أن ابن دريد كان من المتشككين فى نسبة الكتاب للخليل . على أن ابن دريد قد صرح بهذه النسبة فى مقدمة الجمهرة[2] .

ومن أقدم الكتب التى ورد فيها ذكر الخليل كراو فى تفسير بعض المفردات الغامضة كتاب سيرة بن هشام ، فقد أورد أبياتا ورد فيها ذكر كلمة العيهب ثم عند تفسيرها قال[3] : قال الخليل : العيهب الضعيف الجبان . وهذ ايتفق مع ما فى العين . فكأن الكتاب كان فى عهدة بعض المؤلفين كقاموس أو مرجع لتفسير الغريب .

وقد تصدى قديماً من دافع عن « العين » كإنتاج بصرى ضد من هاجمه من الكوفيين ، فقد ذكر السيوطى « ممن ألف أيضا الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (الكوفى) من تلاميذ ثعلب . قال أبو الطيب اللغوى : رد أشياء من العين أكثرها غير مردود » . ثم ذكر السيوطى بعد ذلك[4] عن كتاب العين : « وقديماً اعتنى به العلماء وقبله

---

(١) الفهرس ص ٦٧ .
(٢) المزهر ص ٥٥ .
(٣) السيرة جـ ٢ ص ١٧٣ .
(٤) المزهر ص ٥٣ .

الجهابذة . فكان المبرد يرفع من قدره ، ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب فى (الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه إليه من الخلل) ويكاد لا يوجد لأبى إسحاق الزجاجى حكاية فى اللغة إلاّ منه » .

ولعل هذا مما يلقى لنا ضوءاً على التخاصم بين الكوفيين والبصريين وكيف أن الكوفيين لما رأوا سبق البصريين لهم فى اللغة والنحو أخذوا يهاجمونهم بشتى الوسائل . فمسألة الزنبور بين سيبويه والكسائى ومناصرة الأمين للكوفيين فى شخص الكسائى . ومسألة تأليف المفضل الكوفى ردا على الخليل ما هما إلا حلقتان من سلسلة التخاصم بين المدرستين .

ومما هو جدير بالذكر أننا نرى السيرافى الذى ارتضى نقل الرأى القائل بأن الخليل عمل أول كتاب العين ، نرى أن نقل هذا الرأى ورد عن ثعلب وهو من هو تعصبا للكوفيين .

ولنذكر باختصار آراء اثنين من أصحاب المعاجم الذين اعترفوا بنسبة العين للخليل . ورأى أحد المستشرقين كذلك . وعلى سبيل التحديد ابن فارس وابن دريد والمستشرق براونلتش .

ابن دريد :

ذكروا أن ابن دريد كان أول من اعتمد على العين فى تأليف الجمهرة فقد نقل عن الخليل كثيراً فى معجمه هذا ، ورغم ما بين الكتابين من بعض الاختلاف فى الترتيب الأبجدى فلم يسلم ابن دريد من تهمة سرقة « العين » ووضعه – بعد شىء من التعديل – تحت اسمه هو ؟ وقد ذكر المزهر أن نفطويه ألصق به هـذه التهمة الباطلة ، وهى إن دلت على شىء فإنما تدل على أمر كان مقرراً معروفا لدى اللغويين المتقدمين وهو أن ابن دريد اعترف صراحة بنسبة العين للخليل . ولقد أخبرنا ابن دريد بذلك فى مقدمة الجمهرة بقوله : إنه عندما هم بكتابة معجم فى العربية أراد أن يضعه مبسطا للتلاميذ وعامة القراء لأن كتاب

الخليل صعب الترتيب لا يفهمه إلاَّ من كان راسخ القدم فى علوم اللغة وأنه فى تلك الأيام أصبحت الحاجة ماسة إلى كتاب أسهل ترتيبا وأقرب منالاً ، فكان أن وضع ابن دريد الجمهرة . كما صرح فى موضع آخر من المقدمة فى عبارة واضحة جلية حين قال : « ألف الخليل بن أحمد كتاب العين » . والتعبير بكلمة ألف هنا لها مالها من الدلالة خصوصاً إذا أخذنا فى الاعتبار أن ابن دريد بصفة لاشعورية يريد الرد على الأزهرى فى ذلك .

ولنترك صاحب الجمهرة يبين رأيه بنفسه ولنستمع إليه إذ يقول[1] : « ولم أجر فى هذا الكتاب إلى الازدراء بعلمائنا ولا الطعن فى أسلافنا وأنى يكون ذلك وإنما على مثالهم يحتذى . . . وقد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودى كتاب العين فأتعب من تصدى لغايته وعنّى من سما إلى نهايته . . . فكل من بعده له تبع . أقر بذلك أم جحد . ولكنه رحمه الله ألف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة أذهان أهل عصره . . . » .

ابن فارس :

أما ابن فارس فقد أعلن صراحة فى مقدمة معجميه المقاييس والمجمل بأن مؤلف العين هو الخليل بن أحمد وذلك حين ذكر مراجعه الكبرى فقال : « أعلاها وأشرفها كتاب العين للخليل بن أحمد » .

وفى تضاعيف كتابيه نجد أنه يقتبس كثيراً من العين تحت عبارة « وقال الخليل » ورغم أن الزمن قد تأخر بابن فارس حتى اطلع على الجمهرة والتهذيب وكثير من كتب اللغة فإنه لم يشأ أن يقحم نفسه فى الرد على من تعرضوا للشك فى نسبة كتاب العين . فكأنه بذلك وبوضعه المسألة فى تعبيره السابق يريد أن يعلن أن الأمر أصبح جلياً وغير محتمل للشك .

---

(١) مقدمة الجمهرة ص ٣ .

براونلتش[1] :

لقد عرض براونلتش لهذه المسألة ووضع نصب عينيه القسم المطبوع من كتاب العين ليساعده على تكوين رأى أقرب إلى الصواب ، فلم يعتمد فقط على ما ذكرته كتب الطبقات ولم يبن حكمه على الرواية الصرفة .

ثم عرض براونلتش إلى العين يختبره ويبحثه وهداه تفكيره إلى أن الكتاب للخليل ، وقد بين سبباً لهذا أن الكل قد اتفق على أن التنظيم والترتيب من صنع الخليل وهذا هو جوهر المسألة وهو المعنى بكلمة التأليف . أما الإضافة أو الحذف فلا تؤثر فى مركز الخليل كمؤلف للكتاب . وأضاف أيضاً إلى هذا أن تلميذه الليث قد قام بنصيب كبير فى نقل الكتاب عن الخليل وربما أثبت فيه أشياء بعد أن استأذن الخليل فى ذلك .

وانتهى من هذا إلى أن المؤلف للعين هو الخليل وأن المخرج للكتاب هو الليث .

بعد سرد تلك الآراء المختلفة ومناقشتها وبعد عرض رأى القائلين صراحة بنسبة الكتاب للخليل نرى أن أقوى حجة فى جانب المعارضين هو ما ذكره السيوطى على اعتبار أنه رأى الزبيدى ونقله عما سماه « الاستدراك على العين » ، فى حين أن الاستدراك للزبيدى إنما هو الاستدراك على كتاب سيبويه لا على العين وقد سبق أن أسهبنا القول فى بطلان هذه الأدلة .

أما الآراء الأخرى فقد رأينا أن أغلبها استنتاجى يعتمد فقط على الرواية دون النظر إلى وقائع الأمور .

---

(١) نشر هذا المستشرق بحثا مطولا عن هذا الموضوع فى مجلة إسلاميات جـ ٢ ص ٢٩ .

« كتاب العين يتحدث »

والآن وقد استعرضنا مختلف الآراء فلننتقل إلى كتاب العين نفسه لنرى ماذا يقول :

لقد بدئ العين بالإسناد شأنه شأن الكتب اللغوية الأولى[1] فى الصحيفة الثانية من المخطوط نرى هذه العبارة :

« قال أبو معاذ عبد الله بن عائذ : حدثنى الليث بن المظفر بن نصر ابن سيار عن الخليل بجميع ما فى هذا الكتاب . قال الليث قال الخليل . .

وكلمة « بجميع ما فى هذا الكتاب » تقطع خط الرجعة على القائلين بأن الخليل عمل أول كتاب العين فقط .

والكتاب يبدأ بمقدمة مطولة ، فيها ذكر مخارج الحروف التى اتخذت أساساً لتنظيم الكتاب وهذا التنظيم والترتيب قد اعترف الجميع بنسبته للخليل ، وعلى رأس المعترفين بذلك الأزهرى فى كتاب التهذيب كما سبق أن بيناه — وفى ثنايا المقدمة نجد بعض القوانين الصوتية التى استنبطها الخليل من بحثه العميق فى علم الأصوات اللغوية ذلك الجهد الذى أيدت معظمه الأبحاث الحديثة[2] .

ومن بين تلك القوانين أن الرباعى والخماسى من الكلمات العربية لابد أن يشتمل بين حروفه على أحد حروف الذلاقة المنحصرة فى (ل ن ر ، ف ب م) .

وأن هناك حالات خاصة قد ينوب فيها حرفان معينان عن أحد هذه الحروف . وفيما عدا ذلك إذا وردت أى كلمة من ذلك تخالف

---

(١) مثلا النوادر لأبى زيد .

(٢) كتب الدكتور السعران أطروحة لدرجة الدكتوراه فى جامعة لندن يبين فيها ملاحظات اللغويين العرب فى علم الأصوات اللغوية وقد أثبت أن معظمها عن الخليل بن أحمد .

هذا فليحذر من نسبتها للعربية ، وقد نبه الخليل على هذا فقال لتلميذه :

« فلا تقبلن من ذلك شيئا مهما ورد عن ثقة » وعلل سبب هذا فى موضع آخر إذ قال : « فإن النحارير ربما أدخلوا على اللغة ما ليس منها إرادة اللبس والتعنت » ، كما ذكر أيضا أن اتحاد المخارج أو تقاربها قد يكون سببا فى أن تكون المادة (مهملة) وبناء عليه فبعض المفردات التى تخالف هذا القانون إنما هى دخيلة على العربية وقد سماها الخليل بالمولد أو المحدث .

وعند ما ابتدأ الخليل فى ذكر المفردات بدأ كتابه بالعين فذكر فى مقدمة هذا الحرف أن العين والحاء لايجتمعان فى كلمة واحدة إلا فى حالة النحت مثل لفظ حيعل والحيعلة . وفى الجزء الثانى من الكتاب وهو المبدوء بحرف القاف نجد أيضاً هذه العبارة . . « القاف لاتجتمع مع الكاف فى كلمة واحدة » . بقى شىء هام هو تفسير عبارتى « قال الخليل أو سألت الخليل » الواردتين فى أثناء الكتاب الأمر الذى اتخذه البعض دليلا على عدم تأليف الخليل للكتاب ، ولكنا نلاحظ عبارة « سألت » واردة أيضاً فى كثير من الكتب اللغوية الأولى فمثلا كتاب الخيل للأصمعى مملوء بعبارة « سألت الأصمعى » ومع هذا لم يشك أحد فى نسبة كتاب الخليل للأصمعى . وأما العبارة الأولى فهى أكثر شيوعاً بل إنها ظلت مستعملة لمدة طويلة فمثلا الأمالى مملوء بعبارة « قال أبو على » وكذلك الجمهرة نحو جملة « قال أبو بكر » وغير هذا كثير . .

وهناك بجانب ماسبق شىء آخر يحتاج إلى تفسير وهو ورود أسماء بعض الرواة فى ثنايا الكتاب مما كان مصدراً للجدل والمناقشة وهذه الأسماء يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات :

(ا) معاصرون للخليل مثل : أبى الدقيش ، يونس ، سيبويه ،

الأصمعى ، أبو زيد ، وأمثال هذه الأسماء من الأشياء المألوفة التى نجدها كثيراً فى كتب اللغة . وهذا يعنى أن مؤلف الكتاب اقتبس من هؤلاء الرواة . فكيف نفسر اقتباس الخليل هذا ؟ وقد أجاب عن تلك النقطة الأستاذ أحمد أمين[1] . فاختار أن الخليل بعد أن رتب الأبواب ونظم المواد – وكان هذا همه الأكبر أخذ يضع المفردات أو يحشو الكتاب فاعتمد على كتيبات معاصريه أو تلاميذه .

ونضيف إلى هذا أن ذلك لاينقص شيئاً من قدر الخليل . فلو أن أستاذاً كبيراً فى عصرنا أراد أن يؤلف كتابا فى موضوع معين وذكر من بين مراجعه كتابا لأحد تلاميذه الناشئين المتخصصين فى فرع من فروع الموضوع أيكون فى هذا حطة لقدر الأستاذ أو استغراب فى أن ينقل كبير عن صغير مسائل فرعية فى موضوع ما ؟ وهل هذا ينفى أن الفكرة الرئيسية للأستاذ ؟

(ب) رواة متأخرون عن عصر الخليل وقد ورد قليل من ذلك فى كتاب العين – والرد على هذا يسير سهل وهو أن الوراقين فى العصور الإسلامية الأولى كانوا يضيفون إلى صاحب النص ما ذكر على هامشه ، وبين أسطره من تعليقات لبعض اللغويين الذين قرءوا الكتاب اعتقاداً منهم بأن ذلك نوع من الفائدة للقارئ العادى – وإنا لا نستغرب هذا إذا عرفنا أن كثيراً من الكتب قد اشترك مع العين فى هذه الظاهرة – وخير مثال لذلك « النوادر » لأبى زيد ، و « الكتاب » لسيبويه .

(ج) النوع الثالث من الرواة بعض الأسماء التى وردت لرواة غير مألوف الأخذ عنهم وقد رأى الأب أنستاس الكرملى أن الخليل قد انفرد بالأخذ عن بعض من الرواة الثقات ،ولكن ضياع نسخ الكتاب أول الأمر

---

(١) ضحى الإسلام ج ٢ ص ٢٧٠ – ص ٢٧٣ .

لم تجعل أسماءهم تنتشر كغيرهم . ولكن قد نرى تفسيراً أشد قبولا من هذا وهو أن بعضا من هؤلاء الرواة لم يكونوا فى البصرة أو الكوفة أو بغداد التى كانت تعتبر بمثابة المراكز العلمية فى ذلك الوقت، وإنما كانوا من الرواة القاطنين فى أطراف الدولة الإسلامية خصوصاً إذا أضفنا إلى هذا أن العين ألف فى خراسان وقد علل براونلتش هذا بأنه ربما يكون مذكوراً فى بعض النسخ دون البعض الآخر .

إسناد كتاب العين :

بجانب ما سقناه من المناقشة الطويلة لأوجه النظر المختلفة فإننا قد عثرنا على سلسلتين ذكر فيهما إسناد الكتاب بجانب ما ذكر فى أول مقدمته .

السلسلة الأولى :

وقد ذكرها ابن فارس فى أول المقاييس إذ قال : « أما كتاب العين للخليل بن أحمد فقد حدثنى به على بن إبراهيم القطان فيما قرأت عليه قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المعدانى ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق عن بندار بن لزة الأصفهانى ، ومعروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

السلسلة الثانية :

وقد ذكرها السيوطى فى معرض الكلام على ذكر الآراء حول كتاب العين إذ قال[1] فائدة : روى أبو على الغسانى كتاب العين عن الحافظ أبى عمر ابن عبد البر ، عن عبد الوارث بن سفيان ، عن القاضى منذر بن سعيد ، عن أبى العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوى ، عن أبيه، عن أبى الحسن على

---

(١) المزهر ص ٥٧ .

ابن مهدى ، عن أبى معاذ عبد الجبار بن يزيد ، عن الليث بن المظفر ابن نصر بن سيار ، عن الخليل » .

كيف وضعت الفكرة الأولى للعين

والآن لنوضح كيف وضع الخليل كتاب العين لعل هذا التوضيح يقفنا على الظروف الخاصة التى أحاطت بكتاب العين والتى اشتبهت على البعض حتى دعتهم إلى التشكك فى نسبة الكتاب .

لقد كان معاصرو الخليل من اللغويين يجمعون الكلمات الصعبة المعانى فى نظرهم فى كتيبات أو رسائل ليشرحوها وقد عرف هذا اللون من المفردات باسم الغريب . وقد كانت فكرة كل كتيب تدور حول مجموعة من الكلمات المتصلة بموضوع واحد لتبيان معناها .

أراد الخليل أن ينهج منهجاً جديداً فى هذا الميدان فوضع نصب عينيه تحقيق فكرتين : الأولى ؛ معالجة جميع مفردات اللغة أو بعبارة أدق جميع موادها وشرحها . الثانية وضع ذلك فى نظام يؤمن معه التكرار أو فوات بعض المواد .

وقد رأى أن الطريقة السائدة فى عصره وإن كانت مقبولة فى موضوعها إلا أنها لا تقبل فى شكلها ؛ إذ لو ألف على نظامها ألف رسالة ورسالة لم يؤمن التكرار ولم يتأكد من ذكر جميع المواد . وقد اعتنى اللغويون الأولون بالغريب فقط ولكن الخليل رأى أن يسجل كل مواد اللغة على طريقة رياضية :

والخليل كما نعلم استغل عبقريته فى الرياضة وعلم الأصوات اللغوية ، والقوانين الصوتيةالتى بنى عليها المهمل والمستعمل ، وحيث إن بعض أنواع المهمل يمكن حصرها فرأى أن يتبع نظاما يكشف له هذا وبطريقة المقابلة يمكن أن يهتدى إلى المستعمل :

الليث يصف طريقة الخليل :

لقد فكر الخليل فى تنظيم متحد يجمع كل الكلمات غير ذلك التنظيم المعنوى الذى تبناه معاصروه ، لقد فكر فوجد أن جميع الكلمات من حيث تركيبها الصوتى تتكون من أحرف الهجاء : ا . ب . ت ، العادية .

لقد ذكر بعض الرواة[1] أن الخليل لم يبدأ بالهمزة لتغيرها إلى مدة أو حذفها فى بعض المواد — ثم انتقل إلى الباء يبدأ بها ولكنه لما لم يجد سبباً معقولاً ليتخذ الباء مبدأ عدل عن ذلك إلى الترتيب الصوتى .

ولكننا لا نميل إلى هذا الرأى فإن الطريقة الرياضية التى أمكن للخليل أن يحصر بها جميع مواد اللغة على الطريقة الصوتية كان يمكن أن يستعملها أيضا مع الأبجدية العادية ولا بد أن هناك سبباً أكبر من هذا .

ذلك هو أن ما تحكم فى طريقته إنما هى القوانين الصوتية التى بها يعرف المهمل ويميز عن المستعمل . وبناء عليه فإن الترتيب الصوتى يكون من الناحية العملية أكثر أهمية من الترتيب العادى ، ولقد شغلت هذه المشكلة بال الخليل زمنا طويلا كما كان يشغله أيضا التفكير فى علم العروض . ولقد صور لنا هذا الانشغال تلميذه الليث : إذ يذكر لنا أن الخليل حين ورد عليه فى خراسان فاتحه فى تلك الفكرة التى كان من الصعب على العقل العادى أن يدركها « فجعلت أستفهمه ، ويصف لى ، ولا أقف على ما يصف ، فاختلفت إليه فى هذا المعنى أياماً ، ثم اعتل وحججت فرجعت من الحج فإذا هو قد ألف الحروف كلها على ما فى صدر هذا الكتاب » .

فكان أن رتب الخليل الأبجدية إلى مجموعات صوتية كما يلى :

ع ح هـ غ — ق ك — ج ش ص — ص س ز — ط ت د — ظ ث ذ — ر ل ن — ف ب م — و ا ى .

---

(١) المزهر ص ٥٦ .

والتقسيم الصوتى إلى مجموعات لا يختلف كثيراً عما قرره العلم الحديث .

أما ترتيب المجموعات على هذا السلم ، وكذلك ترتيب بعض الحروف داخل المجموعة الواحدة فيختلف نوعاً ما عما قرره علم الأصوات . ومن يدرى لعله لو كان قد أتيح للخليل أن يشتغل فى معامل الأصوات التى يسرها لنا العصر الحديث لكان قد وصل إلى نتائج أدق من هذا . وإنا لنزداد إكباراً له حين نعلم أنه قد سبقنا إلى ذلك بنحو اثنى عشر قرنا من الزمان .

ولقد كان ترتيب الخليل هذا مبنيا على أساس المخارج فقدم المجموعات الصوتية بحسب عمقها فى الحلق ثم تدرج إلى الحروف الشفوية ثم حروف العلة .

ولقد فطن الخليل إلى أن الهمزة أعمق الحروف مخرجاً ولكنه وجد من تغيرها سبباً فى عدها ضمن حروف العلة . وفطن أيضا إلى أن الهاء تليها ، ولكن الهاء ما هى إلا إرسال الهواء خارج الحلق . ولذا وجد أن العين أصلح حروف الحلق للبـــدء بها — ونضيف إلى هذا أن كلمة « العين » « عين » تعنى بجانب أنها حرف هجاء — العين الباصرة التى تستعمل كثيراً فى جوهر الشىء وكنهه — وقد رأى « لين » أن تكرار حرف العين يكوّن صوتا يشبه بعبعة الجمل وهذا من أهم الخصائص العربية [1].

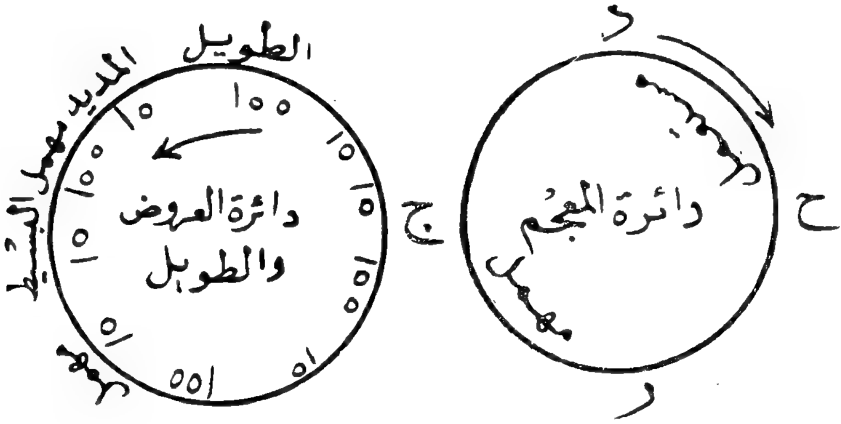
وقد كانت الحاء تشارك العين فى نفس المخرج ولكن اختيار الخليل للعين دون الحاء ذكر له سبب هو « أن العين أنصع » أو ما يعبر عنه بعبارة أخرى هو أن العين مجهورة والحاء مهموسة .

وبناء على هذا أمكن للخليل أن يعرف بطريقته النظرية المهمل من المستعمل ثم من ناحية التطبيق نجد أنه لم يعثر على مواد ليملأ بها الأصل النظرى فذكر أيضا أنه مهمل . ولعل المثلث الذى رسمه ابن دريد فى مقدمة الجمهرة ووضع عند رءوسه الثلاث ثلاثة حروف مختلفة يتكون منها ست

---

(١) مقدمة كتاب « مد القاموس » للمستشرق لين .

كلمات ولعل هذا المثلث كان فى رأى الخليل دائرة كدائرة العروض هكذا :



ويمكن إذا بدأ فى الرباعى مثلا بالدال وسار يميناً فإنه يحصل على « دحرج » وهو مستعمل، أما إذا سار شمالاً فإنه يحصل على دجرح وهو مهمل وهكذا . وهذا يشبه من بعض الوجوه دوائر البحر التى ابتكرها الخليل ، وإن المقارنة بين الدائرتين لترينا الشبه بين دائرة العروض وبين ما يمكن أن يسمى دائرة المعجم .

ومن هذا نرى أن نظرية المهمل والمستعمل فى العروض تشابه إلى حد كبير قرينتها فى كتاب العين – مما يدل دلالة قاطعة على أن مؤلف الاثنين واحد .

ونخلص من كل هذا إلى أن كتاب العين لا يمكن أن يكون من تأليف أحد غير الخليل ، بحيث إنه يكون من التجنى على الواقع أن نكتب على غلاف الكتاب اسماً غير اسم الخليل أو نضع فى فهارس المكتبات كتاب العين تحت اسم غير اسم الخليل .

وهذا لا يعنى مطلقاً أن الليث ليس له يد فى الكتاب ولكن ما أبداه الليث من مجهود لا يغير من تلك الحقيقة كما فطن لذلك الليث نفسه ، فلم يدّع

الكتاب لشخصه . ولا يصح أن تحملنا بعض الهنات الصغيرة فى الكتاب إلى عدم نسبته للخليل . فقد كانت فكرة الترتيب مسيطرة عليه إلى حد أن شغلت جميع وقته . ثم هى محاولة تعد الأولى من نوعها فلا بد أن نتوقع بعض التطور فيها فيما بعد ، كما نتوقع بعض التنقيح والتهذيب كذلك .

الكرملى وكتاب العين

لايمكن لباحث فى هذا الموضوع أن يترك الإشارة إلى رأى الأب أنستاس الكرملى فى هذه المسألة إذ كان له الفضل فى اكتشاف بعض النسخ قبيل الحرب العالمية الأولى والتى لم يعثر عليها فيما بعد .

فعند ما أعد العدة لطبع الكتاب نشر بحثا مطولاً فى مجلته : « لغة العرب » نشر فى عدد آب « أغسطس » سنة ١٩١٤ عرض فيه لتلك المشكلة ، ونود هنا أن نأخذ منه بعض النقاط ليتبين وجه الصواب فيها .

(ا) ذكر الأب أنستاس أن الكتاب احتوى على عبارة « قال الخليل ، وسألت الخليل » واستنتج هو من ذلك أن السائل يكون غير المؤلف . وقد سبق أن أوضحنا أن هذه ظاهرة شملت المؤلفات العربية الأولى فقد كان عاديا جداً أن يرد اسم المؤلف فى تضاعيف الكتاب فى ذلك الوقت . والكرملى نفسه مع أنه معاصر حديث ، ومع تقدم أسلوب البحث العلمى قد ذكر فى هامش كتاب العين[1] اسمه أكثر من مرة فى صحيفة ٩١ على سبيل المثال أورد بعض التعليقات اللغوية وختمها بقوله « قاله الأب أنستاس » ، وفى صحيفة ١١٣ ذكر فى الهامش تعليقا آخر وكرر فيها نفس الظاهرة حينما قال . « قالها الأب أنستاس مارى

---

(١) القسم الذى طبعه أنستاس فى بغداد .

الكرملى » . ومن يدرى لو أن الظروف ساعدته فى إتمام طبع الكتاب كله لكنا رأينا عشرات الأمثلة لتلك الظاهرة .

(ب) ذكر الكرملى من الأدلة على أن الكتاب ليس للخليل أن اللغويين المتقدمين اقتبسوا من العين على أنه لليث . ورداً على ذلك نقول إن بعضهم كصاحب اللسان والتاج اللذين ذكرهما الكرملى إنما نقلا ما نقلا عن طريق الأزهرى صاحب التهذيب وقد سبق أن أشرنا إلى أن الأزهرى هو أول من قال بأن الكتاب لليث ـ ولم لايذكر الأب أنستاس أن بعض المتقدمين مثل ابن فارس وابن دريد ، قد نقل عن العين على أنه للخليل . وشىء آخر لم يذكره الأب أنستاس وهو أن اللسان والتاج فيهما العبارات الآتية : « قال الليث ، قال الخليل ، قال فى العين » .

ولنبيّن ما سر هذا ؟ سره واضح جداً وهو أن صاحب اللسان والتاج حينما ينقلان عن الأزهرى يذكران عبارة « قال الليث » ودليلنا على ذلك أن هذا التعبير قد سبق فى كثير من الأحيان بعبارة . « قال الأزهرى » أما حين ينسبان القول للخليل فهما يقتبسان عن ابن دريد فى الجمهرة أو ابن فارس فى المجمل . وإذا عرفنا أن اللسان والتاج كان همهما استيعاب كل ما فى الكتب السابقة سهل علينا أن نفهم هذا الاختلاف فى ذكر المصادر التى رجعا إليها .

وإذا رجعنا إلى بعض هذه الكتب لنرى رأى مؤلفيها الصحيح فى كتاب العين فإننا نجد أنهم لا يرون أن الكتاب لليث وإنما قد يكون للخليل ابن أحمد .

أما صاحب لسان العرب فذكر فى مقدمته[1] الخلاف حول مؤلف الكتاب

---

(١) اللسان ص ٩ .

ونقل بعض الأقوال فيه دون أن يكون له رأى حاسم فى الموضوع .

واعتقد أننا بعد هذا لا يمكن أن نعتبر أن متأخرى اللغويين ومتقدميهم ـ كما يقول الأب أنستاس قد رأوا أن الكتاب الليث .

(ج) ذكر أيضاً فيما ذكر من الأدلة . أن ورود بعض الأسماء لرواة متأخرين عن الخليل فى كتاب العين مما يجعله لاينسب الكتاب للخليل .

وهذا أمر هين جداً فنحن نجد أن أغلب الكتب المؤلفة فى القرنين الثانى والثالث الهجريين قد عمتها هذه الظاهرة[1] . وتفسيره أن الوراقين قد عمدوا حين الكتابة إلى إضافة التعليقات التى كتبها بعض العلماء بالهوامش على أنها من صلب الكتب ثم جاء من بعدهم فنقلوها كما هى ، حتى أصبح من العسير التمييز بين ما أضيف وبين ما هو من نص الكتاب ، ولنقتبس هنا مثالاً من كتاب النوادر لأبى زيد تتضح فيه هذه الظاهرة[2] .

أورد أبو زيد هذا البيت على عادته فى شرح الغريب .

تهددنا وتوعـدنا رويدا متى كنا لأمك مقتوينا

وقد عقب هذا البيت بشروح وتفسيرات من رواة متأخرين جداً عن عصر أبى زيد . وأغلب هؤلاء الرواة مذكورون فى سلسلة الإسناد التى وردت فى أول الكتاب . أما ما ورد بعد هذا البيت فى كتاب النوادر : « قال أبو الحسن : القياس ، وهو المسموع من العرب أيضاً فتح الواو من (مقتوينا) ، فيكون الواحد مقتوى . فأما أبو العباس فأخبرنى أن جمع مقتوين عن كثير من العرب مقاتوة الخ » .

ومن هذا نرى أن الراوى الأخير فى السلسلة ويعتبر المخرج للكتاب

---

(١) سبق أن أوضحنا هذا فيما مضى .

(٢) النوادر ص ٢١٩ .

قد اقتبس عن راويين متأخرين عن المؤلف تفسيرين مختلفين للكلمة الواحدة . ومع هذا لم يؤخذ ذلك دليلا ضد أبي زيد ولم يسلبه أحد نسبة النوادر .

* * *

ثم انتقل الكرملي بعد ذلك إلى ذكر كيفية اكتشافه للمخطوطات ووصف كل منها فقال :

« أما أن الأدباء ظنوا أن كتاب العين ضاع أو فقد فهذا ما يتحصل من نصوص كتبهم تلميحاً وتصريحا . فصاحب كشف الظنون يصف هذا الكتاب نقلا عن هذا وذاك ولا يقول شيئاً من عنده كما يفعل فى وصف الكتب التى رآها بعينه — وقال صاحب كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع فى ص ٢٩٨ (الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين المفقود) وكرر هذا القول فى ص ٣١٤ وذهب إلى فقده أيضاً علماء الأفرنج المولعين بحفظ آثار العرب ، وأتبعهم أيضاً فى هذا الرأى جرجى بك زيدان فى كتابه تاريخ آداب اللغة العربية (٢ : ١١٣) إذ يقول : (ولم يصل إلينا من كتاب العين إلاّ ما نقل عنه من كتب اللغة كالمزهر للسيوطى وكتاب النحو لسيبويه) . ثم قال فى ص ١٢٤ وبالجملة فإن كتاب العين تحفة من تحف الأدب وللخليل فضل كبير فى وضعه وللأسف أنه ضاع ! وقد كان موجوداً إلى القرن الرابع عشر الميلادى . ولا يبعد أن يعثر الباحثون على نسخة منه فى بعض المكاتب الخصوصية : » اهـ .

« البشرى بوجود الكتاب وبدء طبعه »(١)

« نبشر اليوم أبناء العرب كافة أن الشيخ كاظم أفندى الدجيلى وجد نسخة من هذا الكتاب فى كربلاء . ونسخة ثانية فى الكاظمية . وناسخا هاتين النسختين إيرانيان لا يحسنان العربية ولهذا جاءتا مغلوطتين مشوهتين وكلتاهما

---

(١) لا زال الاقتباس مستمراً عن الكرملي .

ناقصة فنسخة كربلاء ناقصة العبارة فى عدة مواد . وقد فعل الكاتب ذلك طلباً لنسخ الكتاب بسرعة فتصرف فى النقل تصرفاً غريبا بحيث أصبح طبعه على تلك النسخة طامة من الطوام وإهانة للمؤلف الذى تكبد له عرق القربة — وأما نسخة الكاظمية فينقصها ورقتان وفيها أغلاط لا تقل عدداً عن أغلاط نسخة كربلاء وإن كانت أغلاط هذه غير أغلاط تلك هذا والكاتبان مختلفان . والنسختان الآن متميزتان الواحدة عن الأخرى كما تشهد على ذلك أوهام كل منهما ، ولما رأينا هاتين النسختين بتلك الحالة استأنا غاية الاستياء لعلمنا أنه من البعيد أن يطبع مثل هذا الكتاب بتلك الصورة الشنيعة المشوهة القبيحة التى تصمه وصمة عار لا يمحوها سير الأدهار . وبقينا فى حيرة حتى طرفنا بنسخة كتبها عربى عارف باللغة وبالنسخ فحينئذ اطمأن قلبنا . وباشرنا بطبعه مستعملين هذه النسخ الثلاث وجل اعتمادنا على النسخة الثالثة فالثانية وهى نسخة كربلاء ؛ لأن الأولى وهى نسخة الكاظمية التى قابلنا عليها أوائل الكتاب وأوسطه وأواخره لما تحققنا نقصها وكثرة أغلاطها عدلنا عنها أيضاً وبقيت بأيدينا النسختان الأخريان .

« والكتاب يكون فى نحو ٢٥٠٠ صفحة فى خمسة أجزاء يحوى كل منها ٥٠٠ صفحة بحجم هذه المجلة وبالحرف الذى تراه فى هذا المثال وها نحن ندرج مثالاً من الكتاب : وقد فتحنا بابا للاشتراك وهو ٤ مجيديات للعراق وعشرين فرنكا للخارج وذلك عن كل جزء من أجزائه الخمسة وبعد الاشتراك يضاعف ثمنه للعراق وللخارج . ولا يبعث بالجلد إلاّ لمن يدفع قيمته سلفا ، وإلاّ لا يلتفت إلى اشتراكه أو طلبه — ويكون أغلب محتويات الجزء الخامس فوائد وتذييلات وفهارس ، وذلك لأن هذا الكتاب مرتب ترتيباً فلسفياً على مخارج الحروف مبتدئا بالعين وهو أول حرف يخرج من الإنسان من أقصى حلقه إذا أراد التلفظ بحروف الهجاء . وهذا الترتيب الفلسفى لايفيد الباحث شيئاً ، إذ وقته ثمين ويجب أن يعثر على

ضالته بدون عناء عظيم وبدون إضاعة الوقت سدى . ولهذا سنضع فهارس للمواد لتمكن الباحث من إرشاده إلى ضالته بسرعة وذلك على النظام المألوف الميسور . هذه كلمتنا فى هذا الديوان ومن له خاطر بصدده فليبده لنا لنكون له من الشاكرين[1]» .

وبعد أن عرضنا لكل تلك الآراء نجد أنفسنا مقتنعين بصحة نسبة الكتاب للخليل بن أحمد ولكنا مع هذا لاننفى مجهود الليث فيه كلية إذ هو الراوى الأول للكتاب بل ومخرجه أيضاً .

وليس الاعتراف بالمجهود يعنى نسبة الكتاب إليه كما رأى الكرملى . وقد رجعنا إلى القسم المطبوع من العين فى مكانين مختلفين : —

الأول : المجمع اللغوى المصرى . الذى كان الأب أنستاس عضوا فيه وليس للكتاب غلاف يحمل اسم المؤلف وإنما وجدنا وريقة مكتوباً فيها بالقلم الرصاص وموضوعة فى أول الكتاب وملصقة به وفيها :

كتاب العين

لليث بن سيار

تلميذ الخليل بن أحمد

طبع فى بغداد فى مطبعة الآداب سنة ١٩١٣

ولم يصدر منه إلاّ ١٤٤ صفحة والحرب ضاقت دون إتمامه وعنى بنشره وتعليق الحواشى عليه الأب أنستاس مارى الكرملى .

توقيع : الأب أنستاس الكرملى

الثانى : دار الكتب المصرية . وفيها نسخة كالسابقة وليس على

---

(١) إلى هنا ينتهى الاقتباس عن الكرملى من مجلة لغة العرب .

الغلاف اسم للمؤلف وبالرجوع إلى الكتالوج جـ ٢ ص ٢٨ وجد وصف لكتاب العين كما يلى :

« كتاب العين : اختلف الناس فى مؤلفه فقيل إنه الخليل بن أحمد ابن عمر بن تميم الفراهيدى البصرى . وهو أول كتاب أيضاً فى اللغة وسمى كذلك لابتدائه بحرف العين » ثم استطرد فى وصف منهج الكتاب وترتيبه . ولعل اللجنة التى كان موكولاً إليها مراجعة الكتب لذكرها فى القائمة المطبوعة الخاصة بدار الكتب لما لم تجد على الكتاب اسم المؤلف بحثت فى المراجع المختلفة ثم اهتدت إلى الرأى الذى ذكرته فى القائمة .

أما فى المجمع فكان من السهل عليهم أن يرجعوا للأب أنستاس نفسه ليسألوه الرأى . وهذا أيضاً ما حداهم إلى أن يضعوا كتاب العين فى القائمة تحت اسم الليث بن سيار وقد كنا ننتظر من هيئة كبرى كالمجمع أن تعنى بتحقيق تلك المسألة قبل أن تذكر الكتاب فى القائمة ، ولكن لعلهم تخلصوا من تلك التبعة بأن وكلوا للأب أنستاس أن يكتب اسم المؤلف على عهدته فإن رأى الأب أنستاس فى ذلك لا يمثل رأى المجمع وإنما هو رأيه الفردى . وإلاّ فقد وجدنا من بين أساتذة المجمع الأفاضل من لا يرى رأى الأب أنستاس .

« مخطوطات العين »

لقد ذكر الكرملى أنه كان قد عثر على ثلاث نسخ مختلفة فى العراق ولكن للأسف لم يمكننا للآن الحصول على إحدى النسخ الثلاث — ولعل الظروف تواتينا بإحداها مع مواصلة البحث إن شاء الله .

نضيف إلى هذا أننا عثرنا على ثلاث نسخ أخرى إحداها فى متحف بغداد كتبت بخط السماوى سنة ١٩٣٦ ، والأخرى فى ألمانيا ، كانت فى برلين

حتى الحرب العالمية الثانية ثم نقلت إلى مكتبة جامعة توبنجن وتاريخها سنة ١٩٢٧ ، وقد أمكننا تصوير كل منهما على « مايكرو فيلم » .

والثالثة فى الكاظمية وتاريخها ١٠٥٤ هـ وقد صورناها أيضاً .

* * *

وإليك وصفاً موجزاً لكل من هذه المخطوطات :

(ا) مخطوطة بغداد :

تقع هذه المخطوطة من جزءين كل جزء يكون أربعمائة صحيفة وهى بالخط الفارسى وفى كل صحيفة خمسة وعشرون سطراً وبكل سطر حوالى خمس عشرة كلمة . والخط رغم إمكان قراءته إلا أنه ليس تام الوضوح . ويبدأ الجزء الثانى بأول حرف القاف . وكل جزء قد رقمت فيه الصفحات ترقيماً مستقلا الأول إلى ص ٤٠٠ وابتدأ الثانى بصحيفة رقم واحد وانتهى إلى ص ٣٩٧ وفى آخر الكتاب نجد هذه العبارة .

« وقد نجز النصف الثانى من الكتاب المسمى بالعين المنسوب[1] إلى الخليل ابن أحمد ، بقلم أقل العباد ذى المساوى محمد بن الشيخ طاهر المعروف بالسماوى فى النجف فى اليوم التاسع والعشرين من صفر الخير سنة ألف وثلثمائة وخمس وخمسين من الهجرة ، على نسخة كثيرة التحريف والتصحيف قاسيت فيها عرق القربة وصححت فيها حسب الجهد حامداً لله مصلياً على رسوله وآله » .

وبهذه المناسبة نرى أن ابن النديم قد ذكر أن بعض الوراقين أحضر كتاب العين من خراسان فى خمسين جزءاً حيث دفع فيها ابن دريد ٥٠ ديناراً وكان ذلك حوالى ٢٥٠ هـ .

---

(١) كلمة المنسوب هنا لم يقصد بها السماوى الشك فى نسبة الكتاب لأنه فى أول الجزءين ، الأول والثانى كتب العنوان « كتاب العين فى اللغة للخليل بن أحمد » .

وهنا أيضاً نستدل من كلام ابن النديم على أن كتاب العين ألف أولاً في خراسان . وهذا يتفق مع ما ذكرناه – كما يفسر لنا أيضاً كيف أن اللغويين في البصرة والكوفة لم يطلع أكثرهم عليه .

وقد قدر الكرملي أن طبع الكتاب يستغرق ٢٥٠٠ صحيفة في خمسة أجزاء .

ويظهر أن كلمة « أجزاء » ليست مستعملة في معناها الذي نفهمه اليوم فقد كان أصحاب الطبقات يعبرون مرة بكلمة جزء وثانية بكلمة دفتر وأخرى بكلمة كراسة وهم يعنون من كل ذلك معنى القسم فقط . ولذلك لا غضاضة على السماوي أن ينسخ الكتاب في جزءين ، ولا على الكرملي أن يقدر له خمسة أجزاء .

(ب) نسخة ألمانيا :

لقد نقلت هذه النسخة عن مخطوطة أخرى في بغداد حديثاً أيضاً بإشراف المستشرق ريتر . وتكوّن هذه النسخة جزءين أيضا ، يبدأ الثاني قبل بداية حرف القاف بقليل . ويظهر أن الناسخ لاحظ أنه من غير المناسب أن يبدأ الجزء وسط الكلام على حرف من الحروف . ولذا نجده قد اعتذر عن ذلك في أول الجزء الثاني حيث يخبرنا بأنه نصّف الكتاب في هذا الموضع « ولكل امرئ أن يفعل بملكه ما يشاء » .

أما أرقام الصفحات فتكون وحدة غير مجزأة فيبدأ الجزء الثاني برقم ٤١٢ وينتهي برقم ٨٤٢ . وكل صحيفة في تلك النسخة تشمل ٢٥ سطراً بكل سطر أربع عشرة كلمة في المتوسط ، وهي بخط النسخ الواضح – وفي نهايتها نجد تعليق ناسخها هذا آخر كتاب اللغة الموسوم بالعين وقد وقع الفراغ من كتابته تحريراً في ساعة التاسع من نهار الأربعاء سابع وعشرون من جمادى الأولى سنة ١٣٤٦ هـ وعلى مهاجرها آلاف التحية ، بقلم الآثم محمد على بن المرحوم

عبد الحسين الأصفهانى الكاظمى . كما عقب ذلك بذكر من كتبت له النسخة فقال : الحمد لله أولا وآخراً على إتمام هذا الكتاب المستطاب فى االلغة العربية المسمى بالعين . نسخ هذا الكتاب المسمى بالعين للإمام الخليل بن أحمد النحوى على نسخة فى خزانة حضرة العلامة حجة الإسلام السيد حسن الصدر ، دامت بركاته ، بحسب الآمر حضرة العلامة السيد محمد على هبة الدين الشهرستانى رئيس مجلس التمييز الشرعى ووزير المعارف الأسبق فى العراق فى تاريخ ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٤٦ هـ .

(ح) نسخة الكاظمية :

وهى أصل لنسخة ألمانيا ، وهى فى ملك السيد حسن الصدر بالكاظمية وقد سافرت إلى بغداد عام ١٩٥٩ ، وصورتها من مكتبة آل الصدر بالكاظمية وهى تقع فى ٤٣٢ لوحة ، وخطها نسخ واضح فيه بعض التشكيل .

وجاء الفرق القليل فى عدد الأوراق بينها وبين سابقتها نظراً لاختلاف الناسخ وفى آخرها عبارة مقتضبة هى :

هذا آخر كتاب اللغة الموسوم بالعين وقد وقع الفراغ من كتابته سنة أربع وخمسين بعد الألف وكاتبه إبراهيم الأصفهانى .

هذا ، وقد أعاننا الله على تحقيق الجزء الأول من كتاب « العين » وهو الآن فى المطبعة . ونأمل أن يفسح الله لنا بفضلة من العمر والوقت ما يمكننا على إنجازه ، وإنجاز غيره من المعجمات العربية التى لا تزال مخطوطة لم تطبع حتى الآن .

أهم المراجع العربية

أحمد أمين	ضحى الإسلام	ط	القاهرة	١٩٣٨
ابن الأنبارى،	نزهة الألباء	ط	فينا	١٨٩٥
« «	الإنصاف	ط	ليون	١٩١٣
السيوطى	المزهر	ط	القاهرة	١٣٢٩ هـ
صديق خان	البلغة	ط	استانبول	١٨٧٩
القفطى	إنباه الرواة	ط	القاهرة	١٩٥٠
ياقوت	معجم الأدباء	ط	ليدن	١٩٢٧

المخطوطات

الزبيدى : مختصر العين الإسكوريال ٥١٧

كراع : المنضد المتحف البريطانى رقم or. 3667.

المراجع الإفرنجية

J. A. L. Brockelmann, Leiden 1937
Der Islam, Leipzig, 1926
J.R.A.S. Centenary Sup. 1924
Le Monde Oriental, Leipzig, 1920
Encyclopaedia of Islam Eng. Ed.
Z.D.M.G. (Per) by 1851

مقدمة كتاب العين

فى اللغة العربية

للخليل بن أحمد

تحقيق

الدكتور عبد الله درويش

رموز النسخ

ظ : نسخة الكاظمية وهى الأصل .

د : نسخة بغداد .

س : نسخة الأب أنستاس .

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله نبتدئُ ونستهدِى[١] ، وعليه نتوكَّلُ ، وهو[٢] حَسْبنا ، ونعم الوكيلُ . هذا ما ألَّفَهُ الخليلُ بنُ أحمدَ البصرىُّ — رحمة الله عليه[٣] — من حروفِ : أ ب ت ث مع ما تكمَّلَتْ[٤] بِه ، فكانَ[٥] مدارَ كلامِ العربِ وألفاظِهم ، ولا[٦] يخرج منها عنْه شيءٌ . أرادَ أن يعرفَ به العربَ فى أشعارِها وأمثالِها ومُخاطباتِها وألاَّ[٧] يشذَّ عنْه شيءٌ من ذلك . فأعمل فكرَه فيه فلم يمكنْه أن يبتدئَ التأليفَ من أوَّل أب ت ث ، وهو الألف ؛ لأن الألف حرف معتل ، فلما فاته الحرْفُ الأولُ كره أن يبتدئَ بالثانى — وهو الباءُ — إلا بعد حُجَّة واستقصاءِ النظر ؛ فدبّر ونظر إلى الحروف كلِّها وذاقها فصيّر أوْلاها بالابتداءِ أدخلَ حرفٍ منها فى الحلق[٨] .

وإنما كان ذَوَاقُه إيّاها أنه كان يَفْتَح فاه بالألِف ثم يُظْهِر الحرفَ ، نحو : أبْ ، أتْ ، أحْ ، أعْ ، أغْ ، فوجدَ العينَ أدْخَلَ الحروفِ فى الحَلْق ، فجعلَها أوَّلَ الكتاب ثم ما قَرُب منها[٩] الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخرِها وهو الميم .

فإذا سُئِلْتَ عن كلمة وأردتَ أن تعرف موضِعَها ، فانْظر إلى حروفِ الكلمة ، فهما وجدت منها واحدا فى الكتاب المقدم[١٠] فهو فى ذلك الكتاب .

---

(١) د : بالله نستهدى . (٢) د : فهو . (٣) الترحم ليس فى د .
(٤) د : مما تكلمت به العرب فى مدار كلامهم وألفاظهم .
(٥) به فكان : مثبتة من س . (٦) د : فلا . (٧) د : بحيث لا يشذ .
(٨) د : فى الحلق : ساقط من س . (٩) منها : ساقطة من د .
(١٠) يقصد بالكتاب المقدم الباب الذى عقده للحرف المعين من حروف الهجاء وسماه كتابا ، مثل كتاب العين وكتاب الهاء وكتاب الحاء الخ .

وقلَّب الخليلُ أ ب ت ث فوضعها على قدْر مَخْرجها من[1] الحلق . وهذا تأليفه[2] : —

ع ح هـ خ غ — ق ك — ج ش ض — ص س ز — ط د ت — ظ ث ذ — ر ل ن — ف ب م — و ا ى همزة[3] .

قال أبو مُعَاذٍ ، عبدُ الله بنُ عائذ : حدّثنى الليثُ[4] بنُ المُظَفَّر ابن نَصْر بن سيّار عن الخليل بِجَمِيع ما [فى[5]] هذا الكتاب .

قال ليث[6] : قال الخليل : —

كلامُ العرب مَبْنِىٌّ على أرْبعة أصنافٍ : على الثُّنائىّ والثُّلاثىّ والرُّباعىّ والخماسىّ .

والثنائى على حرفين نحو : قَدْ ، لَمْ ، هَلْ ، لَوْ ، بَلْ ، ونحوه من الأدوات والزَّجْر[7] .

والثلاثىّ — من الأفعال — نحوُ قولك : ضَرَب ، خرَجَ ، دخَلَ — مبنىّ على ثلاثة أحرف . ومِنَ الأسماء — نحو ، عُمَرَ وجَمَلٍ وشَجَرٍ[8] مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعىّ من الأفعال نحو : دحْرَجَ ، هَمْلَجَ ، قَرْطَسَ — مبنىٌّ

---

(١) د : فإن الخليل وضع حروف ا ب ت ث على قدر مخرجها من الحلق .

(٢) د : وهذا تأليفها وترتيبها ووضعها .

(٣) وضعنا الفاصل (—) بين كل مجموعة متحدة المخرج بحسب نظام الخليل ، كما سيبينه بعد .

(٤) ظ ، د : ليث .

(٥) فى ساقطة من ظ ، د وقد أثبتناها من س .   (٦) س : الليث .

(٧) س : الأدوات والحروف ، د : الأدوات الأخر — ولعله يقصد بالزجر : أسماء الأفعال مثل : صه .

(٨) د : عمر جمل شجر ، س عمرو وجمل .

على أربعة أحرف . ومن الأسماء ، نحو : عَبْقَر ، وعَقْرَب ، وجُنْدب ، وشبِهه .

والخماسيُّ من الأفعال نحوُ : اسحَنْكَكَ[1] ، واقشعرّ ، واسحَنْفَر ، واسبَكَرّ ، مبنيٌّ على خمْسة أحرف . ومن الأسماءِ نحو : سفَرْجَل ، وهَمَرْجَل وشمَرْدَل ، وكنَهبَل ، وقرعْبَل ، وعقَنْقَل ، وقبَعْثَر[2] ، وشبِهه .

والألف التي في « اسحَنْكَكَ واقشعرّ واسحَنْفَر واسبكرّ » ليست من أصل البناء ، وإنما أدْخِلَتْ هذه الألفاتُ في الأفعالِ وأمثالِها من الكلامِ[3] لتكونَ الألِفُ عِماداً ، وسُلَّماً لِلِّسان إلى حَرْف البناء[4] ، لأن حرْفَ[5] اللسان [حين] يَنْطَلِقُ بِنُطْقِ السَّاكِنِ من الحروف يحتاج[6] إلى ألفِ الوصْلِ ؛ إلاّ أنّ دَحْرَجَ وَهمْلَجَ ، وقَرْطَس لم يُحْتَجْ فِيهِنّ إلى الألِف لِتكونَ السُّلَّمَ فافْهمْ إن شاء اللهُ . .

اعْلَم[7] أن الرَّاء في « اقشعرّ واسبكرّ » هُما رَاءَانِ ، أدْغِمَتْ واحِدَةٌ[8] في الأخرى . والتّشديدُ علامَةُ الإدْغام .

قال الخليل : وليس للعرب بِنَاءٌ في الأسماء ولا في الأفْعال أكثرُ

---

(1) ظ ، د : « اسحنكل » ولم ترد هذه اللفظة في القواميس باللام في آخرها . وقد أثبتناها هنا من س ، ومعناها اشتداد الظلمة والسواد .

(2) د : حذف واو العطف من بين هذه الألفاظ الخماسية .

(3) ظ : من الكلمة . (4) ظ : الحرف البناء ، س : الحرف الساكن .

(5) لفظة (حرف) ساقطة من د .

(6) هذه العبارة مضطربة في النسخ ففي الأصل : لأن حرف اللسان ينطلق بنطق الساكن من الحروف . . . وفي د : لأن اللسان لا ينطق بالساكن من الحروف فيحتاج . . . وفي س : لأن حرف اللسان لا ينطلق بالساكن من الحروف فيحتاج . . .

(7) س ، د : وأعلم . (8) س ، د : الواحدة .

من خَمْسةِ أحْرُف . فمَهْما وجَدْتَ زِيادَةً على خمسة أحْرف فى فعل واسْمٍ[1] ، فاعلمْ أنَّها زَائِدةٌ على البناء ، ولَيْسَتْ من أصْلِ الكلمة ، مثل قَرَعْبَلانة . إنما أصْلُ بِنائها : قَرَعْبَل ، ومثل : عَنْكَبُوت . إنما أصل بنائها : عَنْكب .

وقال[2] الخليلُ : الاسمُ لا يكون أقلَّ من ثلاثةِ أحْرُف . حرف يُبْتَدَأ به ، وحرف يُحْشى[3] به الكلمةُ ، وحرف يُوقَفُ عليه ، فهذه ثلاثَةُ أحرف . مثل : سَعْد وعُمَرَ ونحوِهما من الأسماء[4] . بُدِئَ بالعين[5] وحُشِيَتْ الكلمةُ بالميم ووُقِفَ على الرّاء . فأمّا زيْدٌ وكيْدٌ فالياءُ متعلقة[6] لا يُعتَمَدَ بها .

فإن صيَّرْتَ الثنائىَّ مثل : قَدْ وهلْ ولوْ - اسْماً أدخلت عليه التشديد ، فقلت : هذه لَوٌّ مكتوبةٌ ، وهذه قَدٌّ حسنة الكِتْبَةِ ؛ زِدْتَ واواً على واو ، ودَالاً على دَال . ثم أدْغَمْتَ وشَدَّدْتَ . فالتشديد علامَة الإدْغَام والحرفُ الثَّالِثُ كقول أبى زبيد الطائى[7] .

ليت شِعْرِى وأيْنَ مِنِّىَ لَيْتٌ إنَّ لَيْتاً وإنَّ لوًّا عَنَاءُ

فشدَّد « لوًّا » حين جعَلَه اسْمًا .

قال ليثٌ : قلت لأبى الدُّقَيْش : هلْ لَك فى زُبْدٍ ورُطَبٍ ؟ فقال : أشَدُّ الْهَلِّ وأوْحاهُ[8] . فشدّد اللام حين جَعَله اسْما .

---

(١) د : أو اسم .

(٢) د : قال . (٣) ظ « يحشا » .

(٤) د : من الأسماء ، ساقطة . (٥) د : بدئت الكلمة بالعين وحشيت بالميم .

(٦) لعله يقصد أنها معتلة فالياء ليست من الحروف الصحيحة فهذه الكلمات معتلات الوسط تذكر فى المعتل ولا تذكر فى باب الثلاثى الصحيح .

(٧) س : ابن زيد الطائى ، د : أبو زيد .

(٨) د ، ظ : وأوخاه - وفى س : شد (الهل) وواخه . وفى اللسان مادة (هـ ل ل) =

قال : وقد تَجيء أسماءٌ لفظها على حرْفين وتمامُها ومعناها على ثلاثةِ أحرُف . مثل : يَدٌ ودَمٌ وفَمٌ . وإنما ذهب الثالثُ لِعِلَّةِ أنها جاءت سواكِنَ وخلَفها[1] السكونُ ، مثل : بأيْدٍ وبِأدْمٍ فى آخر الكلمة . فلما جاء التنوينُ ساكنًا اجتمع ساكنان ، فثبتَ التنوينُ لأنَّه إعرابٌ وذهب الحرفُ الساكنُ . فإذا أردْت معرفَتها فاطلُبْها فى الجمْع والتصغير ، كقولهم : أيْدِيهم فى الجمع ، ويُدَيَّةٌ فى التصغير . ويوجد أيضا فى الفعل كقولهم : دَمِيَتْ يَدُه . فإذا ثنّيت الفم قلت : فَمَوانِ ، كانت[2] تلك الذاهِبَةُ من الفم الواوَ .

قال الخليل : بل الفم أصله « فَوَهٌ » كما ترى . والجميع أفْوَاه . والفعل فَاهَ ، يَفُوه ، فَوْهًا[3] ، إذا فَتَح فَمَه للكلام .

قال أبو أحمد حمزة بن زرعة : قوله : يَدٌ ، دخلها التنوينُ ، وذكر أنّ التنوين إعراب . قلت[4] : بل الإعراب الضَّمَّةُ والكسرةُ التى تلزم الدال فى « يَدٌ » فى وجُوهه[5] ، والتنوين [يُمَيِّزُ بين[6]] الاسم والفعل[6] . ألا ترى أنَّك تقول : « تَفْعَلُ » لم تجد التنوينَ يدخلها . وألا ترى أنك تقول : رأيت يَدَك ، وهذه يَدُك ، وعجبت

= قال ابن برى : قال ابن حمزة : روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبى الدقيش أو غيره : هل لك فى تمر وزبد ؟ فقال : أشد الهل وأوحاه » ا هـ . وفى رواية أسرع هل وأوحاه » ومعنى أوحاه : أسرعه . والمراد هنا أن أبا الدقيش استعمل « هل » اسما فشدد لامها .

(١) ظ ، د : وخلفتها .

(٢) د : وكانت .

(٣) فوها : ساقطة من د .

(٤) مكانها بياض بالأصل ، وفى د : إعراب بل الإعراب . وقد أثبتناها هنا من س .

(٥) فى جميع النسخ فى وجوه .

(٦) هنابياض بالأصل . وفى س : والتنوين يوجد فى الاسم والفعل وقد أثبتناها هنا من د .

من يَدِكَ[١] ، فتُعْرِبُ الدّالَ وتطرح[٢] التنوينَ . ولو كان التنوينُ هو الإعرابَ لم يَسْقُطْ . فأمّا[٣] قولُه « فَمَوَانِ » فإنّه جعلَ الواوَ بَدَلاً من الذّاهبة . فإن الذاهبةَ هي هاءٌ وواوٌ . وهُما إلى جَنْبِ الفاء[٤] . ودخَلَت الميمُ عِوَضًا منهما[٥] . والواوُ التي في « فموين » دخلَتْ بالغَلَط[٦] . وذلك أنّ الشاعر يرى ميما قد[٧] أُدْخِلَتْ في الكلمة ، فيرى أن السّاقِطَ من « الْفَمِ » هو بَعْدَ الميم فيُدْخِلُ الواوَ مكان ما يظنُّ أنه سقطَ منه ويغلط[٨] .

قال الخليلُ : اعلم أنّ الحروفَ الذّلَقَ والشفويّةَ ستّةٌ ، وهي : رل[٩] ن ، ف ب م ، وإنما سُمِّيت هذه الحروفُ ذُلَقًا لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطَرَف أسَلَةِ اللِّسان والشفتين وهما مَدْرَجَتَا هذه الأحرُفِ الستّة ، منها ثلاثةٌ ذَلِيقَةٌ[١٠] : ر ل ن ، تخرج[١١] من ذَلَق اللسان من طرف غارِ الفم[١٢] . وثلاثةٌ شفويّةٌ : ف ب م ، مخرجها من بين الشّفتين خاصّةً . لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصِّحاح إلا في هذه الأحرُف الثلاثة فقط ، ولا ينطلق طَرَف اللسان إلا بالرّاء واللامِ والنونِ . وأمّا سائرُ الحروف فإنها ارتفعَتْ فجرت فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا ، من عند مخرج التاء إلى مخرج الشين ،

---

(١) ظ : وهذه وعجبت من يدك .

(٢) د : ولم تجد التنوين . (٣) د : وأما .

(٤) د : الواو .

(٥) يقصد أن أصل بناء الفم : ف و ه ، كما هو وارد في المعاجم . فحذفت الهاء من آخرها ثم الواو التي هي عين الكلمة حيث لاتحتمل الإعراب لاعتلالها . ثم عوض عنهما الميم .

(٦) أي الجمع بين العوض والمعوض .

(٧) س : وذلك يرى أن الشاعر رأى ميما . . وفي د : وذلك أن الشاعر رأى ميماً قد أ خلت في الكلمة فرأى أن الساقط من الفم هو بعد الميم فأدخل الواو مكان ...

(٨) د : وتلفظ . (٩) ط ، س : وإن .

(١٠) س : ذو ليقة . (١١) ظ : يخرج .

(١٢) من طرف غار الفم : ساقط من د .

بين الغَار الأعلى وبين ظهر اللسان . ليس للسان فِيهنّ عملٌ[1] أكثرُ من تحريك الطبقتين بهن ، ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون . وأما مَخْرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان وبين اللَّهاةِ فى أقصى الفم . وأما مخرج العينِ والحاءِ والهاءِ[2] والخاء والغين فالحلق . وأما الهمزة فمخرجها من[3] أقصى الحلق ، مهتوتة مضْغوطة . فإذا رُفِّه عنها لانت ، الياء والواو والألف ، عن غير طريقة الحروف الصحاح .

فلما ذلقت الحروف الستة ، ومَذَل بهنّ اللسان وسَهُلت عليه فى المنطق كثرت فى أبنية الكلام ، فليس شىءٌ من بناء الخماسىّ التام يعرى منها أو من بعضها .

قال الخليل : فان وردت عليك كلمة رباعيّةٌ أو خماسية مُعرَّاةٌ من حروف الذلق أو الشفوية[4] ولا يكون فى تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحدٌ أو اثنان أو فوقَ ذلك فاعلم أن تلك الكلمة مُحْدَثَةٌ مبتدَعة ، ليستْ من كلام العرب ؛ لأنك لست واجِداً من يسمع فى[5] كلام العرب كلمةً واحدة[6] رباعيةً أو خماسية إلا وفيها من حروف الذَّلَق والشفويةِ واحدٌ أو اثنان أو أكثر .

قال ليث : قلت : فكيف تكون الكلمة المولَّدةُ المبتدَعة غير مشوبة بشىء من هذه الحروف ؟ فقال نحو الكشعثج والخضعثج والكشعطج[7]

---

(1) ظ : أعمل . (2) لفظة الهاء ساقطة من د ، س .

(3) د : وأما مخرج الهمزة فمن أقصى الحلق .

(4) زادت نسخة ظ : ولا يكون فى تلك الكلمة من هذه معراة من حروف الذلق والشفوية .

(5) سقطت كلمة (فى) من س ، ظ .

(6) س : لأنك لست ترى أو تسمع واحداً من العرب ينطق بشىء من كلام العرب فيه كلمة رباعية الخ .

(7) د : الكشعثج والخضعثج والكشعضج ، ظ : والكسعظج .

وأشباهِهِنّ ، فهذه مولدات لا تجوز فى كلام العرب ؛ لأنه ليس فيهن شىء[1] من حروف الذلق والشفوية فلا تقبلنّ[2] منها شيئاً ، وإن أشبه لفظَهم وتأليفَهم ، فإنّ النَّحارِيرَ[3] مِنْهُمْ رُبَّما أدخلوا على النّاس ما ليس من كلام العرب إرادةَ اللَّبْسِ والتعنت .

وأما البِناءُ الرباعىّ المُنْبَسِطُ[4] فإنّ الجمهور الأعْظَمَ منه لا يَعْرَى من الحروف الذلق أو مِنْ بعضها ، إلا كلماتٍ نحواً من عشر[5] جئن شواذّ .

ومن هذه الكلمات : العسجَدُ والقسطوس والقُداحس والدعشوقة والدهدعة والزهزقة . وهى مفسَّرة فى أمكنتها .

قال أبو أحمد حمزة بن زرعة : هى[6] كما قال الشاعر :

ودعْشوقةٍ فيها ترنَّح دَهْثَمٌ تَعَشَّقْتُها لَيْلاً وتَحتِى جُلاَهِقُ

وليس فى كلام العرب دعْشُوقَةُ ولا جُلاَهِق ، ولا كلمة صَدْرها (نر)[7] ، وليْس فى شىء من الألسن طَاءٌ غيرُ العربية ، ولا من لسانٍ إلا التَّنُّور فيه تَنُّورٌ[8] .

وهذه الأحرف[9] قد عرَيْنَ من الحروف الذَّلَق ، كذلك نزرن

---

(١) شىء : ساقطة من ظ ، د . (٢) د ، س : منها .

(٣) هذه العبارة مضطربة فى كل النسخ ، فنى ظ : فإن التجار يرميهم ربما أدخلوا . . . وفى د : فإن المجاورين بينهم ربما . . . وفى س : فإن دخيل النجار يرميهم بها إذ ربما . وهذا كله تحريف . والمنقول عن الخليل فى « الصاحبى » ، لابن فارس : فإن النحارير منهم ربما أدخلوا . . . وهو ما أثبتناه هنا .

(٤) يريد به ما يقابل المضاعف مثل : فلفل وسبسب وفدفد .

(٥) ظ : من عشى : س : من عشرين هى كالشواذ . (٦) س : هن .

(٧) يشير إلى أن كلمة (نرجس) ليست بعربية الأصل .

(٨) يقصد بالألسن : اللغات . والمراد اللغات التى كان يعرفها علماء العربية فى ذلك الوقت البعيد ، مثل الرومية ، والفارسية ، والسريانية .

(٩) د ، س : الحروف .

فتقلَلْنَ . ولولا ما لزمهنَّ من العين والقاف ما حسن على حال . ولكن العين والقاف لا تدخلان فى بناء إلا حسَّنتاه ، لأنهما أطلق الحروف وأضْخمها جَرْساً .

فإذا اجتمعا أو أحدهما فى بناء حَسُن البناءُ لنصاعتهما . فإن كان البناء اسما لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ؛ لأن الدال لانت عن صلاَبة الطَّاء وكزازتها وارتَفَعَتْ عن خُفُوت التاء ، فحسنت . وصارت حال السين بين مخرج الصاد والزاى كذلك . فمهما جاء من بنَاءِ اسم رباعى مُنْبَسط معرًّى من الحروف الذلق والشفوية فإنه لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما[1] ومن السين والدال أو أحدهما ، ولا يضر ما خالفه من سائر الحروف الصُّتْم[2] . فإذا ورد عليك شىءٌ من ذلك فانظرْ ما هو تأليف العرب . وما ليس من تأليفهم ، نحو ؛ قعثج ونعثج ودعثج ، لا ينسب إلى العربية[3] . ولو جاء عن ثقة لم يُنْكر ولم يسمع به ولكن ألفناه[4] ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأمّا ما كان من رباعى منبسط معرى من الحروف الذلق حكايةً مُؤَلَّفَةً نحو « دهداق » وأشباهِهِ فإن الهاء والدال[5] المتشابهين مع لزوم العين والقاف مستحسن[6] .

وإنما استحسنوا الهاء فى هذا الضرب للينها[7] وهشاشتها . وإنما هى نَفَسٌ لا اعتْياص فيها[8] .

---

(١) ظ : كلاهما .

(٢) الحروف الصتم : ما ليست من حروف العلة ولا من حروف الحلق .

(٣) ظ ، س ، د : إلى عربية .

(٤) ظ : ولكن البناء ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل ، س : ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه إذ لم يسمع بها ، ولكن عانينا هذا العناء ليعرف .

(٥) مكانها بياض بالأصل ، وفى س : نحو دقداق وشياه فإن بناء المتشابهين .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ومن د .

(٧) فى الأصل : للبثها .

(٨) يقصد أن يضع استثناء للقاعدة السابقة ويمكن تلخيصها هكذا : « يغتفر فى الرباعى–

وإن كانت الحكاية المؤلَّفةُ غيرَ مُعراة من الحروف الذلق فلن يضر ، كانت فيها[1] الهاء أوْ لا ، نحو : الغطمطة[2] وأشباهها . ولا تكونُ الحكاية مُؤَلَّفة حتى يكونَ حرفَ صدْرِها مُوَافِقًا لحرف صَدْرِ ما ضُمَّ إليها ، في عجزها[3] فكأنهم ضموا إلى « د ه ، دق[4] » فألفوهما ، ولولا ما جاء فيهما من تشابهُ الحرفين ما حسُنَتْ الحكايةُ فيهما لأنَّ الحكاياتِ الرباعياتِ لا تخلو من أن تكون مُؤَلَّفة[5] [أو] مضاعفة .

فأما المؤلَّفَةُ . فعلى ما وصَفْتُ لك وهو نزر قليل . ولو كان الهُعْخع من الحكاية لجاز في قياس بناء تأليف[6] العرب ، وإن كانت الخاء بعد العين[7] ، لأن الحكاية تحتمل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها ، لما يُريدون من بيان[8] المحكيّ . ولكن لما كان الهُعْخُع ، فيما ذكر بعضُهم اسما خاصا ، ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم ، فَرُدَّ ولم يقبل[9] .

= خلوه من حروف الذلق إذا كانت الكلمة حكاية للصوت » والحكاية كما سيوضحها الخليل على نوعين : مضاعفة وتكون بتكرار المقطع مثل دقدق ، ومؤلفة أي بغير تكرار مثل دهداق » .

(١) د : في الهاء .

(٢) الغطمطة : صوت اضطراب البحر . وقد وردت هذه الكلمة محرفة في ظ العطمط ، بالعين المهملة ، وهو تحريف ، وفي د العصمطيط ، وفي س الدقدقة . وهذا غير مناسب لأن كلامه الآن في الحكاية المؤلفة المشتملة على أحد حروف الذلق ، أما الحكاية المضاعفة ، مثل الدقدقة فستأتي .

(٣) ظ د : وفي عجزها ، أما س فقد فصلت أكثر فقال فيها : وعجزها موافق لحرف عجز ما ضم إليها .

(٤) أي من مثل كلمة الدهداق .

(٥) س : مؤلفة مضاعفة ، ظ ، د : مؤلفة ومضاعفة .

(٦) د : قياس تأليف العرب .

(٧) يشير بهذا إلى القانون الصوتي الذي سيذكره في باب العين ، من عدم اجتماع (ع ، خ) في كلمة عربية أصيلة .

(٨) س : من تبيان .

(٩) س : ولا سيما عند أهل البصر والعلم منهم رد فلم يقبل .

وأما الحكايةَ المضاعَفَةَ فإنها بمنزلة الصَّلْصَلَةِ والزَّلزلة[1] [فهم][2] يتوهمون فى حِسٍ الحركة ما يتوهّمون[3] فى جَرْس الحكاية نفسها فتدخل فى وجه التصريف[4] .

والمضاعف : فى البيان[5] : ما كان حَرْفًا عَجزُه مثلَ حرفى صدره . وذلك بناءٌ يستحسنه العرب[6] فيجوز فيه من تأليفِ الحروف جميع[7] ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن الذلق والشفوية[8] والصُّتْمِ . ويُنسَبُ إلى الثنائى لأنه يضاعفه[9] . ألا ترى الحكاية أن الحاكى[10] يحكى صلصلة اللجام فيقول : صَلْصَلَ اللجامُ . وإن شاء قال : صلْ ، مخففة مرة اكتفاء بها[11] ، وإن شاء أعادها مرتين ، أو أكثر من ذلك فيقول : صل صل صل . يتكلف من ذلك ما بدا له .

ويجوز فى الحكاية[12] المضاعفة مالا يجوز فى غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضّاد والكاف إذا أُلِّفَتا فبدئ[13] بالضاد فقيل :

---

(١) ظ : الصلة والزلزلة ، س : الصلة فيتوهمون ، د : بمنزلة ضم الصلة والزلة .

(٢) ظ : مكانها بياض ، س : فيتوهمون وفى ح بمنزلة العتلة والزلزلة .

(٣) س : يتوهمونه ، ظ : فى أحسن الحركة يتوهمون فى جرس يصوت (ثم بياض) الحكاية فى وجه التصريف ، د : فى جرس الحكاية فى وجه التصريف .

(٤) زاد فى س : فيكون منها المضاعف طلبا لمزيد البيان ثم ختم الفقرة ، وبدأ فقرة أخرى بقوله : أما ما كان حرفا عجزه الخ . ولكن خلط الفقرتين .

(٥) مكانها بياض فى ظ . (٦) بياض فى ظ ، وفى س : العرق .

(٧) لفظة جميع ساقطة من د .

(٨) ظ : بياض ، وساقطة من د وفى س : والشفوية . (٩) د : مضاعفة .

(١٠) س : ألا ترى فى نقل حكاية جرس اللجام أن الحاكى .

(١١) د : مخففة مرة وإن شاء أعادها .

(١٢) ظ ، وس : حكاية .

(١٣) س : إذا التقتا بدى ، د . إذا التقتا اقتداء بالضاد .

ضاك كان تأليفا لم يحسن فى أبنية الأسماء والأفعال ، إلا مفصولاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك نحو : الضِّنْك والضَّحِك وأشباه ذلك . وهو جائز فى المضاعف نحو الضكضاكة من النساء . فالمضاعف جائز فيه كل غثٍّ وسمين ، من المفصول[1] الأعجاز والصدور وغير ذلك . والعرب تشتقُّ فى كثير من كلامها أبنيةً للمضاعف[2] من بناء الثلاثىّ المثقّل بحرفى التضعيف[3] ، ومن الثلاثىِّ المعتل ، ألا ترى أنهم يقولون « صلَّ اللجامَ يَصِلُّ صَليلاً » فلو[4] حكيتَ ذلك قلت (صَلّ) تمد اللام وتثقلها ، فقد خففتها فى « الصلصلة » فالمثقّل مدٌّ ، والمضاعف ترجيعٌ ، وتخفيف . فلا تنفذ للتصريف حتى تتضاعف أو تثقل على[5] ما وصفتُ لك . ويجىء منه كثير[6] مختلفا ، نحو قولك « صَرَّ الجندُب وصرْصَر الأخطَبُ صرصرة » فكأنهم توهّموا فى صوت الجندب مدًّا وفى صوت الأخطَب ترجيعا ونحو ذلك كثير مختلف .

وأما ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثى المعتل ، فنحو قول العجاج :

ولو أنَخْنا جَمْعَهمْ تَنَخْنَخُوا

وقال فى بيت آخر :

لِفَحْلِنا إن سَرَّه التَّنَوُّخُ

---

(١) س : الفصول والأعجاز .

(٢) د ، ظ : بالمضاعف .

(٣) يقصد الثلاثى فى اصطلاح النحويين الذى يشمل مثل (صل) أما المعاجم التى اتبعت طريقة الخليل فإنها تعد نحو هذا المثال ثنائيا مضاعفا .

(٤) س : فإن .

(٥) هذه العبارة مضطربة فى س : وقد خففتها فى الصلصلة لصوت اللجام فالثقل مد والتضاعف ترجيع وتخفيف فى إعادة فلا تتعد للتصريف فهو يضاعف للتخفيف أو يثقل للامتداد على ما وصفت لك . أما ، ظ ، ففيها بياض متقطع .

(٦) س : شىء كثير مختلفا فى الموضع .

ولو شاء قال فى البيت الأول (ولو أنخنا جمعهم تنوخوا) ولكنه اشتق (التنوخ) من تنوخناها فتنوخت ، واشتق (التنخنخ) من أنخناها ، لأن (أناخ) لما كان مخففا حسن إخراجُ الحرف المعتل منه ، وتَضَاعُفُ الحرفين الباقيين فى (تَنَخْنَخْنَا تَنَخْنُخاً) ، ولما ثقل قويت الواو فثبتت فى التنوخ فافهم .

قال الليث : قال الخليل . .

فى العربية تسعةٌ وعشرون حرفا : منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحْيَازٌ ومخارج ، وأربعة هوائية وهى : الواو والياء والألف اللينة [والهمزة][1] .

فأما الهمزة فسمِّيت حرفا هوائيا لأنها تخرج من الجوف ، فلا تقع فى مَدْرَجَةٍ من مدارج اللسان ، ولا من مدارج الحلق ، ولا من مدراج اللهاة ، إنما هى هاوية فى الهواء فلم يكن لها حيِّز تنسب إليه إلا الجوف . وكان يقول كثيرا : الألف اللينة والواو والياء هوائية . أى أنها فى الهواء .

قال الخليل : — فأقصى الحروف كلِّها العين ثم الحاء ولولا بحة فى الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين ، ثم الهاء ولولا هتة فى الهاء ، وقال مرة «ههّة » لأشبهت الحاء ؛ لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه ثلاثة أحرف فى حيز واحد . بعضها أرفع من بعض ثم الخاء والغين فى حيز واحد ، كلهن[2] حلقيّة ، ثم القاف والكاف لَهَوِيّتان ، والكاف أرفع ، ثم الجيمُ والشين والضّاد فى حيِّزٍ واحد ، ثم الصاد والسين والزاء فى حيز واحد ، ثم الطاء والدال والتاء فى

---

(١) زيادة يتقضيها السياق .

(٢) يريد كل المجموعة السابقة وهى ع ح ه غ خ .

حيّز واحد . ثم الظاء والذال والثاء فى حيّز واحد . ثم الراء واللام والنون فى حيّز واحد . ثم الفاء والباء والميم فى حيّز واحد . ثم الألف والواو والياء فى حيز واحد . والهمزة فى الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه .

قال الليث : قال الخليل :

فالعينُ والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقيّة ، لأن مبدأها من الحلق . والقاف والكاف لهويتان ، لأن مبدأهما من اللهاة . والجيم والشين والضاد شجرية لأن مبدأها من شجر الفم أى مفرج الفم ، والصاد والسين والزاء أسَلِيَّة ، لأن مبدأها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان . والطاء والتاء والدال نِطْعِيَّة(1) . لأن مبدأها من نِطْع الغار الأعلى ، والظاء والذال والثاء لثوية ، لأن مبدأها من اللثة : والراء واللام والنون ذلقية ، لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفى ذلق اللسان ، والفاء والباء والميم شفوية ، وقال مرَّة شفهية لأن مبدأها من الشفة . والياء والواو والألف والهمزة هوائية فى حيز واحد ، لأنها لا يتعلق بها شىء فنسب كل حرف إلى مدرجته وموضعه الذى يبدأ منه .

وكان الخليل يسمى الميم مُطْبِقة لأنها تطبِق الفم إذا نطق بها ، فهذه صورة الحروف التى ألّفت منها العربية على الولاء وهى تسعة وعشرون حرفا :ـ ع ح هـ خ غ ، ق ك ، ج ش ض ، ص س ز ، ط د ت ، ظ ذ ث ، ر ل ن ، ف ب م ، فهذه الحروف الصحاح . و ا ى ء(2) فهذه تسعة وعشرون حرفا . منها أبنية كلام العرب .

---

(1) فى حـ : نطقته .

(2) فى النسخ الأربع « الهمزة » ولكن أثبتناها هنا هكذا « ء » لتتناسب مع تعداد بقية الحروف قبلها .

قال الليث : قال الخليل :

اعلم أنّ الكلمة الثّنائية تتصرف على وجهين نحو « قد ، دق ، شد ، دش » والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه ، وتسمى مسدْوُسَةً وهى نحو : ضرب ضبر ، برض بضر ، رضب ربض . والكلمة الرباعية تتصرف على أربعةٍ وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها وهى أربعة أحرف تضرب فى وجوه الثلاثى الصحيح وهى ستة أوجه فتصير[1] أربعة وعشرون وجها ، يكتب مستعملها ، ويلغى مهملها ، وذلك نحو عبقر (يقوم منه[2]) :

عقرب ، عبرق ، عقبر ، عبقر ، عرقب ، عربق ، قعرب ، قعبر ، قبعر ، قبرع ، قرعب ، قربع ، رعقب ، رعبق ، رقعب ، رقبع ، ربقع ، ربعق ، بعقر ، بعرق ، بقعر ، بقرع ، برعق ، برقع[3] .

والكلمة الخماسيّة تتصرف على مِائةٍ وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها ، وهى خمسة أحرف تضرب فى وجوه الرباعى وهى أربعة وعشرون حرفا ، فتصير[4] مائة وعشرين وَجْهًا ، يستعمل أقلّه ويلغى أكثره . وهى نحو : — سفرجل ، سفرلج ، سفجرل ، سجفرل ، سجرلف[5]، سرفجل ، سرجفل ، سلجرف[6] ، سلرفج ، سلفرج ، سجفلر ، سرفلج ، سجفرل ، سلفجر ، سفلجر ، سرجلف ، سجرلف ، سرلجف ، سجلفر وهكذا .

---

(١) ظ فصارت فى الموضعين .

(٢) هذه العبارة ساقطة من د و هى فى ظ (تقول منه) .

(٣) فنرى منها ست كلمات مبدوءة بالعين ، وستا بالقاف ، وستا بالراء ، وستا بالباء .

(٤) أى من الناحية النظرية . (٥) فى كل النسخ سجرلف .

(٦) فى النسخ رسفجل ولكنا نلاحظ أن بقية الكلمات مبدوءة بالسين ومن الناحية النظرية يمكن ابتداع أربع وعشرين كلمة مبدوءة بالسين وأربع وعشرين بالفاء ، ثم مثلها بالراء ثم مثلها بالجيم ثم مثلها باللام . فيكون المجموع مائة وعشرين كلمة نظرية .

وتفسير[1] الثلاثيّ الصحيح أن يكون ثلاثةَ أحرف ولا يكون فيها واو ولا ياء ولا ألف فى أصل البناء ؛ لأن هذه الحروف يقال لها حروف العلل . فكلما سلمت كلمة على ثلاثة أحرف من هذه الحروف فهى ثلاثى صحيح ، مثل : ضرب ، خرج ، دخل . والثلاثى المعتل مثل : ضرا ضرِى ضرُو ، وخلا خلِى خلُو لأنه جاء[2] مع الحرفين [الصحيحين[2]] ألف أو واو أو ياء فافهم .

قال الخليلُ : بَدَأْنَا فى مؤلَّفنا[4] هذا بالعين[5] ، ونضم إليه ما بغده حتى نستوعب كلامَ العرب : الواضح والغريب ، وبدأنا الأبنية بالمضاعف ؛ لأنه أخَفُّ على اللسان وأقرب مأخذاً للمتفهَم .

---

(١) فى ظ و س : « وتقسيم » .

(٢) س : جامع الحرفين .

(٢) زيادة للإيضاح .

(٣) ظ ، س : « فى المؤلفات من العين » .

(٤) ظ و س : « وهو أقصى الحروف » .

أنباء وآراء

طرائف وتصويبات
لبعض المخطوطات والمطبوعات

للأستاذ أحمد خيرى

الحمد لله ، والصلاة والسلام على صفوة خلق الله ، وبعد . فهذه طرائف وتصويبات لبعض المخطوطات والمطبوعات أردت بها الفائدة . ومن أجل ذلك فإنى أرجو أن يتفضل مشكوراً من يرى فيها وهماً أو خطأ بتنبيهى إليه :

١ — يوجد فى دار الكتب المصرية نسخة من مقامات الحريرى المتوفى سنة ٥١٦ هـ مكتوبة بخط ولده سنة ٥٠٤ هـ وعليها إهداء الحريرى لأحد الوزراء . كما أن عليها شروح المطرّزى الأصلية بخطه . وأيضاً انتقادات لغوية لابن الخشاب فى عدة مواضع . وقد آلت إلى دار الكتب ضمن مكتبة طلعت . وقد رأيتها . كما أنى قرأت فى مختصر دليل معرض دار الكتب المصرية أن بها نسخة من مقامات الحريرى كتبها أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصارى عليها خط الحريرى وأنها محفوظة برقم (١٠٥ أدب م) . ومن ذلك يتبين أن دار الكتب تحتوى على نسختين من المقامات على كل منهما خط الحريرى .

ويا حبذا لو عنى أحد الأدباء بمقابلة النسختين على طبعات المقامات المختلفة وقامت إحدى المؤسسات بنشر النسخة المحققة مطرزة بشروح

المطرزى ومرصعة بانتقادات ابن الخشاب مع ما يراه المحقق فإن ذلك يُسدى إلى الأدب العربى يداً تُذْكر فتُشكَر .

٢ ـ نشرت حكومة الكويت كتاب (العِبَر فى خبر من عَبَر) للذهبي . وطبعت اللفظ الأخير بالغين المعجمة مع أن الصواب بالعين . المهملة . ففضلاً عن الجناس التام مع لفظة العِبَر ـ فإن (عَبَر) بالعين المهملة معناها مات ـ وأما (غَبَر) بالغين المعجمة فيعنى المُضِيّ والذهاب ـ ويعنى أيضاً المكث والبقاء ـ فهو من الأضداد ـ وهذا مما لا يفوت الذهبي . وإن كان يفوت على ناشرى الكتاب . ولست أقول هذا اجتهاداً ولكن أقوله نقلا عن نص مخطوط ـ فقد نشرت جامعة الدول العربية (الكتاب العربى المخطوط) وجاء فى اللوح رقم (٧٢) من الجزء الأول صورة عنوان المجلد الثانى من كتاب (العبر فى خبر من عبر) ـ وعلى العين المهملة فتحة ولا أثر لأى نقطة . والكتاب جمع الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات العربية ـ كان ـ وهو نفسه المشرف على نشر العبر فى الكويت . ولست أدرى كيف فاته ذلك والمأمول أن تستدرك حكومة الكويت تصحيح اسم الكتاب فيما بقى من أجزائه .

٣ ـ يوجد فى دار الكتب المصرية ضمن الكنوز التى آلت إليها من مكتبة طلعت ، كتاب اسمه (بدائع السلك فى طبائع الملك) لابن الأزرق الأندلسى ورقمه (٦١٠ اجتماع طلعت) كما أفادنى الأستاذ فؤاد سيد وزاد أن لمؤلفه ترجمة عند مجير الدين العليمى فى الأنس الجليل . وكان أخبرنى به قبل أكثر من ثلاثين سنة السيد محمد أمين الخانجي المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ . وكان يشترى الكتب لحساب طلعت ، وقال إن هذا الكتاب لرجل تونسى أدرك آخر حياة ابن خلدون ونقد مقدمته نقداً جليلاً قاسياً ، قلت : هذا الكتاب هام جداً ويستأهل النشر . وقد جرت محاورة بين بعض الأدباء قبل سنوات بشأن هذا الكتاب فقال أحدهم لا يمكن أن يكون هذا الكتاب شيئاً مذكوراً لأن الناس من عرب

وأجانب أحلُّوا مقدمة ابن خلدون محلاً رفيعاً وتلقوها بالقبول والإعجاب فلا يسوغ نقدها . والذى أراه أن هذا أدْعَى لنشره — ولا سيما أن كثيراً من علماء الاجتماع أصبحوا يتدارسون مقدمة ابن خلدون فلو طبع نقدها أصبح للدارسين مجال المقارنة بين المقدمة وبين نقدها ، ولعل فى النقد ما يفضل الأصل ولكن شهرة المقدمة وانتشار طبعاتها واختفاء النقد فى نسخة مخطوطة متوارية يجعل المحاكمة بينهما غير عادلة .

٤ — يوجد كتاب فى التصوف اسمه (حل الرموز ومفاتيح الكنوز) طبع أكثر من مرة . وفى إحدى المرات طبع باسم (زبد خلاصة التصوف) ولكنه فى كل طبعة كان يُنسب لسلطان العلماء العز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠ هـ وهو خطأ . وقد ذكره صاحب كشف الظنون منسوباً إلى عبد السلام ابن محمد بن غانم المقدسى المتوفى سنة ٩٧٨ هـ . والتاريخ يستحيل لوجود نسخة من الكتاب فى المكتبة الأزهرية عليها تمليك تاريخه سنة ٨٢٨ . أى قبل مائة وخمسين سنة من التاريخ الذى جعله صاحب كشف الظنون وفاة للمؤلف . وبأول النسخة المذكورة أنها لعبد السلام بن أحمد بن غانم . وجاء فى شذرات الذهب ضمن وفيات سنة ٦٧٨ وفاة الشيخ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ القدوة غانم بن على المقدسى الواعظ أحد المبرزين فى الوعظ والنظم والنثر ، توفى بالقاهرة فى شوال — والذى أراه أن هذا هو مؤلف حل الرموز . ونظراً للتشابه بين اسمه واسم والد قاضى القضاة (عز الدين بن عبد السلام المقدسى) ولتعاصرهما ولشهرة قاضى القضاة وهم ناشر الكتاب لأول مرة فنسبه إلى قاضى القضاة المتوفى سنة ٦٦٠ وتوبع على هذا الوهم . ومن الإنصاف لمؤلف الكتاب أن يعرفه الناس وليس ينقص من قدر قاضى القضاة وجلاله عدم نسبة الكتاب إليه . ولكن ينفع المؤلف إحياء ذكراه والتنويه باسمه مكافأة له على مؤلفه الذى يجمع رائع الشعر ورائق النثر وجمال الذوق الصوفى وعلو معانيه على صغر حجمه وقلة عدد صفحاته .

٥ – للشيخ محمد منيب العينتابى المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ كتاب قيم اسمه (تيسير المسير فى شرح السير الكبير) وهو حواشٍ على (شرح السير الكبير للسرخسى) المطبوع فى الهند والذى شرعت جامعة الدول العربية فى إعادة طبعه بالقاهرة . والواجب أن يُطبع (تيسير المسير) فى أسفل صفحات السير الكبير إتماماً للفائدة المرجوة من إعادة طبع السير – وإذا كان فات ذلك فى الأجزاء الماضية فمن السهل استدراكه فيما بقى من الكتاب – وتوجد نسخة من (تيسير المسير) للعينتابى فى مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة . وبهذه المناسبة أقول إن النسبة إلى (عينتاب) وردت على ثلاث لغات – الأولى النسبة إلى صدر الكلمة أى (العينى) – وهو الوجه . وبهذا اللفظ جاءت نسبة قاضى القضاة بدر الدين المتوفى سنة ٨٥٥ وقد طبع شرحه للبخارى أكثر من مرة ، وله تاريخ كبير اسمه – (عقد الجمان) مخطوط فى دار الكتب المصرية فى تسعة وستين مجلداً يستنهض هم القائمين على الثقافة فى مصر لنشره – أو على الأقل لنشر تاريخ المدة المحصورة بين انتهاء تاريخ الذهبى وانتهاء تاريخ العينى أى المدة من سنة ٧٠٠ إلى سنة ٨٥٠ – والثانية النسبة إلى جزءى الكلمة (العينتابى) كما هى نسبة الشيخ منيب – واللغة الثالثة النسبة إلى الجزءين مع إضافة أداة النسب التركية وحذف حرفى العلة الياء والألف أى (العنتبلى) وهى نسبة بعض المصريين اليوم . وكل ذلك نسبة إلى (عين تاب) وهى اليوم تتبع الجمهورية التركية .

٦ – طُبِـع سنة ١٣٤٧ فى حلب كتاب باسم (الإفصاح عن معانى الصحاح) وأُعيد طبعه قبل سنوات قليلة أيضاً – والواقع أن المطبوع (جزء من الإفصاح) – فقد ألف الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد ابن هبيرة الحنبلى المتوفى سنة ٥٦٠ كتاباً شرح فيه الجمع بين الصحيحين

للحميدى المتوفى سنة ٤٨٨ وسَمّى شرحه (الإفصاح) فى عدة مجلدات — فلما بلغ إلى حديث (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين) شرح الحديث وتكلم عليه من معنى الفقه فآل به الكلام إلى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها . فأفرده الناس من الكتاب وجعلوه مجلداً وطبع باسم الإفصاح وهو قطعة منه ، والصواب أن هذا المطبوع اسمه (الإشراف على مذاهب الأئمة الأشراف) وهو كتاب جامع لمسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الأئمة المتبوعين الأربعة فى غير تطويل مُمِل ولا إيجاز مُخِل ولا يمكن للمرء أن يعرف فوائده الجمة وما أحصاه من مسائل متشعبة إلا إذا طالعه وهو مطبوع على نفقة الشيخ محمد راغب الطباخ المتوفى سنة ١٣٧٠ . وحبذا لو أعيد طبعه باسمه الصحيح .

٧ — توجد فى دار الكتب المصرية نسخة من (تهذيب الكمال) فى أسماء الرجال للمِزّى آلت إليها من مكتبة طلعت وهى فى مجلد واحد مخطوطة بخط جميل . وإذا لاحظنا أن تهذيب الكمال فى دار الكتب المصرية يقع فى اثنى عشر مجلداً علمنا مقدار قيمة نسخة طلعت وما توفره على من يريد تصويرها . ويلاحظ أن تهذيب الكمال للمزى لم يطبع . وإنما طُبِع تهذيبه لابن حجر العسقلانى اسمه تهذيب التهذيب فى الهند فى اثنى عشر جزءاً كبيراً .

٨ — يوجد كتاب اسمه (بشائر أهل الإيمان فى فتوحات آل عثمان) تأليف حسين خوجة رئيس ديوان الإنشاء بتونس المتوفى سنة ١١٦٩ هـ وهو تاريخ عام للدولة العثمانية فى مصر وتونس وجميع الإمبراطورية كما أخبرنى الأستاذ فؤاد سيد قبل سنوات . وكان المغفور له السيد محمد أمين الخانجى يرى أن هذا الكتاب يستأهل النشر لأنه الحلقة المفقودة بين تاريخ ابن إياس المتوفى سنة ٩٣٠ وبين تاريخ الجبرتى الذى بدأ من أوائل القرن الثانى عشر . وحبذا لو عنى بعض القائمين بدراسة تاريخ مصر فى تلك الحقبة الغامضة

بفحص هذا الكتاب حتى إذا تبين أنه يصل ما بين تاريخى ابن إياس والجبرتى . عمل على نشره استكمالاً لسلسلة تاريخ مصر الإسلامى . وهذا الكتاب آل إلى دار الكتب المصرية من مكتبة طلعت .

٩ — طُبع ديوان الفارس الشاعر والأمير الناثر الفريق محمود سامى البارودى باشا بعد وفاته فى جزءين انتهى ثانيهما بقافية اللام — وبعد ما يقرب من أربعين سنة أعيد طبع الديوان فى جزءين أيضاً ثم ثانيهما سنة ١٣٦١ وينتهى بحرف الكاف أى أقل من الطبعة الأولى . وأشير فى آخره إلى جزء ثالث لم يصدر . ومعنى هذا أن شعر الرجل وكله جليل رائع رصين ذائع لم يُطبع منه من أول حرف الميم إلى الآخر . وقد كان مما نحفظه أيام الدراسة نونية له مطلعها :— (أخذ الكرى بمعاقد الأجفان) — وهى قصيدة فريدة وصف بها حرب الجيش المصرى وبطولته فى جزيرة (إقريطش) المعروفة اليوم باسم كريت — وإنى أرجو أن يتصل القائمون على معهد المخطوطات بورثة البارودى أو يعلنوا عن استعدادهم لتصوير ما لم يطبع من شعره وحفظه ضمن المخطوطات المصورة حتى يُهيئ الله له من ينشره ويكشف ستر خبائه عن محـاسنه وضيائه . وحفظاً له من تبديده وضياعه .

١٠— للسيد أحمد رافع الطهطاوى محدِّث مصر المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ مؤلَّف جليل جداً لم يطبع اسمه (المسعى الحميد الجامع لمتفرقات الأسانيد) قضى الرجل فى جمعه وترتيبه وتهذيبه أكثر من أربعين سنة وقد كانت له فى هذا الفن دراية وسعة تدل عليها تحقيقاته العلمية التى طبعت فى دمشق سنة ١٣٤٨ هـ باسم (التنبيه والإيقاظ لما فى ذيول تذكرة الحفاظ) و (المسعى الحميد) يحتوى على كل ما أمكن للرجل جمعه من الأثبات والإجازات مع الكلام على رجال الحديث ومصنفاتهم ووفياتهم وأخذ بعضهم عن بعض

بتسلسل الروايات إلى عصره . ويعتبر هذا المؤلَّف من أوفى وأكمل ما فى هذا الباب . كما يعتبر نادرا فى هذا العصر والمأمول أن يهتم معهدالمخطوطات للاتصال بورثة السيد أحمد رافع ليأذنوا بتصويره حفظاً له من الضياع وإبقاء لهذا المجهود العلمى المفيد الفريد . وأرى أن تصوير هذا الأثر لا يقل أهمية عما صوَّره المعهد ولا سيما أنه لا يوجد منه إلا نسخة المؤلف وهى عرضة للضياع فيضيع بضياعها ذلك المجهود العلمى الضخم الذى لا يمكن إنكار فائدة حفظه . والله المستعان وعليه التكلان جعلنا الله جميعاً ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

معجم ما نشر من المخطوطات العربية
فى عام ١٩٦٢

بقلم : محمد رشاد عبد المطلب

١ ـ فى البلاد العربية

١ ـ الجمهورية العربية المتحدة :

١ ـ ابن أبى الحديد ، عز الدين ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ـ ٦٥٥ هـ :

شرح نهج البلاغة

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الرابع عشر : النص ٢٨١ ص + فهرست الموضوعات من ص ٢٨٢ – ٢٨٣ .

الجزء الخامس عشر : بيان فى صفحة + النص ٢٩٥ ص + فهرست الموضوعات من ص ٢٩٧ – ٢٩٩ .

الجزء السادس عشر : بيان فى صفحتين + النص ٢٩٦ ص + فهرست الموضوعات من ص ٢٩٧ – ٢٩٩ .

(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٢ ـ ابن أبى السرور الصديقى ، محمد بن محمد بن محمد ـ ١٠٨٧ هـ :

القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب .

تحقيق السيد إبراهيم سالم

مقدمة المراجع ٨ ص + النص من ص ٩ – ١٦٨ + فهرست الأبواب ص ١٦٩ .

(دار الفكر العربى ، القاهرة – ١٩٦٢)

٣ ـ ابن تيمية ، تقى الدين ، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ـ ٧٢٨ هـ

منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة القدرية ، الجزء الأول .

تحقيق محمد رشاد سالم

مقدمة ٧٤ ص + النص ٣٩١ ص + فهارس موضوعات الجزء من ص ٣٩٣ – ٤١٥ .

(مكتبة دار العروبة ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٤ ــ ابن الجوزى ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن على بن محمد ــ ٥٩٧ هـ
ذم الهوى .

تحقيق مصطفى عبد الواحد
مقــدمة ٢٧ ص + النص ٦٧١ ص + فهارس عامة من ص ٦٧٥ – ٧٢٨ .
(دار الكتب الحديثة ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٥ ــ ابن حزم الأندلسى ، أبو محمد ، على بن أحمد بن سعيد ــ ٤٤٦ هـ :
جمهرة أنساب العرب (الطبعة الثانية) .

تحقيق عبد السلام محمد هارون
مقدمة ١٨ ص + النص ٥١٢ ص + فهارس عامة من ص ٥١٥ – ٧١٠ .
(دار المعارف ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٦ ــ ابن خلدون ، ولى الدين ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ــ ٨٠٨ هـ :
مقدمة العبر ، (الجزء الرابع) وهو الأخير .

تحقيق على عبد الواحد وافى
النص : من ص ١١٥١ – ١٣٥٥ + استدراكات وتصويبات للأجزاء الأربعة من ص ١٣٥٧ – ١٣٦٧ + فهرست محتويات الجزء من ص ١٣٦٩ – ١٣٧٠ .
(لجنة البيان العربى ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٧ ــ ابن زنبل الرمال ، أحمد بن على بن أحمد ، ــ بعد ٩٨٠ هـ :
وقعة السلطان الغورى مع سليم العثمانى .

نشرها عبد المنعم عامر
مقدمة ١١ ص + النص من ص ١٢ – ١٧١ + ملحق من ص ١٧٢ – ١٨٠ .
سلسلة كتب ثقافية العدد رقم ١٥٣ ، (الدار القومية ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٨ ــ ابن طولون الصالحى ، شمس الدين ، محمد بن على بن أحمد ،
ــ ٩٥٣ هـ : لى
مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان (القسم الأول)

يبدأ بأثناء حوادث سنة ٨٨٤ وينتهى بآخر حوادث سنة ٩٢١ هـ
تحقيق محمد مصطفى
تصدير ١٢ ص + النص ٣٩٠ ص .
(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٩ – ابن المطهر الحلّى ، الحسن (أو الحسين) بن يوسف بن على – ٧٢٦ هـ: منهاج الكرامة فى معرفة الإمامة من ص ٧٧ – ٢٠٢ (ضمن الجزء الأول من منهاج السنة النبوية)

تحقيق محمد رشاد سالم
(مكتبة دار العروبة ، القاهرة – ١٩٦٢) .

١٠ – ابن النجار الفتوحى الحنبلى ، تقى الدين ، محمد بن أحمد ابن عبد العزيز – ٩٧٢ هـ :
منتهى الإرادات فى جمع المقنع مع التنقيح وزيادات (جزءان) .

تحقيق عبد الغنى عبد الخالق
الأول : تعريف بالمؤلف من ص ٣ – ٤ + النص من ص ٦ – ٥٦٣ + فهرست الموضوعات من ص ٥٦٥ – ٥٩٠ .
الثانى : النص ٧١٣ ص + كلمة المحقق من ص ٧١٤ – ٧٢٩ + فهرست الموضوعات من ص ٧٤١ – ٨٠١ .
(مكتبة دار العروبة ، القاهرة – ١٩٦٢) .

١١ – أبو شامة المقدسى ، شهاب الدين ، عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم – ٦٦٥ هـ :
الروضتين فى أخبار الدولتين ، (الجزء الأول – القسم الثانى) .

تحقيق محمد حلمى محمد أحمد
فاتحة : ١ – و + مراجع التحقيق وتصويبات ز – ط + النص من ص ٣٢٩ – ٧١٩ .
يبدأ بسنة تسع وخمس وخمسين وينتهى بسنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .
(الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة – ١٩٦٢) .

١٢ – أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمى – ٢١٠ هـ :
مجاز القرآن (الجزء الثانى) وهو الأخير .

تحقيق فؤاد سزكين
فهرست محتويات الجزء ٢ ص + النص ٣١٧ ص + فهارس عامة للكتاب من ص ٣٢١ – ٤٥٣ .
(مكتبة الخانجى ، القاهرة – ١٩٦٢) .

١٣ ـ البيرونى ، أبو الريحان ، محمد بن أحمد ـ ٤٤٠ هـ :

تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن .

تحقيق پ . بلجاكوف

نشر فى مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الثامن ، عام ١٩٦٢ .

١٤ ـ الديلمى ، أبو الحسن ، على بن محمد

عطف الألف المألوف على اللام المعطوف

تحقيق ، ج . ك . ڤاديه

فهرست الكتاب من هـ ـ ز + النص ١٣٩ ص + مقدمة بالفرنسية وتصويبات للأستاذ ريتر ١٣ ص .

(المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ـ ١٩٦٢) .

١٥ ـ الذهبى ، شمس الدين ، أبوعبدالله ، محمد بن أحمد بن عثمان ـ ٧٤٨هـ

(ا) سير أعلام النبلاء (الجزء الثالث) .

تحقيق محمد أسعد طلس

النص ٣٦٠ ص + فهارس عامة للجزء من ص ٣٦٣ ـ ٤٧٩ .

(معهد المخطوطات العربية بالاشتراك مع دار المعارف ، القاهرة ـ ١٩٦٢) .

١٦ ـ (ب) المشتبه (فى أسماء الرجال وأنسابهم) (جزءان)

تحقيق على محمد البجاوى

مقدمة من ا ـ ن + النص ٦٧٥ ص + الفهارس العامة من ص ٦٧٨ ـ ٧٥٦

(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ـ ١٩٦٢)

١٧ ـ الطبرى ، أبو جعفر ، محمد بن جرير ـ ٣١٠ هـ :

تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثالث)

يبدأ بحوادث سنة سبع للهجرة وينتهى بآخر حوادث سنة خمس عشرة .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

بيان من ص ٥ ـ ٧ + النص من ص ٩ ـ ٦٢٣ + فهرست الموضوعات من ص ٦٢٥ ـ ٦٣٢ .

(دار المعارف ، القاهرة ـ ١٩٦٢) .

١٨ — عبد الجبار ، المعتزلى ، قاضى القضاة ، أبو الحسن ، عبد الجبار ابن أحمد بن عبد الجبار — ٤١٥ هـ

(ا) المغنى فى أبواب التوحيد والعدل (الجزء السادس — القسم الأول) التعديل والتجوير .

تحقيق أحمد فؤاد الأهوانى .
مقدمة : حـ — ث + النص ٢٣١ ص + فهرست الموضوعات من ص ٢٣٣ — ٢٣٥ .
(الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة — ١٩٦٢) .

١٩ — (ب) المغنى فى أبواب التوحيد والعدل (الجزء الثالث عشر — اللطف) .

تحقيق أبو العلا عفيفى .
النص ٥٦٨ ص + فهرست الموضوعات من ص ٥٦٩ — ٥٨٠ .
(الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢٠ — (حـ) المغنى فى أبواب التوحيد والعدل (الجزء السابع عشر — الشرعيات) .

تحقيق أمين الخولى .
تقديم ٥ ص + النص من ص ٧ — ٣٨٦ + فهرست الموضوعات .
(الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢١ — العصامى المكى ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك — ١١١١ هـ .

سمط النجوم العوالى فى أنباء الأوائل والتوالى (الجزء الثالث) .
يبدأ بالدولة الأموية وينتهى بآخر الدولة الفاطمية .

نشره محب الدين الخطيب .
النص ٤٥٠ ص + فهرست الموضوعات من ص ٤٥١ — ٤٥٥ .
(المكتبة السلفية ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢٢ — العينى ، بدر الدين ، محمود بن أحمد بن موسى — ٨٥٥ هـ

الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر (ططر) .

أعاد نشره هانس إرنست .
مقدمات وفهرست المحتويات : جـ — س + النص ٤٠ ص + فهارس عامة من ص٤٢ — ٥١ .
(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة — ١٩٦٢)

٢٣ — الفاسى ، تقى الدين ، محمد بن أحمد الحسنى المكى — ٨٣٢ هـ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين .

تحقيق فؤاد سيد .

مقدمة من ص ٣ — ١١ + النص ٤١٩ ص + فهارس الجزء من ص ٤٢١ — ٤٥٩ .

(مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢٤ — اللخمى الأشبيلى ، على بن محمد :

الدر المصان فى سيرة المظفر سليم خان .

تحقيق هانس إرنست .

مقدمات : حـ — ا و + النص ١٩ ص + فهارس عامة من ص ٢٢ — ٢٧ .

(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢٥ — مالك بن أنس الأصبحى — ١٧٩ هـ :

الموطأ (رواية محمد بن الحسن الشيبانى) الجزء الأول .

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

مقدمات ٢٨ ص + النص ٢٢٢ ص + فهرست الموضوعات من ص ٢٢٣ — ٢٢٨ .

(المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢٦ — المرتضى ، الشريف ، على بن الحسين بن موسى — ٤٣٦ هـ

طيف الخيال .

تحقيق حسن كامل الصيرفى .

مقدمة ٤٧ ص + النص ٢٧٤ ص + فهارس عامة من ص ٢٧٦ — ٣٣٥ .

(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢٧ — المغيرى ، عبد الرحمن بن حمد بن زيد

الكتاب المنتخب فى ذكر قبائل العرب .

مقدمة : ج — و + النص ١٨٢ ص .

(مطبعة المدنى ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢٨ — المنقرى ، نصر بن مزاحم بن سيار — ٢١٢ هـ

وقعة صفين (الطبعة الثانية) .

تحقيق عبد السلام هارون .

مقدمة : ا — ن + النص ٥٥٩ ص + فهارس عامة من ص ٥٦٣ — ٦٩١ .

(المؤسسة العربية الحديثة ، الفجالة ، القاهرة — ١٩٦٢) .

٢ ــ سورية :

١ ــ ابن الأنبارى ، أبو بكر ، محمد بن القاسم بن محمد ــ ٣٢٨ هـ
شرح خطبة عائشة أم المؤمنين فى أبيها .

تحقيق صلاح الدين المنجد .
نشرت فى مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق ، فى المجلد السابع والثلاثين عام ١٩٦٢ ، من ص ٤١٤ ــ ٤٢٧ .

٢ ــ ابن شداد ، عز الدين ، أبوعبد الله محمدبن على بن إبراهيم ــ ٦٨٤ هـ :
الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة (قسم لبنان والأردن وفلسطين) .

تحقيق محمد سامى الدهان .
تمهيد من ص ١١ ــ ٣٥ + النص ٢٩١ ص + فهارس عامة من ص ٢٩٧ ــ ٣٤٦ .
(المعهد الفرنسى للدراسات العربية ، دمشق ــ ١٩٦٢) .

٣ ــ ابن الفوطى ، كمال الدين أبو الفضل ، عبد الرزاق بن حمد ابن محمد ــ ٧٢٣ هـ

تلخيص مجمع الآداب فى معجم الألقاب (الجزء الرابع ــ القسم الأول) يبدأ بأثناء حرف العين والزاى وما يثلثهما (عز الدين) وينتهى بحرف العين واللام (علو الدولة) .

تحقيق مصطفى جواد .
مقدمة ٧٨ ص + النص ٦٣٦ ص .
(وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ــ ١٩٦٢) .

٤ ــ تميم بن مقبل :
ديوان شعره .

تحقيق عزة حسن .
مقدمة ٢٨ ص + النص ٤١٥ ص + فهارس عامة من ص ٤١٩ ــ ٥٦٤ .
(وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ــ ١٩٦٢) .

٥ ـ الجندى ، محمد سليم

الجامع فى أخبار أبى العلاء وآثاره (الجزء الأول)

تمهيد : ا – ز + النص ٥٦٦ ص + فهرست الموضوعات من ص ٥٦٩ – ٥٧٥ .
(مطبوعات المجمع العلمى العربى ، بدمشق – ١٩٦٢) .

٦ ـ الجوانى الشريف ، أبو على ، محمد بن أسعد بن على ـ ٥٨٨ هـ

مختصر من الكلام فى الفرق بين من اسم أبيه سَلّام وسَلَام .

تحقيق صلاح الدين المنجد .

نشر فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، فى المجلد السابع والثلاثين عام ١٩٦٢ من ص ٥٨٥ – ٦٠١ .

٧ ـ الرُّعينى الإشبيلى ، أبو الحسن ، على بن محمد بن على ـ ٥٨٨ هـ

برنامج شيوخه المسمى : كتاب الإيراد لنبذة المستفاد من الرواية والإسناد بلقاء وحملة العلم فى البلاد ، على طريق الاقتصار والاقتصاد .

تحقيق إبراهيم شبوح .

مقدمه : جـ – ر + النص ٢١٤ ص + فهارس عامة من ص ٢١٩ – ٢٨٧ .
(وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق – ١٩٦٢) .

٨ ـ الزجاجى ، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق ـ ٣٣٧ هـ

الإبدال والمعاقبة والنظائر .

تحقيق عز الدين التنوخى .

نشر فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، فى المجلد السابع والثلاثين عام ١٩٦٢ ص ٢٤٠ ، ٤٢٨ ، ٦٠٢ .

٩ ـ الزنجانى ، شهاب الدين ، محمود بن أحمد بن محمود ـ ٦٥٦ هـ :

تخريج الفروع على الأصول .

تحقيق محمد أديب صالح .

مقدمات من ص ١١ – ٤٤ + النص ٢١٣ ص + فهارس عامة من ص ٢١٤ ، ٢٧٦ .
(كلية الشريعة ، جامعة دمشق – ١٩٦٢) .

١٠ — مسكويه ، أبو على ، أحمد بن محمد بن يعقوب — ٤٢١ هـ .

(أ) رسالة فى اللذات والآلام من ص ٦٦ — ٧٤ .

(ب) مقالة فى النفس والعقل من ص ٢٠ — ٦٥ .

تحقيق محمد أركون

نشرتا فى مجلة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية بدمشق (M.F.O.) فى المجلد ١٧ ، عام ١٩٦١/١٩٦٢ مع الترجمة الفرنسية .

١١ — نوربخش .

الرسالة الاعتقادية (فى التصوف)

تحقيق ماريچان موليه Marijan Molé

نشرت فى مجلة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية بدمشق فى المجلد ١٧عام ١٩٦١/١٩٦٢ من ص ١٨٤ — ٢٠٣ مع الترجمة الفرنسية .

١٢ — الهروى ، أبو الحسن ، على بن أبى بكر — ٦١١ هـ .

التذكرة الهروية فى الحيل الحربية .

تحقيق چانينى سورديل تومين Janine Sourdel Thomine .

نشرت فى مجلة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية بدمشق (M.F.O) فى المجلد ١٧ ، عام ١٩٦١/١٩٦٢ مع الترجمة الفرنسية .

١٣ — الهمذانى ، السيد على بن شهاب الدين ، المشتهر بعلىّ الثانى .

الرسالة الاعتقادية (فى التصوف) .

تحقيق ماريجان موليه Marijan Molé .

نشرت فى مجلة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية بدمشق (M.F.O.) ، فى المجلد ١٧ عام ١٩٦١/١٩٦٢ من ص ١٣٣/١٤٩ مع الترجمة الفرنسية .

٣ ـ العراق

١ ـ ابن جنى ، أبو الفتح ، عثمان بن جنى – ٣٩٢ هـ

التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكرى .

تحقيق أحمد ناجى القيسى ، خديجة عبد الرزاق ، أحمد مطلوب .

مقدمة من ص ٣ – ١٠ + النص من ص ١٣ – ٢٥٩ + مراجع التحقيق وفهارس عامة من ص ٢٦١ – ٢٩٦ .

(مطبعة العانى ، بغداد – ١٩٦٢)

٢ ـ ابن قطلوبغا ، زين الدين ـ ٨٧٩ هـ

تاج التراجم (فى طبقات الحنفية) .

النص ٩٣ ص + فهارس عامة من ص ٩٧ – ١٣٤ .

(نشر مكتبة المثنى ، بغداد – ١٩٦٢) .

٣ ـ ابن كمال باشا ، أحمد بن سليمان ـ ٩٤٠ هـ :

رسالة فى تحقيق لفظ الزنديق .

تحقيق حسين على محفوظ .

(نشرت فى مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، المجلد الخامس عام ١٩٦٢ ، من ص ٤٥ – ٧٠) .

٤ ـ دعبل بن على الخزاعى ـ ٢٤٦ هـ

ديوان شعره .

جمعه وحققه وقدم له وعلق عليه عبد الصاحب الدجيلى الخزرجى .

مقدمة : ٨٢ ص + النص من ص ٨٣ – ٢١٤ + فهارس من ص ٢١٧ – ٢٥٥ .

(مطبعة الآداب ، النجف – ١٩٦٢) .

٥ ـ السويدى ، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين ـ ١٢٠٠ هـ :

حديقة الزوراء فى سيرة الوزراء (الجزء الأول فى سيرة حسن باشا) .

تحقيق صفاء خلوصى .

مقدمة ٣٢ ص + النص ١٢٠ ص + فهرست الأعلام والموضوعات من ص ١٢١ – ١٢٨ .

(مطبعة الزعيم ، بغداد – ١٩٦٢) .

٦ ـ الطغرائى ، مؤيد الدين ، الحسين بن على بن عبد الصمد ـ ٤٥٥ هـ

لامية العجم (قصيدة) .

تحقيق على جواد الطاهر .

نشرت فى مجلة كلية الآداب ، بجامعة بغداد ، المجلد الخامس عام ١٩٦٢ ص ٧١ - ١٣٠ .

٧ ـ الكازرونى ، ظهير الدين ، على بن محمد بن محمود ـ القرن السابع

مقامة فى قواعد بغداد فى الدولة العباسية .

حققها كوركيس عواد وميخائيل عواد .

مقدمة من ص ٣ - ١٣ + النص من ص ١٤ - ٢٩ + نماذج من المخطوط فى ٤ لوحات .

(مطبعة الإرشاد : بغداد - ١٩٦٢) .

٨ ـ الكندى ، أبو يوسف ، يعقوب بن إسحاق بن الصباح ـ نحو ٢٦٠ هـ :

(ا) مجموعة رسائل الكندى الموسيقية .

تحقيق زكريا يوسف .

مراجع التحقيق ٢ ص + مقدمة المجموعة ٤٤ ص + النصوص .

(ا) رسالة فى خبر صناعة التأليف من ص ٤٥ - ٦٦ .

(ب) كتاب المصوتات الوترية من ذات الوتر الواحد إلى ذات العشرة الأوتار من ص ٦٧ - ٩٢ .

(جـ) رسالة فى أجزاء خبرية فى الموسيقى من ص ٩٢ - ١١٠ .

(د) مختصر الموسيقى فى تأليف النغم وصنعة العود من ص ١١١ - ١٢٠ .

(هـ) الرسالة الكبرى فى التأليف أو الكتاب الأعظم فى التأليف من ص ١٢١ - ١٤٢ + فهرست المحتويات فى صفحة واحدة .

(مطبعة شفيق ، بغداد - ١٩٦٢) .

(ب) رسالة فى عمل الساعات .

نشرها بالزنكوغراف ، زكريا يوسف .

مقدمة فى صفحة + النص ٦ لوحات .

(مطبعة شفيق ، بغداد - ١٩٦٢) .

٩ ــ المزرد بن ضرار الغطفاني ــ نحو ١٠ هـ

ديوان شعره (رواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب) .

تحقيق خليل إبراهيم العطية .
مقدمة من ص ٧ – ٢٢ + النص من ص ٢٣ – ٧١ + ذيل الديوان من جمع المحقق من ص ٧٥ – ٨٢ + فهارس عامة + من ص ٨٥ – ١٠١ .
(مطبعة أسعد ، بغداد – ١٩٦٢) .

٤ ــ الكويت :

١ ــ الزجاجى ، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق ــ ٣٤٠ هـ

مجالس العلماء .

تحقيق عبد السلام هارون .

مقدمة من : ا – ص + النص ٣٥٠ ص + فهارس عامة من ٣٥٣ – ٤١٩ .

(سلسلة مطبوعات وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت – ١٩٦٢) .

٢ ــ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى .

تحقيق إحسان عباس .

مقدمة ٤٢ ص + النص ٣٦٦ ص + تخريج الأبيات وملحق من ص ٣٦٩ – ٤٠٧

+ فهارس عامة من ص ٤١١ – ٤٥٩ .

(سلسلة مطبوعات وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت – ١٩٦٢) .

٥ ـ لبنـــان

١ ـ ابن الأبار البلنسى ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر ـ ٦٥٨ هـ : الحلّة السيراء (دراسة نقدية ووصفية لتراجم رجالات الأندلس) .

عبد الله أنيس الطباع .
مقدمة ١٨٦ ص + التراجم من ص ١٨٩ – ٤٨٥ + دراسة الكتاب من ص ٤٨٩ – ٥٢٢ + فهارس عامة من ص ٥٢٥ – ٥٧٥ .
(دار النشر للجامعيين ، بيروت – ١٩٦٢) .

٢ ـ الترمذى الحكيم ، أبو عبد الله ، محمد بن على بن الحسن ـ نحو ٣٢٠ هـ
كتاب ختم الأولياء .

تحقيق عثمان يحيى .
البقية ، نشرت فى مجلة المشرق ، ببيروت ، فى السنة السادسة والخمسين عام ١٩٦٢ ص ٥٧ ، ١٧٧ ، ٥٤٩ .

٣ ـ دعبل بن على الخزاعى ـ ٢٤٦ هـ
ديوان شعره .

جمع وتحقيق محمد يوسف نجم .
مقدمة ٧ ص + النص من ص ٩ – ١٩٤ + مصادر التخريج والفهارس العامة من ص ١٩٥ – ٢٣٥ دار الثقافة ، بيروت – ١٩٦٢ .

٤ ـ الطيبى ، محمد بن حسن ـ القرن العاشر
جامع محاسن كتابة الكتاب .

نشره وقدم له صلاح الدين المنجد .
مقدمة ٩ ص + النص من ص ١١ – ٣١ + لوحات المخطوط ٩٤ لوحة + فهرست بالمحتويات .
(دار الكتاب الجديد ، بيروت – ١٩٦٢) .

(ب) فى البلاد غير العربية

١ ـ الاتحاد السوفييتى

الخيام ، أبو الفتح ، عمر بن إبراهيم ـ ٥١٥ هـ

مجموعة رسائل

(ا) رسالة فى البراهين على مسائل الجبر والمقابلة من ص ٨ – ٣٣ .
(ب) رسالة فى شرح ما أشكل من مصادرات كتاب أقليدس من ص ٣٦ – ٦٢ .
(جـ) كتاب ميزان الحكمة (الباب الخامس فى ميزان الماء) من ص ٦٤ – ٦٧ .
(د) رسالة الكون والتكليف من ص ٧٢ – ٨٠ .
(هـ) الجواب عن ثلاث مسائل : ضرورة القضاء فى العالم ، والجبر ، والبقاء من ص ٨١ – ٨٩ .
(و) رسالة الضياء العقلى فى موضوع العلم الكلى من ص ٩١ – ٩٥ .
(ز) رسالة فى الوجود من ص ٩٨ – ١٠٥ .
(ح) رسالة الزيج الملكشاهى من ص ١٧٧ – ١٧٩ .

نشرها بالا نكوغراف مع ترجمة بالروسية بوريس رزنفيلد ، وأدلف يوشكيفش .
(أكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتى ، موسكو – ١٩٦٢) .

٢ ـ انجلترا

١ ـ ابن قدامة المقدسى ، موفق الدين ، عبد الله بن أحمد بن محمد ـ ٦٢٠ هـ .

تحريم النظر فى كتب أهل الكلام .

(فى الرد على ابن عقيل) .

نشره چورج المقدسى مع الترجمة الإنجليزية .
النص العربى فى ٦٦ ص + تعليقات على النص من ص ٦٧ – ٧٠ + فهارس عامة من ص ٧١ – ٧٣ + تصويبات ص ٧٤ + مقدمة بالإنجليزية ٢٦ ص + الترجمة

الإنجليزية ٤٤ ص + تعليقات على الترجمة من ص ٤٥ – ٤٨ + فهارس عامة من ص ٤٩ – ٥٥ .

سلسلة منشورات جب التذكارية (السلسلة الجديدة رقم ٢٣) لندن – ١٩٦٢ .

٢ – الجنيد ، أبو القاسم ، الجنيد بن محمد بن الجنيد – ٢٩٧ هـ .

رسائله :

(ا) رسالة لأبي القاسم الجنيد إلى بعض إخوانه ص ١
(ب) « « « « إلى يحيى بن معاذ الرازى ص ٢
(جـ) « « « « إلى بعض إخوانه ص ٣
(د) نسخة كتاب الجنيد إلى عمرو بن عثمان المكى ص ٧
(هـ) « « « إلى أبي يعقوب يوسف بن الحسين الرازى ص ٢٧
(و) كتاب الفناء ص ٣١
(ز) « الميثاق ص ٤٠
(ح) فى الألوهية ص ٤٤
(ط) فى الفرق بين الإخلاص والصدق ص ٤٧
(ى) باب آخر فى التوحيد ص ٥١
(ك) مسألة أخرى « « ص ٥٢
(ل) « « « « ص ٥٣
(م) « « « « ص ٥٣
(ن) « « « « ص ٥٤
(س) « « « « ص ٥٥
(ع) آخر مسألة فى التوحيد ص ٥٧
(ف) أدب المفتقر إلى الله ص ٥٨

تحقيق على حسن عبد القادر

سلسلة منشورات جب التذكارية (السلسلة الجديدة رقم ٢٢) ، النص العربى ٦٢ ص ، تصدير ١٨ صفحة ، دراسة عن الجنيد ١١٦ ص ، ترجمة الرسائل من ص ١٢٢/ ١٨٣ . لندن – ١٩٦٢ .

٣ - إيران

١ - الخوانسارى ، محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر - ١٣١٣ هـ

روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات (الجزء الأول) .

يبدأ بترجمة إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى الأصفهانى ، وينتهى بترجمة أمين بن محمد شريف الاسترآبادى .

تحقيق محمد على روضاتى .

(مؤسسة دار الكتب الإسلامية ، طهران - ١٩٦٢/١٣٨٢) .

٢ - الميانجى الهمذانى ، أبو المعالى ، عبد الله بن محمد بن على - ٥٢٥ هـ

شكوى الغريب عن الأوطان إلى علماء البلدان .

تحقيق عفيف عسيران .

مقدمة ٣٨ ص + النص ٤٨ ص + فهرست الموضوعات من ص ٤٩ - ٥١ .

(منشورات جامعة طهران رقم ٦٩٥ ، طهران - ١٩٦٢) .

٤ - تركيا

١ - البيرونى ، أبو الريحان ، محمد بن أحمد - ٤٤٠ هـ

تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن .

تحقيق محمد بن تاويت الطنجى .

فهرست الموضوعات : ج - ر + تقديم هـ - يد + النص ٢٨١ ص + فهارس عامة من ص ٢٨٢ - ٢٩٤ .

(مطبعة شركة دوجوش ، أنقره - ١٩٦٢) .

٢ - الغزالى ، أبو حامد ، محمد بن محمد بن محمد - ٥٠٥ هـ .

الاقتصاد فى الاعتقاد .

تحقيق ابراهيم آكاه جوبوقجى وحسين آتاى .

فهرست الموضوعات من ص ٧ - ١٠ + مقدمة الناشرين من ص ١٢ - ١٥ + النص ٢٥٧ ص + فهرست عام من ص ٢٥٩ - ٢٦٧ .

سلسلة مطبوعات كلية الإلهيات بجامعة أنقره رقم ٣٤ .

(مطبعة نور ، أنقره - ١٩٦٢) .

٥ — الهنـــد

١ — ابن الدمينة ، عبد الله بن عبيد الله بن أحمد — نحو ١٣٠ هـ

المختار من شعره .

تحقيق مختار الدين أحمد .

تمهيد ومقدمة بالأردية ١٩ ص + النص ٥٤ ص + فهارس عامة من ص ٥٧ — ٧٤

سلسلة مطبوعات معهد الدراسات الإسلامية ١٠ بجامعة على كره .

(مطبوعات جامعة على كره ، الهند — ١٩٦٢) .

٢ — ابن ماكولا ، الأمير أبو نصر ، على بن هبة الله — ٤٧٥ هـ

الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب (الجزء الأول) .

تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى .

مقدمة ٦١ ص + النص ٥٩٢ ص + استدراكات ٢ ص + فهرست المحتويات ١٧ ص .

(دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند — ١٩٦٢) .

٣ — الزمخشرى ، أبو القسم جار الله ، محمود بن عمر — ٥٣٨ هـ

المستقصى فى أمثال العرب (جزءان) .

الأول : فهرست الجزء ٢ ص + مقدمة المؤلف : ا — هـ + النص ٤٥٢ ص .

الثانى : فهرست الجزء ١٥ ص + النص ٤١٧ ص .

(دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند — ١٩٦٢) .

٤ — السمعانى ، أبو سعد ، عبد الكريم بن محمد بن منصور — ٥٦٢ هـ

الأنساب (الجزء الأول) ، ينتهى بآخر حرف الألف (الأيبى) .

تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى .

مقدمة ٣٦ ص + النص ٤١٣ ص + فهرست الجزء ١٠ ص .

(دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن — ١٩٦٢) .

٢ ـ النصوص الفارسية المترجمة إلى العربية

١ ـ الجمهورية العربية المتحدة :

١ ـ رشيد الدين فضل الله الهمذانى .

جامع التواريخ (المجلد الثانى ـ الجزء الثانى) الإيلخانيون ، تاريخ أبناء هولاكو من آبا قاخان إلى گيخاتوخان .

ترجمة محمد صادق نشأت ، فؤاد عبد المعطى الصياد ، مراجعة يحيى الخشاب .

النص ١٨٩ ص + فهارس عامة للجزء من ص ١٩١ - ٢٣٥ .

(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة - ١٩٦٢) .

٢ ـ شرف خان البدليسى

شرف نامه (الجزء الثانى) .

ترجمة محمد على عونى ، مراجعة يحيى الخشاب .

مقدمة الدكتور الخشاب : حـ - ط + النص ٢٦٧ + فهارس عامة للجزء من ص ٢٦٩ - ٣٣٤ .

(مكتبة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة - ١٩٦٢) .

٣ – الوثائق

(ا) فى البلاد العربية

١ – الجمهورية العربية :

١ – أوراق البردى فى دار الكتب المصرية (الجزء السادس) يحتوى على الوثائق الاقتصادية .

تحقيق أدولف جروهمان .

مقدمة بالإنجليزية : صفحة + فهرست المحتويات : صفحة + النصوص ٢٤٢ ص + استدراكات وتصويبات من ص ٢٤٣ – ٢٤٦ + فهارس عامة من ص ٢٤٧ – ٢٧٧ + صور الوثائق ١٦ لوحة .

(دار الكتب المصرية ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٢ – وثيقة استلام كتب موقوفة على رواق المغاربة بالجامع الأزهر تسلمها شمس الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن عبد العزيز المغربى المراكشى من شرف الدين أبى الروح عيسى بن زين الدين عبد الرحمن فى ١٠ شوال سنة ٨٧٨ هـ .

تحقيق عبد اللطيف إبراهيم على .

مقدمة ١٣ ص + النص من ص ١٤ – ٢٠ + نماذج من الوثيقة ٣ لوحات .

(مطابع الشعب ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٣ – وثيقة وقف مكتبة الأمير محمد بك أبو الذهب بجامعه المعروف فى ميدان الأزهر بالقاهرة فى ٨ شوال سنة ١١٨٨ هـ .

تحقيق عبد اللطيف إبراهيم على .

مقدمة ١٨ ص + النص من ص ١٩ – ٣٥ + ١٣ لوحة نماذج من الوثيقة ومصحف محمد بك أبو الذهب .

نشرت فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة ، فى العدد الثانى من المجلد العشرين عام ١٩٥٨ وظهرت عام ١٩٦٢ .

٤ ـ وثيقة وقف منزل ومكتبة خاصة بما فيها من كتب وأدوات وقف علي بن سليمان الأبشاري المالكي الأنصاري الأزهري في ١٠ صفر سنة ٧١٩ هـ .

تحقيق عبد اللطيف إبراهيم علي .

مقدمة ٤٠ ص + النص من ص ٤١ – ٦٢ + صورة نص الوثيقة في ١٠ لوحات .

(مطابع الشعب ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٢ ـ المغرب

١ ـ رسائل السلطان مولاي إسماعيل المتوفى في ٢٨ رجب ١١٣٩ هـ

٢ ـ رسالة شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي إلى السلطان مولاي إسماعيل .

تحقيق محمد الفاسي .

مقدمة ٢١ ص + رسالة شيخ الإسلام من ص ١٢ – ٢٦ + مقدمة عن رسائل السلطان من ص ٢٧ – ٣٥ + نصوص الرسائل من ص ٣٦ – ٨٢ + ١٠ لوحات مصورة للرسائل المخطوطة قائمه المراجع من ص ٨٣ – ٨٩ .

نشرت في عدد خاص (ملحق بالمجلد السابع من مجله تطوان) .

(تطوان ، المملكة المغربية – ١٩٦٢) .

٤ ـ فهارس وقوائم المخطوطات فى البلاد العربية

(أ) فى البلاد العربية

١ ـ الجمهورية العربية المتحدة

١ ـ فهرست الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية (المخطوطة والمطبوعة) الجزء السابع وهو ملحق لفنون الجزءين الثانى والثالث من فهرست المكتبة وهى :

أصول الفقه – فقه الإمام أبي حنيفة – فقه الإمام مالك – فقه الإمام الشافعى – فقه الإمام أحمد بن حنبل – علم الفرائض والمواريث – الفقه العام – علم الكلام – علم المنطق – آداب البحث – علم الحكمة .

تقديم : ب – ح + فهرست محتويات الجزء : د – ح + الفهرست ٥٢٧ ص
(مطبعة الأزهر ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٢ ـ فهرست المخطوطات العربية التى اقتنتها دار الكتب المصرية (من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥) القسم الثانى (ش ـ ل) :

تصنيف فؤاد سيد .
تصدير فى صفحة + الفرست ٢٨٩ ص .
(دار الكتب المصرية ، القاهرة – ١٩٦٢) .

٢ ـ سورية

١ ـ فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) .

تصنيف عزة حسن .
مقدمة ١٠ ص + الفهرست ٤٢٦ ص + فهارس عامة من ص ٤٢٩ – ٤٦٥ .
(دار الكتب الظاهرية ، دمشق – ١٩٦٢) .

٣ ـ العراق

١ ـ مخطوطات المكتبة العباسية فى البصرة (القسم الثانى)

تصنيف على الخاقانى .
نشر فى مجلة المجمع العلمى العراقى ، ببغداد ، فى المجلد التاسع عام ١٩٦٢ ، من ص ٣٦٥ – ٤٢٨ .

الفهـــرس

القاهرة
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٩٦٤

جامعة الدول العربية



مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد التاسع　　　　الجزء الثاني

جمادى الآخرة ١٣٨٣هـ

نوفمبر ١٩٦٣م

مجلة معهد المخطوطات العربية / ط ٢ – القاهرة : معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) . مج ٩ – الجزء الثاني (جمادى الآخرة ١٣٨٣هـ / نوفمبر ١٩٦٣م) . من ص ٢٠٣ إلى ص ٣٧٥ .

ط / ١٩٩٥ / ٠٧ / ٠١٢

خزانة سعيد الديوه جي

مدير متحف الموصل

(١) القرآن الكريم ، حجم متوسط كتب سنة ٦٤٥ هـ (خط جيد) .

(٢) القرآن الكريم ، حجم متوسط (مزوق) .

(٣) القرآن الكريم ، قطع صغير .

(٤) سورة الأنعام (خط جيد) .

(٥) القرآن الكريم (مزوق) كتب سنة ٩٦٥ هـ .

(٦) القرآن الكريم كتب لخزانة نصر الله خان أحد ملوك إيران ، سنة ١٢٣٢ هـ .

(٧) مجموعة فيها :

١ — رسالة فى التجويد بالتركية .

٢ — المقدمة الجزرية لابن الجزرى الشافعي ، أرجوزة ، وشرحها لابنه .

(٨) الناسخ والمنسوخ لأبى القاسم هبة الله سلامة نصر بن على المفسر المتوفى سنة ٤١٠ هـ ، كتب سنة ١٢٧٧ هـ .

(٩) خلاصة العجالة فى بيان مراد الرسالة فى علم التجويد لحسن بن إسماعيل ابن عبد الله الدركزلى الموصلى كتبت سنة ١٢٧١ هـ .

(١٠) شرح المقدمة الجزرية لشيخ الإسلام زكريا الانصارى .

(١١) كتاب المصابيح لأبى محمد الحسن بن مسعود الفراء البغوى ، بخط مصطفى بن قاسم بن ملازكر سنة ١٢٠٩ هـ .

(١٢) كتاب الأذكار للإمام النووى كتب سنة ١٢٠١ هـ .

(١٣) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل لابن حجر .

(١٤) كتاب الجواهر البهية فى شرح الأربعين النووية لمحمد ولى الدين الشيشيرى .

(١٥) ألفية فى الحديث لعبد الرحيم بن الحسين العراقى كتبت سنة ١١٥٠ هـ . ناقصة الآخر .

(١٦) كتاب الموطأ للامام مالك ، بخط ملا محمد بن ملا على دركزلى الموصلى سنة ١٢٠٨ هـ .

(١٧) مجموعة أحاديث وشروحها ـ ناقصة الأول والآخر .

(١٨) شرح أربعين حديثا لإسماعيل بن محمد جراح العجلونى .

(١٩) الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى ويليه :

دلائل الخيرات ـ نسخة قديمة وعليها تعليقات كثيرة ويذكر فى الحواشى اختلاف النسخ وينهى تعليقاته بقوله « وهذا آخر الكتاب فى النسخة السهيلية على ما عند جدى الإمام أبى العباس أحمد ابن يوسف الفاسى رحمهما الله تعالى ، وعند غيره عنها كما فى غيرها زيادة ، والحمد لله رب العالمين » . والنسخة قديمة وصحيحة وخطها جميل .

(٢٠) شرح الفقه الأكبر لعلى بن سلطان بن محمد القارى ، بخط عبد الله الدروسى الكركوكى بن ملا أحمد بن على أفندى . سنة ١٢١٥ هـ

(٢١) شرح المنظومة الشيبانية فى العقائد .

(٢٢) التوضيح على شرح التنقيح لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة .

(٢٣) شرح السراجية فى علم الفرائض لسراج الدين السَّجاوندى تأليف ابن كمال باشا كتب سنة ١٢٧٧ هـ .

(٢٤) كتاب فى الفرائض لابن الهائم كتب سنة ١٠٩٨ .

(٢٥) كتاب المختار فى الفقه ، بخط عباس بن جرجيس سنة ١٢٣٠ هـ .

(٢٦) شرح العقائد العضدية لمحمد أسعد الصديقى الدوانى كتب سنة ١٢٤١ هـ .

(٢٧) رسالة فى الفرائض .

(٢٨) منظومة محمود الفخرى فى الفرائض أولها :

حمداً لمن برأ الأرواح والنسما　　وخص من فضله كلاً بما قسما

(٢٩) شرح مسائل الهداية ، لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة كتب سنة ٩٥٦ هـ .

(٣٠) مجموعة بخط عبد الله بن شيخ الياس بها :

١ — رسالة فى إثبات الواجب لملا جلال .

٢ — حاشية عليها لمحمد الحنفى القراباغى .

٣ — حاشية أخرى عليها لميرزاخان الباغنوى .

(٣١) مجموعة بها :

١ — شرح العقائد العضدية لأحمد بن حيدر الكردى الحسينى آبادى .

٢ — حاشية نصر الله على مير حسين .

(٣٢) شرح السيد فى علم الفرائض بخط محى الدين بن صالح بن محمود سنة ١١٤٥ هـ .

(٣٣) رسالة فى تحريم التتن (التبغ) لداوود بن السيد سليمان البغدادى ، بخط المؤلف سنة ١٢٧٣ هـ .

(٣٤) أرجوزة نظم الغرر فى سلك الدرر .

(٣٥) مجموعة بها :

١ — الكوكب الساطع فى نظم جمع الجوامع للسيوطى عدد أبياته (٨٩٧)

٢ — متن المقولات العشر فى الحكمة وهو ثمانية أبيات .

(٣٦) مجموعة بها :
١ – وصية الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بخط محمد أمين نجل ملا عبد القادر سنة ١٢٧٠ هـ .
٢ – شرح الفقه الأكبر لعلى بن ساطان بن محمد القارى بخط محمد أمين نجل ملا عبد القادر نجل الحاج أحمد اللوله جي سنة ١٢٧٠ هـ .
(٣٧) تصنيف الأصناف فى المواريث لبكر بن محمد بن أحمد ألاى بخط المؤلف سنة ١١٩٤ هـ .
(٣٨) مسلك الأبرار إلى نكات درّنا المختار (وهو نظم در المختار) لمصطفى الضرير العمرى الحنفى الموصلى عدد أبياته (٥٠٥٤٤) كتب سنة ١٢٨٤ هـ .
(٣٩) كنز الدقائق لأبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى ، كتب سنة ١١٧٥ هـ .
(٤٠) مجموعة بها :
١ – شرعة الإسلام لإمام زاده ،كتب فى السراى العتيق بأدرنة المحمية سنة ١٠٤٩ هـ .
٢ – أحاديث مختلفة .
٣ – رسالة أيها الولد للغزالى .
(٤١) المختار لعبد الله بن محمود بن مودود بن بلداجى الموصلى . كتب فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ هـ .
(٤٢) منهاج الطالبين وعمدة المفتين لمحى الدين أبى زكريا النووى .
(٤٣) ترجمة البركوى فى العقائد (تركى) كتبت سنة ٩٧٠ هـ .
(٤٤) الإقناع فى حل ألفاظ أبى شجاع لمحمد الشربينى الخطيب كتب سنة ١١٣٥ هـ .

(٤٥) الفتاوى الخيرية لإبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز كتبت سنة ١٢٦٤ هـ .
(٤٦) الضمانات لأبي محمد غانم بن محمد البغدادى سنة كتبت ١١٥٩ هـ .
(٤٧) كتاب شروط الصلاة .
(٤٨) حاشية الدرر لعثمان بن الحاج إبراهيم بن الحاج محب الدين كتبت سنة ١٠٨٨ هـ فى بلدة قره داغ .
(٤٩) جمع الجوامع بخط محمد بن حاج حسن بن حاج على بسنة ١٠٩٨ هـ .
(٥٠) الجزء الثانى من شرح التنبيه لمجد الدين الزنكلونى : نسخة قديمة بدون تاريخ .
(٥١) كنز الدقائق لأبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى . بخط ملا مصطفى بن مراد سنة ١١٠٢ هـ .
(٥٢) كشف الستار عن مختصر المنار . لأحمد بن محمد الديوهجى كتب سنة ١٣٥٣ هـ بخط المؤلف .
(٥٣) شرح قصيدة فى التصوف ، شرحها صلاح الدين أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل بن عبد الله الدركزلى الموصلى ٢٧ رمضان سنة ١٢٦٥ هـ ، بخط ملا سعيد الكوبى بن الشيخة الصالحة خديجة بنت شيخ زادة الكوبى سنة ١٢٧٤ هـ .
(٥٤) كشف المخدرات فى خبأ المعشرات . لعلى الوهبى بن عبد الوهاب ابن الحاج على بن الحاج عبد الجواد الجفعترى شرح بها قصيدة الشيخ عبد الغنى النابلسى التى أولها :
إلى الذات سيرى فى مراتب أسمائى بصورة مزج النار فىَّ مع الماء
(٥٥) القول العمدة فى شهود الوحدة لعلى الوهبى الجفعترى الموصلى (السابق ذكره) .
(٥٦) إرشاد المرتاب فى شرح نصرة الأحباب (منظومة) . لضياء الدين أبى عمر عبد الرحمن بن سلطان المشهور بابن الكلاك

الموصلى . تأليف شهاب الدين أبى عبد الرحمن أحمد بن إبراهيم بن على الدباغ الموصلى . يليها تقاريظ لعلماء من الموصل .

(٥٧) الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لمحمد بن محمد بن محمد الجزرى بخط محمد بن ملا يونس بن ملا حسن سنة ١٢٦٢ هـ .

(٥٨) مجموعة بها :

١ – أربعون حديثاً .

٢ – شرح شرعة الإسلام فى المواعظ والأحكام لإمام زادة تأليف يعقوب بن سيدى على . تملكه الحاج عبد الله بن الشيخ أبى بكر بن محمد الحنفى الحلبى سنة ١٠٢٥ هـ .

(٥٩) دعوة الأذكار ، لأشرف الحسينى الكازه رونى . بخط عبد الرحمن محمد الأفندى سنة ١٢٢٠ هـ .

(٦٠) نخبة الجواهر واليواقيت للشيخ محمد النورى القادرى الموصلى بخطه سنة ١٢٨٥ هـ .

(٦١) كتاب المواثيق والعهود للشعرانى .

(٦٢) رسالة فى بيان الشريعة والطريقة والمعرفة لمحى الدين بن العربى .

(٦٣) تائية السبك بخط إسماعيل بن محمد بن عبد الباقى فى أواخر رمضان سنة ١١١٦ هـ .

(٦٤) شرح ألفية ابن مالك . لمحمد أمين الخطيب العمرى الموصلى نجل المرحوم محمد نجيب العمرى ، نجل أمين أفندى العمرى الخطيب ، نجل خير الله كتب سنة ١٢٨٣ هـ . عليه حواشى لأمين أفندى العمرى ، والحسائى ، وصالح أفندى ، وعلى أفندى ، وابن الحاج ، ومصطفى أفندى ، وعبد الله أفندى الدملوجى . وقد قرظه مصطفى أفندى المدرس بمدرسة أمين الخطيب ، وملاّ عبد الرازق .

(٦٥) مجموعة بها :
١ — شرح قطر الندى وبلّ الصدى ، كلاهما لجمال الدين بن هشام الانصارى . بخط محمد بن حاج حسن بن حاج على دباغ زادة الموصلى سنة ١٢٨٥ هـ .
٢ — وبحاشيته نظم قطر الندى ، لمحمد سعيد البصيرى بن محمد أمين العمرى المسمى « نشأة الطلاب وبهجة الأنجاب والأحباب » .
(٦٦) شرح قطر النّدى وبل الصدى . كلاهما لابن هشام الأنصارى .
(٦٧) مجيب النّدا إلى شرح قطر الندى لابن هشام الأنصارى ، تأليف عبد الله الفاكهى . بخط عبد الوهاب بن الحاج نور الدين المجدل آلطنه تاى الشافعى الأحمدى سنة ١٠٢٠ هـ .
(٦٨) شرح التصريح بمضمون التوضيح ، لخالد بن عبد الله الأزهرى بخط الشيخ عبد الباسط اللموجى سنة ٩٧٦ هـ .
(٦٩) شرح الخبيصى على الكافية كتب سنة ٩٧٥ هـ .
(٧٠) مجموعة بها :
١ — المقصود فى الصرف لأحمد بن على بن مسعود كتب سنة ٩٧٩ هـ .
٢ — التصريف العزّى لأبى الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب عماد الدين بن إبراهيم الزنجانى .
٣ — كتاب فى الصرف .
٤ — كتاب البناء ، كتب سنة ٩٧٩ هـ .
(٧١) مجموعة بها :
١ — شرح الآجرومية لجبريل .
٢ — نظم الآجرومية لجرجيس بن سيد مصطفى كتب سنة ١٢٦٦ هـ .
(٧٢) المطالع السعيدة فى شرح الفريدة للإمام السيوطى . وهو شرح على ألفيته فى النحو . بخط محمد صالح بن سيد أحمد الموصلى سنة ١٢٧٥ هـ .
(٧٣) البهجة المرضية فى شرح ألفية ابن مالك للإمام السيوطى . بخط إبراهيم بن هجر بن عمر بن خضير العمار سنة ١٢٦٦ هـ .

(٧٤) شرح قطر النّدى وبلّ الصدى كلاهما لابن هشام كتب سنة ١٢٩٨ هـ .

(٧٥) شرح ألفية ابن مالك كتب سنه ١١٦٣ هـ .

(٧٦) شرح الشافية فى النحو للسيد عبد الله . بخط محمد بن حاج طاهر الداغستانى بنعمة كبادى من محال أغتاش سنة ١١٩١ هـ .

(٧٧) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، لخالد بن عبد الله الأزهرى . بخط محمد بن حاج حسن بن حاج على دباغ زادة سنة ١٢٨٦ هـ . وفى أوله أبيات لابن الجزرى فى نظم أسماء القراء .

(٧٨) مغنى اللبيب ، لابن هشام الأنصارى كتب سنة ١٢٧١ هـ .

(٧٩) نسخة أخرى كتبت سنة ١٢٣٧ هـ .

(٨٠) مجيب النِّدا إلى شرح قطر النَّدا لابن هشام الأنصارى ، تأليف عبد الله بن أحمد الفاكهى فرغ من تأليفه فى ١٣ رجب ٩٢٤ هـ .

(٨١) نظم الإظهار (ناقص) لعثمان الديوه جى .

(٨٢) شرح ألفية ابن مالك للسيوطى كتب سنة ١٣٧٠ هـ .

(٨٣) كتاب الكافية فى علم النحو لابن الحاجب .

(٨٤) كتاب مجمع الخطب للشيخ مصطفى أفندى نجل الحاج محمد سعيد أفندى الخزامى الموصلى ، جمع فيه خطباً عديدة .

(٨٥) رفع القَدْر فى التوسل بأهل بدر ، لعبد الرحمن الأزهرى القبانى .

(٨٦) أدعية وصلوات مختلفة .

(٨٧) عيون الأخبار لأبى محمد عيسى بن أحمد الأندلسى .

(٨٨) نسخة أخرى — ناقصة الآخر .

(٨٩) شرح الرسالة العضدية فى الآداب . كتب سنة ١١٩٦ هـ .

(٩٠) زبدة الحقائق ونتيجة الدقائق .

(٩١) الحجة والبرهان على فتيان هذا الزمان وهى رسالة فى الفتوة لإدريس ابن بيدكين التركمانى الحنفى من تلاميذ ابن تيمية .

(٩٢) شرح الرسالة العضدية فى الآداب .

(٩٣) مجموعة بها :

١ ــ رسالة فى وفاة إبراهيم ابن النبي محمد عليه الصلاة والسلام

٢ ــ رسالة فى وفاة فاطمة الزهراء رضى الله عنها .

(٩٤) رسالة فى علم القيافة منسوبة للإمام الشافعى . بخط محمد نورى بن محمود بن أمين چلبى قصاب باشى الموصلى سنة ١٣١٨ هـ .

(٩٥) مختصر المعانى لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى . كتب فى بالهند سنة ٨١٦ هـ .

(٩٦) مختصر المطول لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

(٩٧) نسخة أخرى .

(٩٨) حاشية إبراهيم هجر بن عمر العمار على العصام كتبت سنة ١٢٦٨ هـ .

(٩٩) حاشية العصام على متن السمرقندية فى الاستعارات بخط ملا مصطفى الموصلى سنة ١٣١١ هـ .

(١٠٠) العصام على الرسالة الوضعية بخط إبراهيم هجر بن عمر العمار سنة ١٢٧٠ هـ .

(١٠١) مجموعة بها :

١ ــ حاشية صالح أفندى السعدى على العصام فى الوضع .

٢ ــ رسالة فى علم الوضع .

٣ ــ رسالة فى الآداب للكلنبوى .

(١٠٢) شرح أرجوزة أبى الوليد محمد بن الشحنة ، تأليف أحمد الديوهجى .

(١٠٣) حاشية عبد الله بن حيدر على رسالة الاستعارة لعصام بخط السيد محمد بن الحاج زين العابدين الماردينى . وفى أعلى صحائفها أبيات حكمية بالتركية والعربية .

(١٠٤) مجموعة بها :

١ ــ حواشٍ مختلفة على كتاب العصام كتبت سنة ١١٣٣ هـ .

٢ – الرسالة الشبرانيشية فى الوضع ، كتبت سنة ١١٣٣ هـ .

(١٠٥) مختصر الوقاية لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة .

(١٠٦) حاشية الخيالى على شرح سعد الدين فى العقائد ، كتبت ٩٥٠ هـ .

(١٠٧) نسخة أخرى كتبت سنة ١٢٤١ هـ .

(١٠٨) البحار الزاخرة (ناقص الأول والآخر) .

(١٠٩) منية المصلى .

(١١٠) مجموعة بها :

١ – شرح الرحبية فى الفرائض لسبط المارديني .

٢ – شرح الرحبية للقاضى أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد السلامى الشافعى .

(١١١) شرح الرحبية فى الفرائض لسبط المارديني .

(١١٢) نسخة أخرى . بخط السيد مصطفى نجل السيد يونس سنة ١٣٠٣ هـ .

(١١٣) المختار فى الفتوى كتب سنة ١١٢١ هـ .

(١١٤) شرح منظومة السيد محمود الفخرى . شرحها أحمد الديوه جى سنة ١٣٤٩ هـ بخط محمد أمين بن محمد سعيد آل ملا يوسف .

(١١٥) درر الحكام فى شرح غرر الأحكام . تأليف محمد بن فراموز المعروف بملا خسرو كتب بمدرسة السلطان محمد باصطنبول سنة ١١٢٥ هـ .

(١١٦) مجموعة بها :

١ – كتاب فى الألغاز (فقه الحنفية) .

٢ – رسالة فى الحيل الفقهية .

٣ – نظم الغرر فى الفرائض للسيد محمود الفخرى المعروف بفخرى زادة كتب سنة ١١٣٩ هـ .

(١١٧) الأشباه والنظائر فى الفقه ، لابن نجيم .

(١١٨) درر الحكام فى شرح غرر الأحكام . لمحمد بن فراموز المعروف

بملا خسرو بخط الشيخ محمد بن الشيخ محب الدين اللاذقى فى أول يوم الجمعة من شهر رجب سنة ١٠٤٧ هـ .

(١١٩) الأنوار لأعمال الأبرار لعز الدين يوسف الأردبيلى بخط محمد يوسف بن أيوب سنة ٩٩٩ هـ . وفى آخره رسالة فى الفروق – كتبها رجب بن . . . . . سنة ١١٣٣ هـ .

(١٢٠) كتاب المجالس السبعة التى وقعت بين الوزير أبى القاسم الحسين بن على المغربى وبين المطران إيليا لما قدم الوزير إلى نصيبين سنة ٤١٧ هـ / ١٢٠٦ م

(١٢١) تخجيل من حرّف الأنجيل ، لأبى الفضل المالكى السعودى كتبت سنة ١٢٧٠ هـ .

(١٢٢) عقائد اليزيدية تأليف القس إسحاق البعشيقى ، ويليه طاسين عزازيل للملاح ، ويليه قصائد لعدى بن مسافر ، وشمس الدين حسن ، وزين الدين يوسف .

(١٢٣) مجموعة بها :

١ – قلائد نحور الحور فى علم العروض المشهور فى تسريح مشكلات المختصر لعلم العروض لأبى عبد الله بن محمد المعروف بأبى الجيش الأنصارى .

٢ – قصيدة لملا على الوهبى الجفعترى الموصلى وهى استغفارية .

٣ – قصيدة فى تقليم (قلم) الأظافر ، كتبت سنة ١١٩٧ هـ .

(١٢٤) شرح مشكلات المختصر فى علم العروض . لأبى عبد الله بن محمد المعروف بأبى الجيش الأنصارى .

(١٢٥) منظومة شهاب الدين الخفاجى فى العروض ويليها فصل فى معرفة الدينار والدرهم وأجزائهما .

(١٢٦) مجموعة بها :

١ – الرامزة ، أو الخزرجية منظومة فى علم العروض ، لضياء الدين

الخزرجى نسخة قديمة ناقصة ، وأكملها شيخ بكر بن الحاج خليل فى محلة باب العراق الموصل سنة ١١٣١ هـ .

٢ ـ العروض الأندلسى ، لأبى الجيش الأنصارى الأندلسى (نسخة قديمة) .

٣ ـ مختصر فى علم القوافى ، لأبى البركات عبد الرحمن بن أبى سعيد الأنبارى النحوى بخط ملا بكر بن الحاج خليل .

٤ ـ يليها أربعة أوراق فى علم القوافى ـ كتبت بخط غريب .

٥ ـ أوزان الشعر لزين بن يغلب البيرى نزيل حلب ألفها سنة ٩٤١ هـ .

(١٢٧) بغية المفيد وبلغة المستفيد فى شرح القصيد لعلى بن حسن السفيانى المالكى كتبت سنة ١٠٨٨ هـ .

(١٢٨) ديوان أبى فراس الحمدانى رواية ابن خالويه .

(١٢٩) ديوان عبد الغنى النابلسى ، نسخة قديمة غير مؤرخة .

(١٣٠) قطعة من ديوان قاسم حمدى بن يحيى الموصلى .

(١٣١) ديوان صفى الدين الحلى .

(١٣٢) ديوان الأموى .

(١٣٣) ديوان الموسوى .

(١٣٤) ديوان محمد أغا بنكجرى أغاسى (وهو باللغة العامية) .

(١٣٥) أرجوزة لفتح الله الموصلى فى وصف حصار الموصل من قبل طهماسب كتبت سنة ١١٥٦ هـ .

(١٣٦) نسخة أخرى .

(١٣٧) أرجوزة فى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشرحها . ويليها تراجم لبعض الصحابة والصوفية : لمحمد بن آدم بن عبد الله بن

محمد بن يوسف بن عثمان بن إلياس بن حسين بخط المؤلف سنة ١١٢٩ هـ ، نسخة ناقصة الأول تبدأ بصحيفة ٢٣ .

(١٣٨) أخبار الدول وآثار الأول لأبي العباس أحمد بن يوسف القرمانى كتبت سنة ١١٢٨ هـ .

(١٣٩) مجموعة بها :

١ – ألفية العراقى وشرحها فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم كتبت سنة ١١٢٨ هـ .

٢ – رسالة كشف الأسرار فيما خفى عن الأفكار لابن العماد الشافعى

٣ – كتاب الروح لابن قيم الجوزية .

٤ – تلخيص البيان فى علامات مهدىّ آخر الزمان .

٥ – كشف النور عن أصحاب القبور لعبد الغنى النابلسى .

٦ – تفسير قوله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً » له أيضا .

٧ – رفع الاشتباه عن علمية اسم الله ، له أيضا .

٨ – رد الجاهل إلى الصواب ، له أيضا .

٩ – أنوار السلوك فى أسرار الملوك ، له أيضا .

١٠– الأجوبة المرضية فى الأسئلة المكية .

١١– قصيدة فى تاريخ أعمار الأئمة الأربعة للشريف الموصلى .

(١٤٠) الدر المنتقى فى فن علم الموسيقى ، تأليف أحمد بن عبد الرحمن الموصلى .

(١٤١) سلوان المطاع ، لابن ظفر الصقلى . بخط عبد القادر بن عيسى سنة ١٢١٤ هـ .

(١٤٢) سراج الملوك ، للطرطوشى .

(١٤٣) اختراع الخراع ، لصلاح الدين بن أيبك الصفدى كتب سنة ١٢٠٢هـ .

(١٤٤) تخميس بردة البوصيرى ، لعلى الوهبى بن عبد الوهاب بن

الحاج على بن الحاج عبد الجواد الجفعترى كتب سنة ١١٩٤ هـ .
يليها رسالة فى كيفية التفاؤل بكتاب الله العزيز .

(١٤٥) تسبيع البردة ، لناصر الدين أبى الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى . بخط السيد عبد الرحمن بن السيد مصطفى سنة ١٣١٣ هـ .

(١٤٦) شرح قصيدة المنفرجة ليوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوى ، تأليف شيخ الإسلام زكريا الانصارى .

(١٤٧) مجموعة أشعار فيها أبيات للحاج بكر الآلوسى الموصلى ، وملا طاهر العراقى الموصلى ، وغيرهما من شعراء الموصل .

(١٤٨) كتاب فى الأدب ، وهو مجموعة حكايات وأبيات لشعراء موصليين متأخرين — ناقص الأول والآخر .

(١٤٩) شرح البردة للسيد عبد الله بن السيد فخر الدين بن السيد يحيى الحسينى الموصلى كتب سنة ١٢٠٥ هـ .

(١٥٠) القصيدة الكمالية فى مدح خير البرية للحاج محمد كمال خاكى زادة سنة كتبت ١٢٠٢ هـ . قدمها ولده أحمد أفندى خاكى زادة إلى إسماعيل حقى باشا .

(١٥١) شرح البردة لإبراهيم بن حيدر بن أحمد بن حيدر الكردى الحسين أبادى . بخط عبد الفتاح الحافظ ، وفوق الغلاف من الداخل عدة « زهيريات » باللغة العامية الموصلية .

(١٥٢) مجموعة السيد محمد طاهر فخرى زادة بن السيد عبد الغفار بن السيد عبد الغنى كتبت سنة ١٢٣٣ هـ . بها كتب باللغة التركية كتبها كتّاب لهم اتصال بولاة بغداد وأكثرهم من آل الفخرى المعروف بفخرى زادة — وكتب بالعربية وهى تشمل :

١ ــ أشعار بالتركية والعربية لنشاطي الفخرى .

٢ ــ أرجوزة السيد خليل الفخرى البصير التى أرسلها إلى أخيه السيد عبد الله الفخرى فى بغداد يصف بها حصار الموصل من قبل نادرشاه سنة ١١٥٦ هـ .

٣ ــ قصيدة لأسعد الفخرى .

٤ ــ قصيدة لعبد الله الفخرى ــ ثم قصائد أخرى مختلفة لشعراء موصليين وغيرهم .

(١٥٣) ريحانة الألباء لشهاب الدين الخفاجي . بخط إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بأبى الرضا .

(١٥٤) أوراق من كتاب فى البيزرة .

(١٥٥) مجموعة بها ــ :

١ ــ مختصر بقراط الحكيم فى الطب .

٢ ــ رسالة فى تفسير بعض الأدوية .

٣ ــ تعويذات .

(١٥٦) كتاب فى الطب مجدول . لأبى الحسن سعيد بن هبة الله .

(١٥٧) شرح ايساغوجى لحسام كاتى . كتب فى شهر رجب سنة ٩٥٣ هـ .

(١٥٨) مجموعة بها :

١ ــ قول أحمد على الفنارى لعبد الله شوفان ، كتبها فى ذى الحجة سنة ١١٢١ هـ فى مدرسة مير حسن .

٢ ــ شرح الرسالة الأثيرية للفنارى ، كتبه عبد الله موزورى فى قرية الوسطان سنة ١١٢١ هـ .

٣ ــ رسالة فى جهة الوحدة لزين الدين المشهور بأكبر أدوسا . ألفها فى مدرسة حسن باشا بالموصل . بخط ملا حسن بن عبد الله ابن ملا بكر .

٤ ــ الفرائد البرهانية فى تخفيف الفوائد الفنارية لبرهان الدين بن كمال الدين .

(١٥٩) حاشية القاضى على العصام .

(١٦٠) شرح ايساغوجى للفنارى كتب سنة ٩٢٧ هـ .

(١٦١) مجموعة بها :

١ ــ متن الشمسية كتب سنة ٧٨٤ هـ .

٢ ــ الإرشاد فى النحو .

(١٦٢) كتاب الفنارى فى المنطق كتب سنة ٩٨٥ هـ .

(١٦٣) حاشية القاضى لارى على شرح الهداية للمولى القاضى مير حسين كتبت سنة ١٢٣٤ هـ .

(١٦٤) منظومة فى المنطق لعبد الرحمن الأخضرى .

(١٦٥) داود وحواشيه على السيد والشمسية .

(١٦٦) شرح رسالة أثير الدين الأبهرى .

(١٦٧) شرح تشريح الأفلاك للعاملى . تأليف محمد أمين بن محمد القراباغى بخط المؤلف .

(١٦٨) شرح الجغمينى مع حاشية عليه .

(١٦٩) شرح رسالة فى العمل بالربع للمبتدئين . بخط ملا أحمد الحافظ المكتب دار فى جامع قنبر على عنتر زاده سنة ١٢٢٧ هـ

(١٧٠) رسالة فى بيان النفس الناطقة والعوالم الثلاثة للشيخ الرئيس ابن سينا .

(١٧١) مجموعة بها :

١ ــ شرح الفقه الأكبر للإمام أبى حنيفة .

٢ ــ رسالة فى الفقه

٣ ــ رسالة فى الفقه

٤ ــ وصية أبى حنيفة لأبى يوسف كتبت سنة ١١٤٣ هـ .

٥ – قصيدة أبى القاسم عبد الرحمن السهيلى الخثعمى ، أولها :
يامن يرى ما فى الضمير ويسمع .
٦ – روضات الجنات فى أصول الاعتقادات كتبت سنة ١١٢٨ هـ .
٧ – وصية الرسول عليه الصلاة والسلام للإمام على كتبت سنة ١١٤٣ هـ .
٨ – رسالة معدل الصلاة لمحمد چلبى بيركلى .
٩ – دعاء على بن على بن عثمان بن على بن عثمان .
١٠ – نقل عن محيى الدين بن عربى بالتركية .
١١ – شرح رسالة ابن الجزرى فى التجويد لعلى الطرابلسى .

(١٧٢) مجموعة بها – :
١ – رسالة المبدأ والمعاد لمحمد أمين بن الصدر الشروانى .
٢ – شرح الفقه الأكبر لعلى القارى كتب سنة ١١٧٣ هـ .
٣ – شرح قصيدة بدء الأمالى لأبى الحسن سراج الدين على بن عثمان الأوشى تأليف على بن سلطان القارى كتب سنة ١١٧٣ هـ .

(١٧٣) مجموعة بها – :
١ – الآجرومية بخط أحمد بن سلطان الموصلى سنة ١٢١١ هـ .
٢ – نظم الآجرومية للشيخ عثمان الخطيب الموصلى كتب سنة ١٢١١هـ .
٣ – شرح العنقود فى نظم العقود فى علم النحو لأبى عبد الله محمد بن الحسين الموصلى الحليلى تأليف أبى حفص عمر بن إبراهيم بن عبد الغنى سنة ٧٢٩ هـ . بخط أحمد بن سلطان الموصلى سنة ١٢١٢ هـ .

(١٧٤) مجموعة بها – :
١ – شرح الرحبية فى الفرائض لسبط المارديبى .
٢ – رسالة فى الفرائض لشهاب الدين أبى حامد محمد بن أحمد بن محمود بن على بن أبى طالب .
٣ – نظم الرحبية .

٤ ـ شرح اللمع فى الحساب لابن الهائم تأليف محمد بن محمد بن أحمد المعروف بسبط المارديني .

(١٧٥) مجموعة بها ـ :

١ ـ رسالة فى اختلاج أعضاء البدن .

٢ ـ الفريدة السنية فى كشف عقائد اليزيدية لأحمد الخياط الموصلى .

٣ ـ قصيدة لعدى بن مسافر الهكارى .

٤ ـ صفحات من تاريخ الموصل ، وهى من مذكرات الأب لانزا عرّبها الدكتور داود الجلبى .

٥ ـ رسالة عدى بن مسافر الأموى فى اعتقاد أهل السنة .

(١٧٦) مجموعة بها ـ :

١ ـ مجموعة لصالح أفندى الدباغ .

٢ ـ كتاب بردعى كتب سنة ١٠٩٩ هـ .

٣ ـ كتاب ملح القضاء لأبى محمد غانم بن محمد البغدادى كتب سنة ١١٠٤ هـ .

٤ ـ مجموعة نقول مختلفة وقصائد جمعها صالح أفندى الدباغ .

٥ ـ مسائل فقهية فى ألغاز . ثم قصيدة لصالح أفندى الدباغ .

(١٧٧) مجموعة بها رسائل لابن كمال باشا زادة وهى :

١ ـ رسالة فى الفرائد .

٢ ـ رسالة فى بيان الضمائر .

٣ ـ رسالة فى تحقيق « من » التبعيضية .

٤ ـ رسالة فى تحقيق معنى « كاد » « وعسى » .

٥ ـ رسالة فى الأسلوب الحكيم .

٦ ـ رسالة فى تحقيق المشاكلة .

٧ ـ رسالة فى تحقيق تقسيم المجاز .

٨ ـ رسالة فى تحقيق البلاغة .

٩ ــ رسالة فى تحقيق الخواص والمزايا .

١٠ــ رسالة فى توسعات العرب .

١١ــ رسالة فى تحقيق علم المعانى يشارك اللغوى .

١٢ــ رسالة فى التنبيه على غلط العوام .

كتبت هذه الرسائل كلها سنة ١٢١٥ هـ .

ويليها :

١٣ــ رسالة فى الاعتقادات الإسلامية لركن الدين السمرقندى

١٤ــ كتاب خيالى على الجامى .

(١٧٨) مجموعة بها :

١ ــ الآجرومية فى النحو .

٢ ــ بناء أبواب التصريف .

(١٧٩) مجموعة بها :

١ ــ شرح مسعود الشروانى على السمرقندية فى الآداب .

٢ ــ حاشية أولوغ بك على الشرح المتقدم .

٣ ــ حاشية عبد اللطيف على أولوغ بك المتقدم .

٤ ــ حاشية سعد الدين على أولوغ بك المتقدم .

٥ ــ حاشية عبد الله الدملوجى على أولوغ بك المتقدم .

كتبت هذه الرسائل كلها سنة ١٢٧١ هـ .

(١٨٠) مجموعة بها :

١ ــ نزهة النظار فى صناعة الغبار لأحمد بن الهائم .

٢ ــ تحفة الأحباب فى علم الحساب لسبط الماردينى بخط محمد الموفق فى محرم الحرام سنة ٩٩٧ هـ .

(١٨١) مجموعة كتبت سنة ١٢١٨ هـ بها :

١ ــ خلاصة الحساب لبهاء الدين محمد بن الحسين العاملى

٢ ــ الفصل السابع من الكافية فى الحساب .

٣ ــ التحفة الماردينية فى شرح الياسمينية فى علم الجبر لسبط الماردينى .

٤ ــ مسألة وحلها فى الجبر .

٥ ــ شرح البهائية كتبت سنة ١٢١٨ هـ .

(١٨٢) مجموعة بها :

١ ــ رسالة فى العمل بالربع الشمالى المقطوع للماردينى . اختصرها من الرسالة المسماة بأسرار إظهار الموضوع .

٢ ــ رسالة لتصحيح الساعة فى طرف الجيب من الربع .

٣ ــ رسالة فى العمل بالربع المجيّب للماردينى

٤ ــ رسالة فى العمل بالربع المعروف بالمقنطرات لنائلى .

٥ ــ رسالة جزء مرتب فى العمل بالربع المجيب بخط عبد الله وهبى ابن ملا محمد بن ملا أسعد بن المرحوم محمد أفندى الشهير بالنينوى سنة ١٢٩٠ هـ .

(١٨٣) مجموعة بها :

١ ــ الرسالة العاملية فى الأسطرلاب لبهاء الدين العاملى .

٢ ــ رسالة فى الوضع لأبى بكر الميرستمى .

٣ ــ رسالة فى صحيفة المقنطرات . بخط محمد نورى بن محمود ابن أمين قصاب باشى الموصلى .

٤ ــ رسالة فى المناظرة .

٥ ــ شرح الرسالة العضدية فى الآداب .

(١٨٤) رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات .

(١٨٥) شرح رسالة بهاء الدين العاملى لإبراهيم بن حيدر الصفوى الحسين آبادى كتبت سنة ١١٦٦هـ .

(١٨٦) تعليقات على الملخص فى الهيئة لقاضى زادة .

(١٨٧) رسالة فى الأسطرلاب بالفارسية وتليها رسالة ناقصة كتبت سنة ١١٣٧ هـ .

(١٨٨) مجموعة بها :

١ – كتاب فى الفقه كتب سنة ١١٩٠ هـ .

٢ – شرح الأرجوزة الرحبية فى الفرائض لسبط المارديني كتب سنة ١١٨٨ هـ .

٣ – شرح القصيدة الشيبانية المسمى « بديع المعانى فى شرح قصيدة الشيبانى » .

(١٨٩) مجموعة بها :

١ – منظومة فى اختلاج أعضاء البدن .

٢ – مجموعة من كتب الفتاوى والفقه جمعها أحد العلماء عند ما ولى القضاء .

٣ – ترجيح البينات الأسيرية .

٤ – نقول مختلفة فى الفقه .

(١٩٠) مجموعة بها :

١ – شرح تعريف الكلمة لابن الحاجب .

٢ – حاشية على حاشية الشريف الجرجانى على الشمسية تأليف برهان الدين بن كمال الدين بن حميد .

٣ – الكتاب المنيف فى صناعة التعريف للإمام ناصر الدين البيضاوى فى علم الأدب .

٤ – شرح الرسالة الشمسية .

٥ – رسالة فى علم الهندسة .

٦ – كتاب فى المنطق بخط حسين بن عباس القرهشى الموصلى سنة ١٠٨٧ هـ .

(١٩١) مجموعة بها :

١ ــ حاشية الخيالى على شرح سعد الدين على العقائد النسفية كتبت سنة ١٠٤٠ هـ .

٢ ــ حاشية العصام على متن السمرقندية فى الاستعارات .

٣ ــ حاشية على العصام بخط أحمد بن شيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم سنة ١٠٤٠ هـ .

(١٩٢) مجموعة فى عدة علوم :

١ ــ أصول الفقه

٢ ــ علم النحو

٣ ــ علم التصريف

٤ ــ علم الكتابة

٥ ــ علم البديع .

٦ ــ علم البيان

٧ ــ علم التشريح

٨ ــ علم الطب

٩ ــ علم التصوف

(١٩٣) كتاب المختار كتب سنة ١٣٢٠ هـ .

(١٩٤) كتاب الحاوى فى الفقه الشافعى كتب فى بلد حصن كيفا .

(١٩٥) سرة الفتاوى للصادق بن محمد على الساقزى كتبت سنة ١٢٣١ هـ .

(١٩٦) أصول الفقه لأبى الحسن على بن محمد البزدوى بخط محمد بن موسى بن محمد فى رمضان سنة ٧٦١ هـ .

(١٩٧) شرح الورقات لأبى المعالى الجوينى إمام الحرمين تأليف أحمد الديوهجى وهى بخطه سنة ١٣٤٩ هـ .

(١٩٨) مجموعة بها :

١ ــ الفقه الأكبر للإمام أبى حنيفة .

٢ ــ شرح بدء الأمالى تأليف على القارى .

(١٩٩) كتاب فى الفقه بخط أحمد بن المرحوم جبر السيفى سنة ١١٧٧ هـ .

(٢٠٠) مجموعة بها :

١ ـ حاشية الخيالى

٢ ـ كتاب الديات على مذهب الأحناف

(٢٠١) مجموعة بها :

١ ـ أبيات فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم .

٢ ـ مولد النبى صلى الله عليه وسلم .

٣ ـ منظومة الرحبية فى علم الفرائض .

٤ ـ الآجرومية فى النحو .

٥ ـ البناء فى الصرف .

٦ ـ رسالة فى التجويد ، ومعها أوقاف الغفران لمحمد بن عبد الحميد البغدادى الشهير بحكيم زادة ، يليها أوقاف النبى صلى الله عليه وسلم .

٧ ـ رسالة فى حساب الرطل والمد والصاع والوسق والنصاب عند الأئمة الشافعية تصحيح الإمام النووى . والمجموعة بخط محيي الدين ـ كتبها لملا سلطان افندى شمال زادة .

(٢٠٢) الإلهام من ربنا العليم العلاّم فى ذكر مدح سيد الأنام ليوسف بن الملا عبد الجليل بن مصطفى الحصرى الحنفى الكردى الموصلى المتوفى سنة ١٢٤١ هـ .

(٢٠٣) رسالة فى سور القرآن وما تشتمل عليه كل سورة من الآيات والكلمات والحروف .

(٢٠٤) نظم الوقف فى القرآن الكريم لمحمد بن عبد الحميد البغدادى .

(٢٠٥) قصيدة لعثمان الخطيب القادرى الموصلى .

(٢٠٦) مجموعة بها :

١ ـ كتاب ناقص من أوله وآخره

٢ ـ شرح رسالة اثبات الواجب لجلال الدين محمد الدوّانى

٣ ــ حاشية على الدوّانى

٤ ــ شرح المطالع فى المنطق لقطب الدين الرازى

٥ ــ حاشية مسعود الشروانى على المطالع

(٢٠٧) مجموعة بها :

١ ــ رسالة فى التوحيد .

٢ ــ كشف اللبس عن تجريد النفس ، لعلى بن أبى بكر بن المشرف الماردينى الشافعى .

٣ ــ رسالة فى العقيــدة البلبانية لعبد الرحيم بن محمد بن عبد الحق النزانى .

٤ ــ شرح حكم ابن عطاء الله الأسكندرى تأليف محمد بن إبراهيم ابن عباد النفزى الرندى .

٥ ــ رسالة فى التوحيد لنجم الدين الدارانى .

(٢٠٨) مجموعة بها :

١ ــ ديوان صفى الدين الحلى

٢ ــ نزهة الأبصار والأسماع فى أخبار ذوات القناع

٣ ــ شرح منظومة فى الخط لصالح بن يحيى السعدى الموصلى .

٤ ــ منظومة فى الخط لصالح بن يحيى السعدى الموصلى

٥ ــ رسالة فى الخط والكتابة

٦ ــ مجموعة أدعية بالتركية

(٢٠٩) مجموعة بها :

١ ــ رسالة فى الفرق الإسلامية

٢ ــ مجموعة أحاديث وأبيات .

٣ ــ منظومات مختلفة معظمها لناصيف اليازجى

٤ ــ خطب منبرية

(٢١٠) مجموعة بها :

١ ــ حاشية يوسف الأصم على الجامى

٢ ــ حاشية محمد أمين على جهة الوحدة فى المنطق

٣ ــ تكملة عبد اللطيف على حاشية أولوغ بك على شرح مسعود الشروانى على الرسالة السمرقندية فى الآداب

٤ ــ حاشية الدملوجى فى الآداب

(٢١١) مجموعة بها :

١ ــ نفائس الهمم

٢ ــ كتاب على بن أحمد الحلوانى

٣ ــ المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرّر لسراج الدين عمر بن شمس الدين بن محمد الانصارى المقرى سنة ٨٩٣ هـ

(٢١٢) مجموعة بها :

١ ــ حاشية العصام على الرسالة الوضعية بخط يحيى بن عبد الله الفخرى سنة ١١٠٦ هـ

٢ ــ مناظرة بين مراد بن على العمرى وملا يوسف النائب

٣ ــ حاشية أولوغ بك على شرح مسعود الشروانى على السمرقندية فى الآداب بخط السيد فخر الدين بن السيد يحيى الحسيى سنة ١١٠٦ هـ

(٢١٣) مجموعة بها :

١ ــ كتاب إنباء الأذكياء فى حياة الأنبياء لأحمد بن محمد الديوه جى وبخطه فى ربيع الأول سنة ١٣٥٩ هـ

٢ ــ منظومة فى التثبيت للسيوطى بخط أحمد بن محمد الديوهجى سنة ١٣٥٩ هـ

٣ ــ مجالس وعظ لأحمد بن محمد الديوهجى وبخطه سنة ١٣٥٩ هـ

(٢١٤) مولد نبوى ويليه قصائد وتنزيلات لشعراء موصليين وغيرهم

(٢١٥) مجموعة بها :

١ ــ أنيس السائح وجليس الصالح ، وهى رسالة فى جواز السماع لمحمد بن أحمد بن على العمرى الموصلى

٢ ــ مجموعة قصائد لشعراء من المتصوفة .

٣ ــ رسالة فى التقويم .

٤ ــ أربعون حديثاً جمعها وشرحها محمد بن أبى بكر بخط الحاج عبد الرسول بن ملا حسن المشهور بمجاور مكة المكرمة سنة ١١٧١ هـ ومكتوب فى آخره :

« صححه الفقير صالح بك من سكان محلة الميدان الأخضر فى الموصل » .

٥ ــ تواريخ مختلفة بولادة ووفيات بيت يونس يوزدرهم وغيرهم

٦ ــ رسالة التوسل بأهل بدر

٧ ــ نبذة فى تاريخ الديانة اليزيدية لداود بن اسحق الموصلى

(٢١٦) مجموعة بها :

١ ــ فتح الأبصار فى الصلاة على النبى المختار .

٢ ــ دعاء الشيخ جنيد قدس الله سره

٣ ــ الحزب الأعظم والورد الأفخم لعلى بن سلطان بن محمد القارى كتب سنة ١٠٢٨ هـ

٤ ــ قصيدة : لعبد الباقى العمرى

٥ ــ وسيلة الوصول إلى حضرة الرسول

٦ ــ تسبيع البردة : لناصر الدين أبى الخير عبد الله بن محمد الشيرازى كتبت سنة ١٢٠٧ هـ

٧ ــ الوتريات فى مدح الرسول عليه السلام كتبها ملا محمد بن على سنة ١١٠٢ هـ

(٢١٧) مجموعة بها :

١ ــ تعريفات فى النحو والصرف والاستعارة والآداب والمنطق

٢ ــ كتاب فى الصرف

٣ ـ الرسالة الشمسية فى المنطق

٤ ـ نظم قيود الأصوات لناصيف اليازجي

٥ ـ رسالة فى علم الوضع ـ أظنها للدملوجي

٦ ـ الجمل التى لا محل لها من الإعراب .

(٢٢٠) مجموعة بها :

١ ـ منظومة فى الفقه أولها :

بدأتنا بالحمد لله والحمد أجدر وما ليس مبدوءاً به فهو أبتر

٢ ـ خطبة جمعة

٣ ـ أبيات للشافعي رضى الله عنه ، ولعبد الله العمرى فى مدح المطول ، ولأبى الفضل يحي بن سلامة بن الحسين بن محمد الطبرى الخطيب الحصكفى

٤ ـ منظومة فى التوحيد أولها :

الحمد لله وهو الواحد الأزلى سبحانه جل عن شبه وعن مثل

بخط محمد سعيد بن حاج سلطان فى ١٤ شعبان ١٢٣٨ هـ

٥ ـ منظومة التثبيت لعبد الرحمن السيوطى أولها :

الحمد لله على الإسلام والشكر لله على الإنعام

كتبت فى ستة ١٢٣٦ هـ

٦ ـ منظومة الجزرية فى علم التجويد لمحمد بن الجزرى الشافعى كتبت سنة ١٢٣٦ هـ

٧ ـ منظومة الرحبية فى علم الفرائض كتبت سنة ١٢٢٧ هـ

٨ ـ رسالة فى الأشكال المنطقية للشيخ عبد الله الربتكى المدرس أولها :

حمداً لرب عالم جليل علمنا طريقـة التعليل

٩ ـ قلادة العقيان فى شعب الإيمان وهى نظم متن النقاية للسيوطى أولها :

الحمد لله على نواله حمداً يفوت الحصر فى كماله

كتبت فى شهر المحرم ١٢٣٧ هـ

١٠- منظومة : لأبى بكر بن دريد فى معرفة ما يمد ويقصر ، أولها :

لا تركنن إلى الهوى واذكر مفارقة الهوا

بخط محمد سعيد بن حاج سلطان سنة ١٢٣٩ هـ

١١- أرجوزة فى مثلثات قطرب أولها :

الحمد لله الذى هدانا لملّة الإسلام واجتبانا

كتبت فى صفر المبارك سنة ١٢٣٩ هـ

١٢- فائدة فى منازل الشمس والقمر

١٣- بديعية تقى الدين بن حجة الحموى فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

١٤- بديعية السيد على بن السيد أحمد بن السيد محمد معصوم الحسنى الحسينى المدنى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ، التزم فى كل بيت منها التورية باسم النوع البديع المنظوم فيه تبعاً لابن حجة أولها :

حسن ابتدائى بذكرى جيرة الحرم له براعة شوق تستهل دمى

١٥- القصيدة القطربية أولها :

أمولعاً بالغضب والصدّ والتجنب حبك قد برح بى فى جده واللعب

١٦- كتاب لموصلى يذكر فيه بعض متنزهات الموصل

١٧- المنظومة الشيبانية فى العقائد أولها :

سأحمد ربى طاعة وتعبداً وأنظم عقداً فى العقيدة أوحدا

بخط أحمد بن إسماعيل سنة ١٢٢٥ هـ

١٨- منظومة بدء الأمالى للأوشى أولها :

يقول العبد فى بدء الأمالى لتوحيد بنظم كاللآلى

بخط أحمد بن إسماعيل سنة ١٢٢٥ هـ

٣ ـ مخطوطات مكتبة

(روضة خيرى باشا)(*)

بقلم عبد السلام محمد النجار

---

١ ـ كتاب إعلام الساجد بأحكام المساجد للشيخ للزركشى : وهو بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر المولود فى القاهرة سنة ٧٤٥ ﻫ وتوفى فى مصر سنة ٧٩٤ ﻫ . كان شافعى المذهب وله مؤلفات كثيرة نافعة .

ونسختنا مخطوطة سنة ٨٦٧ ﻫ وعدد صفحاتها ٢٥٢ . أولها صفحة ا بها عنوان الكتاب ، وصفحة ب فهرست مجمل . وصفحة (١) بها عنوان الكتاب أيضاً وتمليك ، وموجز ترجمة المؤلف ، وصدر بيت شعر أكمله السيد / أحمد خيرى بنظمه وخطه ، وهذا هو البيت بصدره القديم وعجزه الجديد :

كتابٌ نفيسٌ جامعٌ حُكْمَ جامعٍ
به سُحُبُ الإحسانِ جادتْ بهامع

ومن ص ٢ إلى ص ٢٢٢ الكتاب . وفى صفحة ٢٢٣ تاريخ النسخ . وفى صفحة ٢٢٤ شعر تركى لحالتى أفندى ، ثم من ص ٢٢٥ إلى ص٢٤٨

(*) انظر القسم الأول فى المجلد السادس ، ص ٥٩ ، والقسم الثانى فى المجلد السابع ج ٢ : ٧ .

فهرست مفصل على ورق حديث . وص ٢٤٩ ، ٢٥٠ من أصل الكتاب . وفى الأخيرة منهما جملة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، هو أرسله الله رسولا كاملاً ، وأعطاه الله الحلم والكرم ، وسماه الله محمد (هكذا بدون تنوين) وأحمد وطه وهو أسعد العالم والعلماء وكل مرسل ولله الحمد . ومقاس الكتاب ١٨ × ١٣ ½ سم . وهو مجلد بتجليد حديث مع الاحتفاظ فى باطن التجليد الحديث بجلدتيه القديمتين . وكل صفحة فى ثلاثة وعشرين سطراً وخطه لا بأس به . وهو بالمداد الأسود والأبواب بالأحمر .

وهذا الكتاب لم يطبع من قبل ، وقد شرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة فى طبعه على نسخة قديمة فى المكتبة الأزهرية وعهد إلى مديرها فضيلة الأستاذ أبى الوفاء المراغى فى تحقيقه وقد استعان فضيلته بنسختنا للمراجعة على النسخة الأزهرية .

٢ – شرح أربعين حديثاً شريفاً وأربعين حديثاً قدسياً : لحسين بن احمد التبريزى مولداً الخالدى نسباً .

التزم المؤلف فيه أن يذكر عقب كل حديث الآية التى يرى أن الحديث يشير إليها . وهو فى ٢٠٢ صفحة منها الأربع الأولى حديثة مرقومة (ا) وبها عنوان الكتاب ، (ب) كيف حصلت عليه المكتبة ، (ج) لترجمة المؤلف ولكنها لم تكتب بعد ، (د) ملاحظات . والكتاب الأصلى من ص ١ إلى ص ١٩٠ الأولى منها أسماء كتب كان الكتاب يكوّن معها مجموعة قيمة وفيها دعاء . وص ١٩٠ ملاحظات للأستاذ أحمد خيرى على تعليقاته . ومن ص ١٩١ إلى ص ١٩٨ – وهى آخر الكتاب – الفهرست بخط الأستاذ أحمد خيرى . وفى الهوامش تعليقاته بخطه للدلالة على مواضع معظم الأحاديث المذكورة به والنسخة بدون تاريخ . وفى صفحة ١٢٠

تمليك بالهامش تاريخه سنة ١٢٤٨ ، ويبدو أن الكتاب أقدم من ذلك بكثير . وهو بخط نسخ جميل بالمداد الأسود للشروح وبالأحمر للأحاديث وقد شرحه مؤلفه شرحاً صوفياً ، ولخص كل حديث فى آخر الشرح بجملة تعتبر حكمة صوفية ، وكل صفحة ٢١ سطراً . والكتاب مقاسه ١٨ × ١٣ ½ سم وهو مجلد بتجليد حديث .

٣ ـ المبهج لسبط الخياط : وهو أبو محمد عبد الله بن على المتوفى فى بغداد فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ عن سبع وسبعين سنة وصلى عليه سيدى عبد القادر الجيلى المتوفى سنة ٥٦١ هـ . ومن طريف ما يلاحظ أن جده أبا منصور الخياط توفى سنة ٤٩٩ هـ . عن تسع وتسعين سنة كما ذكر ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ فى ترجمته .

والمبهج يذكر اثنتى عشرة قراءة هى السبع المشهورة . وقراءتا يعقوب وخلف من القراءات الثلاثة المكملة للعشر ، وقراءات ابن محيصن والأعمش واختيار اليزيدى من الأربع الشواذ . وهذه النسخة تقع فى ٢٥٠ صفحة فى أولاها عنوان الكتاب وتمليكات . وفى الأخيرة بيان القراءات التى يحتوى عليها الكتاب وكيفية الحصول عليه . وفى صفحة ٢٤٩ تاريخ النسخ وهو سنة ٨٤٧ هـ . وفى أول الكتاب ١٣ صفحة بخط حديث (خط الأستاذ أحمد خيرى بتاريخ ٧ من شهر رجب سنة ١٣٥٤) بها الفهرس وترجمة المؤلف .

والكتاب بخط تعليق جميل وكل صفحة فى ثلاثة وعشرين سطراً بالمداد الأسود ، والكلمات معظمها مضبوط بالشكل والفواصل بالمداد الأحمر ، ومقاس الكتاب ٢٣ × ١٥ سم .

ويوجد فى دار الكتب المصرية صورة فوتوغرافية مأخوذة عن هذه النسخة من ثلاثين سنة . وهى مجلدة بتجليد عادى حديث . وكانت لها جلدة أثرية ولكن لما قدمّناها للتصوير لدار الكتب ضاعت جلدتها الأثرية وجلّدتها دار الكتب بجلدتها الحالية .

٤ – فتح المغيث بشرح ألفية الحديث : وهو الشرح الأوسط للحافظ العراقى ، وهو زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين نزيل القاهرة . المتوفى سنة ٨٠٦ هـ وقيل سنة ٨٠٥ هـ .

نسخة مخطوطة سنة ٨٥٠ هـ وتقع فى ١٥١ ورقة أى أنها مرقومة بالأوراق لا بالصفحات. وفى وجه الورقة ١٥١ تاريخ النسخ واسم الناسخ وأنه نقل هذه النسخة من نسخة عليها خط المصنف تاريخها سنة ٧٨٣ هـ . وظهر هذه الورقة فيه جملة الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم ختم (أحمد خيرى) . وفى وجه الورقة الأولى تمليكات وشعر . ويبدأ الكتاب من بطنها . والكتاب مصدر بورقتين مخالفتين لورق الكتاب مرقومتين من (ا) إلى (د) فنى صفحة (ا) ترجمة العراقى . وصفحة (ب) بيضاء وصفحة (ج) عنوان الكتاب وختم المكتبة وتمليكان . وفى صفحة (د) فهرست قديم . والصفحة فى ٢٥ سطراً بخط نسخ واضح بالمداد الأسود . والألفية أى نفس القصيدة محلاة بعلامات بالمداد الأحمر وكذلك الأبواب . وعند كل موضع من القصيدة حرف (ص) وعند البدء بالشرح حرف (ش) كلاهما بالمداد الأحمر . ومقاس النسخة ٢٧ × ١٨ سم . وهى مجلدة بجلد أثرى مزخرف داخل جراب عصرى من الجلد الملون بألوان مختلفة .

ومعلوم أن هذا الكتاب طبع فى مصر وفى المغرب وربما فى غيرهما

ولكن تمتاز هذه النسخة فضلا عن قدمها بصحتها وضبطها . وهى محفوظة برقم ١ مصطلح وآلت إلى المكتبة منذ أكثر من ثلاثين سنة أى سنة ١٣٥٣ .

٥ ــ مجموعة تحتوى على :

(أ) نظم حكم ابن عطاء الله المشهورة : لأحمد بن الصيرفى الشافعى المقرئ وهى فى ٨٢٨ بيت شعر على نظام الأراجيز بخط محمد بن حسن بن على الطيبى الشافعى سنة ٨٩٥ هـ .

وتشغل فى المجموعة من ص ٣ إلى ص ٥٢ وفى ص ٥٣ فهرست عمل ١٣٥٦ هـ . وفى أول المجموعة ص (ا) رقمها ، ص (ب) فهرست محتوياتها الآن ، ص ١ فهرست الكتب التى كانت تحتوى عليها المجموعة القديمة وضاع بعضها . وكان هذا البعض يشغل من الورقة ٦٣ إلى الورقة ٨٤ من الترقيم القديم . وفى ص ٢ فهرست محتويات أحد الكتب الضائعة ، ثم بعد نظم الحكم الصفحات ٥٤ إلى ٥٦ بيضاء . وبعد ذلك :

(ب) فى ص ٥٧ ، ص ٥٨ بعض أبيات وقصائد بخط قديم لابن الخياط ولأسامة بن منقذ وغيرهما .

(ج) من ص ٥٩ إلى ص ٦٦ جواب الشيخين الخطيب شمس الدين والحافظ جلال الدين السيوطى على أسئلة رفعت إليهما .

(د) ص ٦٧ بعض أدعية .

(هـ) من ص ٦٨ إلى ص ٧١ تخميس وتسبيع القصيدة المشهورة للحافظ السهيلى (يامن يرى ما فى الضمير ويسمع) وقد اشترك التخميس والتسبيع فى سبعة أبيات منها . وانفرد التخميس بثامن كما انفرد التسبيع بثلاثه لم ترد فى التخميس .

(و) من ص ٧٢ إلى ص ٧٣ منظومة الياسمينة فى الجبر والمقابلة .

(ز) من ص ٧٤ إلى ص ٧٨ منظومة التحفة القدسية فى علم الفرائض .

(ح) من ص ٧٩ إلى ص ٨٧ أربعون حديثاً شريفاً جمعها العلامة نور الدين أبو الحسن المالكى هكذا فى صدر الرسالة أى فى مقدمتها ص ٨٠ ، ولكن الواقع أنها تحتوى على اثنين وأربعين حديثاً محذوفة الأسانيد ، ثم الصفحات من ٨٨ إلى ٩٦ خالية وهى عليها أيضاً غير الترقيم الحديث ، الترقيم القديم الذى كان بالورقة والذى تبين منه ضياع ما ضاع من المجموعة .

(ط) كتاب بداية القارئ اللبيب وهداية الطفل النجيب ، فى التجويد والمرسوم . للعلامة نور الدين أبى الحسن المالكى الشاذلى وفى آخرها ص ١١٧ تمليك عبد القادر بن على البقلى بتاريخ شهر ربيع الثانى (هكذا والوجه فى اللغة أن يقال شهر ربيع الآخر) سنة ٩١٧ هـ ويلاحظ أن هذا الاسم موضوع فى أكثر من موضع فى هذه المجموعة ، ص ١١٨ بيضاء ، ص ١١٩ جملة فوائد ومواعظ ، ص ١٢٠ فائدة فى عد مدنى القرآن ، أرجوزة فى سبعة أبيات ورد فيها ست وعشرون سورة شريفة ولم ترد سورتا الرحمن والإنسان وهما مدنيتان ، وبعد ذلك نكتة لغوية لطيفة فى ثلاثة أبيات ثم بيت فى قاعدة نحوية .

(ى) من ص ١٢١ إلى ص ١٢٦ قصيدة للأرجانى مطلعها :

إذَا لمْ يَخُنْ صَبٌّ فَفِيمَ عِتَابُ
وإنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَمِمَّ مَتَابُ

وهى فى ٨٤ بيتاً .

(ك) ص ١٢٧ فائدة جزء من خطبة ناقصة ودعاء .

(ل) من ص ١٢٨ إلى ص ١٥١ فصل فيمن شهد برؤية الهلال منفرداً .

(م) ص ١٥٢ فائدة فى تاريخ وفاة المحقق محمد بن مالك صاحب الألفية . وفائدة أخرى عن النجم الغزى فى كتابه مبنى التوحيد أنه من بلغ فى شهواته ظلم العباد الخ . . . ثم ساق الحديث الشريف أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن قل للظلمة لا يذكرونى فإنى أذكر من ذكرنى وأن ذكرى إياهم أنى ألعنهم . فالذكر مع الظلم جامع بين الذاكر وبين الشيطان فى اللعنة . انتهى كلامه .

وص ١٥٣ ، ص ١٥٤ فهرست المجموعة تاريخه سنة ١٣٥٥ هـ والمجموعة بخطوط مختلفة وأسطر مختلفة ومقاسها ١٨ × ١٣ سم وهى محفوظة برقم ٢٦ مجاميع ومجلدة بتجليد إفرنكى حديث .

٦ — مجموعة تحتوى على كتاب ورسالتين :

(ا) شرح الرائية ، المسمى الوسيلة إلى كشف العقيلة : لعلم الدين أبى الحسن السخاوى المولود سنة ٥٦٠ هـ والمتوفى سنة ٦٤٣ هـ شرح به رائية الشاطبى فى الرسم المسماة « عقيلة أتراب القصائد » ، وهو أول شرح عليها لأنه تلميذ الشاطبى كما جاء فى الصفحة الأولى من المجموعة . وعليها تمليكات مؤرخة وبعضها غير مؤرخ وأقدم تاريخ عليها سنة ١٠١٦ هـ ، ويقع الشرح من ص ٢ إلى ص ٢٣٧ .

(ب) رسالة فى العروض من ص ٢٣٨ إلى ص ٢٤٨ .

(ج) رسالة فى شيخى الحديث الإمامين البخارى ومسلم . بها تاريخ مولد ووفاة الأول باليوم ووفاة الثانى بالشهر وهى من ص ٢٤٨ إلى ص ٢٥١ — وص ٢٥٢ بيضاء وهى آخر المجموعة . وصفحات المجموعة

فى سبعة عشر سطراً بالمداد الأسود والقصيدة وفواصل الرسالتين بالمداد الأحمر وهى غير مؤرخة ما عدا التمليكات المذكورة فى أولها ومقاسها ١٨ × ١٣ ١/٢ سم ومجلدة بجلد قديم يبدو أنه كان لأحد الكتب المسيحية لوجود رسم صليب على لسانه . وقد طغا المجلد العصرى على جوانب الجلد القديم فألصق عليها جلداً حديثاً عند إصلاح التجليد القديم . وهى برقم ١٦ مجاميع .

٧ – مجموعة تحتوى على أربعة كتب فى البسملة لأربعة من العلماء :

(ا) كتاب شرح البسملة للشيخ محمد بن على الصبان : يقع من ص ٣ إلى ص ٥٧ ، ويلاحظ أن الصفحة الأولى بها بيان المجموعة والثانية بيضاء . والرسالة صفحاتها فى تسعة وعشرين سطراً بالمداد الأسود والفواصل بالأحمر وتاريخ نسخها سنة ١١٩٦ هـ فى ص ٥٧ عن نسخة المؤلف التى فرغ سنة ١١٨٥ هـ . وص ٥٨ بيضاء .

(ب) فوائد تتعلق بالبسملة والحمدلة : للشيخ الشهاب البرلسى الشهير لقبه بعميرة من ص ٥٩ إلى ص ١٢٢ تاريخها سنة ١١٥٧ هـ ؛ وصفحاتها مختلفة الأسطر وهى بخط تعليق قريب من النسخ بالمداد الأسود والفواصل بالأحمر .

(ج) شرح الشيخ الأمير على بسملة الصبان الصغرى : ويلاحظ أن التى مرت برقم ١ البسملة الكبرى . وهى من ص ١٢٣ إلى ص ٢١٢ تاريخها سنة ١٢٢٠ هـ ، وصفحاتها فى خمسة وعشرين سطراً بخط نسخ بالمداد الأسود والفواصل وأصل الرسالة المشروحة بالمداد الأحمر . وص ٢١٣ ، ص ٢١٤ خاليتان من الكتابة .

(د) كتاب خزائن الجواهر ومخازن الزواهر على البسملة : لأبى سعيد محمد الخادمى .

جاء فى أوله أنه تكلم على ما يتعلق بالبسملة من خمسة عشر علماً ؛ أولها اللغة ، ثم الوضع ، ثم الاشتقاق ، ثم الصرف ، ثم النحو ، ثم المعانى ، ثم البيان ، ثم البديع ، ثم التوحيد ، ثم الأصول ، ثم المنطق ، ثم آداب البحث ، ثم الفقه ، ثم التفسير ، ثم ختم بالتصوف . وهى من ص ٢١٥ إلى ٣١٢ بخط نسخ متوسط . وفى ص ٣١٢ شعر لابن دقيق العيد ولغيره وأربعة أبيات فى أسباب الشيب . وص ٣١٣ بيضاء وكذلك ص ٣١٤ وبها تنتهى المجموعة . وهذه الرسالة صفحاتها فى ثلاثة وعشرين سطراً وهى بدون تاريخ . والمجموعة محفوظة برقم ١٧ مجاميع ومقاسها ٢٣ × ١٦ ½ سم .

٨ ــ منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان فى الطب لابن جَزْلَة ــ بفتح الجيم واللام بينهما زاى ساكنة ــ وهو أبو على يحيى بن عيسى المتوفى سنة ٤٩٣ هـ .

نسخة مكتوبة بخط نسخ متوسط وبعض الكلمات مضبوطة بالشكل تاريخها سنة ١٠٠٨ هـ وهى فى ٥٩٤ صفحة منها الأولى العنوان والثانية بها وفيات بعض أفراد أسرة أحد من ملكوا هذا المخطوط . وفى ص ٣ تمليكات بعضها مؤرخ ، ومن ص ٤ يبدأ الكتاب إلى ص ٥٩٤ وبها التاريخ .

وصفحاته فى ٢١ سطراً بالمداد الأسود والفواصل والأبواب بالمداد الأحمر . وفى أول الكتاب ٦ ورقات مرقومة من (ا) إلى (ل) بها الفهرست وترجمة المؤلف بخط الأستاذ أحمد خيرى فى شهر رجب سنة ١٣٥٤ . وهو محفوظ برقم ١ طب . ومقاس الكتاب ٢١ × ١٥ سم وهو مجلد بتجليد بلدى قديم به أثر إصلاحات حديثة .

٩ ــ اللُّباب فى الجمع بين السنة والكتاب : تأليف أبى محمد على بن زكريا بن مسعود المنبجى المدرس بالمدرسة المعظمية بالقدس الشريف

المتوفى سنة ٦٨٦ هـ كما فى كشف الظنون . وذكر لقبه هناك (المسبحى) وهو سبق قلم . وفى الجواهر المضية ذكر ولده محمد بن على بن زكرى (بدون ألف فى الآخر) ابن مسعود وأنه درّس بالمعظمية سنة ٧١١ هـ . وأنه المشار إليه فى مذهب أبى حنيفة الخ . . . كما ترجم له صاحب الجواهر فى سطر واحد ترجمة رقم (١٠٠٠) وذكر أنه على بن ذكرى بالذال المعجمة . ولما كرر اللفظ فى ترجمة ولده كُتب بالزاى .

نسخة مخطوطة بخط نسخ جميل فى ٤٨٣ صفحة . أولاها العنوان والأخيرة تاريخ النسخ سنة ١٣٦٨ هـ عن النسخة المحفوظة بمكتبة الحرم النبوى الشريف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية . والمخطوطة سنة ١١١١ هـ نقلاً عن نسخة نقلت من خط المؤلف سنة ٧٣١ هـ ؛ وصفحاتها محاطة بجداول بالمداد الأزرق . وكل صفحة فى ثلاثة وعشرين سطراً بالمداد الأسود . والفواصل والأبواب بالمداد الأحمر . ومقاس الكتاب ٢٢٫٥ × ١٧٫٥ سم ولا يوجد فى دار الكتب المصرية كما يستفاد من الفهرست المطبوع . ويوجد فى المكتبة الأزهرية نسخة فى فن الحديث آلت من مكتبة الشيخ محمد بخيت بدون تاريخ . ولعلها منسوخة من مكتبة بلدية الإسكندرية ففيها نسخة فى فن الفقه الحنفى مخطوطة سنة ٨٠٥ هـ .

١٠ – كتاب الائتلاف فى وجوه الاختلاف فى القراءات العشر ؛ للمحدث المقرئ عبد الله بن محمد الأماسى المعروف بيوسف زاده المولود سنة ١٠٨٥ هـ والمتوفى سنة ١١٦٧ هـ وهو ممن بارك الله تعالى فى أعمالهم وله عدة مؤلفات منها .

نجاح القارى شرح صحيح البخارى فى ثلاثين مجلداً ، منه أكثر من نسخة مخطوطة فى مكاتب الآستانة .

وله عناية المنعم فى شرح صحيح مسلم فى سبعة مجلدات شرح بها نصف صحيح مسلم مخطوط فى مكتبة الحميدية بالآستانة .

ونسختنا هذه فى ٢٥٨ صفحة منها الأولى بها عنوان الكتاب وأسماء منازل القمر نثراً ونظماً وبيان شهورها . ومن ص ٢ إلى ص ٨٠ بخط نسخ جميل ثم من ص ٨١ إلى ص ١٠٠ بخط بين الرقعة والنسخ ثم من ص ١٠١ إلى ص ١٤٤ الخط النسخ الجميل الأول . وكل ذلك فى سبعة عشر سطراً بالصفحة . ثم ص ١٤٥ ، ١٤٦ فى ١٣ سطراً لكل من الصفحتين : ثم من ص ١٤٧ إلى ص ١٦٠ الخط النسخ فى ١٧ سطراً ما عدا ص ١٥٥ ، ص ١٥٦ فكل منهما ١٣ سطراً . ثم من ص ١٦١ بخط بين النسخ والرقعة فى ١٧ سطراً . ثم من ص ٢٠٩ إلى ٢٢٤ تكملة نقص بخط الأستاذ أحمد خيرى فى سبعة عشر سطراً . ثم من ص ٢٢٥ إلى ص ٢٣٠ خط تعليق — وفى ص ٢٣٠ تاريخ النسخ سنة ١١٦٢ هـ ثم شعر ومن ص ٢٣١ إلى ص ٢٣٣ زيادات وجدت فى النسخة التيمورية التى استكمل منها هذا النقص . ثم من ص ٢٣٤ إلى ص ٢٥٦ الفهرست . وفى ص ٢٥٧ ثلاثة أحاديث وجدت بالتيمورية وفى ص ٢٥٨[1] ملاحظة بخط الأستاذ أحمد خيرى تاريخها سنة ١٣٥٣ هـ . ويلاحظ أن النسخة التيمورية التى استكمل منها نقص الصفحات من ٢٠٩ إلى ٢٢٤ محفوظة برقم ٢١٢ تفسير ومكتوب بها أن الأماسى ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٩ هـ وهو خطأ لأنه ولد بعد ذلك بست وثلاثين سنة . والكتاب مجلد بجلد قديم — وفى باطن الجلدة

---

(١) المكتوب من أول ص ٢٣١ إلى آخر ٢٥٨ بما فى ذلك الفهرست كله بخط الأستاذ أحمد خيرى .

الأولى شعر عن الكواكب ورسم علامات الرمل مع أسمائها . وفى باطن الجلدة الأخيرة رسم منازل القمر وأسماء بروج السماء والكواكب السيارة . وفى باطن اللسان معرفة الطالع والغارب . والنسخة مقاسها ٢٢ × ١٦ سم .

وإلى مقالة قادمة قريبة إن شاء الله تعالى نذكر فيها بعض المخطوطات الأخرى والله المستعان .

نصير الدين الطوسى

وكتابه

تحرير المناظر لأوقليدس

بقلم

الأستاذ أحمد سعيد الدمرداش

تمهيد :

لتراث العرب العلمى مكانة مرموقة احتلها عن أصالة فى البحث من جميع جوانبه ، بل إن هذا التراث هو الركيزة التى ارتكز عليها علماء أوربا فى ثقافتهم العلمية الأولى ، فقد ولج العرب ميادين البحث العلمى المختلفة وتناولوها بالدراسة والتحرير والتجربة العلمية على ممر العصور ، وحين نؤرخ للعلم نذكر نوابغ العلماء العرب وما أسهموا فيه بنصيب وافر فى سبيل رقىّ العلم ، مما كان له أحسن الأثر فى تقدم الحضارة ، ومن هؤلاء : الخوارزمى فى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) ، والرازى من القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) ، واالبيرونى من القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) ، والخيام من القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) ، والطوسى من القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى) .

التعريف بالطوسى :

هو نصير الدين ، أبو جعفر ، محمد بن محمد الحسن ، الطوسى . ولد فى جمادى الأولى سنة ٥٩٧ هـ ، وتوفى سنة ٦٧٢ هـ[1]

مكانته العلمية :

قال ابن شاكر الكتبى فى ترجمته[2] :

« محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسى الفيلسوف ، صاحب علم الرياضى ، كان رأساً فى علم الأوائل لا سيما فى الأرصاد والمجسطى فإنه فاق الكبار . قرأ على المعين سالم بن بدران المعتزلى وغيره . وكان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عند هولاكو ، وكان يطيعه فيما يشير به عليه والأموال فى تصريفه . وابتنى بمراغه قبة ورصداً عظيما ، واتخذ فى ذلك خزانة عظيمة فسيحة الأرجاء وملأها من الكتب التى نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلد . وقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة وجعل له الأوقاف . وكان حسن الصورة سمحاً كريماً ، جواداً حليما ، حسن العشرة غزير الفضل . حكى أنه لما أراد العمل للرصد رأى هولاكو ما يغرم عليه فقال له : هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته ، أيدفع ما قدر أن يكون ؟ فقال : أنا أضرب لك مثلا ؛ يأمر القان من يطلع إلى هذا المكان ويرمى من أعلا طشت نحاس كبير من غير أن يعلم به أحد ؛ ففعل ذلك ، فلما وقع كانت له وقعة عظيمة هائلة روعت كل من هناك وكاد بعضهم يصعق ، وأما هو وهولاكو فإنهما ما حصل لهما شىء لعلمهما بأن ذلك يقع . فقال له : هذا العلم النجومى له هذه

---

(١) انظر : مصادر ترجمته فى بروكلمن . G.A L, GI, 509, SI, 924 والأعلام للزركلى : ج ٧ ص ٢٥٧ .

(٢) فوات الوفيات ج ٢ : ١٤٩ ، ١٥٠ .

الفائدة ، يعلم المتحدث فيه ما يحدث ، فلا يحصل له الروعة ما يحصل للذاهل الغافل عنه ، فقال له : لا بأس بهذا وأمره بالشروع فيه .

قال شمس الدين بن المؤيد العرضي : أخذ النصير العلم عن كمال الدين بن يونس الموصلي ، ومعين الدين بن سالم بن بدران المصري المعتزلي . وكان منجماً بعد أبيه ، وكان يعمل الوزارة لهولاكو من غير أن يدخل يده في الأموال ، واحتوى على عقله حتى إنه لا يركب ولا يسافر إلا في وقت يأمره به . ودخل عليه مرة ومعه كتاب مصور في عمل الدرياق الفاروقي فقرأ عليه وعظمه عنده وذكر منافعه ، وقال : إن كمال منفعته أن تسحق مفرداته في هاون ذهب ، فأمر له بثلاثة آلاف دينار لعمل الهاون . وولاه هولاكو جميع الأوقاف في سائر بلاده ، وكان له في كل بلد نائب يستغل الأوقاف ويأخذ عشرها ويُحمل إليه ليصرفه في جامكيات بالرصد ، ولما يحتاج إليه من الأعمال بسبب الأرصاد . وكان للمسلمين به نفع خصوصاً الشيعة والعلويين والحكماء وغيرهم . وكان يبرهم ويقضي أشغالهم ويحمي أوقافهم . وكان مع هذا كله فيه تواضع وحسن ملتقى .

قال شمس الدين الحريري : قال حسن بن احمد الحكيم صاحبنا : سافرت إلى مراغة وتفرجت في الرصد ومتولّيه على ابن الخواجا نصير الدين الطوسي ، وكان شاباً فاضلاً في التنجيم والشعر بالفارسية ، وصادفت شمس الدين المؤيد العرضي ، وشمس الدين الشرواني ، والشيخ كمال الدين الأيكي ، وحسام الدين الشامي ، فرأيت فيه من آلات الرصد شيئاً كثيراً ؛ منها ذات الحلق وهي خمس دوائر متخذة من نحاس ، الأولى : دائرة نصف النهار وهي مركوزة على الأرض ، ودائرة معدل النهار ، ودائرة منطقة البروج ، ودائرة العرض ، ودائرة الميل . ورأيت الدائرة الشمسية التي يعرف بها سمت الكواكب .

وأخبرنى شمس الدين العرضى أن نصير الدين أخذ من هولاكو بسبب عمارة هذا الرصد ما لا يحصيه إلا الله تعالى خارجاً عن الجوامك والرواتب التى للحكماء والقومة .

وقال نصير الدين فى الزيج الإيلخانى : إننى جمعت لبناء الرصد جماعة من الحكماء منهم ؛ المؤيد العرضى من دمشق ، والفخر المراغى الذى كان بالموصل ، والفخر الخلاطى الذى كان بتفليس ، والنجم دبيران القزوينى . وقد ابتدأنا فى بنائه فى سنة سبع وخمسين وستمائة بمراغة . والأرصاد التى بنيت قبل وعليها كان الاعتماد دون غيرها هى رصد برجيس وله مذ بنى ١٤٠٠ سنة ، وبعده رصد بطلميوس . وبعده فى ملة الإسلام رصد المأمون ببغداد وله أربعمائة سنة وثلاثون سنة ، والرصد البيسانى فى حدود الشام ، والرصد الحاكمى بمصر ، ورصد بنى الأعلم ببغداد وله مائتان وخمسون سنة . وقال الأستاذون : إن أرصاد الكواكب لا تتم فى أقل من ثلاثين سنة فيها تتم دورة هذه السبعة . فقال هولاكو : اجهد فى أن رصد هذه السبعة يتم فى اثنتى عشرة سنة . قلت : اجتهد فى ذلك . وكان النصير قد قدم من مراغة إلى بغداد ومعه كثير من تلامذته وأصحابه ، فأقام بها مدة أشهر ومات ، وخلّف من الأولاد : صدر الدين على ، والأصيل حسن ، والفخر أحمد . وولى صدر الدين بعد أبيه غالب مناصبه ، فلما مات ولّى بعده الأصيل حسن وقدم الشام مع غازان ، وحكم فى أوقاف الشام تلك الأيام وأخذ منها جملة ، ورجع مع غازان ، وولى نيابة بغداد فأساء السيرة ، فعزل وصودر وأهين فمات غير حميد . وأما الفخر أحمد ، فقتله غازان لكونه أكل أوقاف الروم وظلم . ومولد النصير بطوس سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وتوفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وستمائة ببغداد وشيّعه صاحب الديوان والكبار وكانت جنازته حافلة ودفن ، فى مشهد الكاظم .

مؤلفات نصير الدين الطوسى :

يذكر بروكلمان أن النصير قد خلّف وراءه ستة وخمسين مخطوطاً فى شتى العلوم . أما العلامة چورچ سارتون فقد ذكر له أربعة وستين مخطوطاً ، كما يذكر ؛ أن معظم مصادره العلمية كانت من عناصر إغريقية حيث كان على علم تام باللغة اليونانية ، ولم يصب نصير الدين من الشهرة مثل ما أصاب ابن سينا والبيرونى والحسن بن الهيثم وابن رشد لأنه — من سوء حظه — ظهر فى وقت كان العلم الأوروبى قد بدأ يستيقظ من سباته بعد أن هضم علوم العرب الأولين ، مترجمة ومتطورة باللغة اللاتينية . ولم يلتفت الأوربيون لمؤلفات الطوسى عند ما وجدوا لأول وهلة أن شروحه ومخطوطاته لم تأت بجديد عما ألفوه من علوم ابن سينا وابن الهيثم ، ولو فرض أن نصير الدين كان قد ظهر فى عصر مبكر عن عصره ، لكان أحسن حظاً فى الشهرة .

وها نحن نسرد باختصار أهم مخطوطاته :

أولا : فى الرياضيات وحساب المثلثات والطبيعيات ، وهى موجودة بمعهد المخطوطات ودار الكتب المصرية

(١) تحرير أصول أوقليدس

(٢) « كتاب الكرة المتحركة

(٣) « « المساكن لثاوذوسيوس نقل قسطا بن لوقا

(٤) « « المعطيات ترجمة إسحق بن حنين الطبيب وأصلحه ثابت بن قرة الحرانى .

(٥) تحرير كتاب المناظر لأوقليدس

(٦) « « جرمى النيرين لأرسطرخس

(٧) « « الطلوع والغروب لأوطولوقس إصلاح ثابت بن قرة

(٨) « « ظاهرات الفلك لأوقليدس

(٩) « « قطوع الاسطوانة

(١٠) « « المأخوذات لأرشميدس ترجمة ثابت بن قرة وتفسير أبى الحسن على بن أحمد النسوى

(١١) تحرير كتاب المطالع لأبسقلاوس من إصلاح الكندى ونقل قسطا بن لوقا البعلبكى

(١٢) تحرير كتاب المفروضات لثابت بن قرة

(١٣) « « الكرة المتحركة لأوطولوقس وأصلحه ثابت بن قرة

(١٤) مائة مسألة وخمسة من أصول أوقليدس

(١٥) فى طوالع المواليد من رسالة زيج نصير الدين الطوسى

ثانياً : المؤلفات الفلكية :

أشهرها فى علم الهيئة « كتاب المتوسطات بين الهندسة والهيئة » ، و« التذكرة فى علم الهيئة » وهو موسوعة كبيرة تشرح علم المساحة الأرضية (Geodesy) الذى وضع أساسه البيرونى ، وفيه يناقش آراء الحسن ابن الهيثم الذى فرض أن المدارات الفلكية هى سطوح أو أقراص كروية صلبة ذات أشكال ومراكز مختلفة .

تحرير المناظر لأوقليدس :

يتضح من هذا الكتاب أن عناصره يونانية ؛ وأن فكرة الضوء عند الإغريق وعند نصير الدين قوامها استاتيكى ، وأن الضوء لا يعدو أن يكون خطوطاً مستقيمة ، وليست له سرعة أو دفع ، كما كان ينظر إليه ابن الهيثم فى القرن العاشر الميلادى ، وقد اعتبره ابن الهيثم محصلة لقسطين متعامدين كما اعتبر له اتجاها على غرار مفهوم السرعة .

وفكرة الإبصار عند فلاسفة الإغريق كانت تعتمد على خروج الشعاع الضوئى من المبصر أى من العين ، ودليلهم على ذلك قرون الاستشعار التى تحس بموجبها الحشرات ماهية الأشياء التى تصادفها ، ومن ثم تدركها ، وكان الطوسى يؤمن بهذا ، كما يتضح من كتابه « تحرير المناظر » الذى نحن بصدد تحقيقه ، وكما يتضح أيضاً من كتابه « شرح المحصل » ومن أقواله بلفظه : « إن الإبصار يكون ؛ إما بانطباع شبح المبصر فى البصر ، وإما بوقوع شعاع من البصر على المبصر ، والأقرب إلى الحق هو الأخير ، وينبغى ألا يلتفت إلى من يبطل القول بالشعاع » .

وظلت هذه الآراء سائدة فى منطقة إيران وما حولها ، رغم تناقضها مع نظرية ابن الهيثم فى الضوء الذى يحدث عن طريق الانعكاس أو الانعطاف ، وقد وضع ابن الهيثم نظريته هذه بقاهرة المعز لدين الله الفاطمى ، ولكنها لم تنتشر فى الشرق لما كان يسوده من فتن حروب التتار والمغول ، إبّان القرن الحادى عشر الميلادى .

وظلّت النظرية الإغريقية هى المعوّل عليها حتى عصر الطوسى ثم من بعده تلميذه قطب الدين الشيرازى ، حتى أبطلها تلميذه كمال الدين الفارسى فى أواخر القرن الثالث عشر الميلادى بعد أن درس بحوث ابن الهيثم واقتنع بها .

وقد قمنا بتحقيق كتاب تحرير المناظر لأوقليدس الذى وضعه الطوسى — وهو موضوع مقالنا هذا — كما قمنا بتصحيح ما فيه من أخطاء :

واعتمدنا فى تحقيقه على نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٦٤ رياضيات ، مصورة عن نسخة مخطوطة ضمن مجموعة

محفوظة فى مكتبة أحمد الثالث باصطنبول برقم ٣٤٥٣ (٨) ، وتقع فى ست ورقات ومسطرتها ٢٧ سطرا ، ومقاسها ١٣ × ١٧ سم[1] . كتبت سنة ٦٧٦ هـ بخط نسخى دقيق . بخط عبد الكافى بن عبد المجيد التبريزى .

---

(١) انظر فهرست المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية الجزء الثالث القسم الثالث (الرياضيات) ص ٣٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

تحرير المناظر لأوقليدس

العين تُحدث – باستمداد من الأجرام النيرة فى الجسم الشفاف المتوسط بينها وبين المبصرات كالهواء وما شاكله – شعاعاً كما تُحدثه الأجرام النيرة وحدها بعينه ، ويكون ذلك الشعاع كأنه منبعث من العين وخارج منها ، ثم إنه يصير آلة لها فى الإبصار ، فتختلف أحوال المناظر لاختلاف أوضاعه ، فليصدق بذلك وليتوهم ذلك الشعاع متصلا بالعين على خطوط مستقيمة ، وليحدث سموتاً مستقيمة لا نهاية لكثرتها . والشكل الشعاعى مخروط رأسه يلى العين ، وقاعدته تلى نهاية المبصرات ، فالأشياء التى يقع عليها الشعاع تُبْصَر ، والتى لا يقع عليها لا تبصر ، وما أبصر من زاوية عظيمة ظهر عظيما ، وبالعكس ، وما أبصر من زوايا كثيرة ظهر كثيراً ، وما أبصر من زوايا متساوية ظهر متساوياً .

أقول : ومما ينبغى أن يسلّم ؛ قولنا : إذا اختلفت جهات الشعاعات علوّاً وسفلا ويميناً ويساراً ، روئيت المبصرات مختلفة الجهات بحسب ذلك ، وما يقع عليه الشعاع أكثر فهو أصدق روئية مما يقع عليه الشعاع أقل ، وما يقع عليه سهم المخروط الشعاعى فهو أصدق روئية مما حوله ، لكون الشعاع الواقع عليه أكثر وأشد تراكماً ، وما هو أقرب منه أصدق مما هو أبعد ، ولذلك يقلب الناظر سهم المخروط نحو ما يقصد روئيته أو يريد أن يتحققه ، إذا انعطف الشعاع من جسم صقيل كالمرآة حدثت هناك زاويتان متساويتان تسمى إحداهما زاوية الشعاع ، والأخرى زاوية الانعطاف .

الأشـــكال

(ا)

لا تبصر المبصرات الكثيرة جميعاً معاً بقصد واحد (الشكل رقم ١) .

فليكن المبصر ا ب — والعين ح .

والخطوط الشعاعية ح ا — ح ء — ح ه — ح ز — ح ب ، وليكن أول ما يقع على ا ب شعاع ح ا — وهو سهم المخروط الشعاعى ثم يقع ح ء ، ثم ح ه ، ثم ح ز ، ثم ح ب .

(الشكل رقم ١)

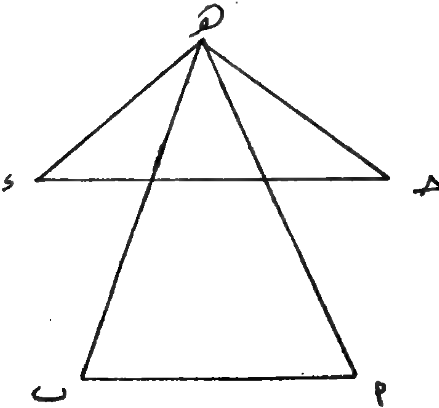
فمقدار ا ء يبصر قبل مقدار ء ه لكونه أقرب فى الوضع من الموقع الأول ، وكذلك ء ه قبل ه ز ، ه ز قبل ز ب ، فليس يبصر جميع ا ب معاً ، لكن يظن ذلك لسرعة لمحة البصر وانتقاله وذلك ما أردناه .

(ب)

أقرب المقادير المتساوية المختلفة الأبعاد أصدقها رؤية (الشكل رقم ٢) .

فليكن ا ب — ح ء متساويين ، و ه العين ، و ح ء أقرب إليها من اب .

ونخرج ه ح ، ه ء ، ه ا ، ه ب فلأن زاوية — ح ه ء أعظم من زاوية ا ه ب — يكون الواقع على ح ء من الشعاع أكثر من الواقع على ا ب .

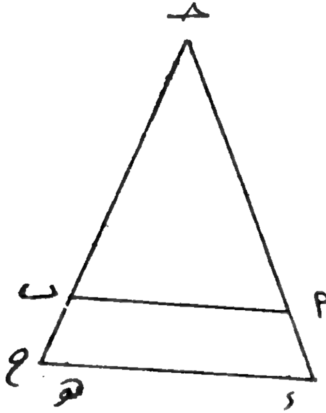


(الشكل رقم ٢)

ولذلك تكون رؤيته أصدق من رؤية ا ب وذلك ما أردناه .

(حـ)

كل مبصر فله غاية من البعد إذا جاوزها لم يبصر (الشكل رقم ٣) .



فليكن المبصر ا ب والعين حـ ، والشعاع حـ ا ز ، حـ ب ح .

ولينقل ا ب حتى يجوز زح ، ونرسم عليه ء ﻫ فلأن ا ب يقع عليه الشعاع يبصر ، و ء ﻫ لا يقع عليه لا يبصر ، و ء ﻫ هو ا ب .

∴ ا ب إذا بعد جداً لم يبصر وذلك ما أردناه .

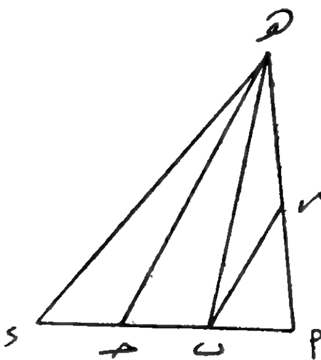
(الشكل رقم ٣)

أقول :

ليست العلة ما ذكره ، إنما العلة فيه تضييق زاوية ا حـ ب إلى أن يصير ضلعاه عند البصر كالمتحدين ، فيصير المبصر فى غاية الصغر عند البصر كالمنعدم .

(ء)

إذا كانت مقادير متساوية على خط واحد ؛ فالذى سمت الشعاع إليه أطول يرى أصغر (الشكل رقم ٤) .



ولتكن المقادير ا ب — ب حـ — حـ ء وهى متساوية وعلى خط ا ء ، والعين ﻫ ، وخط ﻫ ا عموداً على ا ء نقول :

فـ ا ب يرى أعظم من ب حـ ، ب حـ أعظم من حـ ء ، وليخرج ﻫ ب — ﻫ حـ — ﻫ ء .

ومن ب — ب ز موازياً إلى حـ ﻫ .

(الشكل رقم ٤)

فنسبة ا ب إلى ب حـ كنسبة ا ز إلى ز هـ ، و ا ب مثل بـ حـ .

∴ ا ز مثل ز هـ ، ب ز أعظم من ز هـ فزاوية ز هـ ب أعظم من زاوية ز ب هـ(*) أعنى زاوية ب هـ حـ .

∴ ا ب يرى أعظم من ب حـ ،

وبمثله يتبين أن ب حـ يرى أعظم من حـ ء وذلك ما أردناه .

(هـ)

أقرب المقادير المتساوية المختلفة الأبعاد يرى أعظمها (الشكل رقم ٥)

فليكن ا ب = حـ ء و ا ب أقربهما و هـ العين

نقول : فـ ا ب يرى أعظم

ولنخرج شعاعات هـ ا ـ هـ ب ـ هـ ج ـ هـ ء

فلأن ا ب يرى بزاوية ا هـ ب التى هى أعظم من زاوية حـ هـ ء التى يرى بها حـ ء

يكون ا ب فى الرؤية أعظم من حـ ء وذلك ما أردناه .

(الشكل رقم ٥)

(و)

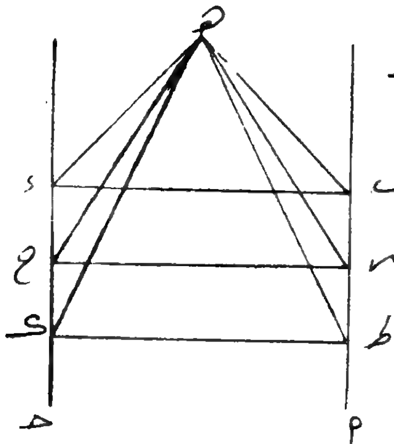
الخطوط المتوازية ترى من بعيد مختلفة العرض (الشكل رقم ٦)

فليكن ا ب ـ حـ ء متوازيين ؛ والعين هـ ، وخطوط العرض ب ء ـ ز ح ـ ط ك

فنقول ب ء الأقرب من هـ يرى أعظم من ز ح ، و ز ح أعظم من ط ك

ولتخرج شعاعات هـ ب ـ هـ ز ـ هـ ط ـ هـ ء ـ هـ ح ـ هـ ك

∴ زاوية ب هـ ء أعظم من زاوية



(الشكل رقم ٦)

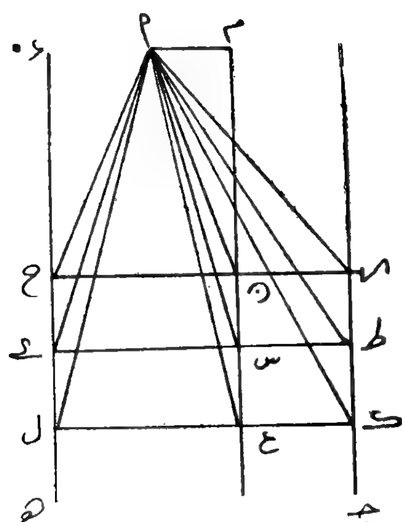
(*) فى المخطوط ا ب هـ فصححناه إلى ز ب حـ .

ز ه ح ، وهى أعظم من زاوية ط ه ک ، ولذلك يرى ب ء أعظم من ز ح ، و ز ح يرى أعظم من ط ک .

فخطوط العرض بين ا ب ، ح ء ترى مختلفة وذلك ما أردناه .

(ز)

الخطوط المتوازية المنخفضة عن العين ترى فى السمك من بعيد مختلفة العرض (الشكل رقم ٧) .



(الشكل رقم ٧)

فلتكن العين فى السمك ا والمتوازيان ب ح ، ء ه

وخطوط العرض ز ح — ط ى — ک ل

وأقربها ز ح ثم ط ى

نقول : الأقرب يرى أعظم ، وتخرج شعاعات ا ز — ا ح — ا ط — ا ى — ا ک — ا ل ، وليكن ا م عموداً على سطح ب ح ء ه(*) ، وم ن س ع عموداً من م على العروض وتصل ا ن — ا س — ا ع — وهى أيضاً أعمدة على العروض .

فلأن فى مثلثى ا ن ح — ا س ى زاويتى ن س القائمتين متساويتان وضلعى ن ح ، س ى متساويان ، و ا ن أقصر من ا س .

تكون زاوية ن ا ح أعظم من زاوية س ا ى .

وبمثله نبين أن زاوية ن ا ز أعظم من زاوية س ا ط .

(*) فى هذا الفرض أخطاء كبيرة صححناها .

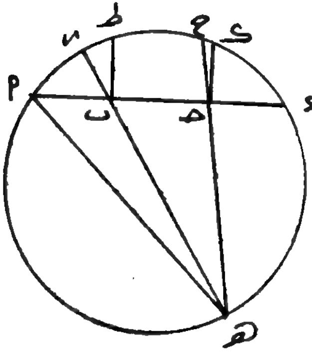
فجميع زاوية ز ا ع أعظم من جميع زاوية ط ـــ ا .

∴ ز ع يرى أعظم من ط ـــ .

وبمثله نبين أن ط ـــ يرى أعظم من ک ل وذلك ما أردناه .

(ح)

المقادير المتساوية إذا كانت فى أماكن متفرقة روئيت مختلفة فى العظم (الشكل رقم ٨) .



(الشكل رقم ٨)

فليكن ا ب ـ حـ ء على خط ا ء متساويين ، وبعداهما عن العين وهى هـ مختلفين ـ ونخرج شعاعى هـ ا ، هـ ء

∴ هـ ا أطول من هـ ء نقول :

فـ حـ ء يرى أعظم من ا ب ، ولنخط على مثلث ء هـ ا دائرة هـ ء ا ، ونخرج شعاعى هـ ب ز ، هـ حـ ع ومن ب حـ عمودى ب ط ، حـ ک فلأن ا ب مثل حـ ء وزاوية ا ب ط مثل زاوية ء حـ ک يكون قوس ا ط مثل قوس ک ء ويكون ک ء أعظم من ا ز .

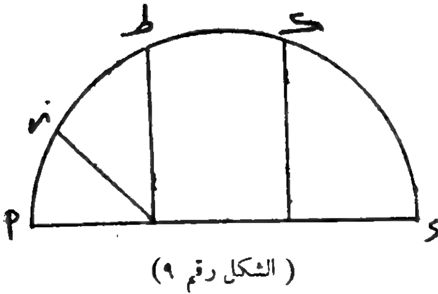
فـ ع ء أعظم كثيراً من ا ز ، وزاوية ء هـ حـ أعظم من زاوية ب هـ ا .

∴ ء حـ يرى أعظم من ب ا وذلك ما أردناه

أقول : إذا كان ا ب مثل حـ ء وزاوية ا ب ط مثل زاوية ء حـ ک (الشكل رقم ٩) .

فإن لم يكن قوس ا ط مثل قوس ک ء ، فليكن قوس ا ز مثل قوس ء ک .

ونصل وترى ا ز ، ى ك فيكون لتساوى قوسى ك ى ـ ا ز الباقيين زاويتا ك ى حـ ـ ز ا ب والأضلاع المحيطة بهما متساوية النظير للنظير فتكون زاوية ى حـ ك مثل زاوية ا ب ز وكانت مثل زاوية ا ب ط وهذا خلف .



(الشكل رقم ٩)

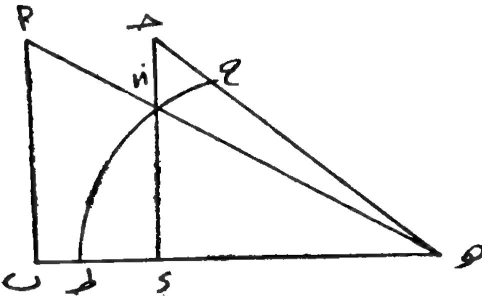
(ط)

المقادير المتساوية المتوازية المختلفة الأبعاد لا يكون اختلافها فى الرؤية على نسبة اختلافها فى الأبعاد .

فليكن ا ب ـ حـ ى متساويين مختلفى البعد عن العين وهى هـ ، و هـ ى ـ هـ ب بعديهما .

نقول فنسبتهما فى الرؤية ليست كنسبة بعديهما (الشكل رقم ١٠)

ولنخرج شعاعى ا هـ ـ هـ حـ ولنقطع ا هـ ـ حـ ى على ز ونرسم على هـ ببعد هـ ز قوس ع ز ط ـ فلأن مثلث هـ ز حـ أعظم من قطاع هـ ع ز . ومثلث هـ ز ى أصغر من قطاع هـ ز ط تكون نسبة مثلث هـ ز حـ إلى مثلث هـ ز ى أعظم من نسبة قطاع هـ ع ز إلى قطاع هـ ز ط



(الشكل رقم ١٠)

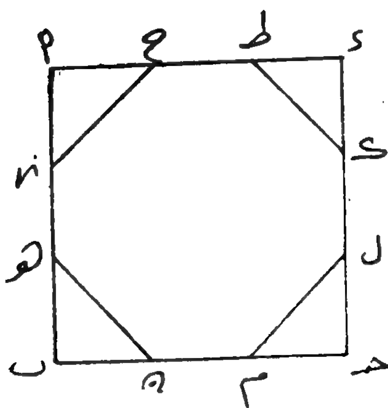
وبالتركيب نسبة مثلث هـ حـ ى إلى مثلث هـ ز ى أعنى نسبة حـ ى إلى ز ى ـ بل نسبة ا ب إلى ز ى التى هى كنسبة هـ ب إلى هـ ى أعظم من نسبة قطاع هـ ع ط إلى قطاع هـ ز ط .

بل نسبة زاوية ع هـ ط التى بها يرى حـ ى إلى زاوية ز هـ ط التى بها يرى ا ب .

فإذن نسبة بعد ا ب إلى بعد ﺟ ﺀ أعظم من نسبة قدر ﺣ ﺀ إلى قدر ا ب في الرؤية وذلك ما أردناه .

(ى)

الأشكال القائمة الزوايا ترى من بعيد مستديرة (الشكل رقم ١١)



(الشكل رقم ١١)

فليكن الشكل ا ب ﺣ ﺀ ، ولأن البصر لا يقف من بعيد على نقطة واحدة ولكنه ينتقل فيبين أنه بينما يقف على نقطة ﻫ — وبينما يقف على نقطة ز — وبينما يقع على ساير النقط لا يكون مكث فلذلك . يرى شكل ﻫ ز ح — ط ك ل — م ن ﻫ لا يرى ما بين ذلك .

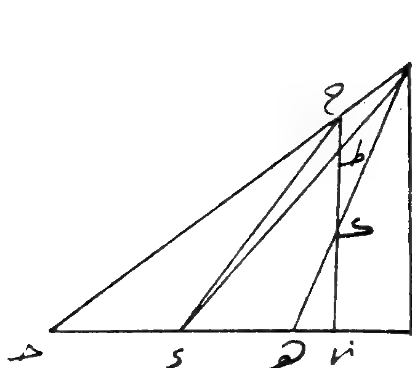
فلذلك يرى الشكل مستديراً وذلك ما أردناه .

أقول : ليس ذلك بعلة إنما العلة أن أوتار الزوايا كخط ز ح يكون أصغر من أقطار الشكل . وما يكون أصغر فهو يفوت عن البصر على بعد أقل مما يكون أعظم .

فإذا كان البعد بحيث تفوت عنه مقادير الزوايا ولا يفوت قطر الشكل يرى الشكل غير ذى زوايا .

(يا)

أبعد السطوح التى تحت البصر ترى أرفع (الشكل رقم ١٢) .



(الشكل رقم ١٢)

فليكن البصر ا وأرفع من سطوح ﻫ ب — ﻫ ﺀ — ﺀ ﺟ

فنقول : إن ﺣ ﺀ الأبعد من ا يرى أرفع من ﺀ ﻫ ، و ﺀ ﻫ من ﻫ ب .

ولنخرج شعاعات ا ب ـ ا هـ ـ ا ى ـ ا حـ

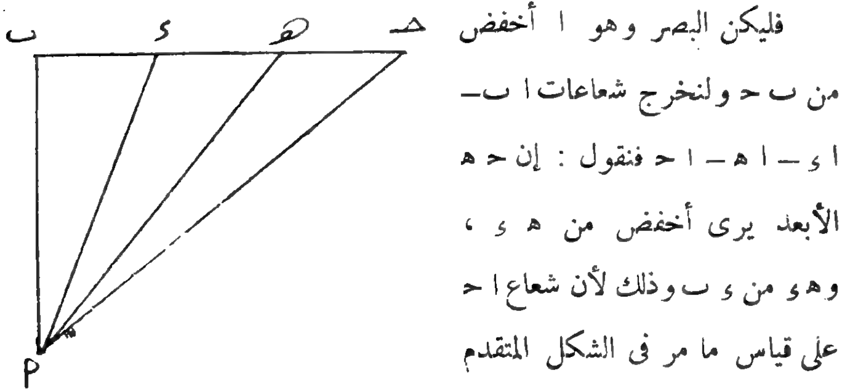
وننصف ب هـ على ز ، ونخرج زح عموداً على ب حـ مثل ا ب ، فلأن البصر يقع أولا على ز ع ثم على ز حـ يقع شعاع ا حـ على ع من ع ز وشعاع ا ى على ط ، و ا هـ على ک ، ع ط آرفع من ط ک .

∴ ى حـ الذى يرى بالشعاع المار على ع ط يرى أرفع من ى هـ الذى يرى بالشعاع المار على ط ک ، وكذلك ى هـ من هـ ب وذلك ما أردناه .

(يب)

أبعد السطوح التى فوق البصر ترى أخفض (الشكل رقم ١٣)

فليكن البصر وهو ا أخفض من ب حـ ولنخرج شعاعات ا ب ـ ا ى ـ ا هـ ـ ا حـ فنقول : إن حـ هـ الأبعد يرى أخفض من هـ ى ، وهـ ى من ى ب وذلك لأن شعاع ا حـ على قياس ما مر فى الشكل المتقدم يكون أخفض من شعاع ا هـ ـ و ا هـ من ا ى فيرى حـ هـ أخفض من هـ ى ، وكذلك هـ ى من ى ب وذلك ما أردناه .



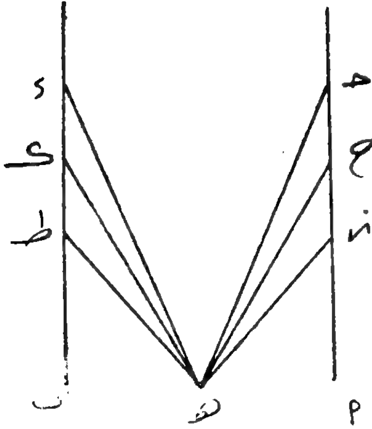
(الشكل رقم ١٣)

(يج)

الأقدار المتباعدة من البصر المقابلة له المتيامنة منها ترى متياسرة وبالعكس (الشكل رقم ١٤) .

فليكن ا حـ ـ ب ى قدرين متقابلين ، والبصر هـ فيما بينهما ، ونخرج

شعاعات هـ ط ـ هـ ك ـ هـ ى ـ هـ ز ـ هـ ح ـ هـ حـ ، وليكن هـ ز متيامنا عن هـ ح ، و هـ ح عن هـ حـ ، فيرى هـ حـ متياسراً عن هـ ح ، و هـ ح عن هـ ز وكذلك هـ ى ـ هـ ك ـ هـ ط نظيراتها منتقلة عن اليمين إلى اليسار وذلك ما أردناه .



(الشكل رقم ١٤)

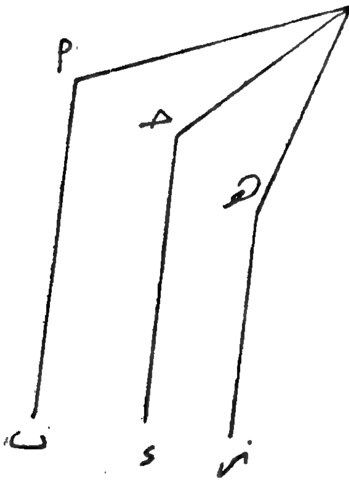
(يد)

الأقدار المتساوية الكائنة على سمت واحد تحت البصر فأبعدها يرى أعلى من أقربها (الشكل رقم ١٥) .

ولتكن الأقدار المتساوية ا ب ـ حـ ى ـ هـ ز والبصر ح وهو عال عنها ولنخرج منه شعاعات ح ا ـ ح حـ ـ ح هـ ..

نقول : فـ ا ب يرى أعلى من حـ ى ، وحـ ى من هـ ز ، وذلك أن شعاع ا ح أعلى من حـ ح ، وحـ ح من هـ ح ، وحيث شعاع ا ح فثم ترى نقطة ا ، وهناك ينتهى قدر ا ب وكذلك فى الباقية .

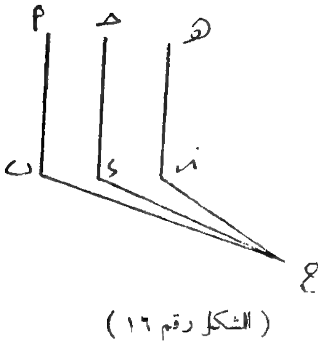
و ا ب إذاً يرى أعلى من حـ ى وكذلك حـ ى من هـ ز ، وذلك ما أردناه.



(الشكل رقم ١٥)

(يه)

الأقدار المتساوية الكائنة على سمت واحد فوق البصر فأبعدها يرى أخفض من أقربها (الشكل رقم ١٦) .



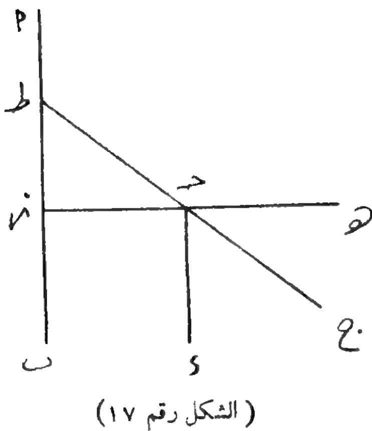
(الشكل رقم ١٦)

ولتكن الأقدار ا ب — حـ ء — هـ ز والبصر ح والشعاعات ح ب — ح ء — ح ز والبيان كما مر فى الشكل المتقــدم وذلك ما أردناه .

(يو)

إذا كان مقداران تحت البصر أبعدهما أعظم . فالذى يرى من الأعظم مع الأصغر حينئذ أصغر مما يرى من الأعظم مع الأصغر إذا نزل البصر من هناك (الشكل رقم ١٧) .

فليكن المقداران ا ب — حـ ء و ا ب أعظمهما — والبصر أولا عند هـ فيكون الشعاع الخارج إلى حـ هـ — حـ ز وحينئذ يرى من ا ب مع حـ ء قدر ز ب ، ثم لننزل البصر إلى عند ح فيصير الشعاع ح حـ ط ويكون المرئى من ا ب مع حـ ء قدر ط ب ، و ز ب أصغر من ط ب .

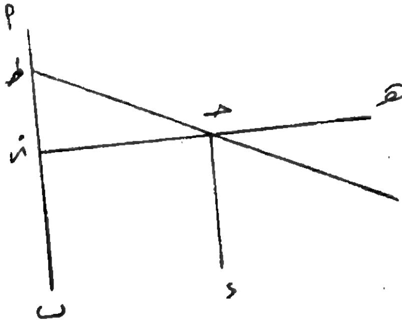


(الشكل رقم ١٧)

∴ المرئى من ا ب مع حـ ء فى الأول أصغر وذلك ما أردناه .

(يز)

إذا كان مقداران فوق البصر أبعدهما أعظم فالذى يرى من الأعظم مع الأصغر حينئذ أعظم مما يرى منه معه إذا ارتفع البصر من هناك (الشكل رقم ١٨) .

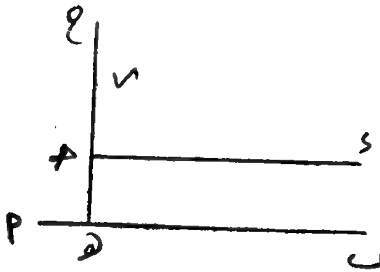


(الشكل رقم ١٨)

وليكن المقداران كما كانا والبصر مرة عند ح ومرة عند هـ فيكون بمثل البيان المتقدم ط ب المرئى من ا ب مع حـ ء فى الأول أعظم من ز ب المرئى منه معه فى الآخر وذلك ما أردناه .

(يح)

إذا كان مقداران على خط مستقيم أعدهما أعظم فالذى يرى من الأعظم مع الأصغر لا يختلف بالقرب والبعد إذا كان البصر دائماً على ذلك الخط (الشكل رقم ١٩).

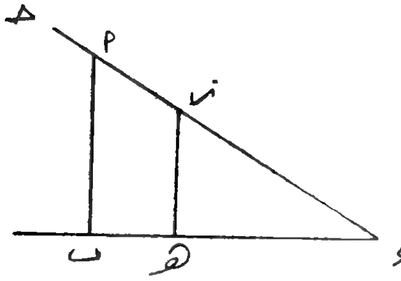


(الشكل رقم ١٩)

وليكن المقداران كما كانا والبصر تارة عند ز وتارة عند ح من خط ح حـ هـ وظاهر أن المرئى من ا ب مع حـ ء دائماً يكون هـ ب وذلك ما أردناه .

(يط)

لنا أن نعرف مقدار ارتفاع جسم يمكن الوصول إلى قاعدته بالشمس (الشكل رقم ٢٠) .

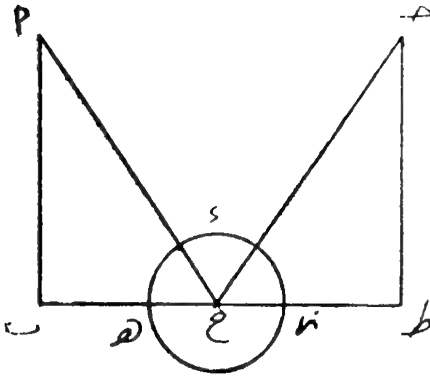


(الشكل رقم ٢٠)

وليكن الجسم ا ب والشعاع الشمسى حـ ى فيكون ب ى ظل ا ب . ونضع جسماً معلوم الارتفاع مثل هـ ز بحيث يمر شعاع حـ ى بنقطة ز منه، فيكون مثلثا ز هـ ى ـ ا ب ى متشابهين ونسبة ى هـ المعلوم إلى هـ ز المعلوم كنسبة ى ب المعلوم إلى ب ا المطلوب فهو معلوم وذلك ما أردناه .

(ك)

لنا أن نعرف مقدار ارتفاع جسم يمكن الوصول إلى قاعدته بالمرآة (الشكل رقم ٢١) .



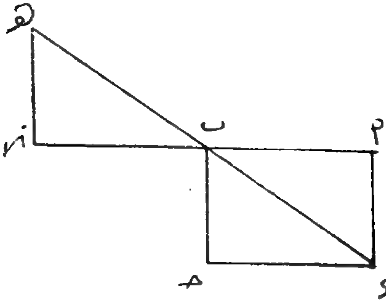
(الشكل رقم ٢١)

وليكن الجسم ا ب والبصر حـ ونضع مرآة ى هـ ز فيما بين عمودى حـ ط ـ ا ب القائمين على ط ب بحيث ينعطف من جزء منه مثل ح شعاع البصر إلى نقطة ا وليكن الشعاع حـ ح والمنعطف منه ح ا فيكون فى مثلثى حـ ط ح ـ ا ب ح زاويتا ط ، ب قائمتين وزاويتا ح الشعاعية والانعطافية متساويتين ولذلك تكون نسبة حـ ط المعلوم إلى ط ح المعلوم كنسبة ا ب المطلوب إلى ب ح المعلوم .

∴ ا ب معلوم وذلك ما أردناه .

(كا)

لنا أن نعرف مقدار غمق شيء يمكن النظر إلى أسفله (الشكل رقم ٢٢) .



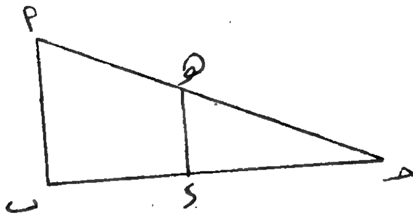
(الشكل رقم ٢٢)

وليكن العمق ا ى والبصر ه والبسيط ا ب ز وننظر إلى ى فنجده بإزاء ب من البســيط ويكون الخط الشعاعى ه ب ى ومثلثا ى ا ب ــ ب ز ه فلتساوى زاويتى ب وكون زاويتى ا ، ز قائمتين متشابهتين فنسبة ه ز المعلوم إلى ز ب المعلوم كنسبة ى ا المطلوب إلى ا ب المعلوم

∴ ى ا معلوم وذلك ما أردناه .

(كب)

لنا أن نعرف مقدار ارتفاع جسم يمكن الوصول إلى قاعدته من غير شمس (الشكل رقم ٢٣) .

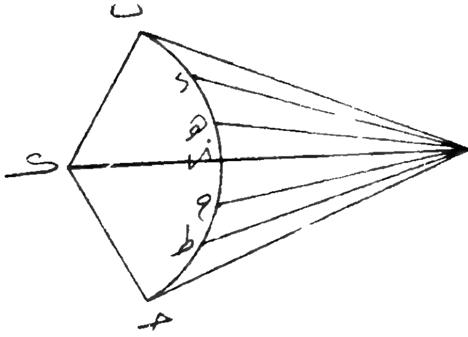


(الشكل رقم ٢٣)

وليكن الجسم ا ب والبسيط ح ب وننظر من ح إلى أن نرى ا ونعلّم على ح ب نقطة ى ونخرج منها ى ه عموداً ويمر شعاع ح ه ا بنقطة ه منه فيكون مثلثا ح ى ه ، ح ب ا متشابهين ونسبة ح ى المعلوم إلى ى ه المعلوم كنسبة ح ب المعلوم إلى ب ا المطلوب فهو معلوم وذلك ما أردناه .

(كج)

إذا كان البصر فى سطح قطعة دائرة فإنه يراها كخط مستقيم (الشكل رقم ٢٤) .



(الشكل رقم ٢٤)

وليكن البصر ا والقطعة حـ ب ولنخرج إليها شعاعات ا ب – ا ء – ا هـ – ا ز – ا ح – ا ط – ا حـ ونخرج من مركز ك خطوط ك ب – ك ء – ك هـ – ك ز – ك ح – ك ط – ك حـ .

فلأن ك ب يرى من زاوية ك ا ب ، ك ء يرى من زاوية ك ا ء .

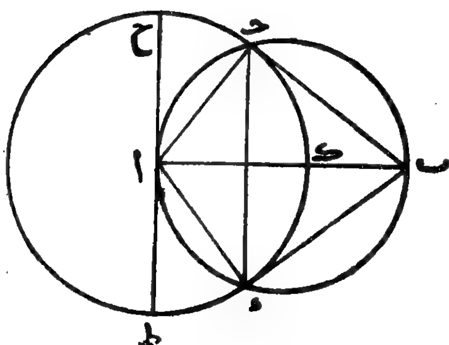
∴ ب ك يرى أعظم من ء ك وكذلك ء ك من هـ ك ، هـ ك من ز ك وأيضاً حـ ك يرى أعظم من ك ط ، ك ط من ك ح ، ك ح من ك ز ويرى قوس ب حـ كقاعدة لعمود ا ز فيرى كخط مستقيم ، ومثل ذلك يفرض أيضاً فى باطن القوس وذلك ما أردناه .

(كد)

ما يرى من الكرة يكون أصغر من نصفها وتحيط به دائرة (الشكل رقم ٢٥) .

فلتكن الكرة مركزها ا والبصر ب - ونصل ب ا ونخرج سطحاً تمر به ونقطع الدائرة العظمى فى الكرة التى عليها حـ ح ط ء ونرسم على قطر ب ا دائرة ا حـ ب ونصل ب حـ - ب ء - ا حـ - ا ء .

فلأن ا حـ ب نصف دائرة تكون زاوية ا حـ ب قائمة وكذلك زاوية ا ء ب .

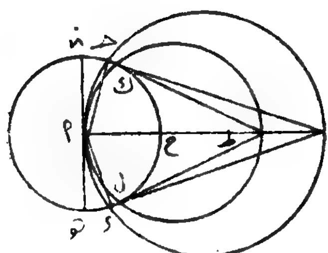


(الشكل رقم ٢٥)

ب حـ ، ب ء تماسان دائرة حـ ح ط ء ، ونصل حـ ء ونخرج من ا خط ح ا ط موازياً له فزاوية ك قائمة ، وإذا أدرنا مثلث ب ك حـ على محور ب ك الثابت إلى أن يعود إلى موضعه رسمت نقطة حـ دائرة على الكرة ويكون ب حـ فى جميع المواضع مماساً للكرة فنرى الكرة بمنزلة تلك الدائرة ويكون المرئى منها أقل من نصفها لأن نصف الكرة وما يحويه - (ح حـ - ء ط) 6 حـ ء المرئى من شعاعى ب حـ - ب ء أقل منه وذلك ما أردناه .

(كه)

إذا دنا البصر من الكرة يصير ما يرى منها أقل مما كان أولا ويظن أنه صار أعظم (الشكل ٢٦) .



(الشكل رقم ٢٦)

فلتكن كرة مركزها ا والبصر ب ونصل ا ب ونرسم عليه دائرة حـ ب ء ونقيم على ا ب عمود هـ ز ونخرج سطحاً يمر بالخط ا ب ، ويقطع الكرة على خطيه حـ ز هـ ء - ونصل حـ ا - ا ء - ء ب - ب حـ فلما مرّ تكون زاويتا حـ ، ء قائمتين

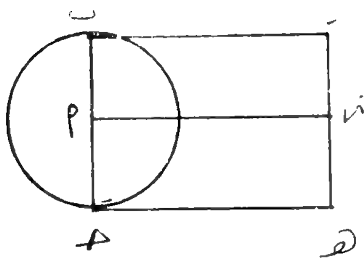
وشعاعا ب ح ـ ب ء مماسين للكرة ، ويكون مقدار ح ح ء ما يرى من الكرة .

ثم ليكن البصر على موضع ط من ب ا ونرسم على ط ا دائرة ا ك ظ ل ونصل ط ل ـ ط ك ـ ا ل ـ ا ك فيصير ما يرى من الكرة ك ح ل ـ وهو أقل من ح ح ء ـ ولأن زاوية ك ط ل أعظم من زاوية ح ب ء يكون المرئى من الكرة عند ط أعظم من المرئى منها عند ب وذلك ما أردناه .

(كو)

إذا كان ما بين العينين مثل قطر الكرة رؤى منها نصفها (الشكل رقم ٢٧) .

فليكن مركز الكرة ا ودائرتها العظيمة ح ب وقطرها ب ح والعينان ء ه ونصل ب ء ـ ح ه ونخرج ا ز موازياً لهما فإذا ثبتنا ا ز وأدرنا سطح ب ح إلى أن يعود إلى موضعه رسم على الكرة نصف دائرة عظيمة تمر بنقطتى ب ح وهو المرئى من الكرة وذلك ما أردناه .

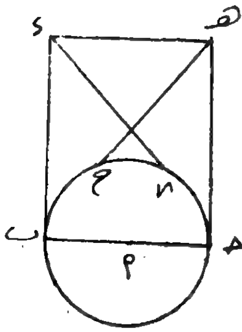


(الشكل رقم ٢٧)

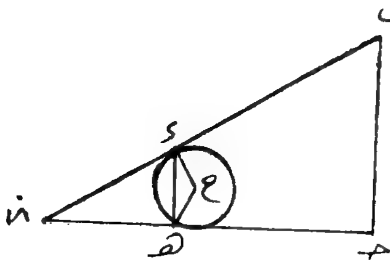
أقول هذا ليس بصحيح والصواب أن نخرج من ء ـ ء ز مماساً للكرة ومن ه ـ ه ح فيكون المرئى بالعين التى على نقطة ء ما يحويه دائرة تمر بنقطتى ب ز (الشكل رقم ٢٨) .

والمرئى بالعين التى على نقطة ه ما تحويه دائرة تمر بنقطتى ح ح والدائرتان تتقاطعان فى أحد نصفى الكرة ولا تحويان تمام النصف فيرى

طرفا القطر المار بنقطتى ب ، ح ولا يرى أطراف سائر أقطار الدائرة العظيمة المارة بنقطتى ب ، ح أعنى التى يرسمه سطح ب ز إذا كان ما بين العينين أعظم من قطر الكرة رؤى منها أعظم من نصفها ، فليكن مركز الكرة ا وعظيمتها ه ى ح والعينان ب ح وقطر الكرة أصغر من ب ح (الشكل رقم ٢٩) .


(الشكل رقم ٢٨)

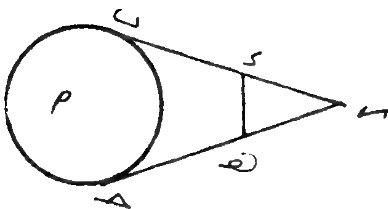
ونخرج شعاعى ب ى ــ ح ه فيلتقيان على ز ونصل ى ه فتكون قطعة ى ح ه أعظم من النصف وهى ما يرى بعينى ب ح وذلك ماأردناه .


(الشكل رقم ٢٩)

(كح)

إذا كان ما بين العينين أصغر من قطر الكرة رؤى منها أصغر من نصفها (الشكل رقم ٣٠) .

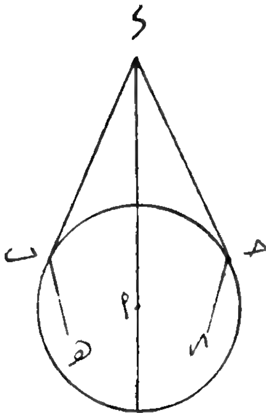
فليكن المركز (ا) والعظيمة ب ح والعينان ى ه ــ والشعاعان ى ب ــ ه ح وإذا أخرجا التقيا على ز ــ وقطعة ب ح أصغر من النصف وهى ما يرى بعينى ى ه وذلك ماأردناه.


(الشكل رقم ٣٠)

أقول الخلل فى هذين الشكلين على قياس الشكل المتقدم عليهما .

(كط)

ما يرى من الأسطوانة يكون أصغر من نصفها (الشكل رقم ٣١) .



(الشكل رقم ٣١)

فلتكن قاعدة الأسطوانة دائرة ح ب ومركزها ا والبصر ء وهو فى سطح الدائرة ونصل ء ا . ونخرج شعاعى ء ب ــ ء ح المماسين للدائرة ، ونخرج ضلعى ب ه ــ ح ز من أضلاع الأسطوانة ونخرج سطحى ء ب ــ ب ه ، ء ح ــ ح ز فلا يقطعان الأسطوانة لكونهما مماسين لها ولكون قطعة ب ح أقل من نصف الدائرة . وما يحوزه سطح ء ب ه ــ ء ح ز من الأسطوانة بحسبها يكون المرئى من الأسطوانة أقل من نصفها وذلك ما أردناه .

(ل)

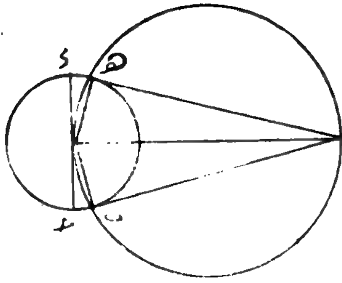
لتكن دائرة مركزها ا والبصر ز ونصل ز ا ونخرج قطر ح ا ء عموداً على ز ا .

ونرسم على زا دائرة ا ب ز ه ونصل ا ب ــ ب ز ــ ا ه ــ ه ز .

∴ ز ب ــ ز ه يماسان دائرة ح ب ه ء لكونهما عمودين على ا ب ــ ا ه .

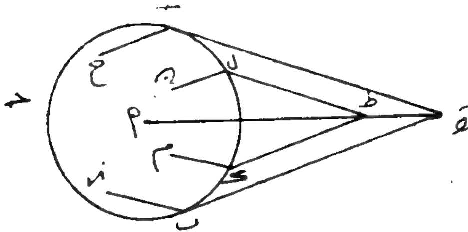
ولذلك يكون المرئى منها الذى هو قوس ب ه أصغر من نصفها والمخفى عن البصر وهو قوس ب ح ــ ء ه أعظم من نصفها . وإنما أوردنا هذا الشكل للمخروطات والأساطين فإن المرئى منها بقدر المرئى من دوائرها (الشكل رقم ٣٢) .

إذا دنا البصر من الأسطوانة يصير المرئى منها أقل مما كان أولا ويظن أنه صار أعظم ، فلتكن أسطوانة قاعدتها ب ح والمركز ا والبصر ه ونصل ه ا وليكن شعاعا ه ب ـ ه ح مماسين لها ونخرج فى سطح الأسطوانة عمودى ب ز ـ ح ح فيتبين مما مر أن سطح ب ز ـ ح ح المرئى من الأسطوانة يكون أقل من نصفها (الشكل رقم ٣٣) .



(الشكل رقم ٣٢)

ولننظر إليها من موضع ط ونخرج شعاعى ط ک ـ ط ل وعمودى ك م ـ ل ى فى سطح الاسطوانة ، فيصير المرئى سطح ك ل ـ م ى وهو أقل من سطح ب ز ـ ج ح . ولكون زاوية ط أعظم من زاوية ه يظن أنه أعظم مما كان هناك وذلك ما أردناه .



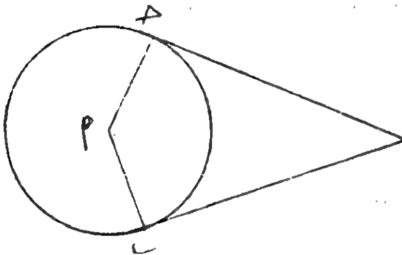
(الشكل رقم ٣٣)

(لب)

ما يرى من المخروط المستدير يكون أصغر من نصفه (الشكل رقم ٣٤) .

فليكن مخروط قاعدته ب ح ورأسه ا والبصر ى والشعاعان ى ب ـ ى ج ونصل ب ا ـ ج ا .

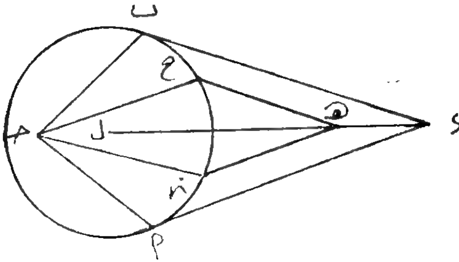
فيكون المرئى من المخروط ما يحيط به خطا ا ب ـ ا ح وقوس ح ب التى هى أقل من نصف القاعدة فيكون أصغر من نصف جميع سطح المخروط وذلك ما أردناه .



(الشكل رقم ٣٤)

(لج)

إذا دنا البصر من المخروط فى سطح قاعدته يصير المرئى منه أقل مما كان ويظن أنه صار أعظم . فليكن مخروط قاعدته ا ب ومركزها ل والبصر ى ثم ه ورأس المخروط ح ، ويتمم الشكل فيكون المرئى أولا ما يحيط به خطا ح ا ـ ح ب وقوس ا ب وثانياً ما يحيط به خطا ح ز ـ ح ح وقوس ز ح وهو أصغر من



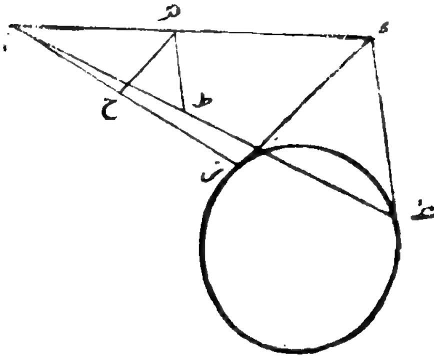
(الشكل رقم ٣٥)

الأول ، ويظن أنه أعظم لكون زاوية ح ه ز أعظم من زاوية ب ى ا وذلك ما أردناه (الشكل رقم ٣٥) .

(لد)

إذا كان مخروط مستدير ، وفرضت نقطة على سطح قاعدته خارج القاعدة ، ووصل بينها وبين رأس المخروط بخط مستقيم ، فالمرئى من المخروط من جميع المواضع التى تكون على ذلك الخط يكون مساوياً أبدا .

فليكن مخروط رأسه ا وقاعدته ب ح ولنفرض ى فى سطح القاعدة خارجاً عنها ولنوصل ا ى . أقول : فالمخروط يرى من جميع النقط التى على ا ى متساوياً وليعين منها نقطة ه . ونخرج من ى خطى ى ج ـ ى ز مماسين



(الشكل رقم ٣٦)

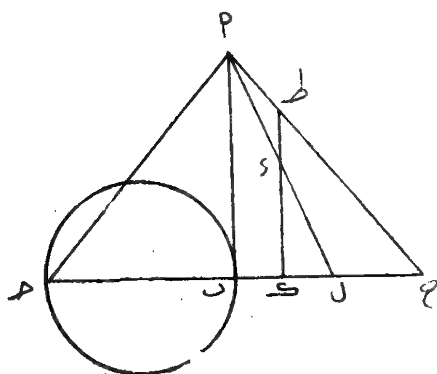
للقاعدة ونصل ح ا ، ز ا فيكون ى ا الفصل المشترك من السطحين

المارين بخطى ء ح – ح ا ، ء ز – ز ا – ونخرج من ه فى ذينك السطحين ه ح – ه ط موازيين لخطى ء ز – ء ح فهما يقعان لا محالة على خطى ا ز – ا ح ويمر بهما سطح موازٍ للقاعدة قاطع للمخروط على دائرة يماسانها ، وهما يحيطان بزاوية مساوية لزاوية ح ء ز – ولذلك يكون المرئى من المخروط عند نقطة ه مساوياً للمرئى منه عن نقطة ء . وكذلك فى سائر النقاط وذلك ما أردناه (الشكل رقم ٣٦) .

(له)

إذا كان البصر على بعد متساوٍ من المخروط فإنه إذا كان إلى الرأس أقرب كان ما يراه من المخروط أعظم ، وإذا كان أبعد كان أصغر .

وليكن مخروط رأسه ا وقاعدته ب ح وضلعاه ا ب ، ا ح ونصل ح ب ونخرجه إلى ح ونخرج ط ك موازياً إلى ا ب وليكن ط عليه أقرب إلى ا من ء .



(الشكل رقم ٣٧)

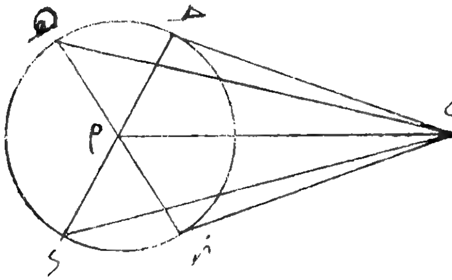
أقول : فما من المخروط يرى على ط أعظم مما يرى منه على ء ونخرج ا ط – ا ء إلى ح ، ل من ح ح فيكون المرئى من المخروط عند ط مساوياً للمرئى منه عند ح ، والمرئى منه عند ء مساوياً للمرئى منه عند ل .

ولكون المرئى عند ح أصغر من المرئى عند ل فى النظر وأعظم بالحقيقة ، يكون المرئى عند ط أيضاً بالقياس إلى المرئى عند ء كذلك .

وذلك ما أردناه (الشكل رقم ٣٧) .

(لو)

إذا خرج من مركز دائرة عمود على سطحها فالبصر يرى من جميع النقط التى عليه أقطار الدائرة متساوية (الشكل رقم ٣٨) .



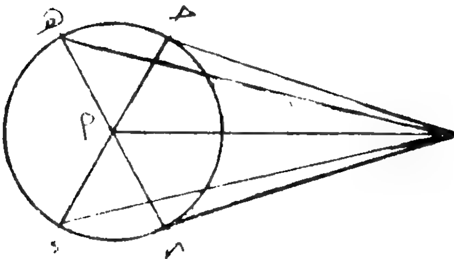
(الشكل رقم ٣٨)

وليكن مركز الدائرة ا والعمود القائم عليها ا ب والأقطار حـ ء ـ هـ ز ، ولنعين نقطة ب من ا ب ونصل ب حـ ـ ب ء ـ ب هـ ـ ب ز فلأن أنصاف الأقطار متساوية ، و ا ب مشترك ، والزوايا التى عند ا قائمات تكون الزوايا التى عند ب متساوية وجميع حـ ب ء مساو لجميع هـ ب ز ولذلك يرى حـ ء مساوياً لـ هـ ز ، وكذلك الحكم فى سائر النقط التى على ا ب .

وذلك ما أردناه .

(لز)

وإن لم يكن الخط الخارج من المركز عموداً على سطح الدائرة بل كان مساوياً لنصف قطرها . فالبصر يرى الأقطار من طرفه متساوية (الشكل رقم ٣٩) .



(الشكل رقم ٣٩)

فليكن الشكل كما كان . و ا ب غير قائم على سطح الدائرة لكنه مساوٍ لـ ا حـ ، فلأن زاوية حـ ب ء قائمة(*) وكذلك سائر الزوايا التى عنـد ب وقواعدها

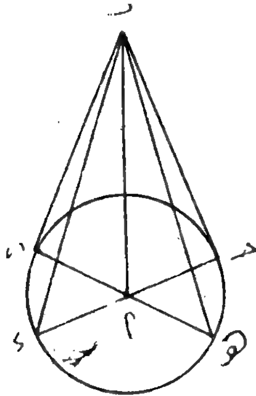
(*) الضلع الواصل من رأس القائمة إلى منتصف الوتر يساوى نصف الوتر : والموجود عكس هذه النظرية .

الأقطار ، تُرى الأقطار عند نقطة ب من خط ا ب لا غير ، متساوية وذلك ما أردناه .

(لج)

وإن لم يكن الخط الخارج من المركز عموداً على الدائرة ، ولا مساوياً لنصف قطرها ، ولا مائلا إلى القطرين بحيث تكون الزوايا الصغار متساوية والكبار متساوية ، فالأقطار تُرى عند ذلك مختلفة .

ولنُعِد الشكل، وليكن ا ب غير عمود على السطح ، ولا بمساوٍ لنصف قطرها ، ولا بمائل إلى قطرى حـ ى ، ز هـ ميلا متساوياً ، أعنى ليست زاوية ب ا حـ الحادة مساوية لزاوية ب ا ز الحادة ، ولا زاوية ب ا ى المنفرجة [مساوية] لزاوية ب ا هـ المنفرجة(الشكل رقم ٤٠). نقول : فلكون زاويتى حـ ب ى ، ز ب هـ غير متساويتين، يُرى قطرا حـ ى ــ هـ ز من نقطة ب مختلفين ، وسنبين الحال فى ذلك فى الشكل الذى يلى هذا الشكل وما بعده ، وذلك ما أردناه .

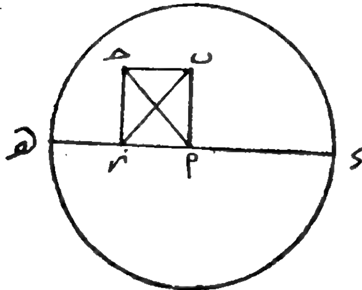


(الشكل رقم ٤٠)

(لط)

لتكن دائرة مركزها ا وموضع البصر ب والعمود الذى يخرج من ب إلى الدائرة لا يقع على ا كعمود ب حـ ونصل حـ ا ــ ب ا

فنقول : إن زاوية جـ ا ب أصغر من جميع الزوايا التى يحيط بها ب ا مع خط آخر يمر بنقطة ا، ولنمر بنقطة ا قطر ى هـ ، ونخرج من حـ عليه عمود حـ ز ، ونصل ب ز فيكون أيضاً عموداً على ى هـ ــ ولأن زاوية حـ ز ا قائمة يكون ا حـ

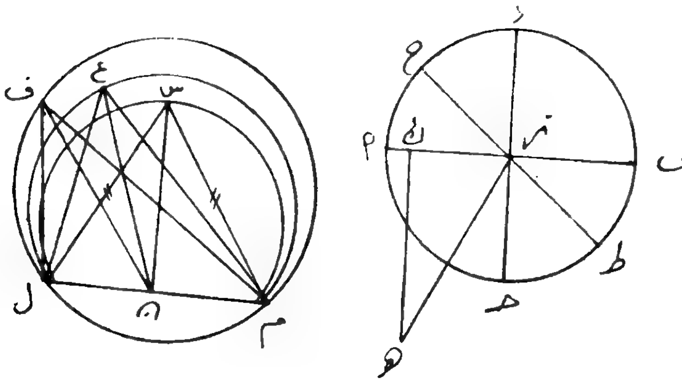


(الشكل رقم ٤١)

أطول من ا ز ونسبة ا ب إلى ا ز أعظم من نسبته إلى ا حـ ، وزاويتا ا حـ ب ، ا ز ب قائمتان ؛ فلذلك تكون زاوية حـ ا ب أصغر من زاوية ز ا ب — وبمثله نبين فى غيره من الزوايا وذلك ما أردناه (الشكل رقم ٤١) .

(م)

وأيضاً؛ لتكن دائرة عليها ا حـ — ب ء والمركز ز . وقطرا ا ب ، حـ ء متقاطعين على قوائم والبصر هـ وليكن هـ ز عموداً على حـ ء دون ا ب ، وهـ ز أعظم من نصف القطر (الشكل رقم ٤٢) .



(الشكل رقم ٤٢)

فنقول : يُرى من نقطة هـ — ا ب أصغر الأقطار ، و حـ ء أعظمها .

فلأن حـ ز عموداً على خطى ا ز — يكون سطح الدائرة لكونه مارا بـ حـ ز قائما على سطح خطى ا ز — هـ ز ، وإذا أخرجنا من هـ عمود هـ ك فى سطح خطى ا ز — ز هـ على سطح الدائرة وقع على الفصل المشترك وهو ا ب ، ونجعل ل م مثل ا ب ، وننصفه على ن — ونخرج عمود ن س مثل هـ ز ،ونرسم على م ل قطعة م س ل وهى أعظم من نصف دائرة لأن ن س أعنى ز هـ أطول من ن ل أعنى ز ا ، ونصل ل س — م س فتكون زاوية ل س م مثل زاوية حـ هـ ء ، لو وصلنا حـ هـ — هـ ء . ونجعل زاوية

ل ى ع مثل زاوية ح ز ه ، ونفصل ى ع مثل ز ه ، فيقع ع خارج القطعة . ونرسم قطعة ل ع ــ م ، ونصل لـع ــ م ع فتكون زاوية ل ع م مثل زاوية ح ه ط ، لو وصلنا ح ه ــ ه ط .

ونجعل زاوية ل ى ف مثل زاوية ا ز ه ، ونفصل ى ف مثل ز ه فيقع ف خارج قطعة ل ع م ، ونرسم قطعة ل ف م ، ونصل ل ف ــ ف م فتكون زاوية ل ف م مثل زاوية ا ه ب ، لو وصلنا ا ه ــ ه ب .

ولأن زاوية س أعظم من زاوية ع ، وزاوية ع أعظم من زاوية ف تكون زاوية حـ ه ء أعظم من زاوية ح ه ط ، وهى أعظم من زاوية ا ه ب .

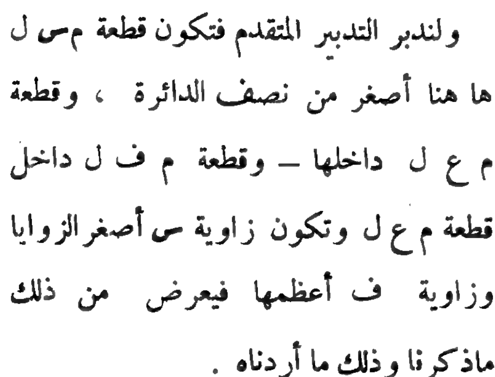
ولذلك نرى حـ ء أعظم من حـ ط ، و ح ط من ا ب .

ولأن زاوية س أعظم من جميع ما يمكن وزاوية ل ف م أعنى زاوية ا ه ب أصغر من جميع ما يمكن يُرى حـ ء أعظم الأقطار ، و ا ب أصغرها وذلك ما أردناه .

(ما)

ثم ليكن ه ز أصغر من نصف القطر والباقى كما مر (الشكل رقم ٤٣) نقول فيعرض فى الأقطار ضد ما تقدم ، أعنى يصير حـ ء أصغر الأقطار فى الرؤية ، و ا ب أعظمها .

ولندبر التدبير المتقدم فتكون قطعة م س ل ها هنا أصغر من نصف الدائرة ، وقطعة م ع ل داخلها ــ وقطعة م ف ل داخل قطعة م ع ل وتكون زاوية س أصغر الزوايا وزاوية ف أعظمها فيعرض من ذلك ماذكرنا وذلك ما أردناه .

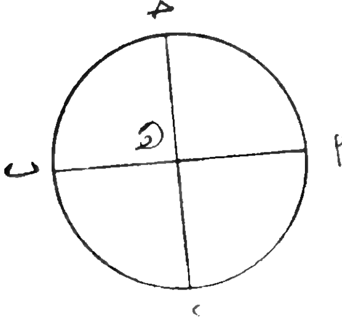


(الشكل رقم ٤٣)

(مب)

بكرات العجل ترى مرة معوجة ومرة مستديرة (الشكل رقم ٤٤) .

فلتكن دائرتها ا ب حـ ى وقطرا ـ ا ب ـ حـ ى منها متقاطعين على قوائم على هـ ، والبصر على سطح مواز لسطح الدائرة فإن كان الشعاع الخارج إلى نقطة هـ عموداً على سطح الدائرة أو غير عمود عليه ولكن مساو لنصف قطرها رؤيت أقطارها متساوية . فتكون البكرة فى الرؤية لذلك



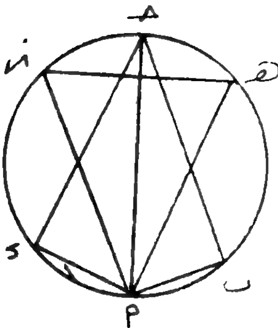
(الشكل رقم ٤٤)

مستديرة ، وإن لم يكن الشعاع كذلك رؤيت الأقطار مختلفة والبكرة لذلك [ترى] معوجة غير مستديرة وذلك ما أردناه .

(مج)

للبصر موضع إذا هو ثبت فيه وانتقل المبصَر فى مواضع مختلفة رؤى أبداً متساوياً وبالعكس (الشكل رقم ٤٥) .

فليكن البصر ا والمبصَر ب حـ ونديرعلى ا ب حـ دائرة فإذا ثبت أوانتقل ب حـ على المحيط يرى أبداً متساوياً ، وذلك لتساوى زوايا ب ا حـ وأيضاً ليكن البصر ب والمبصَر ا حـ فإذا ثبت ا حـ وانتقل ب إلى ى يرى متساوياً لأن ا حـ إن كان قطراً كانت زاويتا ب ، ى القائمتان متساويتين



(الشكل رقم ٤٥)

فلذلك يرى ا حـ فى الحالتين متساوياً ، وإن لم يكن ا حـ قطراً وكان شعاعا

ب ا ـ ب حـ مساويين لشعاعى ى ا ـ ى حـ تساوت زاويتا ب ، ى لكون قاعدة ا حـ مشتركة .

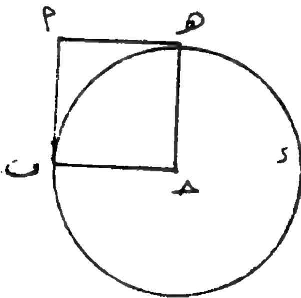
∴ ا حـ يرى فى الحالتين متساوياً وذلك ما أردناه .

أقول : وظاهر أن بصر ب إذا انتقل على أحد قوسى ا ب حـ ـ ا ى ج كان الحكم كذلك لتساوى الزوايا وسنذكر هذا الحكم فى الشكل الثامن والأربعين .

(مد)

إذا كان عظم ما وكان عموداً على سطح ونظر إليه من نقطة من ذلك السطح ، ونقل المنظور إليه حول البصر على استدارة فإنه يرى متساوياً (الشكل رقم ٤٦) .

فليكن المنظور إليه ا ب والبصر حـ ونصل حـ ب ونرسم دائرة ب ى هـ ببعد حـ ب .

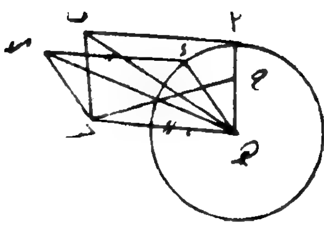


(الشكل رقم ٤٦)

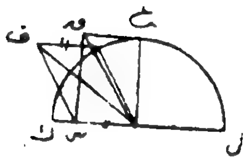
فإذا دار ا ب على محيطها حافظا لقيامه على سطحها تساوت الزوايا التى عند حـ لتساوى ضلعى ب حـ ـ ب ا وإحاطتها أبداً بقائمة ، ولذلك يرى ا ب أبدا متساوياً ، وكذلك إن قام عمود على سطح الدائرة من نقطة حـ وكان البصر على نقطة من ذلك العمود ثم دار ا ب على المحيط وذلك ما أردناه .

(مه)

ثم ليكن العظم غير عمود على ذلك السطح لكنه حافظ لوضع واحد منه فى دورته ، أقول : فإنه يرى مختلفاً (الشكل رقم ٤٧) .



ولتكن الدائرة ا ء والبصر على ه وهى مركز الدائرة ، والعظم ء ز وهو غير عمود على سطح ا ء وليكن أولا أصغر من نصف قطر الدائرة . ونخرج من ه ـ ه ح موازيا ومساوياً لـ ء ز ، ومن ح عمود ح ح على سطح ا ء ، ونصل ه ح ونخرجه إلى ا من المحيط ومن ا ـ ا ب موازياً ومساوياً لـ ه ح .

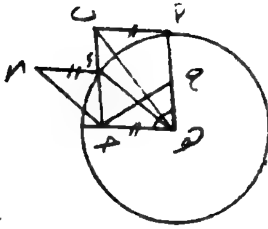


(الشكل رقم ٤٧)

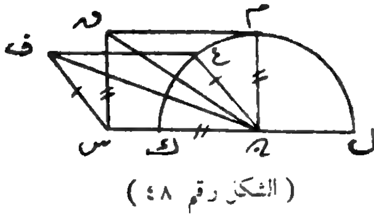
نقول : فـ ا ب المساوى لـ ء ز يرى أصغر ما يمكن أن يرى ء ز فى جميع الدور ، ونصل ه ء ـ ه ب ـ ه ز ـ ب ح ـ ز ج .

∴ زاوية ح ا ه أصغر الزوايا التى تحدث عند ه لما مر ، وكل واحد من سطحى ا ب ح ه ـ ء ز ح ه متوازى الأضلاع وعلينا أن نبين أن زاوية ا ه ب أصغر من زاوية ء ه ز حتى يتبين الحكم ، فنرسم نصف دائرة ك ع ل على أن نصف قطره وهو ں ك مساوٍ لـ ه ح ونخرج قطر ل ك ونجعل ں س مثل نصف قطر دائرة ا ء ، ونجعل زاوية س ں م مثل زاوية ح ه ا وزاوية س ں ع مثل زاوية ح ه ء ونتمم سطحى م س ـ ع س المتوازى الأضلاع فيكونان متساويين ومشابهين لسطحى ا ح ـ ء ح كل لنظيره ، ونخرج قطرى ں ف ـ ں ق فزاوية ف ں س المساوية لزاوية ا ه ب أصغر من زاوية ق ں س المساوية لزاوية ء ه ز ولذلك يرى ا ب أصغر من ء ز وذلك ما أردناه .

(مو)

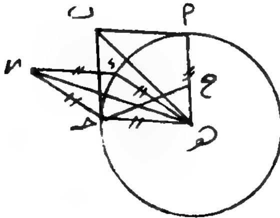


ولتكن الصورة بحالها والعظم وهو ء ز مساوياً لنصف قطر دائرة ا ء فيكون ه ك مساوياً لنصف قطر دائرة ا ء والأشكال المتوازية الأضلاع متساوية الأضلاع والحكم والبيان كما تقدم بعينه (الشكل رقم ٤٨) .

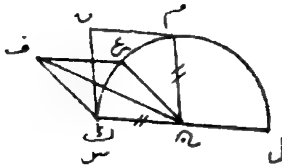


(الشكل رقم ٤٨)

(مز)



ولتكن الصورة بحالها والعظم وهو ء ز أعظم من نصف قطر دائرة ا ء ويكون ه س المساوى لنصف قطر ا ء أصغر من ه ك والحكم وباقى البيان كما مر ، وذلك ما أردناه (الشكل رقم ٤٩) .

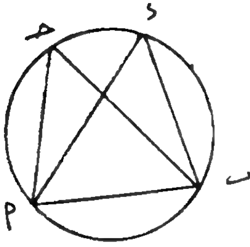


(الشكل رقم ٤٩)

(مح)

قد توجد للبصر مسافة يتحرك فيها ويكون المبصَر ثابتاً فيراه متساوياً (الشكل رقم ٥٠) .

وليكن المبصَر ا ب والبصر ح ونخرج شعاعى ح ا ــ ح ب ، ونرسم على ح ا ب دائرة ح ا ب فنقول إذا ثبت ا ب وانتقل البصر على محيط قوس ا ح ب كان المرئى متساوياً .



(الشكل رقم ٥٠)

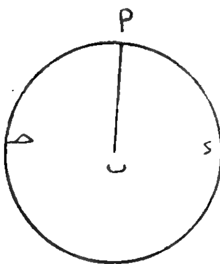
فلننقل البصر إلى ء ونخرج ء ا ــ ء ب فلِتساوى زاويتى ح و ء يكون المبصَر فى الحالتين متساوياً وذلك ما أردناه .

أقول : وهذا ما ذكرناه بعينه فى آخر الشكل الثالث والأربعين .

(مط)

إذا كان المبصَر عموداً على سطح وانتقل البصر حوله على محيط دائرة فإنه يراه متساوياً (الشكل رقم ٥١) .

فليكن المبصَر ا ب وهو عمود على سطح خارج من نقطة ب منه والبصر ح ، ونرسم على مركز ب وببعد ب ح دائرة ح ء فأينما كان البصر من محيطها كانت الزوايا التى على البصر من شعاعى ح ا ــ ح ب متساوية لتساوى أنصاف الأقطار ، وكون ا ب مشتركا والزاوية التى عند ب قائمة ، ولذلك يرى ا ب متساوياً فى جميع الأحوال وذلك ما أردناه .

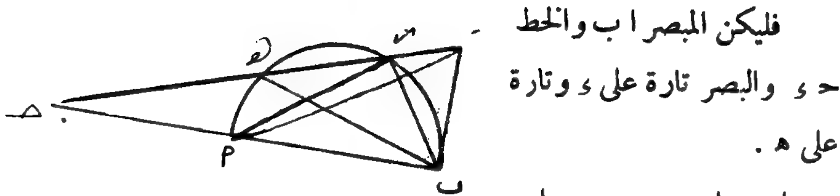


(الشكل رقم ٥١)

(ن)

قد يكون إذا ثبت المبصَر وانتقل البصر على خط مستقيم فى جانب منه رآه مختلفاً (الشكل رقم ٥٢) .

فليكن المبصر ا ب والخط حـ ى والبصر تارة على ى وتارة على هـ .

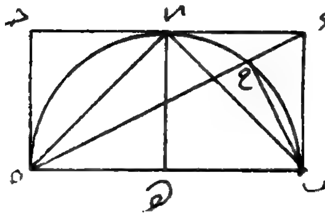


(الشكل رقم ٥٢)

ونصل هـ ا ـ هـ ب ـ ى ا ـ ى ب ، ونرسم قطعة دائرة ا هـ ب ونصل ب ز فزاويتا ا هـ ب ـ ا ز ب متساويتان والواحدة منهما أعظم من زاوية ا ى ب ـ ولذلك يرى ا ب من ى ومن هـ مختلفاً وذلك ما أردناه .

(نا)

ليكن المبصَر ـ ا ب ، و حـ ى موازياً له ، وننصف ا ب على هـ ، ونخرج عمود هـ ز على حـ ى ، و ا حـ ـ ب ى موازيين له . فالبصر إذا كان على ز روئى المبصر أعظم ، وإذا كان على حـ أو على ى رآه أصغر وفى موضعى حـ و ى متساوياً ـ وذلك لكون زاوية ا ز ب أعنى ا حـ ب أعظم من زاوية ا ى ب وزاويتى ا ى ب ـ ب حـ ا متساويتين وذلك ما أردناه (الشكل رقم ٥٣) .



(الشكل رقم ٥٣)

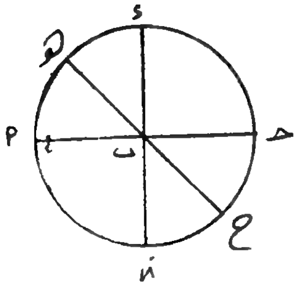
(نب)

قد يوجد موضع مشترك تُرى الأقدار المتساوية فيه مختلفة (الشكل رقم ٥٤)

فليكن ا ب ـ ب حـ متساويين ونخرج من ب عمود ب ى على ا ب حـ ونقول إذا كان البصر على أى نقطة كانت من عمود ب ى فإنه يرى ا ب مثل ب حـ وإذا انتقل إلى أحد الطرفين مثل هـ أو ا رؤيا مختلفين .

ولنخرج شعاعات هـ ا ـ هـ ب ـ هـ حـ ونرسم على مثلث ا هـ حـ

دائرة ونخرج ء ب إلى ز ، هـ ب إلى ح
فمن خط ء ب يرى ا ب مثل ب حـ
لتساوى الزاويتين ومن هـ يرى ا ب أعظم
لأن قوس ا ح أعظم من قوس ح حـ
وكذلك من سائر المواضع داخل الدائرة
أو خارجها . وذلك ما أردناه .



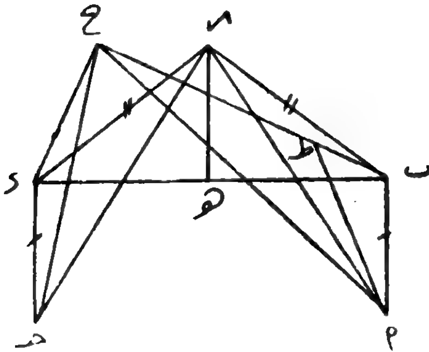
(الشكل رقم ٥٤)

(نج)

ليكن ا ب ـ حـ ء عمودين على السطح ومتساويين (الشكل رقم ٥٥) .

نقول : فقد يوجد موضع يُريان منه متساويين وموضع يُريان منه مختلفين فيصل ب ء وننصفه على هـ .

ونخرج منه عمود هـ ز فى السطح فإذا نظر إليهما من نقطة عليه مثل ز رؤيا متساويين .



(الشكل رقم ٥٥)

ونخرج شعاعات ز ا ـ ز ب ـ ز حـ ـ ز ء فلتساوى ز ب ـ ز ء و ا ب ـ حـ ء وكون زاويتى ز ب ا ـ ز ء حـ قائمتين تكون زاويتا ا ز ب ـ حـ ز ء متساويتين .

ولذلك رؤيا متساويتين .

وأما إذا نُظر إليهما من موضع آخر مثل ح رؤيا مختلفين ونخرج شعاعات ح ا ـ ح حـ ـ ح ب ـ ح ء فيكون ح ب أعظم من ح ء .

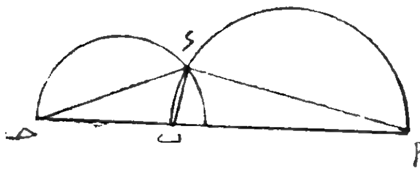
ونفصل ب ط مثل ء ح ونصل ط ا فتكون زاويتا ب ط ا — ء ح حـ متساويتين بمثل ما مر وزاوية ب ح ا أصغر من كل واحدة منهما .

∴ ا ب يرى أصغر من ح ء وذلك ما أردناه .

(ند)

لنا أن نجد موضعاً تُرى منه الأقدار المختلفة متساوية (الشكل رقم ٥٦) .

فليكن ا ب أعظم من حـ ب ونرسم على ا ب قطعة دائرة أعظم من نصفها وعلى ب حـ أخرى شبيهة بها .



(الشكل رقم ٥٦)

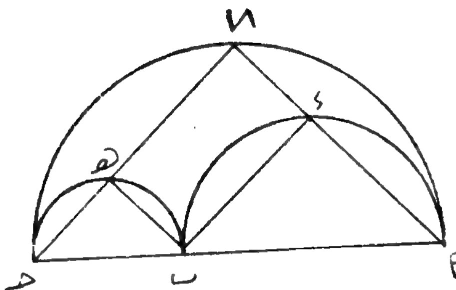
ونصل ء ا — ء ب — ء حـ فتتساوى زاويتى ا ء ب — حـ ء ب يرى من نقطة ء [الضلع] ا ب الأعظم مثل ب حـ الأصغر .

فإذاً وجدنا ذلك الموضع وذلك ما أردناه .

(نه)

لنا أن نجد موضعاً تُرى منه أقدار مختلفة معاً مثل كل واحد منها إذا رؤيت فى مواضع أخرى متساوية (الشكل رقم ٥٧) .

فليكن ا ب أعظم من ب حـ فنرسم أنصاف دوائر ا ء ب — ب هـ حـ — از حـ ونفصل ا ز حـ كيف اتفق على ز ونخرج ز ا — ز حـ — ء ب هـ ب فمن موضعى ء ، هـ يرى

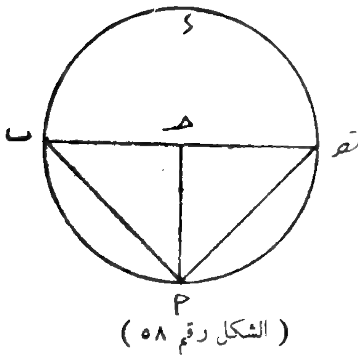


(الشكل رقم ٥٧)

ا ب ــ ب حـ متساويين ومن موضع ز يُريان معاً كأحدهما من ذينك الموضعين وذلك لكون الزوايا قوائم وذلك ما أردناه .

(نو)

لنا أن نجد مواضع للبصر يرى منها القدر على نصفه أو ربعه أو جزء يمكن أن تقسم به الزاوية ، الشكل (٥٨) .



(الشكل رقم ٥٨)

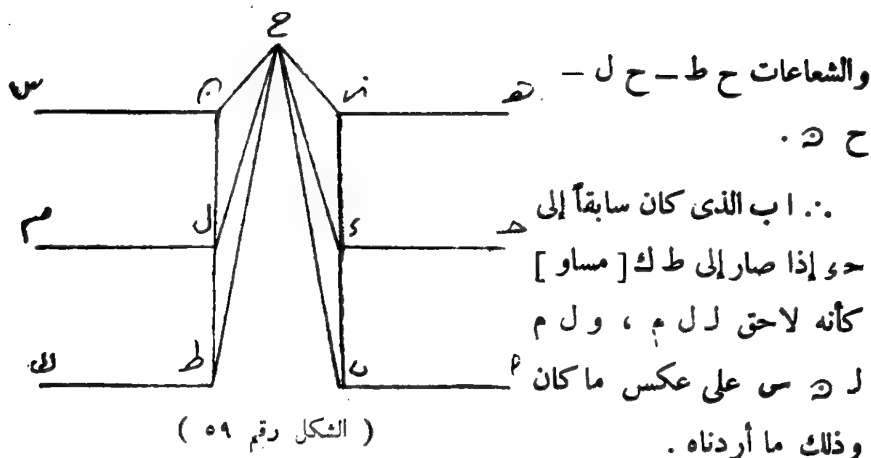
فليكن المبصر ا ب ونديرعليه دائرة ا ب ء ولا يكون ا ب قطرها وليكن البصر على حـ المركز ونصل شعاعى حـ ب ــ حـ ا ونخرج ب حـ إلى هـ ونصل هـ ا .

∴ ا ب يرى من هـ نصف مايرى من حـ ــ وإن جعلنا منتصف قوس ا هـ ب مركزاً ورسمنا ببعدى ا ب دائرة روئى ا ب من محيطها ربع ما يرى من حـ وذلك ما أردناه .

(نز)

الأشياء المتساوية الحركة على خط واحد إذا توجهت من أحد الجانبين إلى مقابلة البصر روئى آخرها متقدماً ، وإذا جاوزت مقابلة البصر إلى جانب الآخر روئى المتقدم لاحقاً واللاحق متقدماً (الشكل رقم ٥٩) .

فلنحرك أقدار ا ب ــ حـ ء ــ هـ ز حركة متساوية على خط ب ز والبصر ح ونصل شعاعات ح ب ــ ح ء ــ ح ز ، فشعاع ح ب أرفع من ح ء ، ح ء من ح ز ولذلك يرى ا ب كأنه سابق على حـ ء ، حـ ء على هـ ز ثم نجعلها متيامنة على خط ى ط وليكن عليها ط ك ــ ل م ــ ى س



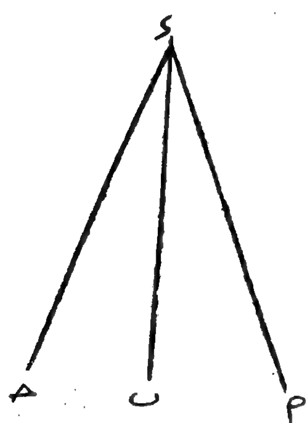
(الشكل رقم ٥٩)

والشعاعات ح ط ــ ح ل ــ ح ى .

∴ ا ب الذى كان سابقاً إلى حـ ى إذا صار إلى ط ك [مساو] كأنه لاحق لـ ل م ، و ل م لـ ى س على عكس ما كان وذلك ما أردناه .

(نح)

إذا كانت أقدار متحركة حركات مختلفة والبصر متحرك حركة مساوية لبعضها فإنه يرى الذى حركته كحركته كأنه ثابت والذى حركته أسرع كأنه متحرك فى تلك الجهة ، والذى حركته أبطأ كأنه راجع إلى إلى خلف (الشكل رقم ٦٠) .



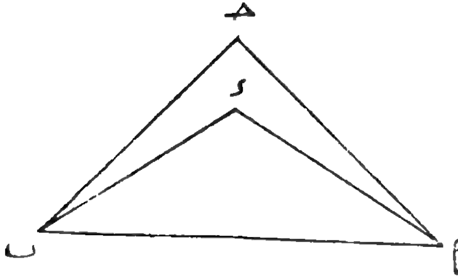
(الشكل رقم ٦٠)

فلتكن الأقدار ا ب حـ والبصر ى ، وهو متحرك كحركة ب ، و حـ أسرع منهما ، و ا أبطأ .

نقول : فقطة ب ترى ثابتة ونقطة حـ متحركة إلى قدام ونقطة ا متحركة إلى خلف ونصل شعاعات ى ا ــ ى ب ــ ى حـ فلكون شعاع ى ب غير منتقل نظن أن ب ساكن ولأن طرف شعاع ى حـ الذى يلى حـ يبعد عن ب إلى قدام نظن أن حـ ينتقل إلى قدام ، وبمثل ذلك نظن أن ا راجع إلى خلف والقدر المرئى من حركتهما هو بقدر الفضل بين حركة البصر وبين حركتهما وذلك ما أردناه .

(نط)

إذا كان البصر يدنو إلى شيء كان ذلك الشيء كأنه ينمو وبالعكس (الشكل رقم ٦١) .



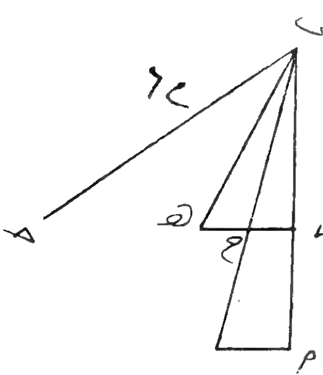
(الشكل رقم ٦١)

فليكن المبصَر ا ب والبصر حـ ويخرج شعاعى حـ ا ــ حـ ب ثم ليدن البصر إلى ى ويصير الشعاعان ى ا ــ ى ب .

ولكون زاوية ى أعظم ن حـ يصير المبصر أعظم مما كان فى الرؤية فيظن أنه ينمو وذلك ما أردناه .

(س)

الأقدار المتساوية الحركة فإن الأبعد يظن أنه أبطأ . فليتحرك ا ى ــ ز هـ المتساويتين نحو حـ حركة متساوية (الشكل رقم ٦٢) .



(الشكل رقم ٦٢)

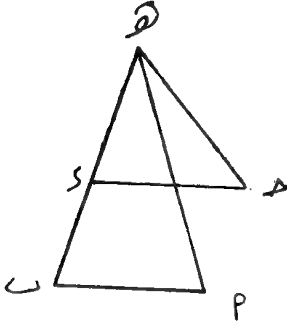
وليكن ا ب أولا على استقامة من البصر وهو ب ونخرج شعاعات ب ا ــ ب ى ــ ب هـ ــ ب حـ .

ولأن ا ى ــ ا ب يتحركان حركة متساوية فإذا صار ا إلى استقامة ى لم يكن ز واصلا إلى استقامة هـ ولذلك يظن أن ا متأخر عن ز . فيرى أبطأ حركة ــ وذلك ما أردناه .

(سا)

إذا كان البصر متحركا تكون الأشياء البعيدة يظن أنها مختلفة عما هو أقرب منها الشكل (٦٣) .

فليكن ا ، حـ المبصَرين ويكونا على استقامة ا ب ـ حـ ء والبصر هـ ونخرج هـ حـ ـ هـ ء ـ هـ ا ـ هـ ب .



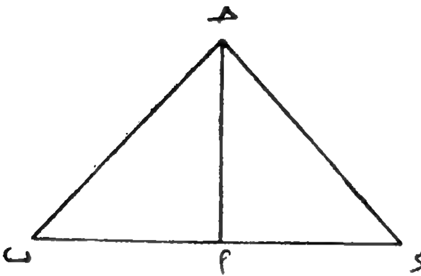
(الشكل رقم ٦٣)

فنقول : إن ا الأبعد يظن أنها مختلفة فيخرج هـ ء حتى يقع على المنظور إليه . فليكن هـ ب فلأن زاوية حـ هـ ء أعظم من زاوية ا هـ ب يرى ا ب أصغر من حـ ء فنقطة ا إذن مختلفة وذلك ما أردناه ـ هكذا فى المتن ولينظر فيه .

(سب)

الأقدار التى تنمو يظن أنها تتقارب من البصر (الشكل رقم ٦٤) .

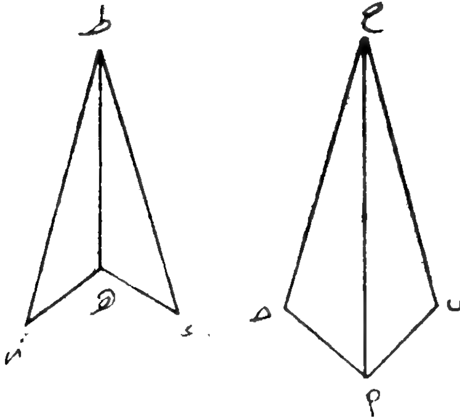
فليكن المبصر ا ب والبصر حـ ونخرج شعاعى حـ ا ـ حـ ب ولنتم ب ا إلى أن يصير ب ء ونخرج شعاع حـ ء فلازدياد حـ يظن أن المرئى صار أقرب فإن ما يرى من زاوية أعظم يظن أنه أقرب وذلك ما أردناه .



(الشكل رقم ٦٤)

(سح)

الأشياء المختلفة البعد إذا لم يكن أطرافها مع الوسط على خط مستقيم فإن شكلها يرى مرة غائراً ومرة متحدباً (الشكل رقم ٦٥) .



(الشكل رقم ٦٥)

فلتكن الأشياء مرة ب ا حـ ومرة ى هـ ز والبصر ح ونخرج شعاعات ح ب ــ ح ا ح حـ ونصل ب ا ــ ا حـ فإذا نظرنا من ح إلى ب ، و ا ، حـ معاً رأينا المجموع غائرا لكون ا ب ــ ا حـ محيطين بزاوية نحو ح .

ثم ليكن البصر ط والشعاعات ط ى ــ ط هـ ــ ط ز ونصل ى هـ ــ هـ ز .

وإذا نظرنا من ط إليهما معاً رأينا المجموع متحدباً لكون هـ ى ــ هـ ز محيطين بزاوية حدبتها إلى ط ــ وذلك ما أردناه .

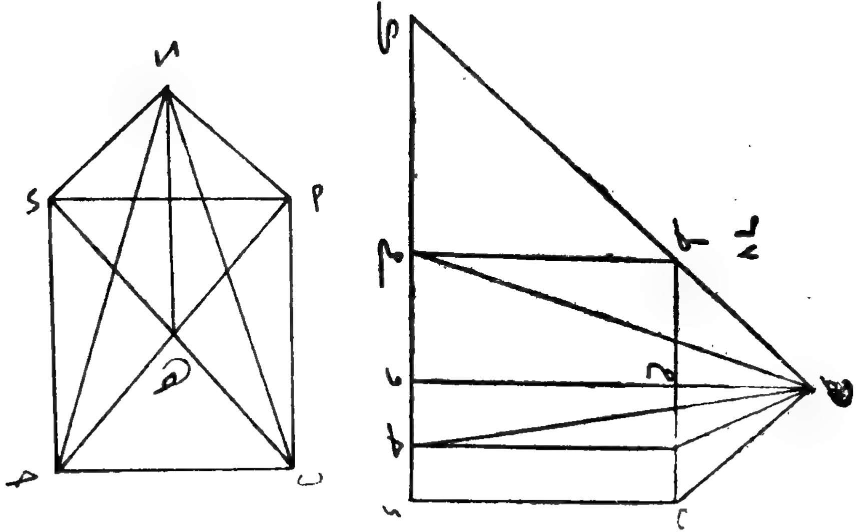
(سد)

إذا قام عمود على سطح مربع من نقطة تقاطع قطريها ونظر إلى المربع من نقطة من ذلك العمود رؤيت الأضلاع متساوية وكذلك القطران (الشكل رقم ٦٦) .

فليكن المربع ا ب ــ حـ ى والقطران ا حـ ــ ب ى والعمود الخارج من هـ خط هـ ز وليكن البصر على ز ونصل شعاعات ز ا ــ ز ب ــ ز حـ ــ ز ى . فلأن

ه ا ـ ه ب ـ ه د ـ ه ح متساوية ، ه ز مشترك ـ وزوايا ه قوائم .

تكون الشعاعات متساوية ولتساويها وتساوى الأضلاع والقطرين تكون زاوايا ز التى توترها الأضلاع متساوية .



(الشكل رقم ٦٦)

وكذلك اللتان توترهما القطران فإذن الأضلاع متساوية فى الرؤية وكذلك القطران وذلك ما أردناه .

تم الكتاب وهو (سد ٦٤)[1] شكلا ، فرغ المحرر رحمة الله عليه من تحريره فى (رونج) الثامن عشر من شوال سنة (خنا) ست وإحدى وخمسين ، هجرية والكاتب المذكور[2] أتمه فى أول صفر سنة (خعو) ست وسبعين وستمائة هجرية .

---

(١) هكذا فى الأصل : والصواب ٦٦ شكلا ، فقد سها على الناسخ رسمان .

(٢) هو : عبد الكافى بن عبد المجيد التبريزى ، الذى كتب المجموعة كلها .

طرائف الحســـاب

لأبى كامل ، شجاع بن أسلم المصرى

بقلم الأستاذ : أحمد سليم سعيدان

حول المؤلف ومآثره :

أبو كامل ، شجاع بن أسلم بن محمد بن شجاع المصرى الحاسب ، هو – أول عالم إسلامى بعد محمد بن موسى الخوارزمى المشهور المتوفى بعد سنة ٢٣٢ هـ / ٨٥٠ م – فى الجبر بقى لنا شىء من مؤلفاته .

ينسب ابن النديم لأبى كامل بضعة كتب ؛ منها فى الرياضة : كتاب الجبر والمقابلة ، كتاب الجمع والتفريق ، كتاب الخطأين ، كتاب المساحة والهندسة .

ولم يبق من هذه فى العربية شىء ، ولكن ثمة مخطوطات باللاتينية يرجح أنها ترجمات لبعض هذه الكتب .

فمخطوطة باريس رقم (7377 A) تحوى صفحاتها ٧١ ظ – ٩٣ ظ رسالة باسم Liblr augmenti et diminitionis نشرها لبرى (Libri) سنة ١٨٣٨ م فى الصفحات ٢٥٣ – ٢٩٧ من كتابه فى تاريخ العلوم الرياضية فى إيطاليا ، ثم بين فبكى (Woepcke) سنة ١٨٦٣م أن هذه الرسالة هى ترجمة لكتاب أبى كامل فى الجمع والتفريق . وأيده فى ذلك زوتر و رسكا ، كما

تبين أن للمخطوطة نفسها ترجمتين عبريتين ؛ إحداهما فى باريس برقم (٧) ١٠٢٩ ، والأخرى فى ميونخ برقم (٥) ٢٢٥ .

والمظنون أن مجموعة باريس (رقم 7377A) تحوى ترجمات لاتينية لكتب أخرى لأبى كامل ؛ منها ، كتاب الطرائف الذى ننشره هنا : ومنها كتاب فى هندسة الشكل الخماسى وذى الأضلاع العشرة ، يجرى البحث فيه بطرق جبرية .

ومن دراسة كتاب ابى كامل فى الجبر توصل الغربيون إلى الاعتقاد بأن أبا كامل كان عمله متمما لعمل الخوارزمى ، وكان أثره واضحاً فى من أتى من بعده لا سيما أبو بكر محمد بن الحسن (أو الحسين) الحاسب، الكرجى أو الكرخى[1] (المتوفى نحو سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ أو ١٠٢٩ م) من المسلمين ، وليوناردو البيزى من علماء النهضة الأوروبية . ولذا فهم يعدّون أبا كامل من كبار علماء الجبر فى العصور الوسطى .

وكتاب الطرائف لأبى كامل الذى ننشره هنا لم تذكره المصادر العربية ، إلا أن حاجى خليفة فى كشف الظنون يذكر أحسن ثلاثة كتب عربية فى الحساب ومنها كتاب لأبى كامل . فإذا ذكرنا أن اسم الكتاب الذى ننشره « طرائف الحساب » فقد نميل إلى الظن بأن ما يعنيه صاحب كشف الظنون هو كتاب الطرائف نفسه ، وإن يكن موضوعه جبرياً لا حسابياً .

ومن كتاب الطرائف وصلت إلينا نسخة واحدة بالعربية هى الرسالة السادسة فى مجموعة ليدن Cod. Or. 199 (٥٠ ظ — ٥٩ و) وهى التى ننشرها هنا . وفى المجموعة ٢٢٥ فى مكتبة ميونخ ترجمة عبرية للكتاب وضعت سنة ١٤٦٠م نقلا عن الأسبانية .

أما عن حياة أبى كامل فلم تذكر المصادر شيئاً سوى أنه ظهر بعد

---

(١) انظر الخلاف الوارد فى نسبته ، الأعلام للزركلى ج ٦ : ٣١٣ .

الخوارزمى المتوفى بعد سنة ٢٣٢ هـ/ ٨٥٠م ووضع كتاباً فى الدفاع عنه ، وأن على بن أحمد العمرانى المتوفى سنة ٣٤٤ هـ / ٩٥٥م وضع كتاباً شرح فيه كتاب أبى كامل فى الجبر . ولذا حدّد عصر أبى كامل فى الموسوعة الإسلامية بأنه يقع فى ما بين السنوات ٢٣٦هـ / ٨٥٠م و ٣٤٤هـ/٩٥٥م إلا أن أحمد بن يوسف المتوفى حوالى سنة ٣٤٠ هـ /٩٥٢ م ينقل فى الصفحات ١٩٣ و ١٩٥ و ٢١١ من كتابه المكافأة قصصاً رواها سند بن على لأبى كامل ، ورواها أبو كامل بدوره له ، كما يروى الكبير للصغير أو الأستاذ للتلميذ . فإذا ذكرنا أن سند بن على توفى بعد سنة ٢٥٠ هـ/ ٨٦٤م أمكننا أن نرجح أن أبا كامل كان شاباً فى أواخر أيام سند ، ولعله لم يعمر طويلا من سنىّ القرن العاشر الميلادى .

حول كتاب الطرائف :

لقد ترجم زوتر هذا الكتاب إلى الألمانية ونشر ترجمته مع شروح وتعليقات فى Bibliothica Mathematica سنة ١٩١٠ / ١٩١١م فى الصفحات ١٠٠ إلى ١٢٠ . أما الكتاب نفسه فلا نعلم أنه نشر بالعربية قبل الآن .

وقد قدّمنا أن لدينا نسخة واحدة منه ولذا رأينا أن نقصر عملنا فى فى نشره على ما يلى :

١ ــ نشره بطريقة التصوير ، لا سيما وأن المخطوطة التى نصورها مكتوبة بخط واضح جميل .

٢ ــ تلخيص محتوياته بلغة العصر الحاضر .

٣ ــ الإشارة إلى ما فيه من أخطاء وقع فيها الناسخ ، وهفوات غفل عنها المؤلف .

٤ ــ كلمة موجزة عن قيمة الكتاب التاريخية .

١ – الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب طرائف الحساب لابي كامل المصري

قال شجاع بن اسلم المعروف بابي كامل اني رايت صنفا واحدا من اصناف
الحساب يتعاوره الخاص والعام والعالم والجاهل يتلذذون به ويستحسنونه
ويستطرفونه ويسل بعضهم بعضا بسبب من اجاب منهم بالظن والحدس
ولا يرجعون فيه الى اصل ولا قياس كان كثير من الخاصة والعامة يسالني
عن مسائل منه فاجيبهم في المسلة الواحدة بالجواب الواحد اذ كان
لا جواب لها غيره وربما كان في غيرها من المسائل جوابان وثلثة
واربعة واكثر من ذلك وربما انقطع الجواب فيها حتى وردت علي
مسلة فحسبتها فوجدت فيها جوابات كثيرة واستقصيت ما فيها
من الجوابات فخرج لي الفان وستمائة وستة وسبعين جوابا فاعظم
تعجبي من ذلك وعلمت اني متى اخبرت به استعظم واستطرف
واتهمني من لا يعرفني فرايت ان اولف كتابا في هذا الصنف واسهل
العمل فيه ليقرب ماخذه وادل على استخراج الصواب في المسلة التي يمكن
فيها ذلك واين ما كان لا يمكن فيه الا جواب واحد واشرح ما لا يمكن فيه
جواب البتة بعلة صحيحة وقول برهاني ويخرج اني عملت المسلة التي اعلمتك
انه خرج لي فيها الفان وستمائة وستة وسبعين جوابا فاسقطت التهمة

ويذهب الظنه ويصح القول وينكشف الصواب ولو وردنا في هذه
المسله وما اشبهها من المسايل معنى لخرج مما بينها لتضاعف الجوابات
التي اخرناها وطالت وكثرت وهذا الصنف اعزك الله من قول القايل
بطه بخمسة دراهم وعشرين عصفورا بدرهم ودجاجة بدرهم وما اشبه
ذلك فدفع اليك مايه درهم او اكثر او اقل فقيل لك اشتر بها مايه طاير
من هذه الاصناف او اكثر او اقل الجواب من هذه المسله وما اشبهها
ان يقال من البط كذا ومن العصافير كذا ومن الدجاج كذا صحيح لا كسر
فيه اعني لا يكون فيه نصف طاير ولا ثلثه ولا ربعه ولا جزء من اجزايه
اذا كانت اجزا كل صنف من الطير لا تاتلف مع اجزا صنف اخر فان
منع السايل بذلك امكن في كل مسله ترد من هذا النوع الجوابات ما لا
غاية له ولا نقصا الا بقينا الحبس بها وقد يجوز ان يصرف السايل
عن هذا الوجه الى وجه اخر وهو ان يقول فان دفع اليك مايه درهم
او اكثر او اقل فقيل لك فرقها على مايه انسان او اكثر او اقل رجالا
ونسا وصبيانا او اكثر من هذه الاصناف وادفع الى كل رجل كذا
والى كل امراة كذا والى كل صبي كذا كم من الرجال وكم من النسا وكم من
الصبيان او قيل اشتر بها ثيابا او رمانا وما اشبه ذلك مختلفه
الاصناف مما لا يمكن قسمته بعد ان يكون الاصناف معلومه العدد بها

سف بكذا ومنها دع بكذا ومنها فوس بكذا كم نقع من كل صنف منها
وقد تهيا للسايل ان يقول للمسول ويكون عدد الرجال اكثر من عدد
النسا ومن عدد الصبيان وافل من ذلك مما سال السايل عنه فاذا كان
هذا هكذا مكنا احتاج المسول الى استخراج ما تهيا له من جوابات
المسله ثم تصحيحها فان كان منها شي مما سال عنه اجاب السايل
وان لم يكن فالـ ذلك غير ممكن فاول ذلك ان يقول فان دفع اليك
مايه درهم فقيل له ابتع بهذا مايه طاير من جملته اصناف بط ودجاج
وعصافير البط خمسة خمسة والعصافير كل عشرين بدرهم والدجاج
كل واحد بدرهم فقياسها ان اخذ شيا من البط بخمسة اشيا من
الدراهم ودنانير من العصافير نصف عشر دينار ومن الدرهم يبقى
من الدراهم مايه درهم الا خمسة اشيا والا نصف عشر دينار وحصل
من عدد الطير شي وعدد دينار بعد بقي عليه في الحاصل ما تم عدد من الطير
مايه الا شيا والا دينارا استاعها من حساب الدجاجه بدرهم صحيح منها
مثل عددها وهو مايه طير الا شيا والا دينارا وهو يعدل ما بقي من
الدرهم وهو مايه درهم الا خمسه اشيا والا نصف عشر دينار فجبر
وقابل فيصير اربعة اشيا يعدل سبعه اعشار دينار ونصف عشر
دينار فالدينار الواحد يعدل اربعه اشيا واربعه اجزا من سبعه عشر

جزا من شي كما جعلنا البط شيا والعصافير دينارا فتبين ان العصافير
اربعة امثال البط واربعة اجزا من سبعة عشر جزا منها فاذا جعلنا
البط سبعة عشر وجب ان يكون العصافير ثمانين والدجاج واحدة لان
الدجاج مائة الا البط والعصافير وهذه المسلة لا يمكن ان يكون فيها
الا هذا الجواب الواحد لانه قد تبين ان العصافير اربعة امثال البط واربعة ٥
اجزا من سبعة عشر جزا منها واقل ما يكون عدد البط حتى يكون فيه جزء من
سبعة عشر بلا كسر سبعة عشر فان جعلنا البط اربعة وثلثين وجب ان
يكون عدد العصافير مائة وستين واستحالت المسلة لانه قد صار صنف
واحد اكثر من جميع الاصناف التي طلبت فان دفع اليك مائة درهم
فقيل لك ابتع بها مائة طاير من ثلثة اصناف حمام وبط ودجاج ١٠
البط ثمنه درهمين درهمين والحمام كل ثلثة بدرهم والدجاج كل دجاجتين
بدرهم فقياسه ان تشتري شيا من الحمام بثلث شي من الدرهم ودينارا
من الدجاج بنصف دينار من الدرهم فيبقى مائة الا ثلث شي والا نصف دينار
ومن البط مائة الا شيا والا دينارا فتضاعفها من حساب كل بطة بدرهمين
فيخرج ثمنها ضعف عددها مائتا درهم الا شيين والا دينارين يعدل ١٥
ما بقي من الدرهم وهو مائة درهم الا ثلث شي والا نصف دينار فيعادل
بها فتسقط مائة درهم بالدرهم دينارا ونصفا تعدل شيا فالشي يعدل ستين ص

العدد لا تسعة اعشار درهم وكما جعلنا الحمام ستا والدجاج ذن
صار الحمام ستين لا تسعة اعشار عدد الدجاج فاذا لم يمكن ان يكون
عدد الدجاج ما العشر وهو عشرة فاذا جعلنا الدجاج عشرة كان
الحمام ستين لا تسعة اعشار عشرة فيجب ان يكون الحمام احدى وخمسين
والبط ما بقي الى تمام المائة وهو تسعة وثلثون فقد صح ان الحمام
احدى وخمسون وللدجاج عشرة والبط تسعة وثلثون وقد يتهيا
في هذه المسئلة جوابات اخر على ما اصف وهو انه قد تبين ان الحمام
ستون لا تسعة اعشار الدجاج فلا نزال نزيد على عدد الدجاج
عشرة عشرة ونلقي تسعة اعشار ما يجتمع مع كل عشرة من عشرة
من ستين فما بقي من الستين بعد كل عشرة نزيدها فهو عدد البط وما
بقي الى تمام المائة مع كل عشرة نزيدها فهو الحمام فلا نزال نفعل ذلك
الى ان يكون تسعة اعشار ما يجتمع من عدد الدجاج اكثر من ستين
فاذا جاوز الستين امتنع الصواب وبطل الجواب مثال ذلك انا
اذا زدنا على عدد الدجاج وهو عشرة عشرة اخرى صار عددها
عشرين فاذا القينا تسعة اعشار عشرين من ستين بقي اثنان واربعون
وهو عدد الحمام وما بقي الى تمام المائة من البط وهو ثمانية وثلثون
وان زدنا على عدد الدجاج عشرة اخرى صار عدد ما ثلثين فاذا

الفنا سبعه اعشار وثلثين من ستين بقي عدد الدجاج ثلثه وثلثين ويكون
عدد البط سبعه وثلثين فان زدنا على عدد الدجاج عشره اخرى
صار عددها اربعين فاذا الفنا سبعه اعشار اربعين من ستين بقي عدد
الحمام اربعه وعشرين ويكون عدد البط سته وثلثين وان زدنا على
٥ عدد الدجاج عشره اخرى صار عددها خمسين فاذا الفنا سبعه اعشار
خمسين من ستين بقي عدد الحمام خمسه عشر ويكون عدد البط خمسه
وثلثين وان زدنا على عدد الدجاج عشره اخرى صار عدده ستين
فاذا الفنا سبعه اعشار ستين من ستين بقي عدد الحمام سته ويكون
عدد البط اربعه وثلثين واستتمت الصوابات ولم يبق صواب اخر
١٠ لانا اذا زدنا على عدد الدجاج عشره اخرى يكون عددها سبعين وسبعه
اعشار سبعين اكثر من ستين فيكون الاكثر يسقط من الاقل هذا خلف
لا يمكن فقد خرج لهذه المسله ست صوابات وان شيت قلت الدجاج
عشره والحمام واحد وخمسين والبط تسعه وثلثين وان شيت قلت
الدجاج عشره والحمام اثنان واربعون والبط ثمانيه وثلثين وان شيت
١٥ قلت الدجاج ثلثون والحمام ثلثه وثلثون والبط سبعه وثلثون
وان شيت قلت الدجاج اربعون والحمام اربعه وعشرون والبط
سته وثلثون وان شيت قلت الدجاج خمسون والحمام خمسه عشر

والمطلحمسه وـمون را رسمه ورب ارماح صور له حمام

سبعه والبط اربعه وتكون فاردنع البط ثلثه درهم فسل الدجاج

حاما محالا ومن رسه اصاب بطا ودجاج وحمام وعصافير

البط باربعه درهم والعصافير عشره درهم والحمام كل اثنين

بدرهم والدجاج بدرهم نعاسه ان يشتري شيا من البط باربعه

اشيا من الدرهم ودينارا من العصافير بعشره دنانير من الدرهم

وثلثا من الحمام بنصف ثلث من الدرهم وشيء من الدرهم مائه درهم

الا اربعه اشيا والا عشر دينار والا نصف ثلث ومن الدجاج

ما بقي الا شيئا والا دينارا والا ثلثا فيشا عنها من حساب دجاجه بدرهم

فيخرج منها مثل عدد ما دفعت مائه درهم الا شيئا والا دينارا والا ثلثا

فهو يعدل ما هو من الدرهم وهو مائه درهم الا اربعه اشيا والا عشر

ثلث والا نصف دينار تعادل بها فكون التي بعد المقابله تعدل

فتعلقا دينارا وسدس ثلث واحضر له دينارا مساله عشر ومن عشره

ومن العصافير والعشر مشا له ستين ومن سبعه ومن الحمام والستين

اربعه ومن البط الا ما تقدم عشرة العصافير وسدس من الحمام والدجاج

ما بقي بعد تمام المائه ومن ها هنا يوجد حمامه من صواب واحد ملا الرد

حوايا اخر ويعرف عدد العصافير عشره عشره وابرك عدد الحمام

مالها مع كل عده يزيد عشره على عدد العصافير بصيره عدد

العصافير ويكون البط ثلثه اعشار العصافير وسدس الحمام ومع كل

عشره يزيد سوالعمل جواب عن الجواب الاول فلا يزال يفعل ذلك

حتى ينتهي عدد العصافير الى سبعين فحينئذ لا يمكنك الزيادة لانما ان يزيد

عشره على سبعين صار عدد العصافير ثمانين والحمام سته ويكون البط ٥

ثلثه اعشار ثمانين وسدس سته وذلك خمسة وعشرون فيصير

البط والحمام والعصافير مع الدجاج اكثر من مائة والذي طلب

مع الدجاج مائة فاذا انتهت الى سبعين فارجع الى الاول ابتدائك وهو

ان يزيد على عدد الحمام سته فيكون عددها اثني عشر ويترك عدد

العصافير عشره على حالها فيصير حينئذ عدد البط خمسة لانه سدس ١٠

اثني عشر وثلثه اعشار عشره وما بقي الى تمام مائة هو الدجاج وهي

ثلثه وسبعون ثم تترك عدد الحمام اثني عشر على حالها وتزيد على عدد

العصافير عشره عشره مع كل عدة تزيد عشرة على عدد العصافير

تصير عدد العصافير ويكون البط ثلثه اعشار العصافير وسدس

الحمام وهو اثني عشر حتى ينتهي عدد العصافير الى ستين فحينئذ لا يمكنك ١٥

الزيادة لما تقدم من قولنا ثم ترجع ايضا الى ابتدائك وهو ان تزيد على

عدد الحمام وهو اثني عشر سته فيكون عددها ثمانية عشر وتترك عدد

العصافير عشرين فيكون خمسة عشر عدد البط ستة لانه يلزمه ثمانية عشر
ويلزمه اعشار عشرة وما بقي الى تمام المائة هو الدجاج وهي ستة وثلثين
ثم يترك عدد الحمام ثمانية عشر على حالها ويزيد على عدد العصافير
عشرة عشرة فيدع كل عشرة ويزيد خمسة على عدد العصافير فيصير ثلثين
عدد العصافير ويكون البط يلزمه اعشار العصافير وسدس ثمانية عشر
حتى يصير عدد العصافير الى ستين فقط لا يمكنك الزيادة لما قد تقدم
من البيان ثم يزيد ايضا على عدد الحمام ستة فيكون عددها اربعة
وعشرين وتترك عدد العصافير عشرة على حالها ولا تزال تزيد على عدد
العصافير عشرة عشرة وتترك عدد الحمام اربعة وعشرين على حالها
حتى يصير عدد العصافير الى خمسين فقط لا يمكنك الزيادة على
عدد العصافير ثم ترجع ايضا وتزيد على عدد الحمام ستة فيكون
عددها ثلثين وتترك عدد العصافير عشرة على حالها وتفعل كما
امرتك ثم تزيد على عدد العصافير عشرة عشرة وتفعل كذ حسب
لك حتى يصير بك العدد الى اربعين فقط لا يمكنك الزيادة فلا تزال
تفعل كذلك تزيد ستة ستة على الحمام وتفعل في العصافير كما مضت
لك حتى يصير عدد الحمام الى ستة وستين والعصافير الى عشرة
ويكون البط حسبه احد عشر لانها سدس من ستة وستين ويلزمه اعشار

قال ابو الفضل الذي عندي ان ... وعدد الحمام ... ستة وستين لصح لانه حينئذ يكون العصافير
عشرة والبط خمسة عشر وبقي الدجاج الى تمام المائة ثلثه

ـــه نه نى لى ٤ م المائه فهو المطاح و هو عشره و ان جعلت
ايضا العصا من خمسه والمهام لمئه كان النط اسن لانها تدس بلثه
ولمئه اعشار خمسه ثم تولد المواقات ايضا من هذا الوجه كما امرتك
في الرجا الذي قبله وهو ان تترك المهام وهو ملثه بما لها وتزيد على
عدد العصا من عشره عشرة تبع كل عده و تزيد عشرة على العصا التي
حسرها عدد العصا من ويكون النط بله اعشارها و سدس ملثه و ما
هي الى تمام المائه فهو المطاح حتى يبلغ
عدد العصا الى خمسه وستين
فعند لا يمكنك الزيادة لما قد صرفت
لك ثم تزيد على عدد المهام سته
فيكون عدد ما حسبت ستة وتدع
عدد العصا من خمسه ثم تزيد عليها
عشرة عشرة كما شرحت لك ولا
تزال تفعل ذلك حتى يبلغ عدد
المهام الى ستة وستين والعصا من
الى خمسة فيصح لك هذه المسلمه
ونعو بحوا بار ... العصا في ملثه

العصا		الثمن		[illegible]		السبع	
٠		٩		٣		٥	٨
٠	٤	٤		٧		٧	٤
٠	٣	٩		٠	١	٢	٥
٠	٤	٩		٤	١	١	٤
٠	٥	٩		٩	١	٨	٢
٠	٦	٩		١	١	٤	١
٠	٧	٩	١	٢	٣	٣	
١	١	٤	١		٥	٣	٧
٠	٢	٢	١		٨	٠	٩
١	٤	٤	١	١	١	٧	٤
٠	٤	٤	١	٤	١	٤	٤
٥	٥	٤	١	٧	١	١	٤
٠	٩	٢	١	٠	٢	٨	
٥	١	٥	١	٩		٩	٥
٩	٤	٨	١	٩	١	٤	٥
٢	٤	٩	١	٥	١	٧	[illegible]
٠	٩	٨	١	١	٢	٤	١
[illegible]	[illegible]	٤			٧	[illegible]	[illegible]

ماك اصل الدور من بهلان منها العصا او رجالا وعدد الرجال ستة وستين الى خمسة وستين لانه يكون
العصا من خمسة والنط اربعة عشر والمطاح ستة

٥

١٠

١٥

لتكون بين يديك متى اردت منها شيئا سهل عليك العمل ان شاء الله
فان دفع اليك مائة درهم وقيل لك ابتع بها مائة طائر من اربعة اصناف
بط وحمام وقماري ودجاج كل بطة بدرهمين والحمام اثنان بدرهم و القماري
ثلثة بدرهم والدجاج كل واحد بدرهم فسبيله ان يشترى شيئا من
البط بسدس من الدرهم ودينارا من الحمام بنصف دينار من الدراهم وفلسا
من القماري بثلث فلس من الدرهم فيبقى من الدرهم مائة درهم الا
سدس والا نصف دينار والا ثلث فلس ومن الدجاج مائة الا
شيئا والا دينارا والا فلسا فتتبعها من حساب دجاجة
بدرهم فيخرج منها مثل عددها ومعها مائة درهم الا شيئا
والا دينارا والا فلسا فهو يعدل ما بقي من الدراهم ومعها مائة
الا سدسا والا نصف دينار والا ثلث فلس فيكون الشيء يعدل
نصف دينار وثلثي فلس فيجعل الدينار ومن الحمام اثنين والفلس
ومن القماري ثلثه والشيء ومن البط ثلثه لانه نصف دينار
وثلثا فلس ومن الدجاج ما بقي ومن الدنانير وسبعون ثم تستخرج
ما فيها من الصوابات على ما بينت لك فما تعلم فيخرج لك من
الصوابات مائة واربعة وقد بينت لك بعضها في جدول
لتكون بين يديك متى اردت منه شيئا سهل عليك العمل

نسد. صوره الجد ول

فان ردنع اليك ما سد رهم نعل لك
انع بها ما به طا ر من ثلثه اصناف
بط ودجاج وعصافير البط ثلثه
بلثه والدجاج ثلثه بدرهم العصافير
كل عشرين بدرهم فالمسلة مستحيله
ولا يخرج صحيحه ابدا مثال ذلك
انك اذا اشتريت شيا من البط ثلثه
اشيا من الدراهم ودينارا من العصافير
نصف عشر دينار من الدراهم يخرج
الدجاج ما به الا شيا والا دينارا من
الدرهم ما به الا ثلثة اشيا والا نصف
عشر دينار يشتري بها دجاجا على حساب ثلثه بدرهم فيخرج من
الدجاج ثلثما به الا تسعه اشيا والا عشر ونصف عشر دينار
فعادلها الدجاج ومرما به الا شيا والا دينارا فيكون بعد المقابله
ما تان من العدد تعدل تسعه عشر دينارا ونصف عشر دينار يعدل ثمانيه
اشيا فالشي الواحد يعدل خمسة وعشرين من العدد وعشرين دينارا

بط	ثمن	دجاج	عصافير
٢	٣	٣	٩ ٢
٤	٣	٤	٩ ٩
[illegible]	٣	٩	٨ ٩
[illegible]	٣	٦	٨ ٤
١٠	٣	٧	٨ ٥
١٢	٣	٩	٧ ٧
١٤	٣	[illegible]	٧ [illegible]
١٦	٣	١٠	٧ [illegible]
١٨	٣	١١	٦ ٨
٢٠	٣	١٢	٦ [illegible]
٢٢	٣	١٣	٦ ٢
٢٤	٣	١٤	٥ ٩
٢٦	٣	١٦	٥ ٩
٢٨	٣	[illegible]	٥ [illegible]
٣٠	٣	١٧	٥ ٠
٣٢	٣	١٨	٤ ٧
٣٤	٣	١٩	٤ ٤
[illegible]	٣	٢٠	٤ [illegible]
٣٨	٣	٢١	٣ ٦
٤٠	٣	٢٢	٣ [illegible]

ونصف عشر دينار وكذا جعلنا الثمن للبط والدينار للعصافير فاذا
بلغوا العصافير مائة وستين لا يمكن ان يحتاج الى ان يكون نصف عشرها
صحيحا ما يكثر فالعصافير لا يمكن وجدها اكثر من جميع طائر من الطير
هذا خلاف لا يمكن وجد اسهما الى المسلما الذي اعلمتك في اول كتابي
ان نهايتها الف وستمائة وستة وسبعين جوابا وهو كقول القائل
دفع اليك مائة درهم يقال لك ابتع بها مائة طائر من خمسة اصناف
بط وحمام وفواخت وقنابر ودجاج كل بطة بدرهمين والحمام
كل اثنين بدرهم والفواخت ثلثة بدرهم والقنابر اربعة بدرهم
والدجاج كل واحد بدرهم فقياسه ان يشترى شيئا من البط بشيئين من
الدرهم ودينارا من الحمام بنصف دينار من الدرهم وفلسا من الفواخت
بثلث فلس من الدرهم وخاتما من القنابر بربع خاتم من الدرهم
يبقى من الدرهم مائة درهم الا شيئين الا نصف دينار والا ثلث فلس
والا ربع خاتم ومن الدجاج مائة الا شيئا والا دينارا والا فلسا والا
خاتما فتشترى بها على حساب دجاجة بدرهم فيخرج منها مثل
عددها وهي مائة درهم الا شيئا والا دينارا والا فلسا والا خاتما فقابل
بها ما بقى من الدراهم وهو مائة درهم الا شيئين والا نصف دينار والا ثلث
فلس والا ربع خاتم فيكون الشيء يعدل بعد المقابلة نصف دينار وثلثي

فلس وثلثه ارباع خاتم وكما جعلنا الدينار الحمام والفلس الفواخت
والخاتم القماري والشي البط والباقي من المائة هو الدجاج فلنجعل الدينار
واحداً والفلس ثلثه والخاتم ستة والذي كان يجب من الطامرات نجعل
الدينار اول عدد له نصف وهو اثنان والخاتم اول عدد له ربع وهو اربعه
لانا قد بينا ان الشي نصف دينار وثلث فلس وثلثه ارباع خاتم فعرضنا
اولا الآن جعلنا الدينار واحداً والخاتم اربعا بسهولة العدد فانسقط الواحد
وثلثه ارباع اثنين كان ستة وهو عدد صحيح ونريد عليه ثلث الفلس
الذي جعلناه ثلثه وهو ثلثه فيكون الشي اربعة وكذلك فاعمل في كل
ما جاءك من هذا واسلك في كل مسئلة ترد عليك هذا المسلك فانك اذا
فعلت هذا وغيره صحيح لك جميع جوابات المسئلة ان شاء الله والذي عملنا
من هذا الوجه واستقصيناه على ما انا واصفه لك فلنا الى المسئلة
الاخرى جعلنا الدينار ستة والفلس ثلثه والخاتم اربعة فيكون الشي
وهو البط من هذه الناحية ستة فهذا الوجه الاول وهو ان نجعل
الدينار واحداً وهو الحمام والفلس ثلثه وهو الفواخت والخاتم ستة
وهو القماري والشي اربعة وهو البط على ما ترى في الجدول وما
بقي الى تمام المائة فهو الدجاج وهو ستة وثمانون ثم نرسم الفواخت ثلثه
ثلثه على ما ترى واحداً تحت الاخر وكذلك القماري ستة ستة كل واحد

بحسب الآخر ثم يزيد على الحمام اثنين فيكون بحسب الفواخت ثلثة ويكون البط
خمسة وخمسين لانها نصف المائة التي هي الحمام وثلث الثلثة التي هي الفواخت
وثلثة ارباع الاثنين التي بقي لها مما يبقى الى تمام المائة هي الدجاج وثمن
سبعة وثمانون ثم يزيد على الثلثة التي هي الحمام اثنين ايضا فيكون خمسة
وتبقى الفواخت ثلثة والعاشر اثنين بازاء الخمسة والبط ستة والدجاج
اربعة وثمانين على ما ترى في الجدول ولا تزال ترسم على هذا المثال
حتى ينتهي الحمام الى سبعة وخمسين والبط الى ثلثة وثلثين والدجاج
الى ثلثة وخمسين ثم يزيد على القسا الاربعة فيكون القسا ستة ويترك الفواخت
ثلثة على حالها وترسم الحمام واحد فيكون البط سبعة والدجاج ما بقي الى
تمام المائة درهم وهي ثلثة وثمانون على ما ترى في الجدول ثم تزيد
على الحمام اثنين وتفعل في كل مرة كما فعلت في المرة الاولى حتى
ينتهي الحمام الى واحد وخمسين والبط الى خمسة وثلثين والدجاج الى
واحد وخمسين ثم تزيد على القسا الاربعة فيكون القسا اربعة عشر ويترك
الفواخت ثلثة على حالها وترسم الحمام واحد فيكون البط ثلثة عشر والدجاج
ما بقي الى تمام المائة وهو سبعة وستون على ما ترى في الجدول
ثم لا تزال ترسم في الجدول على هذا المثال وتترك الفواخت
ثلثة ابدا وتزيد على [illegible] ويكون الفواخت بازاء القسا درهم

ونرسم كل واحد بحسب ما حصه ونصير الحمام اولا واحدا ونزيد على الحمام
اثنين ابدا وكلما زدت اثنين نقصت من الحمام ونلقي الفواخت وبقيته
ان يلقى الحمام مجتمعة فيكون البط مرسمه معه ونبعد اوله على ما ترى
في الجدول الذي يسمى معرفة اثباته من اوله اذا نقصت من الحمام ونلقي
الفواخت ومثله ارباح العصافير زيدت على الحمام والفواخت والعصافير ٥
فكان ما يجتمع من ذلك مائة او اكثر منها رجع حتى تكون اقل من مائة لتكون
ما بين الحمام المائة من الدجاج فلا تزال تفعل كذلك حتى يصير الحمام الى ثلثه
والفواخت الى ثلثه لان بعد ما لم ما حكى النيسابوري خمسين والبط
الى واحد وارجع الدجاج الى ثلثه على ما ترى في الجدول خمسة وثمن
البقية التي هي الفواخت فيكون يتخرج لك الى هذا المكان ثمانين واثنا ١٠
عشر طائرا فيزيد على البقية لما حكى وتربيع الفواخت ستة والحمام واحد
ويرجع الى العصافير الى الرسم الاول وتربيعها اثنين ويكون البط ستة وما
بقي الى تمام المائة من الدجاج ثمانين خمسة ويكون على ما ترى في الجدول
ثم تفعل في الستة التي هي الفواخت والاثنين الذي هو العصافير والواحد الذي
من الحمام كما فعلت في الاول الى ان تنتهي الحمام الى احد والفواخت ١٥
الى ستة لان بعد ما ستة والعصافير الى خمسين والبط اثنين وارجع الدجاج
الى واحد كما ترى في الجدول خمسين وانتهت الستة التي هي الفواخت تكون

على عدد ما بينت لك ويكون قد خرج لك الى هذا المكان اربعا وعشرين صوابا ثم
ورسم على الستة ثلثة اجزاء ورسم القواحت سبعة والحمام والصلوة وخرج العصافير الى
الرسم الاول ورسمها اسير ويكون البط ثلثة وبلغ الحمام المئة وخرج الدجاج وبقي
ما بين على ما يكون في الجدول ورسم لا زال كذلك ويرتد على القواحت ثلثه ثلثه وبقيت العصافير
والحمام كما وصفت لك الى ان ينتهي القواحت الى احد وخمسين والعصافير الى ستة والبط الى تسعة
وثلثين والدجاج الى ثلثة والحمام الى واحد على ما يكون في الجدول ويكون قد خرج لك من
الصوابات من هذا الوجه ٢٤ عشر صوابا ثم
يرجع الى الوجه الاخر ويعمل على عمل الحمام اثنين القواحت
ثلثة والعصافير اربعة ويكون البط ستة والدجاج خمسة وثلثين
على ما يكون في الجدول ثم تعمل في هذا الوجه كما عملت في
الوجه الاول الى ان يصير القواحت الى احد وخمسين والعصافير
الى اربعة والبط الى سبعة وثلثين والدجاج الى
اثنين والحمام الى اربعة على ما يكون في الجدول
ويكون قد خرج لك من الصوابات في هذه المسئلة من الوجهين
جميعا ٦٩٦ ٢ صوابا ولله الحمد على ما انعم من
ذلك فاما لو كنا ان نستعمل العصافير كما عملت القواحت
والقواحت كما عملت العصافير والحمام لصار ما ذكرته كان اسلم
تم بحمد الله وعونه

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	٣	٢	٤	٩٠
٣	٣	٢	٥	٨٧
٤	٣	٢	٩	٨٤
٧	٣	٢	٧	٨١
٩	٣	٢	٨	٧٨
١١	٣	٢	٩	٧٥
١٣	٣	٢	١٩	٧٢
١٤	٣	٢	[illegible]	٦٩
١٧	٣	٢	[illegible]	٦٦
١٩	٣	٢	١٣	٦٣
٢١	٣	٢	١٤	٦٠
[illegible]	٣	٢	١٥	٥٧
٢٣	٣	٢	١٦	٥٤
[illegible]	٣	٢	١٧	٥١
٢١	٣	٢	١٨	٤٨
[illegible]	٣	٢	١٩	٤٥
٢٥	٣	٢	٢٠	٤٢
[illegible]	٣	٢	٢١	٣٩
٢٧	٣	٢	٢٢	٣٦
[illegible]	[illegible]	٢	٢٣	٣٣

٢ – موجز ما فى الكتاب

يدور الكتاب حول حلّ مسائل مما يؤدى إلى معادلات سيّالة . ومسائله كلها من النوع الذى يؤدّى إلى معادلتين خطيتين بثلاثة أو أربعة أو خمسة مجاهيل ، وكلها مما يمكن أن نرمز إليه بمثل المعادلتين التاليتين :

ا س + ب ص + حـ ع + . . . = ١٠٠

س + ص + ع + . . . = ١٠٠

أما المجاهيل س ، ص ، ع ، . . . فمن النوع الذى يقتضى أن تكون قيمته عدداً صحيحاً . والمؤلف يذكر أن المسائل يمكن أن توضع بحيث تشير إلى أعداد من الطيور المختلفة ، أو السيوف والرماح ، أو الرجال والنساء والأطفال ، مما ينبغى أن تكون الأجوبة فيه أعداداً صحيحة .

وهو يذكر أن هذا النوع من المسائل انتشر بين الخاصة والعامة ، وأنه رأى أن السائل يكتفى عادة بجواب واحد للمسأله مع أن بعض المسائل قد تؤدى إلى أجوبة عدة .

أما طريقة الحل العامة عنده ؛ فهى جبرية فى أساسها : يكوّن من المعطيات معادلة واحدة تعطى قيمة أحد المجاهيل بدلالة المجاهيل الأخرى ، ثم يجد – بالتجربة فقط – الأجوبة الممكنة باعتبار أنها يجب أن تكون أعداداً صحيحة .

وكما نلجأ اليوم إلى الرموز الجبرية لتكوين المعادلات يلجأ أبو كامل إلى رموز ولكنها لفظية :

فالمجهول الأول عنده دائماً « شىء » ، والمجهول الثانى « دينار » ، والثالث «فلس» . والرابع «خاتم» ، وهذه الألفاظ الأربعة تتجرد عنده من كل معنى آخر

لها ، أما ما نسميه بالعدد الثابت تمييزاً له عن الرمز الجبرى المتغير ، فاسمه عنده دراهم ، أو درهم ، أو عدد .

وأبو كامل يكتب الأعداد بالكلمات ، ولا يستعمل الأرقام الهندية إلا فى الجداول وفى عدد يرد فى الصفحة الأخيرة من الكتاب ، شأنه فى ذلك شأن الخوارزمى ، وعمر الخيام فى رسائلهما فى الجبر ، وشأن الكرجى ، وأبى الوفاء فى كتبهما فى الحساب .

وهذه هى مسائل أبى كامل :

١ – دُفع إليك مائة درهم فقيل لك : ابتع بها مائة طائر ؛ بطاً ودجاجاً وعصافير . فإذا كانت البطة بخمسة دراهم ، والعصافير كل عشرين بدرهم ، والدجاج كل واحدة بدرهم ، فكم طيراً تشترى من كل نوع ؟ .

الحـــل :

يفترض انه يشترى س (= شيئاً) من البط وثمنه ٥ س دراهم

ويشترى ص (= ديناراً) من العصافير وثمنها $\frac{ص}{٢٠}$ دراهم

فيكون عدد الدجاج ١٠٠ – س – ص ، وهذا يساوى عدد الدراهم الباقية وهو :

$$١٠٠ - ٥ س - \frac{ص}{٢٠}$$

وهذا يفضى به إلى المعادلة ص = ٤ س + $\frac{٤ س}{١٩}$

ولكى يكون س (أى عدد البط) عدداً صحيحاً ، ويكون ص أيضاً عدداً صحيحاً يأخذ :

س = ١٩ ، فيكون ص = ٨٠ ويكون عدد الدجاج واحدة .

فإذا كان س = ٣٨ زاد ص وحده عن المائة .

فللمسألة إذن جواب واحد هو ١٩ ، ٨٠ ، ١ .

٢ – دُفع إليك مائة درهم فقيل لك : ابتع بها مائة طائر ؛ من حمام ، وبط ، ودجاج . فإذا كانت البطة بدرهمين ، والحمام كل ثلاثة بدرهم ، والدجاج كل اثنتين بدرهم ، فكم تشترى من كل نوع ؟

يفرض الحمام س وثمنه $\frac{س}{٣}$

والدجاج ص وثمنه $\frac{ص}{٢}$

فيكون عدد البط ١٠٠ – س – ص والباقى من الدراهم ١٠٠ – $\frac{س}{٣}$ – $\frac{ص}{٢}$

ولأن البطة بدرهمين ، تنشأ المعادلة :

$$٢ \ (١٠٠ - س - ص) = ١٠٠ - \frac{س}{٣} - \frac{ص}{٢}$$

ومنها يخلص إلى المعادلة س = ٦٠ – $\frac{٩ ص}{١٠}$

ولكى تكون قيم ص ، س صحيحة ينبغى أن تكون ص = ١٠ ، أو من مضاعفاتها .

وهذا يؤدى إلى الأجوبة التالية :

س = عدد الحمام	ص = عدد الدجاج	عدد البط
٥١	١٠	٣٩
٤٢	٢٠	٣٨
٣٣	٣٠	٣٧
٢٤	٤٠	٣٦
١٥	٥٠	٣٥
٦	٦٠	٣٤

والمؤلف يحصل على هذه الأجوبة الستة بتضعيف عدد الدجاج مرة بعد مرة ، فإذا وصل إلى ص = ٦٠ أمسك لأنه يعرف أن $\frac{٩ ص}{١٠}$ أقل من ٦٠ .

٣ – دفع إليك مائة درهم فقيل لك : ابتع بها مائة طائر ؛ من بط ، ودجاج ، وحمام ، وعصافير :

البطة بأربعة دراهم والعصافير كل عشرة بدرهم والحمام كل اثنتين بدرهم والدجاج كل واحدة بدرهم فكم طيراً تشترى من كل نوع ؟ .

بمثل ما تقدم : يفترض عدد البط شيئاً (أى س) وعدد العصافير ديناراً (أى ص) وعدد الحمام فلساً (أى ع) فيخلص من ذلك إلى المعادلة :

$$س = \frac{٣}{١٠} ص + \frac{ع}{٦}$$

ومن ذلك يستنتج أن ص يجب أن تكون مضاعفات العشرة ، وأن ع يجب أن تكون من مضاعفات الستة ، أو أن تكون ص من النوع ١٠ م + ٥ ، وتكون ع من النوع ٦ ن + ٣ ؛

وفى الحالة الأولى يكون كل من $\frac{\text{٣ ص}}{\text{١٠}}$ و $\frac{\text{ع}}{\text{٦}}$ صحيحا ..

وفى الحالة الثانية يكون كل منهما كسراً ولكن مجموعهما (أى قيمة س) عدد صحيح .

وهو بالتجربة يأخذ بإيجاد قيم ص الممكنة عندما تكون ع = ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، الخ .

وقيم ص الممكنة عندما تكون ع = ٣ ، ٩ ، ١٥ ، الخ ، على اعتبار أن س + ص + ع أقل من مائة .

وعلى هذا يحصل أبو كامل على ٩٦ جواباً يعطى بعضها فى جدول ، وهو يسهو عن جوابين آخرين يشير إليهما على هامش الكتاب شخص اسمه أفضل الدين عمر بن عيلان ، لعله هو الناسخ .

٤ — دفع إليك مائة درهم ، فقيل لك : ابتع بها مائة طائر ؛ من بط ، وحمام ، وقنابر ، ودجاج ؛ البطة بدرهمين ، والحمام اثنتان بدرهم ، والقنابر ثلاث بدرهم ، والدجاج واحدة بدرهم . فكم طيراً تشترى من كل نوع ؟ .

بمثل ما تقدم يحصل على المعادلة $\text{س} = \frac{\text{ص}}{\text{٢}} + \frac{\text{٢ ع}}{\text{٣}}$

وإذن يجب أن تكون قيم ص من مضاعفات ٢ ، وقيم ع من مضاعفات ٣ ، والمؤلف يحسب بعض هذه القيم ويعطيها فى جدول ، ويذكر أن للمسألة ٣٠٤ أجوبة .

٥ – دفع إليك مائة درهم فقيل لك : ابتع بها مائة طائر من بط ، ودجاج ، وعصافير ؛ البطة بثلاثة دراهم ، والدجاج ثلاث بدرهم ، والعصافير كل عشرين بدرهم . فكم طيراً تشترى من كل نوع ؟

يحصل المؤلف على معادلة يستنتج منها أن المسألة مستحيلة الحل فى حدود مائة من الطير .

٦ – دفع إليك مائة درهم فقيل لك : ابتع بها مائة طائر من خمسة أصناف : بط وحمام ، وفواخت ، وقنابر ، ودجاج : البطة بدرهمين ، وكل حامتين بدرهم ، والفواخت ثلاث بدرهم ، والقنابر أربع بدرهم ، والحمام واحدة بدرهم ، فكم طيراً تشترى من كل نوع ؟ .

يُفرض عدد البط س ، وعدد الحمام ص ، وعدد الفواخت ع ، وعدد القنابر غ .

فيفضي به ذلك إلى المعادلة $س = \frac{ص}{٢} + \frac{٢ ع}{٣} + \frac{٣ غ}{٤}$

ولكى تكون للمجاهيل قيم صحيحة يفترض :

١ – أن تكون ص = ١ ، ع = ٣ ، غ = ٢ فيكون س = ٤ أو :

٢ – أن تكون ص = ٢ ، ع = ٣ ، غ = ٤ فيكون س = ٦ .

وفى كل من هاتين الحالتين يأخذ باعتبار القيم الممكنة لكل مجهول باعتبار ص من النوع ٢ م أو ٢ م + ١ .

ع من النوع ٣ ن ، غ من النوع ٤ ل أو ٤ ل + ٢ ، وهو يجد بالتجربة بعضاً من الأجوبة يضعها فى جدول ويذكر أنه أحصى للمسأله ٢٦٩٦ جواباً .

وهنا ينتهى الكتاب .

٣ ـ أخطاء من الناسخ وهفوات للمؤلف

	الصفحة		السطر		
(١)	٥٢	و	١٧	تعدل شيئاً صوابها تعدل شيئاً وثلثي شيء	
(٢)	٥٣	و	١	عدد الدجاج «	عدد الحمام
(٣)	٥٣	و	١٤	الدجاج عشرة «	الدجاج عشرون
(٣)	٥٣	ظ	٤	بعشرة درهم «	عشرة بدرهم
(٥)	٥٣	ظ	٦	بعشرة دنانير «	بعُشر دينار
(٦)	٥٤	ظ	١٧	احد عشر «	اربعة عشر
(٧)	٥٥	و	١	وهو عشرة	الاعتراض الذى يذكره أفضل الدين على هامش صفحة ٥٤ ظ صحيح ، ويبدو أن هنا سهواً من المؤلف .
(٨)	٥٥	و	١٧	إلى خمسة	وهنا أيضاً الاعتراض الذى على الهامش صحيح ، والاعتراضان ينطويان على جوابين صحيحين بالإضافة إلى عددالأجوبة الذى يقدره أبو كامل بستة وتسعين .
(٩)	٥٦	و	١٦	وثمانية عشر صوابها وثمانية أعشار	

	الصفحة		السطر		
(١٠)	٥٦	و	١٧	وعشرين ديناراً	صوابها وعُشر دينار
(١١)	٥٦	ظ	١	ونصف عشر	« ونصف ثمن عشر
(١٢)	٥٦	ظ	٨	بثلاثة دراهم والقنابر بأربعة دراهم	« كل ثلاثة بدرهم، والقنابر كل أربعة بدرهم
(١٣)	٥٧	ظ	١٢	حتى ينتهى الحمام إلى	: يضاف بعد هذه العبارة : خمسة وخمسين ، والبط إلى أربعة وثلاثين ، والدجاج إلى اثنتين ، فحينئذ نزيد على القنابر أربعة ، فتكون القنابر عشرة ، ونترك الفواخت ثلاثة بحالها ، ونرسم الحمام واحداً ، فيكون البط أربعة ، والدجاج ما بقى إلى تمام المائة ، وهو اثنان وثمانون . ثم نزيد على الحمام اثنين اثنين حتى ينتهى الحمام .
(١٤)	٥٨	ظ	الجدول :		يرجعنا المؤلف فى نص المسألة الأخيرة إلى أشياء لا نجدها فى الجدول ، فالظاهر أن الجدول كان فى الأصل أكثر سعة مما نقل الناسخ .

٤ـ القيمة التاريخية للكتاب

كتاب الطرائف أقدمُ كتاب عربى وصل إلينا يبحث فى المعادلات السيّالة ، وبحثه كما أسلفنا يعتمد كثيراً على التجربة ، ومن قبل أبى كامل بحث ديوفانتس ، وبراهما جيتا فى مثل هذه المعادلات . ومن بعده بحث فيها الأوربيون منذ أوائل القرن الحادى عشر ، وبحث فيها أيضا سكرا الهندى سنة ١١٥٠ م .

أما ديوفانتس فيقدر قيم المجاهيل بالنسبة إلى قيمة أحدها ، وهذا ما لا نجده عند غيره ولذا يستبعد زوتر أن يكون هؤلاء قد تأثروا ديوفانتس فيما صنعوا .

وأما الأوربيون ؛ فقد جعلوا مسائلهم تدور حول رجال ونساء وصبيان لا حول أنواع من الطيور مما نجده عند أبى كامل وعند الهنود على السواء .

وأبو كامل يماثل الهنود فى اختيار أنواع الطيور لمسائله ، ولكنه يخالفهم إذ يعتمد على التجربة ، فى حين يعمد بها سكرا إلى طريقة أقل استسلاماً للتجربة لانجد لها أثراً عند أبى كامل . ولكن نجد منها بعض الأثر عند من خلفه من الرياضيين العرب.

كان هذا رأى زوتر قبل أن يُنشر كتاب تجانيتا The Patiganita الذى وضعه دهارا فى القرن الحادى عشر وفيه مسائل تشبه ما نجده عند أبى كامل وقواعد لحلها ليس لها أثر فى الطرائف .

فهذا يؤيد إذن رأى زوتر فى أن أبا كامل سمع بمثل هذه المسائل فنحا فى حلها نحواً مستقلا . ومقدمة الطرائف تؤيد ذلك ؛ إذ يقول المؤلف : إن هذا النوع من المسائل انتشر بين الناس جميعاً ، فهم يسألون السؤال ويكتفون من أمره بجواب واحد له ، فى حين قد يكون له أكثر من جواب

واحد ، وقد يستحيل الجواب ، فهو من ثم يضع كتابه ليبين ذلك بطريق برهانى .

والطريق البرهانى هذا نفسه بعيد عن الفكر الهندى الرياضى الذى كان يعطى السؤال ويعقبه بقاعدة للحل دون أسباب .

والظاهر أن أبا كامل لم يكن هو وحده الذى وقف من تيار التفكير الهندى الوافد على العالم الإسلامى موقفه هذا حين أخذ مسألة هندية فبحث فيها وأفاض وولّد منها مسائل أخرى ونحا فى حلها نحواً مستقلا ، فهكذا صنع أبو الحسن أحمد بن إبراهيم الإقليدسى فى إيجاد الجذر التكعيبى ، وهكذا صنع أبو الوفاء البوزجانى فى ابتكار طريقة لكتابة الأعداد على مبدأ المنازل العشرية . وقد نجد الطرق الإسلامية التى نجمت عن مثل هذا المنحى دون نظائرها الهندية أو فوقها أو مثيلة لها ، ولكن العنصر الأساسى الذى كان يميزها هى أنها طرق مرفقة بالعلل والأسباب على شكل يساعد القارىء على فهمها وتحقيقها ومن ثم يؤدى إلى تطويرها وتحسينها ، فى حين نجد الطرق الهندية قواعد شعرية موجزة قد تستعصى على الفهم ، وقد تحتمل أكثر من تفسير واحد .

نقد الكتب

مذكرات الأمير عبد الله

نقد : الدكتور طه الحاجرى

نَشَرَ هذا الكتاب مجتمعاً العلامة المستشرق ليڤى بروڤنسال ، وكان قد اتجه إلى التعريف به ، وإخراج ما كان يتاح له منه ، منذ سنة ١٩٣٦ حين أخذ فى نشر قطع منه فى مجلة الأندلس التى تصدر فى مدريد ، ثم أتاحه أخيراً للدارسين فى هذه الصورة التى أخرجته بها دار المعارف ، بين سلسلة ذخائر العرب[1] ، قبل وفاته بقليل .

وقد وقع هذا الكتاب — ولا ريب — من الدارسين للحياة الأندلسية موقعاً خاصاً ، لا لما يعرفونه فى الأستاذ الناشر من منزلة رفيعة فى الدراسات الأندلسية ، ولكن لقيمة هذا الكتاب فى نفسه أيضاً . ومن قبل ما نوّه به العلامة « آنخل خنثالث بالنثيا » فى كتابه الذى ترجمه الدكتور حسين مؤنس باسم « تاريخ الفكر الأندلسى » ، فقد رأى فى هذا الكتاب الذى يؤرخ لدولة بنى زيرى فى الأندلس « تسجيلا فريداً صادراً عن رجل منهم ، وأورد فيه من الملاحظات الدقيقة والمعلومات القيمة ما يندر أن نجده فى أثر آخر من آثار التاريخ الإسلامى[2] » فبقدر ذلك كانت الحفاوة به .

أما الاسم الذى نشر هذا الكتاب به ، فهو اسم أطلقه الناشر عليه ونحله إياه ، لما لاحظه من صلة بين أسلوبه وبينه . ومن قبل ما وصفه « بالنثيا » بأنه مذكرات دوّنها صاحبها فى منفاه ، فجعل هذه الصفة اسماً له ، وإنما كان اسمه الذى عرف به « التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بنى زيرى

---

(١) رقم ١٨ سنة ١٩٥٥

(٢) ص ٢٤١

فى غرناطة » ، كما ذكره به أبو الحسن النباهى ، فى كتابه « المرقبة العليا » ، وكما أشار إلى ذلك الأستاذ الناشر فى مقدمته .

ولا أريد أن أعرض فى هذا الفصل لقيمة الكتاب التاريخية ، فقد تكفّلت بذلك — إلى حد ما — المقدمة التى كتبها الأستاذ الناشر ، وتحص فيها ما كتبه فى الطبعة الأخيرة لدائرة المعارف الإسلامية عن عبد الله بن بلقّين ، فى انتظار ما كان على أن أكتبه عنه فى الجزء الرابع من كتابه « تاريخ أسبانيا الإسلامية » . وإنما الأمر الذى أود أن ألفت النظر إليه ، وأثير الرغبة فى درسه ، هو أن هذا الكتاب — إلى جانب كونه وثيقة تاريخية و « وثيقة سيكلوجية من الطراز الأول » كما يقول بروفنسال — يمكن اعتباره وثيقة لغوية من طراز خاص ، إذ نستطيع أن نتبيّن منه طائفة من الاستعمالات اللغوية الخاصة التى تنفرد بها الأندلس والمغرب العربى .

وهذه الاستعمالات هى فى حقيقتها صور من العامية الأندلسية والمغربية ، ووجودها فى مثل هذا الكتاب أثر من آثار الصراع الخفى بين الفصحى واللهجات الإقليمية . وهو صراع استطاعت فيه الفصحى أن تفرض نفسها فى ميدان العلم والأدب والكتابة عامة ، واكتفت فيه اللهجات الإقليمية بأن تكون لغة الحديث منطقة نفوذها ومجلى نشاطها ، قلّما استطاعت أن تتجاوزها ، أو تخالط الفصحى فى ميدانها إلا فى عصور الضعف والانحطاط ، حين تغلب العامية والفسولة على أمور الفكر .

وربما استطاعت أن تتسلل إلى كتابة بعض الكتّاب ، فى غفلة منهم ، أو ضعف رقابة الفصحى عندهم . كالذى نرى صوراً منه فى كتب لحن العامة فى المشرق والمغرب .

ومن الآثار الكتابية التى تسللت إليها بعض الاستعمالات المغربية الخاصة هذا الكتاب الذى بين أيدينا ، إذ لا يكاد القارئ يمضى فيه حتى تعترضه وقد تناثرت هنا وهنا . وكأنما أتاح لها هذا التسلل أن الكاتب

لم يكن من أهل العلم والأدب الذين يتحرون لكتابتهم أن تكون متفقة مع العربية الرسمية السائدة ، إذ كان – فيما يبدو – لم يبلغ من التعلّم والتأدّب مبلغاً كبيراً ، فقد ذكر هو عن نفسه فى كتابه هذا ؛ أن جدّه المظفر أمر بإخراجه من المكتب إلى التصرّف بين يديه ، وقال له : « معك من الكتابة وتلاوة القرآن ما يكفيك[1] » ، ولم يكن من أصحاب الموهبة الأدبية التى يستطيع بها أن يمضى فيما اقتطع دونه ، وإن حاول أن يسلك مسلك المتأدبين على النحو الذى تصوّره لنا هذه الجملة من كلامه ، وقد عرض للحديث على الشعر بقوله : « على أننى لم أنتحله قبل ، ولا كان من شأنى الأخذ به ، إلا على سبيل الاستظراف والإطناب فى وصف شىء أريد نعته ، فربما ضيّعت فى البيت أو البيتين أياماً ، أُحضر لها ذهنى وأحدّ فكرى ، فتصدع بعد كدّ ، وما أكاد ؛ كالشىء المستغرب من غير معدنه »[2].

وأسلوبه فى هذا الكتاب أسلوب مرسل لا يتكلف له ، وإنما تمضى العبارة فيه كما تتفق له ، وقد أوضح مذهبه هذا فى الكتابة ، ودافع عنه فى بعض ما قدّم به لكتابه ، إذ يقول :

« ولا سبيل إلى اجتماع أمرين مختلفين فى الإنسان معاً ، ولا فى غيره من جميع المخلوقات ، فإنه متى ارتفع أمر نزل ضده ، كالحياة إذا ارتفعت نزل الموت ، وإذا ارتفعت الصحة وجب السقم ، وإذا ارتفع الكرب وجب الفرج . هكذا نسق كلّ أمر ، كالعامل للآخرة محضاً لابد من من نقصان دنياه . ألا ترى أن مؤلف الكتاب إن كان غرضه نظم الكلام وسجع اللفظ كان ذلك ضاراً بالمعنى ، وإن أتى به فإنما يسوقه بعد تحليق

(١) ص ١٢ ، وانظر ما يقوله لسان الدين بن الخطيب فى صفته « . . . ولكنه يكتب ويشعر ويتحدث فيما تتحدث فيه الطلبة (أعمال الأعلام ص ٢٦٩) .

(٢) ص ١٧٨ .

عليه ، وربما وضعه فى غير شكله ، وإذا تم المعنى نقص بعض اللفظ ، كما قيل : « إذا تم العقل نقص الكلام » . وأرى أن مساق الحديث فى التأليف بعضه لبعض أحسن خرطاً وأفضل نظماً من تقطيعه ، ولهذا نريد إيراده كالحديث ، فالحديث ذو شجون . . .[1] » .

فإذ كانت هذه طريقة الرجل فى التأليف ، وإذ كان ذلك مبلغه من العلم والأدب ، فإن من الطبيعى أن تتسلل إلى كتابته بعض العبارات أو الاستعمالات العامية التى نريد أن نسجل هنا بعض ما لاحظناه منها .

ومن هذه الاستعمالات ماله وجه فى العربية الفصحى ، ولكنها مضت على خلافه ، واعتبرته صورة من صور الشذوذ ، كالأسلوب الذى يسميه علماء النحو « لغة أكلونى البراغيث » ، فقد كان لغة من اللغات لها فى العربية شواهدها ، ولكن القاعدة اللغوية جاءت على خلافها ، ومضى الاستعمال اللغوى على تلك القاعدة ، وإن بقيت هذه اللغة ماثلة فى بعض اللهجات العامية .

وكانت مما تسلل إلى أسلوب عبد الله بن بلقّين ، فى كتابه هذا ، فى مثل قوله : « وما أجرونا عليه أباؤنا »[2] (١١ : ٧) ، وقوله : « أرادوا الفسقة قتل عدوهم على يدى ابن الرئيس » (٣٩ : ٢٠) ، وقوله : « وقد أغلوا أهل الهند فى هذا العلم »[3] (١٨١ : ١٧) .

واطّراد هذه اللغة فى الكتاب يدلنا على أنها لغة المؤلف ، وليست تحريف ناسخ . وهناك استعمالات عامية محضة لا وجه لها ، كاستعماله فى المتكلم المفرد نون الجمع بدلا من الهمزة ، فى مثل قوله : « وكنت مع هذا

---

(١) ص ٣ .

(٢) صححها الناشر ، فجعلها على اللغة السائدة : « وما أجرانا . . . » كما صحح أكثر ما جاء من هذا القبيل .

(٣) لعل « أغلوا » محرفة عن أوغلوا ، وقد صححها الناشر فجعلها : « أغلى » .

نأمر[1] أهلها بالرفق » (٨٩ : ١٤) ، وقوله : « ولو إنى نقصد[1] مدينة الشرك لم تمتنع هذا الامتناع » (١٧٠ : ١٤) ، وقوله : « ولو أنى نأمن مكره لأعلمته بالحال » (١١٥ : ١٦) ، وقوله : « فراجعته نعلمه بحاجتى إلى ثمنه » (١٦١ : ٨) .

هذا فى المتكلم المفرد ، فأما حين يكون المتكلم جمعاً فإنه يفرّق بينه وبين المفرد المبدوء بنون الجمع كما رأينا بإلحاق واو الجماعة بآخره ، فى مثل قوله : « لسنا نكلفوكم من الأموال ما تبرعتم به » (٢١ : ٣) ، وقوله : « لاسلطان تأمنه[1] » (٤٨ : ٣) وقوله : « وإنه لا سبيل إلى أن نعطوه[1] شيئاً » (١٢٤ : ٧) ، وقوله : « ونتركوا وراءنا الأعداء »[1] (١٧٥ : ٤) .

ويلاحظ أن هذا الأسلوب ما يزال قائماً فى بعض اللهجات العامية .

ومما تسلل إلى الكتاب أيضاً من الاستعمالات العامية جمع بعض الكلمات فى صورة غير الصورة المعروفة المقررة ، وذلك كجمع كلمة « فتنة » على « فتون » ، وهو مطرد فى الكتاب كله ، وإن أصلحه الناشر . أنظر فى ذلك صفحات ٣٦ : ١٥ ، ٤٦ : ٩ ، ١٣٣ : ٣ ، ١٧٣ : ٢٠ (وهذه الأخيرة أغفلها الناشر فلم يصلحها ، وبقيت على الأصل المطرد) .

ومن هذه الإستعمالات الخاصة استعمال كلمة « أرسل عن » فى معنى « أرسل إلى » ، فى مثل قوله : « فأرسل عنه سراً » (٦٦ : ٥) بمعنى « أرسل إليه » ، وقوله : « قد أيقنت أنهم أرسلوا عن ابنك » (٦٦ : ١٥) والسياق يدل على أن المعنى أنهم أرسلوا إليه ، وكذلك قوله : « وأرسل على المقام عنه فقيهاً كبيراً من فقهائه يؤمّنه ويوطده » (٦٧ : ٣) . ومثل

---

(١) هكذا جاءت الكلمات فى الأصل ، وإن صححها الناشر ، ولكن اطراد هذه الصورة يرجح أن ذلك استعمال المؤلف .

هذا ما حكاه من قول أمير المسلمين للمعتمد بن عباد : « ظفرت بكتبك إلى الرومي وإرسالك عنه » (١٦٩ : ١٤) .

وفى هذه العبارات نجد تعبيراً جديداً خاصاً لا عهد لنا به ، وهو كلمة « على المقام » ، والسياق وحده هو الذى يدل على معنى هذه الكلمة ومعناها « على الفور » كما يدل السياق دلالة مطردة فى جميع المواضع التى وردت فيها ، كما فى قوله : « فلما سمع القوم بذلك ، فكلّ من كان فى نفسه خبر هرب على المقام » (٣٣ : ٧) ، وقوله : « فأرسل على المقام فى علىّ » (٣٩ : ٦) ، وقوله عن مجاهد حين احتد عليه المنصور بن أبى عامر : « فأقلع على المقام مغضباً من قذفه » (٤٥ : ٦) ، وقوله : « فربما لفظ ذلك بمسمع من لا يؤبه له من عبيده والمتصرفين بين يديه ، فينقلون ذلك على المقام إلى اليهودى ليصلهم عليها » (٤٨ : ١٧) ، وقوله : « وأمر على المقام بنفيه عن البلد » (٤٩ : ١٠) ، وقوله : فاستراح إليه للظفر على المقام » (٦٦ : ١٣) ، وقوله عن ابن عمار . « فلما رأى أنه لم يتم له عمل ألقى يده فيه على المقام » (٦٩ : ١٠) ، إلى آخر هذه المواضع فى صفحة ٧١ ، ٩٦ ، ١٦٧ .

وفى العبارة الأخيرة نجد تعبيراً خاصاً آخر ، هو : « ألقى يده فيه » . ومعناه : « اتفق أو تواطأ معه » ، كما يدلنا على ذلك استقصاء استعمالاته فى الكتاب ، مثل قوله : « وكان اليهودى قد ألقى يده فى عمّا ما كُسّن » (٤٨ : ٦) ، وقوله : « وكانت أمه تترك معاملة الوزير الذى ألقى يده فيه ، وتميل إلى خاله » (٤٨ : ١٢) ، وقول ابن أرقم لابن نغرالة اليهودى : « فاحتلْ بأن تصابر الأمور إلى أن يموت الشيخ (يعنى المظفر) ، لا سيما انه قد أسن ، وتلقى يدك فى حفيده المعز » (٥١ : ١٢) ، وقوله : « وألقى يده فى الفونش ، عازما عليه فى الإقبال عليها » (٧٢ : ١٥) .

على أن هنالك ألفاظاً يبدو فى ظاهرها أنها جارية على مألوف اللغة ، فإذا حقق القارىء وجد أنه قد تجووز بها فى الكتاب حاقّ معناها تجاوزاً بعيداً ، وأخذت فى الاستعمال معنى جديداً ، وذلك مثل كلمة « الطلب والمطالبة » فلم يعدُ معناها مجرد الالتماس ، أو « محاولة وجدان الشىء وأخذه » كما يقول صاحب اللسان ، وإنما أشربت معنى الايذاء والتعدّى والمكر والسعى بالشر ، كما نرى ذلك من تتبع مواضع استعمالها فى الكتاب .

من ذلك ما جاء فى خطاب بنى زيرى لأهل البيرة ، تأليفاً لهم وتطييباً لقلوبهم : « ونحن لم نطلب أحداً ، ولا تعدّينا على بشر » (٢١ : ١٢) ، بمعنى أننا لم نبتغ بالشر أحداً .

وقول يدّيْر ، حين والى بلقّين شقيق خصمه باديس ، ليتخذه سبباً إلى الإيقاع به : « وهو شقيق الذى أطلب ، ولن أجد لطلبه أقدر على ضرّه من أخيه » (٢٩ : ٣) .

وقول المؤلف عن أبى إبراهيم اليهودى ، وهو يصف مكره بولد أبى العباس الكاتب — وكان قد خلف أباه على الكتابة لحبوس — حين يغيب عن مجلس الأمير ، فيسأل عنه ، فيقول اليهودى : « معتذراً عنه فى الظاهر ومطالباً له لحن فى القول : ولد أبى العباس — كما ترى — صبىّ . . . الخ » (٣٠ : ١٢) .

ثم قوله فى سياق الكلام عن أبى إبراهيم اليهودى هذا : « فلما توفى أبو إبراهيم ، وترك ابنه وزبر جدّنا ، ورث لأبيه أموالا كثيرة ، ووصّاه بأن يسعى فى طلب الوزراء عند استقامة الدولة للرئيس ، وعرض عليه الأبواب التى منها يكون حتف كل واحد منهم ... فجعل الخنزير نفسه لذلك . وكان المظفر — رحمه الله — لا يقبل منه مطالبة لمسلم ... الخ » (٣٧ : ١ — ٧) .

وفى سياق الكلام عن ولد أبى إبراهيم اليهودى هذا ، وقد خلف أباه ، وتمكّنه من بلقّين ، وضيق أمهاته بذلك ، يقول : « وكان أمهاته يطالبنه ويمنعنه عن صحبة اليهودى ، حتى شعرا بذلك ، واتفق رأيهما على مطالبة النساء عند الرئيس ، وتجريحهن بسرقة المال وإرساله إلى البلاد » (٤١ : ٩ – ١١) .

ومن ذلك قوله فى سياق الكلام عن حظوة النّاية عند السلطان ، ومنافسته اليهودى ومحاولة اليهودى الإيقاع به : « ورام مطالبته عند السلطان بكل مرام ، فلم يقبل منه » (٤٧ : ٢٠) .

وفى الكلام عن ماكسن بن باديس يقول : « وكان ماكسن مع هذا كله سيىء الطريقة ، قليل البر .. حتى كرهه أهل دولة أبيه وأبغضوه ، وكثر عليه الطلب عند أبيه » (٤٨ : ١٩) .

ثم يقول فى هذا الفصل أيضاً عن كيد الوزير اليهودى لماكسن وأمّه لميلها إلى يهودى آخر واصطناعها إياه : « فغار الوزير لذلك ، وعمل على طلبه وطلب أمه وحاشيته ، وافترى عليهم عند السلطان » (٤٨ : ١٤ – ١٥) هذه بعض المواضع التى وردت فيها كلمة الطلب والمطالبة مشربة معانى الكيد والمكر والإيذاء .

وتلك هى بعض الاستعمالات الخاصة التى تسللت إلى الكتاب ، ولا نريد فى هذا الفصل أن نستقصيها ، وإنما غايتنا أن ننبه إلى هذه الناحية من نواحى الكتاب ، وإلى قيمته فى تعرف بعض صور اللهجة الأندلسية فى ذلك العصر ، وهو من هذه الناحية ، وثيقة عظيمة الخطر . وكنا نود لو قدر الناشر المحقق لهذه الناحية قيمتها ، فلم يحاول تنكيرها وطمس معالمها ، كما رأينا فى غير موضع .

ذلك إلى ما هو مقرر من أن الأصل فى إحياء أى أثر من الآثار ،

أو نشر أى نص من النصوص ، هو تأدية صورة دقيقة له — قدر الطاقة — كما أخرجه صاحبه أو كتبه كاتبه . وفى سبيل ذلك تُلتمس الوسائل المختلفة ، من تتبع المخطوطات المختلفة للنص ، ومقارنتها ، والاستهداء بالدربة وفنون الثقافة الموضوعية والفنية فى تحقيقها ، لترجيح نسخة على أخرى ، وإيثار قراءة على قراءة .

فأما حين يبلغنا النص فى المخطوطة التى كتبها المؤلف نفسه ، فليس على الناشر إلا أن يكون متمرّساً بطريقة الكتابة وأسلوب الخط ، بحيث لا يخطئ قراءة كلمة ، فيحرّفها ويؤدى لها صورة مختلفة .

ونسخة هذا الكتاب التى كتبها المؤلف ، عبد الله بن بلقّين ، نفسه ، قد بقيت إلى القرن الثامن ، ووقف عليها لسان الدين بن الخطيب فى مدينة أغمات ، حين زارها سنة ٧٩١ هـ ، كما يحكى هو ذلك فى كتابه « أعمال الأعلام » وكما ينقل عنه الناشر فى مقدمته ، ثم يقول بعد إيراد عبارته : « فيمكننا أن نتساءل بأن المخطوط الذى استعملناه ، إذا لم يكن هو نفس هذه النسخة ، فهو على الأقل نسخة ثانية كتبت عن الأصـــل وقبلت معه (يقصد : وقوبلت عليه) ، كما تُثبت ذلك الإشارة المترددة : « صح . أصل . » .

وإذن فالناشر يرى أن النسخة التى أتيحت له من كتاب التبيان ، واعتمد عليها فى نشره ، هى نسخة المؤلف ، أو هى — على الأقل — نسخة شديدة الصلة بها ، قريبة النسب منها ، إذ كانت كتبت عنها ، وقوبلت عليها ؛ وإن يكن حين يفترض هذا الفرض لا يرجع فيه إلى سبب يذكره ولا يحتج له بأية حجة ، وإنما هو — فيما يبدو — خاطر عرض له فذهب معه .

على أن هذا الفرض يتعارض مع المسلك الذى سلكه فى تحقيق نص

الكتاب ، وذلك حين أعطى نفسه حق التصحيح والتقويم في كثير من المواضع ، على النحو الذى رأينا صورة منه ، إلا إذا كان من حق الناشر أن يقف من المؤلف موقف المعلم . يصحح عبارته ويقوّم ألفاظه ، فيؤدى ، بذلك ، من نص المؤلف صورة مختلفة وينقض بذلك الأصل الأول فى النشر .

ولا ريب أن الناشر وإن سلك ذلك المسلك ، يعلم أن مثل هذا خطأ . ومن أجل ذلك يقول فى مقدمته : « أود فى الختام أن أنبّه قرائى الذين سيستغربون لبعض التعابير أو لبعض الصياغات فى تأليف الأمير عبد الله إلى أن لغته — مع أنها صحيحة — قد تأثرت إلى حد ما باللغة العامية الأندلسية » . أى أنه يرى أن يحتفظ الناشر للمؤلف بأسلوبه ، وإن بدا هذا الأسلوب غريباً أو مشوباً بالخطأ ، لأن لغته تأثرت إلى حد ما بالعامية الأندلسية . ففيم إذن هذه التصحيحات والتعديلات ، إذا كان من المقطوع به عنده أن ما يتناوله بالتصحيح هو عبارة المؤلف ولفظه ؟

ومن ذلك نرى مبلغ اضطراب ذلك الفرض الذى زعمه الناشر فى أمر تلك النسخة فى مقدمته ، ثم نقضَه بمسلكه .

على أن مما يبطل هذا الفرض عندنا أن النص الذى بين أيدينا للكتاب مضطرب فى كثير من مواضعه اضطراباً لا يجدى أن يقال فى تعليله : إنّ لغة المؤلف متأثرة بالعامية الأندلسية .

فإذا قرأنا مثل هذه العبارة ، مما قال إنه ذُكر عن سقراط مخاطباً البارئ عز وجل : « يا أزل الأزل ! ويا أول الأوائل ! ويا قديماً ! لم يزل منى نارك لعلمى أن هذه المخلوقات من آثارك » (٨ : ١٠ — ١١) ؛ أو مثل هذه الفقرة : « واعلم أن العقل محتاج إلى التعلم ، ولا يستحكم تعلم إلا بتجربة ، ولا تتحكم تجربة إلا ما كان فيها بعض النكد والإشغاف ، فالإنسان على ما ضرى عليه ، وعلى أن السعيد من اتعظ بغيره . لكن من

شأن الإنسان التسويف و « لعل » و « عسى » ؛ فإذا احتيج فى ذاته ، أعقبه ذلك يقظة وحنكة ، وكذلك من أحوجَ إلى نفسه كأنما لا يتكل على غيره . فينبغى للعاقل أن يعمل نفسه فى رياضة ذلك ، والتمرُّن فيه ، إن لم يحوجه الدهر ؛ وإلاّ فليتعب ذهنه ، ويشغل باله بالفكرة فيه ، خوفاً أن يضطر إليه ، وإن الدعة غير دائمة . فإن احتاج إلى نفسه ، وجدها ؛ وإن استغنى عنها ، عرفَ فضل ما هو فيه ، وكانت لذته به أشدّ تمكنا ؛ فإنه لا يعرف قدر الخير من لا يعرف الشر . وإعمال الفكرة فى هذه المعانى كالتجرّب بها ؛ فإن الاهتمام بما لم يكن بلاء فى النفس كائن ، وذلك البلاء مؤدب ، واعظ ، نافع ، مضمحلّ ، خير من بلاء ، موجع ، حالّ » (١٠ : ٢ — ١٣) . إذا قرأنا مثل هذه العبارة أو تلك وجدنا شيئاً لا سبيل إلى تخريجه وفهمه إلا على ضرب من التكلف والتمحّل والمبالغة فى الافتراض .

فلا ريب أن مثل هذه العبارات دخلها كثير من الفساد ، مما يرجع — فيما نرى — إلى سوء النسخه التى نشر الكتاب عنها ، كما يرجع إلى سوء القراءة ، وضعف معرفة العربية .

ولهذا الضعف مظاهره المختلفة فى تضاعيف الكتاب . ولعل من أول ذلك الخطأ فى ضبط بعض الكلمات التى يتصدى لضبطها ، وكثير منها لم تكن فى حاجة إلى الضبط ؛ وذلك مثل كلمة « كراهية » ، إذ يضبطها بتشديد الياء (ص ٢٠ س ٥ مثلا) ، وكلمة « اضطررنا » فى هذه العبارة : « بانين على الإقامة إن اضطررنا إليها » (ص ٢١ س ٩) ، إذ يجعلها فى صيغة المبنى للفاعل ؛ فأما كلمة « ارتشى » بمعنى أخذ رشوة فإنه يجعلها فى صيغة المبنى للمفعول (ص ٣٢ س ١٥) . وكذلك يضبط كلمة نعطيه فيجعلها بفتح النون (ص ٨٤ س ٤) ؛ وكلمة « مُضِيّ » يضبطها بفتح الميم وسكون الضاد (ص ٨٨ س ١٥) ؛ وكلمة « نصــغى » فى هذه

العبارة : « وكنا مع هذا نصغى إلى قول الناس بالأذن » فيجعلها بفتح النون والغين (ص ٩٩ س ١٢) ؛ وكلمة « دهينا » فى هذه العبارة : « ولشغل خواطرنا بما دهينا به » يجعلها بفتح الدال والهاء (ص ١٦٤ س ١٠) إلى غير ذلك مما لا نستقصيه .

ومن مظاهر ذلك الضعف اضطرابه فى إيراد الشعر ؛ فهذا البيت من شعر النابغة :

واليأس عما فات يعقب راحة   ولرب مطمعة تعود ذباحا

لا يتنبه إلى أنه بيت شعر ، فيجعله استطراداً للكلام السابق ، ثم هو مع هذا يورده بهذه الصورة « واليأس عما فات يعقِّب راحة ؛ ولرب مُطْعَمَة تعود دُرّاخاً »

ومن ذلك إيراد هذا البيت المشهور :

وجـــدت طبائع الأشيا   ء أربعة هى الأصل

على هذه الصورة الفاسدة من كل وجه :

وجدت من طبائع   أربعة هى الأصل (ص ١٨٥ س ٨)

فهذا أحد ما يرجع إليه اضطراب العبارة وفسادها فى مواضع كثيرة من الكتاب .

وأما سوء القراءة فمنه ما يرجع إلى هذا الضعف ، ومنه ما يرجع إلى الغفلة .

وقد أردت أن أعرف مدى حرص الناشر المحقق على صحة القراءة ، والأمانة فى أداء النص ، ووددت لو كانت بين يدىّ المخطوطة التى نشر الكتاب عنها وإذ لم يتفق لى ذلك فقد اكتفيت بمراجعة الأنموذج الذى أورده عنها ، وهو صورة صفحة من صفحاتها ، حاولت أن أتعرف مكانها من النسخة المطبوعة ، فوجدت أنها توافق ص ٦٩ ، ص ٧٠ . كما وجدت أنه خالف

الأصل – دون إشارة إليه ، ومن غير حاجة إلى هذه المخالفة – فى غير موضع ، كما يبدو فيما يلى :

ص ٦٩ س ٨ : فانصرف عنا دون عمل وفى المخطوطة : بلا عمل .

ص ٧٠ س ٢ : حتى تلقى يـــدها وفى المخطوطة : حتى تلقى بيدها .

ص ٧٠ س ٣ : هو المخرج على يدى النابة وفى المخطوطة : وهو المخرج . . .

ص ٧٠ س ٧ : وأكرى ابن عمار .. ماقوى به وفى المخطوطة : من قوى به

ص ٧٠ س ١٣ : عبينا عسكراً كثيراً وفى المخطوطة : . . . كبيراً

فأما ما عدا ذلك مما خالف فيه الأصل عامداً – قصداً إلى التصحيح – دون حاجة إليه ، فكثير . وقد رأينا فيما سبق شيئاً من صنيعه فى ذلك ، فيما تحدثنا به عن تسلل بعض الاستعمالات الخاصة إلى أسلوب المؤلف ، وموقف الأستاذ الناشر منها .

فمن ذلك زيادته كلمة « من » فى هذه العبارة : « فإن الهيبة فرع المخافة ، والمخافة فرع الحذر » ، فجعلها « . . . فرع [من] المخافة ، والمخافة فرع [من] الحذر » ص ١ س ٥ – ٦ والكلام صحيح مستقيم بدونها ، كما هو صحيح مستقيم بدونها فى هذه العبارة الأخرى : « كقول أهل الطبيعة أنها تدبر كل شىء ، وأنها أعلم [من] كل عليم وأحكم [من] كل حكيم » . (ص ٧ س ١٩ – ص ٨ س ١) .

ومن الزيادات التى ظن الأستاذ الناشر أن لابد منها لتقويم النص

ما نراه فى هذه العبارة : « ومن كان لا يعرف دنياه التى نشأ فيها ، وأدركها ببصره وجميع حواسه ، فهو لآخرته أجهل ، [آخرته] التى لا تعرف إلا بالتفكر والاعتبار » (ص ٣ س ١٨ — ١٩) .

فقد رأى أن حق الكلام أن يكرر كلمة « آخرته » ليقرنها إلى جملة الصفة المصدرة بالموصول ، كما هو المألوف إلا بفصل بين الكلمة الموصوفة والموصول الذى جاء وصلة لوصفها بالجملة . ولكن إذا عرفنا أن أسلوب المؤلف يؤثر أن تُستكمل الجملة التى وقعت فيها تلك الكلمة الموصوفة ، ثم تجىء جملة الصفة هذه مفصولا بينها وبين موصوفها بتمام تلك الجملة ، وأن هذه العبارة جارية على ذلك الأسلوب ، لم يكن ثمة حاجة إلى هذا التصحيح .

ومما جاء جاريا على ذلك الأسلوب قوله : « إن كنت لا تسعى لنفسك ، ويكون من سعيك لغيرك ما نرى ، فباديس أحق بذلك ، الذى هو الأكبر والأسعد وله الرياسة » (ص ٢٩ س ٢) .

وكذلك قوله : « إن الحور شبيه بالخصيان ، الذى لا طعم له ، ولا أصل يتورك عليه » (ص ٣٥ س ١) .

ولكن الناشر لم يجد فى هذين الموضعين حاجة إلى ما لجأ إليه فى نظيرهما السابق ، فلم يكرر كلمة « باديس » فى الموضع الأول ، ولا كرر كلمة « الحور » فى الثانى .

ومما تصرف فيه الناشر بالزيادة والتغيير معاً ، فغير المعنى وأفسد السياق هذه العبارة : « وأما ما يزعم أهل الكتاب من أنهم على الحق ولهم الدين القويم ، وأن قولهم أخلّ (بغيره) ، فالرد عليهم . . . » (ص ٤ س ١٣ — ١٤) ، إذ وضع كلمة « القويم » بدلا من كلمة « القديم » التى جاء بها الأصل ، ثم زاد كلمة « بغيره » .

وعندى أن كلمة « القديم » فى الأصل صحيحة ، وإنما لحق التصحيف كلمة أخرى هى كلمة « أخل » ، فهى — فيما أرى — مصحفة عن كلمة « أصل » ، فتكون العبارة هكذا : « . . . ولهم الدين القديم ، وأن قولهم أصل . . . » وبذلك يستقيم القول فى احتجاج أهل الكتاب ، وفيما رد به عليه المؤلف بعد .

ومن الزيادات التى أقحمها الناشر ليقيم بها النص فأفسدته ، والنص مستقيم بغيرها ما نراه فى هذه العبارة : « يأخذ منهم ما (يملأ به) بيت المال ، وإقامة أود المملكة أولى به منهم » (ص ٣٢ س ٤ — ٥) ، فهى بهذه الصورة مضطربة فاسدة ، والذى أدى إلى هذا الاضطراب والفساد هو هذه الزيادة التى أقحمها الناشر ، وهى بدونها مستقيمة لا عوج فيها : « يأخذ منهم ما بيتُ المال ، وإقامةُ أود المملكة ، أولى به منهم » .

ومن هذه الزيادات ما جاء فى هذه العبارة : « فإن عاقبت كم عسى (أن) تعاقب » (ص ٣٤ س ٢) فليس اقتران الفعل بأن بعد عسى ضربة لازب ، وإنما هو — كما يقول النحاة — أمر غالب ، وقد جاء مجرداً عنها .

ومنها ما جاء فى هذه العبارة : « وخرج فاراً على وجهه (وهو) سكران » (ص ٥٤ س ١٣) وتحويل الحال المفرد إلى جملة لا ضرورة له .

ومن صور مخالفة الأصل التقديم والتأخير فى ترتيب الجملة ، كما جاء فى هذة العبارة : « متأولا فى ذلك أن دولته تصفو به ويقوى سلطانه » (ص ١٥ س ١١) ، فقد كان الأصل : « أن به تصفى دولته » ، وهو — فيما عدا كلمة « تصفى » — سليم ، بل لعله أكثر تجاوباً مع المقتضيات البلاغية . أما تصحيح كلمة « تصفى » بـ « تصفو » فلا أدرى مبلغ حق الناشر فى هذا التصحيح ، فلعل « تصفى » من أخطاء المؤلف .

ومن هذه المخالفات تغيير الكلمة بغيرها : كتغيير كلمة « ذاكروه » فى هذه العبارة : « ورجعت طاعته إليه بما نحن ذاكروه بعد هذا إن شاء الله » (ص ٥٥ س ٥) بكلمة : « نذكره » أو تغيير كلمة : « فقال له » بكلمة : « فسأله » (ص ٦١ ص ١٨) ، أو تغيير كلمة : « الوادشية » نسبة إلى وادى آش بالوادى آشيه (ص ٥٩ ص ٦)

فهذه بعض المواضع التى خالف فيها الناشر الأصل ، دون حاجة إلى المخالفة ، مع النص عليها .

وإلى جانب ذلك مواضع أخرى كثيرة فى حاجة شديدة واضحة إلى التماس القراءة الصحيحة ، نشير – فيما يلى – إلى بعضها ، وإن كنا لا نقطع بما نراه فيها ، ما دمنا لا نملك الآن الرجوع إلى المخطوطة واستشارتها .

(ص ٧ س ٥) : « وإنما أنا آنُ الآن » ولعلها : « وإنما أنا أنا الآن » كما يوحى به سياق الكلام .

(ص ١١ س ٥) : « لو أن المفْرِط فى بعض ذلك منا يكون أفقه الناس فى سائرها من العلوم ، لكان عندنا ناقصا » ؛ لعلها : « لو أن المفرِّط ... فى سائر العلوم ... » .

(ص ١١ س ١٥) : « لست كخبّ ، ولا الخبّ يخدعنى » ؛ صوابها : « لست بخبّ .. »[1] .

(ص ١٢ س ١ – ٢) : « .. وأن ذلك لا يتم إلا بتمرينه وإعماله فى جميع خدمته ، كى يتدرب ولا يخفى عليه من أمور الدولة ما يحتاج إليه فيه نفسه » ولعل فساد العبارة نشأ عن انتقال كلمة « نفسه » عن موضعها ، وموضعها فيما يبدو لنا كان عقب كلمة « إعماله » ، فيكون صوابها :

---

(١) العبارة ينسبها الجاحظ فى البيان والتبيين (١ : – ١٠١) لإياس بن معاوية ، وهى عنده : « لست بخب والخب لا يخدعنى » .

« . . . وإعماله نفسه فى جميع خدمته كى يتدرب ولا يخفى عليه من أمور الدولة ما يحتاج إليه فيه » .

(ص ١١ س ٧) : « والأيام أقصر من أن تدرك تَعْلَمُ كلَّ شىء يعنى به الملوك لأبنائهم » ، وصوابها : « . . . من أن تدرك تعلُّمَ كلَّ شىء . . . »

(ص ١٥ س ١٢) : « وأن فى بقائهم كثرة الخلاف وإيثار الفتن » لعل صوابها : « . . وانتشار الفتن » .

(ص ١٩ س ٦) : « ونحن شاركوكم بأموالنا وأنفسنا » ؛ صوابها : « .. مشاركوكم . . » .

(ص ٢٠ س ٧) : « كى يستهلوا بخلافته عامة الناس » ؛ صوابها : «كى يستميلوا . . . »

(ص٢١ س ٣) : « لسنا نكلفكم من الأموال ما تسرَّعتم به » ؛ لعل صوابها : « ما تبرعتم به »

(ص ٢١ س ١٦) : « واتفق رأى الجميع أن يخيِّروا لأنفسهم جبلا منيفا » ؛ ولعل صوابها : « .. أن يختاروا ... »

(ص ٢٣ س ٥) : « أو معجب محيَّن » ؛ لعل صوابها : « أو معجب مغتر » .

(ص ٢٧ س ٤) : « وكان لحبوس . . . ابن أخ يُعرف يتدَّير » ؛ لعل صوابها : « يعرف بيدَّير » .

(ص ٢٧ س ١٧) : « وتوقعوا . . . أن يجرِّبهم على خلاف ماعهدوا من أبيه » ؛ صوابها : « . . . أن يُجريَهم . . » .

(ص ٢٨ س ١) : « كنت واقفاً بين يدى حبوس . . . حتى انتُدِب إليه . . . من قال له . » ؛ وصوابها فيما يبدو : « حين انتَدَب » .

(ص ٢٨ س ٥) : وكان فى الجملة من شيوخهم » ؛ لعل صوابها : « الجِلَّة » .

(ص ٢٨ س ٨) : « وهو مستطلع بجميع الأمور » ؛ لعل صوابها : « مضطلع . . . » .

(ص ٢٨ س ١٥) : « لا تشره ما ليس لك » ؛ صوابها : « لاتشره إلى ما ليس لك » ، كما جاء فى (ص ٢١ س ٢٠) : « لا تشره نفسه إلى ولاية » ، وفى (ص ٥٣ س ٣) : « مع شرههم إلى ولاية البلاد » .

(ص ٣١ س ٩) : « وعدهم على الاجتماع عنده » ؛ لعل الصواب : « وقد حضهم » .

(ص ٣٢ س ١٩) : « وألقى باديس على الخروج » ؛ لعل صوابها : « وألفى » بالفاء .

(ص ٤٣ س ٦) : « فجعله كلامه يجدّ فى خبر مالقة » ؛ وسياق الكلام يجعلنا نرجح أن تكون « خبر » مصحفة عن « أخذ » .

(ص ٤٨ س ١) : « إنما استهزاؤنا بالناس من أجل عز السلطان ، وأمنّاهم على أنفسنا بحمايته وعنايته » ؛ لعل الأشبه : « إنما استهزأنا . . وأمنّاهم . . » .

(ص ٥٥ س ٦) : « ولما مضى مسكن إلى جيان . . ألتقِىَ فى طريقه عمنا ماكسن » ؛ وإنما هى : « لقِىَ » أو « ألفى » .

(ص ٦٢ س ١) : « الذى حل بهم أشد من القتل ، لخلائهم عن أوطانهم » ؛ إنما هى : « . . . لجلائهم عن أوطانهم » .

(ص ٦٤ س ١٨) : « أظهرا له إكراماً وتَبَجُّلا » ؛ إنما هى : « . . وتبجيلا » .

(ص ٦٧ س ١٧) : « فجعل يبلغ من أعراضهم وتكليفهم ما لا يطيقون وما انصرفت نفوس العالم فيه إلى البغضة » ؛ لعل صحتها : « . . . ما انصرفت . . . » .

(ص ٦٩ س ٣) سَقَطَ ، افترض مكانه كلمة « ولما » ، وهى تحتاج إلى فاء فى جوابها وليست فى الكلام ، فكان من الممكن أن يفترض كلمة : « وإن » مثلا .

(ص ٧٤ س ١٤) : « فالخروج إليه أيسر لأمرين » ؛ إنما هى — فيما أرى وكما هو مقتضى السياق : « . . . أيسر الأمرين » ، يعنى الخروج أو البقاء .

(ص ٨٥ س ٤) : لست تجد سبيلا إلى أكثر من المداراة له » ؛ وأحسب أن صوابها : « لست تجد سبيلا إليه . . » .

(ص ٨٦ س ٣) : وكل شىء يضطر إليه الإنسان ، فإليه لا يؤمن خلافه » ، صوابها : « فإنه لا يؤمن . . » .

(ص ١٠٣ س ١٠) : « ونحن نأت لأخذ بلدة ولا ضرر بسلطان » ؛ ظاهر أنه قد سقطت فى هذه العبارة كلمة « لم » قبل « نأت » .

(ص ١٠٥ س ١٦) : « فاستاغ المسلمون إلى ذلك الوعد » ؛ لعلها « فاستنام . . » .

(ص ١٦٤ س ٦) : « ونختصر من الوصف ما يغنى عنه الإكثار » ظاهر أن صواب العبارة : « . . ما يغنى عن الإكثار » .

(ص ١٦٨ س ٢) : « وادخل البحر بما قدرته عليه من ذخائرك » ظاهر أيضاً أن صوابها : « بما قدرت عليه . . » .

(ص ١٧٤ س ٦) : « وفجئ الناس من انطلاقه ما تعجبوا منه » ؛ إما أن تكون : « وفجأ الناس . . » بالبناء للفاعل ، وإما أن تكون : « وفجئ الناس . . بما . . » .

(ص ١٧٥ س ٥) : « انه لا ينبغى لنا قتال الروم ونترك وراءنا الأعداء ممن يواسى علينا معهم » ، لعل صوابها : « . . ممن يوالس علينا معهم » .

(ص ١٧٦ س ١٣) : « وإن الحرج على ما لا يكون » ؛ يبدو أن صوابها : « وإن الحرص . . » .

(ص ١٧٧ س ١١) : « والاستعداد بالموت قبل لقاء الفوت » ؛ لعل كلمة « لقاء » هنا مقحمة ، وصواب العبارة : « والاستعداد للموت قبل الفوت » ، وربما كانت قد زلقت عن موضعها ، وكانت العبارة : « والاستعداد للقاء الموت قبل الفوت » .

(ص ١٨٤ س ١٢) : « قد نرى فى الخمر ما إذا اعتدل مزاجه منه بالكثير لم يجب أن يقال له قلّلْ » ؛ وصحة العبارة — فيما أحسب — : « من إذا اعتدل . . . » .

(ص ١٨٦ س ٩) : « إن المريض الذى يشتهى أرجى مِنِّى للصحيح الذى لا يشتهى » ؛ وصحة العبارة : « أنا للمريض الذى يشتهى . . » .

(ص ١٨٦ س ١٤) : « فيرى الحكيم تَوقَانه إليه زائداً على فى الدواء ، وبنجح فيه بالشهوة » ؛ وقد سقطت — فيما يبدو — كلمة « ما » بين « على » و « فى » ؛ كما أن « ينجح » صحفت عن « ينجع » .

(ص ١٨٨ س ٨) : « ومما وصفناه من علم التنجيم احتججت يوماً

ببعض المنجمين انهم على غير شيء » : يبدو أن صحة الكلام : « وبما وصفناه . . . احتججت يوماً لبعض المنجمين . . » .

(ص ١٩١ س ٨) : « وبعضهم قرأ أن الشمس تجرى ، لا مستقر لها » ؛ إنما هى : « . . والشمس تجرى . . . » ، وهى الآية الثامنة والثلاثون من سورة « يس » .

(ص ١٩٣ س ١٧ – ١٨) : « وهذا دليل على أنه لا يكون النطق إلا بلسان ، ولا المروِّية إلا ببصر ليس على خلقة الإنس ، كل على جبلة ، يرى ويسمع ويعقل » .

إذا علمنا أن هذا الكلام إنما جاء فى سياق الرد على ما أورد قبل من إنكار الحكماء رؤية الجن أو كلامهم ، إذ لا يتكلم – فيما حكى هو عنهم – إلا من له لسان وآلة تعينه ، وإنه رفض هذا القول ، وقال انه مذهب خولف به طريق السنة ، محتجاً بقوله تعالى : « قال عفريت من الجن » وقوله : « إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » ، تبين لنا أن هذه العبارة مضطربة مع هذا السياق ، وإنما ينبغى أن تكون : « وهذا دليل على أنه يكون النطق لا بلسان ، والرؤية لا ببصر على خلقة الإنس ، كل على جبلته يرى ويسمع ويعقل » .

وعلى هذا تكون كلمة « لا » فى هذه العبارة (ص ١٩٤ س ٧) : « فمن لا يؤمن بأنهم لا يتكلمون ويعقلون فلا يؤمن بالملائكة » مقحمة ، وإنما حق الكلام : « فمن لا يؤمن بأنهم يتكلمون . . . » .

(ص ١٩٥ س ٧) : « وكذلك فى المشبهات » ؛ إنما هى – فيما أرى – : « . . المشمومات » .

(ص ١٩٥ س ١٢) : « لابد بعد الشهد من إبر النحل » ؛ إنما هى : « . . . دون الشهد . . » .

(ص ١٩٦ س ٣) : « والنفس تواقة ، متى سَمِعت إلى مرتبة تاقت إلى ما فوقها » ؛ وواضح أن « سمعت » محرفة عن : « سمت » .

(ص ١٩٩ س ٧) : « ثم قال ، إذا حضره الموت » ؛ إنما هى : « . . إذ حضره » .

(ص ٢٠١ س ٥ — ٦) : « وكانت مدتنا فيه نحو من عشرين عاماً خيراً من سنين » . وواضح أن كلمة « نحو » ينبغى أن تكون « نحوا » ، أما كلمة « سنين » فإنما هى « مئين » .

(ص ٢٠١ س ١٥) : « وطلبت بنيات الطرق » احسبها : « وتنكبت بنيات مطرق » .

وبعد ، فهذه طائفة من الأخطاء التى تستحق التصويب ، وما يزال فى الكتاب كثير غيرها ، إذ لم نقصد إلى الاستقصاء ، ومنها ما لابد فيه من الرجوع إلى الأصل المخطوط . كما أن فى الكتاب كثيراً مما يغلب على الظن انه من أخطاء الطبع ، وربما كان منها بعض ما أوردناه ، وما بنا أن نتزيد ، ونعوذ بالله أن نتجنى ، فليس بنا فى هذا النقد إلا أن نشارك فى جلاء الحق ، وتقويم النص ، وتقرير أصول النشر العلمى .

تصحيح الكتب

تحديد نهايات الأماكن
لتصحيح مسافات المساكن
للبيرونى

بقلم : ب . بلجاكوف

سبق لى أن نشرت النص العربى لكتاب تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن للبيرونى ، فى المجلد الثامن من مجلة معهد المخطوطات الذى صدر عام ١٩٦٢ . وقد عثرت ـ أثناء ترجمتى النص إلى اللغة الروسية ، على بعض الأخطاء ، فرأيت أن أنبّه عليها .

وإنى لأتقدم بالشكر إلى السيد / مدير معهد المخطوطات على تكرّمه بنشرها فى المجلة ، وهاهى :

ص	سطر	خطأ	صواب
٣٣	هامش رقم ١٠–١١	ص ٢٦٩ ، الخريطة ص و .	ص ٢٦ والخريطة ص ع .
٤٥	٤	أرقانيا	إرقانيا
٤٧	هامش رقم ٨	وتركية	تركية
٥٥	١٠	النهار ،	معدّل النهار ،
٥٥	هامش رقم ٣	فناء البحار	وجود اليبس
٦٤	٩	(كا)	(طا)
٦٦	١٥	(د ح)	(د مح)
٩١	١٥	عشر	الثانى عشر
٩٤	شكل ١٠	ى	ب
١١٤	شكل ١٤		إلغاء حرف « ك » الشمالية المكرّرة غلطاً
١٢٠	١٨	(مز مب)	(مز مد »

ص	سطر	خطأ	صواب
١٢٠	الهامش		إلغاء الهامش رقم (٢) .
١٢٥	الهامش		نقل الهامش رقم (١) إلى أوّل سطر ٨ فى ص ١٢٦ .
١٣٨	الهامش رقم ٤	« الواق انواق »	« الواق واق »
١٣٨	الهامش رقم ٥	ص و	ص ع
١٤٠	٢	أوتر	أوثُر
١٤٨	٣	(هع)	(دح)
١٥١	٢١	(د)	(دح)
١٥٣	١٦	(ومائة(٥))	(ومايةَ(٥))
١٥٣	١٧	(يد ه)	(يد ه̄)
١٧٣	٦	(ط)	(ح)
١٨٠	شكل ٤٠	الثالثة للجنوبى	الثانية للجنوبى
١٩٢	الصورة العليـــا من شكل ٤٧		ناقصة حرف « ك » تحت « ح » على خطّ « حز »
١٩٥	الصورة الأولى من شكل ٤٨ ، قوس (دز)	م	ا
٢٠٤	٧ من هوامش	ص ٩٦	ص ٦٩
٢٠٦	شكل ٥١ ، قوس (هدف)	م	ب
٢٥٢	٤	(ص بط مع)	(ص يط مح)
٢٥٤	١٥	(نط)	(نف)
٢٦٥	١٧	إذا	إذ
٢٦٦	١٨	(قو	(فو
٢٦٧	٥	بالحقيق	بالتحقيق
٢٧٥	شكل ٦٥ ، قوس (عص)	ز	د

فهارس المجلد التاسع

– ١ –

فهرست المخطوطات الواردة فى المجلد السابع

المحفوظة فى مكتبات غير مفهرسة أو فهارسها غير مطبوعة

(ا)

(ب)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
تخميس بردة البوصيرى لعلى الوهبى الجفعترى	الديوه جى بالموصل	٢١٥
تخميس وتسبيع قصيدة السهيلى	روضة خيرى	٢٣٥
ترجيح البينات الأسيرية	الديوه جى بالموصل	٢٢٣
تسبيع البردة لناصر الدين أبى الحسن الشيرازى	الديوه جى بالموصل	٢١٦، ٢٢٨
تسريح مشكلات المختصر فى علم العروض ، انظر = قلائد نحور الحور		
تصحيح الساعة فى طرف الجيب من الربع	الديوه جى بالموصل	٢٢٢
التصريف العزى للزنجانى	الديوه جى بالموصل	٢٠٩
تصنيف الأصناف فى المواريث لبكر بن محمد بن أحمد آلاى	الديوه جى بالموصل	٢٠٦
تعريفات الأحكام لابن البزازية	دار الكتب القطرية	٢٧
تعريفات فى النحو والصرف والاستعارة والآداب والمنطق	الديوه جى بالموصل	٢٢٨
تعليقات على الحاشية البردعية على شرح الحسام الكاتب...	دار الكتب القطرية	٤٥
تعليقات على الملخص فى الهيئة تأليف قاضى زاده	الديوه جى بالموصل	٢٢٢
تعويذات	الديوه جى بالموصل	٢١٧
تفسير أبى السعود ، انظر = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم		
تفسير البيضاوى ، انظر = أنوار التنزيل وأسرار التأويل		
تفسير الزمخشرى ، انظر = الكشاف عن حقائق التنزيل		
تفسير الطبرسى ، انظر = مجمع البيان		
تفسير على بن ابراهيم الصغير	دار الكتب القطرية	١٤
تفسير قوله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا » لعبد الغنى النابلسى	الديوه جى بالموصل	٢١٥
تفصيل عقد الفوائد بتكميل قيد الشرائد لابن الشحنة الحلبى	دار الكتب القطرية	٢٧
تقريب الوسيلة ، وهو اختصار الوسيلة الظاهرة	دار الكتب القطرية	٤٣

(ج)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة

(ح)

(خ)

(د)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
شرح ألفية ابن مالك للسيوطى ، انظر = البهجة المرضية فى شرح الألفية		
شرح ألفية ابن مالك لمحمد أمين الخطيب العمرى	الديوه جى بالموصل	٢٠٨
شرح ألفية السيوطى فى النحو ، انظر = المطالع السعيدة فى شرح الفريدة		
شرح إيساغوجى	دار الكتب القطرية	٤٥
شرح إيساغوجى تأليف حسام كاتى	الديوه جى بالموصل	٢١٧
شرح إيساغوجى للفنارى	الديوه جى بالموصل	٢١٨
شرح بدء الأمالى ، انظر = ضوء المعالى لبدء الأمالى		
شرح البردة لابراهيم بن حيدر الكردى الحسين أبادى	الديوه جى بالموصل	٢١٦
شرح البردة لعبد الله الحسينى الموصلى...	الديوه جى بالموصل	٢١٦
شرح البسملة لمحمد بن على الصبان	روضة خيرى	٢٣٨
شرح بسملة الصبان الصغرى للشيخ الأمير	روضة خيرى	٢٣٨
شرح بعض المقامات الصعبة من المطول	دار الكتب القطرية	٤٣
شرح البهائية	الديوه جى بالموصل	٢٢٢
شرح التذكرة فى الهيئة لملا نظام الدين	دار الكتب القطرية	٣٤
شرح تشريح الأفلاك تأليف القراباغى	الديوه جى بالموصل	٢١٨
شرح التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهرى	الديوه جى بالموصل	٢٠٩
شرح تعريف الكلمة لابن الحاجب	الديوه جى بالموصل	٢٢٣
شرح التنبيه فى فقه الشافعية للنووى تأليف مجد الدين الزنكلونى	الديوه جى بالموصل	٢٠٧
شرح الجغمينى	الديوه جى بالموصل	٢١٨
شرح حكم ابن عطاء الله السكندرى لابن عباد النفزى	الديوه جى بالموصل	٢٢٦
شرح الدرة البيضاء (فى الميراث) للمغربى	دار الكتب القطرية	٣١
شرح الدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية لابن الجزرى	دار الكتب القطرية	١٠
شرح ديوان المتنبى للواحدى	دار الكتب القطرية	٢٣٣
شرح الرائية ، انظر = الوسيلة إلى كشف العقيلة ...		
شرح رسالة إثبات الواجب لجلال الدين الدوانى	الديوه جى بالموصل	٢٥

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
شرح الورقات لإمام الحرمين تأليف ابن خطيب الكاملية	دار الكتب القطرية	٤١
شرح الوقاية لابن تاج الشريعة	دار الكتب القطرية	٢٧
شرعة الإسلام لإمام زاده	الديوه جي بالموصل	٢٠٦
شروط الصلاة	الديوه جي بالموصل	٢٠٧
الشريفية شرح السراجية فى الفرائض	دار الكتب القطرية	٤٢
الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض	دار الكتب القطرية	٢٣
الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده	دار الكتب القطرية	٣٤
شهادة من رأى الهلال منفرداً	روضة خيرى	٢٣٧

(ص)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
صحيح البخارى ، انظر = الجامع الصحيح		
صحيح مسلم ، انظر = الجامع الصحيح		
صفحات من تاريخ الموصل للأب لانزا تعريب الدكتور داود الجلبي	الديوه جي بالموصل	٢٢٠
صناعة التعريف لناصر الدين البيضاوى	الديوه جي بالموصل	٢٢٣

(ض)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
الضمانات لأبى محمد غانم البغدادى	الديوه جي بالموصل	٢٠٧
ضوء المعالى لبدء الأمالى لعلى القارى	دار الكتب القطرية ، الديوه جي بالموصل	٤٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٤

(ع)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
عدة الداعى لأحمد بن فهد الحلى	دار الكتب القطرية	٤٦
عرفان القلوب فى شرح « الحديث عنى بما تعرفون » لابراهيم بن أحمد بن ابراهيم	دار الكتب القطرية	٤٠
العروض الأندلسى لأبى الجيش الأنصارى	دار الكتب القطرية ، الديوه جي بالموصل	٤٣ ، ٢١٤
العقائد النسفية لعمر النسفى	دار الكتب القطرية	٣٦
عقائد اليزيدية للقس اسحاق البعشيقي	الديوه جي بالموصل	٢١٣
العقود الدرية فى تنقيح الفتاوى الحامدية لابن عابدين	دار الكتب القطرية	٢٩
العقيدة البلبانية لعبد الرحيم الزانى	الديوه جي بالموصل	٢٢٦

(غ)

(ف)

(ك)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
كشف اللبس عن تجريد النفس لعلى بن أبي بكر المارديني	الديوه جي بالموصل	٢٢٦
كشف النور عن أصحاب القبور لعبد الغني النابلسي	الديوه جي بالموصل	٢١٥
كفاية العامل وهداية العاقل في شرح العقيدة للشيخ علوان	دار الكتب القطرية	٤١
كنز الدقائق لأبي البركات النسفي	دار الكتب القطرية ،	
	الديوه جي بالموصل	٢٠٧،٢٠٦،٢٦
كنز المعاني في شرح حرز الأماني لإبراهيم ابن عمر الجعبري	دار الكتب القطرية	١٠
الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع للسيوطي	الديوه جي بالموصل	٢٠٥
الكوكب المتلالى شرح قصيدة الغزالى للنابلسي	دار الكتب القطرية	٣٧

(ل)

اللباب في الجمع بين السنة والكتاب للمنبجي	روضة خيري	٢٣٩
لوامع البدر في بستان ناظمة الزهد لعبد الله ابن صالح بن اسماعيل	دار الكتب القطرية	١٠

(م)

مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار لابن ملك	دار الكتب القطرية	٢٠
المبدأ والمعاد لمحمد أمين بن الصدر الشرواني	الديوه جي بالموصل	٢١٩
مبنى التوحيد للنجم الغزي (فائدة منه)	روضة خيري	٢٣٧
المبهج لسبط الخياط	روضة خيري	٢٣٣
متنزهات الموصل لأحد الموصليين	الديوه جي بالموصل	٢٣٠
مثلثات قطرب	الديوه جي بالموصل	٢٣٠
مثلثات قطرب = انظر : أرجوزة في مثلثات قطرب		
المجالس السبعة التي وقعت بين الوزير أبي القاسم المغربي وبين المطران إيليا	الديوه جي بالموصل	٢١٣
مجالس وعظ لأحمد الديوه جي	الديوه جي بالموصل	٢٢٧
المجدول في الطب لأبي الحسن سعيد بن هبة الله	الديوه جي بالموصل	٢١٧
مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي	دار الكتب القطرية	١٢
مجمع الخطب لمصطفى أفندي الخزام الموصلي	الديوه جي بالموصل	٢١٠
مجموعة أحاديث	الديوه جي بالموصل	٢٠٦

– ٢ –

فهرست الكُتَّاب

صفحة

– ٣ –

فهرست المقالات

صفحة

فهرست الجزء الثانى
من المجلد التاسع

صـفحة